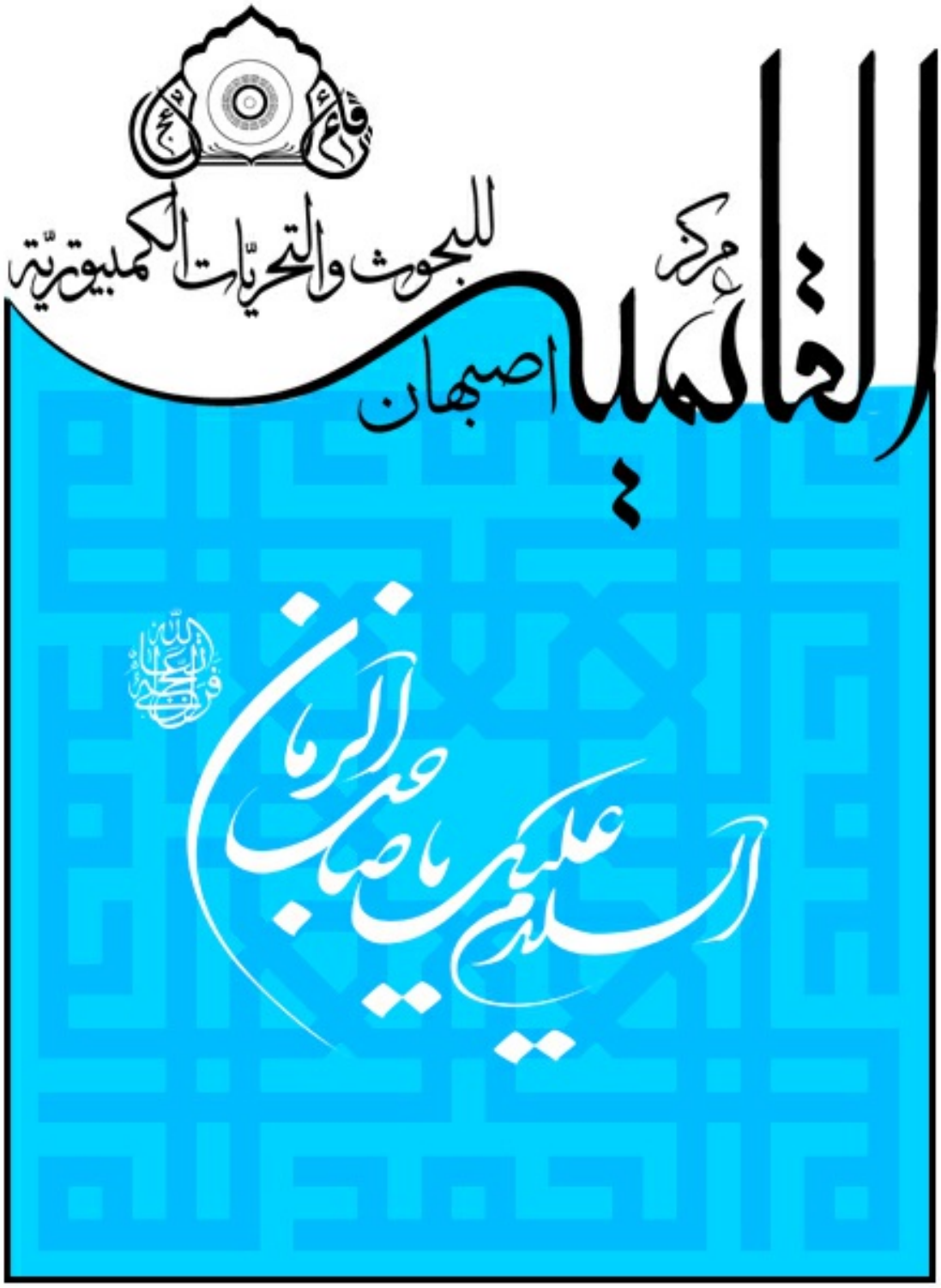

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

بهجة النظر

في

إثبات الوصاية و الإمامة للأئمة الاثني عشر عليهم السلام

السيد هاشم بن سليمان الحسيني البحراني

تحقيق و تصحيح

عبدالرحيم مبارك

بسم الله الرحمن الرحیم

بهجة النظر في اثبات الوصايه و الامامه للائمه الاثني‌عشر عليهم‌السلام

كاتب:

هاشم بن سليمان بحراني

نشرت في الطباعة:

بنياد پژوهشهاي اسلامي آستان قدس رضوي

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس 5

بهجة النظر في اثبات الوصايه و الامامه للائمه الاثني عشر عليهم السلام 7

اشارة 7

اشارة 8

مقدّمة المحقّق 12

مقدّمة المؤلّف 25

الفصل الأوّل: في نصّ اللّه جلّ جلاله علي الأئمّة واحدا بعد واحد 39

الفصل الثاني: في نصّ اللّه جلّ جلاله علي الأئمّة عليهم السلام علي أن يؤدّي 42

الفصل الثالث: في النصّ من الرّسول عليه السلام علي الأئمّة الاثني عشر 48

روايات الخاصّة 48

ومن طريق المخالفين 54

الفصل الرابع: في نصّ رسول اللّه صلي الله عليه و آله علي عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام 58

روايات الخاصّة 58

ومن طريق المخالفين 62

الفصل الخامس: في نصّ أميرالمؤمنين عليه السلام علي ابنه الحسن عليه السلام بالوصاية والإمامة 67

الفصل السادس: في نصّ الحسن عليه السلام علي أخيه الحسين عليه السلام بالوصاية والإمامة 70

الفصل السابع: في نصّ الحسين عليه السلام علي ابنه زين العابدين 77

الفصل الثامن: في نصّ عليّ بن الحسين عليه السلام علي ابنه محمّد بن 80

الفصل التاسع: في نصّ الباقر عليه السلام علي ابنه جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام بالوصاية وَ الإمامة 87

الفصل العاشر: في نصّ الصّادق عليه السلام علي ابنه موسي عليه السلام بالوصاية والإمامة 94

الفصل الحادي عشر: نصّ أبي الحسن موسي الكاظم عليه السلام علي ابنه أبي الحسن الثاني علي بن موسي الرضا عليه السلام بالوصا يه والامامه 109

الفصل الثاني عشر: في نصّ أبي الحسن الرضا عليه السلام علي أبي جعفر الثاني 128

الفصل الثالث عشر: في نصّ أبي جعفر الثاني محمّد بن عليّ الجواد عليه السلام 137

الفصل الرابع عشر: في نصّ أبي الحسن الثالث عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام 141

الفصل الخامس عشر: في نصّ أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام علي ابنه محمّد بن الحسن القائم المنتظر عليه السلام بالوصايه والامامه 149

الفصل السادس عشر: في نصّ رسول اللّه صلي الله عليه و آله علي القائم المهديّ في آخر الزمان عليه السلام 167

الفهرس 245

فهرس الآيات 247

تعريف مركز 252

بهجة النظر في اثبات الوصايه و الامامه للائمه الاثني عشر عليهم السلام

اشارة

سرشناسه : بحراني،هاشم بن سليمان، - 1107؟ق.

عنوان و نـام پديـدآور : بهجه النظر في اثبـات الوصـايه و الامـامه للائـمه الاثني عشـر عليهم السـلام/ تاليف هاشم بن سـليمان الحسـيني البحراني؛ تحقيق و تصحيح عبدالرحيم مبارك.

مشخصات نشر : مشهد: مجمع البحوث الاسلاميه، 1422ق. = 1380.

مشخصات ظاهري : 216 ص.

شابك : 10000 ريال 964-444-416-7 : ؛ 17500 ريال: چاپ دوم 964-444-926-6 : ؛ 26000 ريال (چاپ سوم)

يادداشت : عربي.

يادداشت : چاپ دوم: 1385.

يادداشت : چاپ سوم: 1430 ق. = 1388.

يادداشت : كتابنامه به صورت زيرنويس.

يادداشت : نمايه.

موضوع : امامت

موضوع : ائمه اثناعشر -- احاديث

موضوع : عصمت (اسلام)

شناسه افزوده : مبارك، عبدالرحيم، 1322 -

شناسه افزوده : بنياد پژوهش هاي اسلامي

رده بندي كنگره : BP223/ب25ب9 1380

رده بندي ديويي : 297/45

شماره كتابشناسي ملي : م 80-9394

اشارة

مقدّمة المحقّق

الحمد للّه ربّ العالمين، حمد عبدٍ مذنب يبوء بذنبه، و يأمل عفو خالقه، و يتوسّل اليه بأكرم خلقه: محمّد المصطفي صلي الله عليه و آله و عترته، مصابيح الدجي، و أئمّة الهُدي، و العُروة الوثقي، و الحُجّة

علي أهل الدنيا و الآخرة و الاولي، صلواته عليهم أجميعن؛ و يسأله أن يُثلج قلوب المؤمنين

بفرج الحجّة المنتظر من آل محمّد عليه السلام، الّذي ينتقم ممّن بدّل نعمة اللّه كفرا، و ممّن أرصد لمحاربة أهل البيت عُتوّا و مكرا، و ممّن قابل إحسانهم إساءةً و غدرا.

و بعد، فإنّ من نِعم الباري جلّ شأنُه أن يقيّض للأمم عُلماء عاملين تتأجّج في قلوبهم الِهمم، و تموج في نفوسهم عزمات إيمانٍ دونها سيل العرم؛ يشيدون لها بصدق يقينهم صُروحها، وينفخون الروح في هامد روحها، فإذا هي حيّة بحياتهم، خالدة فيهم إذ استعصي علي الموت

أمواتُهم.

ومن هؤلاء العظماء الذين كانوا إكليل فخر علي جبين الدهر؛ العلاّمة الفذّ ربيب مدرسة أهل البيت عليهم السلام السّيّد هاشم البحرانيّ التوبليّ «قدّه»، فقد كان نبراس هداية لا يخبو، وسيفا من سيوف أهل البيت لا ينبو. وقد شمّر الِهمم، واستفرغ الجُهد، وبالغ في المجهود، فأتي بكلّ ناصعة بيضاء لا يعكّر صفوها شائبة، ونظم بنظره الدقيق قلائدَ للفخر ازدان بها جِيدُ الزمان.

وكيف لا، وعلي قَدر أهل العزم تأتي العزائمُ؟ ولم لا، حين تأتي علي قَدْر الكرام المكارمُ؟

وإذ منّ الباري سبحانه علي هذا العبد الفقير بشرف تحقيق كتابٍ ألّفه هذا العاملُ المخلص

من عمّال آل محمّد عليهم السلام، فأحمده عَزّ مِن محمود، وأسأله أن يتقبّل عملي القليل بمنّه، وأن يضاعفه بكرمه، وأن يجعله من الباقيات الصالحات، وينفعني به يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون.

المؤلّف

العالم الفاضل المـدقّق المحدّث المفسّـر العارف بالرجال، متتبّع للأخبار بما لم يسـبق إليه سابق، صاحب المؤلّفات الكثيرة التي تُخبر عن كثرة اطّلاعه وطول باعه، العلاّمـة وصـفا وعلما بالغَلَبـة، خرّيت الحديث ونابغة الرواية، الهمام المقدام السـيّد هاشم بن السـيّد سـليمان بن السّيّد اسماعيل بن السيّد عبدالجواد الكَتَكانيّ(1) التوبليّ البحرانيّ.

كان أشهر من نارٍ علي عَلَم في الرواية والتفسير، بحيث يحكي كلُّ مؤلّف من مؤلّفاته عن مدي اطّلاعه وكثرة تتبّعه.

انتهت رئاسة البلد اليه، فقام بالقضاء فيه، وتولّي الأمور الحَسبيّة أحسن قيام، وقمع أيدي الظلمة والحكّام، ونشـر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولم تأخذه لومة لائم في الدين،

وكان من الأتقياء المتورّعين. ولعلّ ورعه الشديد هو الّذي صدّه عن تأليف كتاب في فتاوي

الأحكام الشـرعيّة، إذ لم يُعثر له علي شـيء في هـذا المجال. ولا عجب، فقد سـبقه في ذلك السـيّد الزاهد العابد رضـيّ الدين بن طاووس «قدّه». وقد ذكر السيّد الأمين في أعيان الشيعة أنّ له كتابا اسمه التبيان في جميع الفقه الاستدلالي.

وقد ذكره الشيخ محمّد حسن النجفي في بحث العدالة من كتابه جواهر الكلام فقال: «لا

يمكن الحكم بعدالـة شـخص أبـدا، الاّ في مثل المقدّس الأردبيليّ والسـيّد هاشم، علي ما ينقل من أحوالهما» و بالرغم من تردد الأمر بين السـيّد هاشم البحرانيّ والسـيّد هاشم الحطّاب الّذي كان يُضـرب بورعه المثل، الاّ ان ذلك يُنبي ء عن انّ ورع السيّد كان قد بلغ الغاية التي ليس فوقها غاية.

ولا غرابـة ممّن يقتصّ آثار أهل البيت عليهم السـلام أن يُشـرق عليه من نور طُهرهم وقَداسـتهم. وكان يروي عن جُملـة من المشايخ، منهم السيّد عبدالعظيم ابن السيّد عباس الاسترابادي والشيخ

فخرالدين بن طريح النجفيّ الرماحيّ.

1- - كَتَكان : بفتح الكافَين والتاء ، قرية من قري توبلي أحد أعمال البحرين .

مؤلّفاته

صنّف ما يزيد علي 75 مؤلّفا، منها:

1- البرهان في تفسير القرآن، ستّة مجلّدات.

2- غاية المرام في معرفة الإمام في أحاديث الخاصّة والعامّة.

3- الهادي وضياء النادي في التفسير، في عدّة مجلّدات.

4- ترتيب الأخبار في الأخبار.

5- مدينة المعجزات في النصّ علي الأئمّة.

6- معالم الزُلفي في النشأة الأخري.

7- الإنصاف في النصّ علي الائمّة الأشراف من بني عبد مناف.

8- إيضاح المسترشدين في الراجعين الي ولاية أمير المؤمنين عليه السلام.

9- إرشاد المسترشدين.

10- بُستان الواعظين.

11- تبصرة الولي فيمن رأي القائم المهديّ عليه السلام.

12- تُحفة الاخوان.

13- الدرّ النضيد في خصائص الحسين الشهيد.

14- مناقب الشيعة.

15- حلية الأبرار.

16- المحجّة فيما نزل في الحُجّة.

17- نُزهة الأبرار ومنار الأفكار.

18- وفاة النبيّ صلي الله عليه و آله.

19- وفاة الزهراء عليهاالسلام.

20- اللُّباب المستخرج من كتاب الشهاب.

21- الدرّة اليتيمة.

22- اللوامع النورانيّة.

ص: 7

23- تعريف رجال من لا يحضره الفقيه.

24- مولد القائم عليه السلام.

25- غاية الآمال فيما تتمّ به الأعمال.

26- وصيّة العارفين ونُزهة الراغبين.

27- الميثميّة.

28- بهجة النظر في إثبات الوصاية والإمامة للأئمّة الإثني عشر.

29- إثبات الوصيّة لعليّ عليه السلام.

30- مصابيح الأنوار وأنوار الأبصار في معجزات النبيّ المختار.

31- حلية النظر في فضل الأئمّة الاثني عشر.

32- تفضيل الأئمّة علي الأنبياء مثل نبيّنا صلي الله عليه و آله.

وفاته

كانت وفاة السـيّد هاشم البحرانيّ للسـنة السابعة بعد المائة والألف، وذكر البعض أنّها كانت للسـنة التاسعة بعد المائة والألف ، ومرقده في قرية توبلي بمقبرة ماتيني. وقبره عامر مشهور يُزار.

كتاب بهجة النظر

يقول العلاّمـة السـيّد هاشم في مقدّمـة كتابه بهجة النظر: إنّ أصـحابنا الإماميّة رضوان اللّه عليهم قد اسـتدلّوا في كتبهم الكلاميّة علي إمامة الأئمّة الاثني عشـر بأدلّة كثيرة، منها نصّ الرسول صلي الله عليه و آله علي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب بالوصاية والإمامة، وعلي الأئمّة من ولده الأحد عشر، ونصّ كلُّ سابقٍ منهم علي لاحقه، وهذا معلوم في استدلالهم، مذكورٌ في كتبهم

الكلاميّة؛ إلاّ أنّي لم أرَ مُصـنّفا بانفراده علي هذا النحو، وإن كان مذكورا في كتبهم، منغمرا في مصنّفاتهم. فأحببتُ أن أجمع في ذلك حظّا وافرا، وقسما كافيا، ونموذجا شافيا؛ إذ احتواؤه في كتابٍ واحد بكثرة يؤدّي الي الإطناب، فيورث الإملال والإسهاب».

وقد عمد المرحوم البحرانيّ الي كتابه حلية الأبرار فانتزع منه الأحاديث التي وردت في الوصاية والإمامة وزاد عليها، فوضعها في كتابٍ سمّاه بهجة النظر، فكان حقّا بهجةً للناظر،

وقُرّة عينٍ للباحث.

وقد ذكر الكتاب الميرزا عبداللّه الأفندي في الرياض(1) ونسبه للسيّد هاشم وقال: فرغ منه

سنة تسع وتسعين وألف.

وذكره الشيخ آقا بزرك الطهراني في الذريعة(2) ونسبه للسيّد هاشم، وقال: «أوّله: الحمد للّه الّذي جعل الأئمّة الاثني عشر أوصياء الرسول... ذكر في أوّله أنّه ألّف أولاً «حلية الابرار» ثم استخرج منه هذا الكتاب الّذي أهداه الي الحضرة العلية أبي المظفر، ورتّبه علي ستّة عشر فصلاً، فرغ منه في 11 جمادي الاولي سنة 1099 ه ».

1- - رياض العلماء 5 / 301 .

2- - الذريعة 26 / 113 .

وقد احتمل صاحب الرياض اتّحاده مع كتاب عمدة النظر، لكنّ السيّد الأمين ردّ هذا الاحتمال في أعيان الشيعة(1) وقال: بل هما كتابان لاختلاف موضوعيهما. فهذا في إثبات الوصاية والإمامة للأئمّة، وذاك في إثبات العصمة للأئمّة، ومقدّمتهما وتأريخ إتمامهما

مختلف(2).

عملنا في الكتاب

1- عرضنا الكتاب علي حلية الأبرار وعلي المصادر الأصليّة الّتي نقل عنها في الحلية، وحصرنا بين المعقوفَين كلّ لفظ ورد في تلك المصادر ولم يرد في متن بهجة النظر، حيثما

وجدنا أنّ في نقصانه إخلالاً بالمعني.

2- صحّحنا الأخطاء الإملائيّة واللغويّة، وأعدنا رسم الكتابة وفقا لرسم الخطّ الحديث،

وعرضنا الآيات القرآنيّة علي القرآن الكريم، فصحّحنا ما سها عنه القلم دون الإشارة الي ذلك في الهامش.

3- تابعنا المؤلّف في منهجيّته في طيّات الكتاب، فاعتمدنا المصادر الخاصّة حيثما وجدناه

ينقل عنها، واقتصرنا علي المصادر العاميّة حيثما وجدناه ينقل عنها، وعلي الأخصّ في الفصل

الخاصّ بالإمام المهديّ عليه السلام، الّذي توسّعنا في تخريج مصادره ليكون أبلغ في الاحتجاج.

4- علّقنا علي الموارد التي استلزمت التعليق، دون أن نحمّل الكتاب عبئا يخرج به عن حجمه الّذي سعي المؤلّف في حفظه مختصرا بعض الاختصار.

والحمد للّه ربّ العالمين.

مشهد المقدّسة

عبدالرحيم حسين مبارك

الثلاثاء 5 جمادي الاولي لسنة 1420 ه

الموافق لذكري ولادة عقلية الهاشميين السيّدة زينب سلام اللّه عليها.

1- - أعيان الشيعة 10 / 250 .

2- - نقلاً عن العلاّمة السيّد هاشم البحرانيّ للشيخ فارس الحسّون ، ص 110 .

الصفحة الأولي من المخطوطة

ص: 13

الصفحة الأخيرة من المخطوطة

ص: 14

المصادر التي نقل عنها المؤلّف في بهجة النظر

1- الأربعون حديثا في المهدي عليه السلام للحافظ أبي نعيم الإصبهانيّ (م 430 ه).

2- الإرشاد للمفيد (م 413 ه).

3- أمالي الطوسيّ (م 460 ه).

4- بصائر الدرجات للشيخ سعد بن عبداللّه القمّي (م 229 ه أو301 ه).

5- بصائر الدرجات لابن الصفّار (م 290 ه).

6- البيان في أخبار صاحب الزمان للكنجيّ الشافعيّ (م 658 ه).

7- تفسير العيّاشيّ (عاش أواخر القرن الثالث الهجريّ).

8- تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي (من أعلام القرنَين الثالث والرابع).

9- التهذيب للطوسيّ (م 460 ه).

10- الجمع بين الصحاح الستّة لرزين العبدريّ (م 535 ه).

11- الجمع بين الصحيحَين للحميدي (م 488 ه).

12- الخصال للصدوق (م 381 ه).

13- الردّ علي الزيديّة للدوريستيّ.

14- الصحاح للجوهريّ (م 393 ه).

15- العرائس للثعلبيّ (م 427 ه).

16- عقد الدرر للشافعي السلميّ (من علماء القرن السابع).

17- عيون أخبار الرضا للصدوق (م 381 ه).

18- عيون المعجزات للسيّد المرتضي (م 400 ه).

قال الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ في الذريعة (ج 15، ص 383): «للشيخ حسين بن عبدالوهاب، المعاصر للسيّد المرتضي علم الهدي... فنسبتُه الي السيّد المرتضي اشتباه».

19- غريب الحديث لان قُتيبة (م 266 أو267 ه).

20- الغَيبة لأبي زينب النعمانيّ (من أعلام القرن الرابع).

21- الغيبة للطوسيّ (م 460 ه)ز

22- الفتن لابن حمّاد المروزيّ (م 228 ه).

23- مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للخوارزميّ (م 568 ه).

24- فضل الكوفة لأبي عبداللّه محمّد بن علي العلويّ.

25- الكافي للكلينيّ (م 329 ه).

26- كشف الغمة للأربليّ (م 692 ه).

27- تفسير الثعلبيّ (م 427 ه).

28- ما نزل في أهل البيت من القرآن لابن الماهيار (معاصر الكلينيّ).

29- المستدرك علي الصحيحَين للحاكم النيسابوريّ (م 405 ه).

30- مسند فاطمة محمّد بن جرير الطبريّ.

قال عنه الشيخ آقا بزرك في الذريعة (ج 21، ص 28):

عدّه المحدّث ابن شهر آشوب في المعالم من الكتب المجهولة المؤلّف، ثم قال: استظهر سيّدنا

أبو محمّد صدر الدين أنّه كتاب الدلائل لابن جرير الإماميّ.

والظاهر انّه متّحد مع دلائل الإمامة... وأكثر ما نقله السيّد هاشم من الأحاديث عن مسند فاطمة عليهاالسلام موجود في دلائل الإمامة.

31- المصابيح (في أخبار المهدي عليه السلام) للفرّاء البغويّ (م 516 ه).

32- معجم الطبرانيّ (م 360 ه).

33- المناقب لأحمد بن حنبل (م 290 ه).

34- المناقب لابن شهر آشوب (م 558 ه).

35- المناقب لابن المغازليّ (م 483 ه).

36- مناقب المهديّ عليه السلام لأبي نعيم الحافظ (م 430 ه).

37- النصوص علي الأئمّة الاثني عشر، لابن بابويه (م 381 ه).

ص: 11

وجُلّ الأحاديث التي يرويها السيّد عن النصوص موجودة في كتاب كفاية الأثر في النصّ

علي الأئمّة الاثني عشر للخزّاز القمّيّ، فيُحتمل أن يكون السيّد هاشم نقل عن كفاية الأثر لا النصوص.

38- ما نزل في أهل البيت في القرآن لابن ماهيار.(1)

النسخة المعتمدة

اعتمدنا في عملنا علي المخطوطة المحفوظة في المكتبة الرضويّة، رقم 6748، وهي بخطّ محمّد بن يوسف بن أحمد بن صالح النجيل الحمريّ البحرانيّ؛ كتبها في شهر ذي الحجّة الحرام

سنة 1101 ه ؛ وقد قابل هذه النسخة الشيخ عليّ بن سليمان البحرانيّ علي نسخة الأصل، وقال «وربّما حضر مصنّفه في أوقات تصحيحه». وكان تاريخ إتمام المقابلة والتصحيح في السابع من جمادي الآخرة لسنة 1102 ه .

@@@

ولم نعثر علي نسخة أخري للكتاب؛ لكنّ ما يجبر هذا النقص هو أنّ معظم الكتاب قد انتُزع

من حلية الأبرار المطبوع، فسهّل ذلك أمر تصحيح متنه.

مقدّمة المؤلّف

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمدللّه الّذي جعل الأئمّة الاثني عشر أوصياء الرسول ، واختصّهم بالإمامة بعد النبيّ صلي الله عليه و آله؛ فهم الفضلاء والأئمّة ، وغيرهم المأموم والمفضول؛ ومنحهم العلم من المعقول والمنقول؛ والصلاة والسلام علي أشرف الأوّلين والآخرين محمّد وآله علّة الكون والحصول .

أمّا بعد ، فيقول فقير اللّه الغنيّ ، عبده هاشم بن سليمان بن اسماعيل الحسينيّ البحرانيّ : إنّ أصحابنا الإماميّة – رضوان اللّه عليهم – قد استدلّوا في كتبهم الكلاميّة علي إمامة الأئمّة الإثني عشر بأدلّة كثيرة ، منها نصّ الرسول صلي الله عليه و آله علي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب بالوصاية والإمامة ، وعلي الأئمّة من ولده الأحد عشر؛ ونصّ كلٌّ سابقٍ منهم علي لاحقه . وهذا معلومٌ في استدلالهم ، مذكورٌ في كتبهم الكلاميّة؛ إلاّ أنّي لم أر مصنّفا بانفراده علي هذا النحو ، وإن كان مذكورا في كتبهم ، منغمرا في مصنّفاتهم .

فأحببتُ أن أجمع في ذلك حظّا وافرا ، وقسما كافيا ، ونموذجا شافيا ، إذ احتواؤه في كتابٍ واحد بكثرة يؤدّي الي الإطناب ، فيورث الإملال والإسهاب . فعمدتُ الي كتابي الّذي

سمّيتُه ب حلية الأبرار محمّد وآله الأطهار واقتصرت في هذا الكتاب علي ما ذكرتُه في ذلك الكتاب في هذا المعني بزيادةٍ ما ، وإن كان ذلك الكتاب فيه كفاية ، الاّ انّه باب من أبوابه ، فهو منغمر بين أصحابه . فأردتُ تجرّده في كتابٍ ليَسهُل أَخْذُه علي الطُلاّب؛ وأذكر في هذا

1- - أفدنا في هذه الموارد وغيرها من كتاب العلاّمة السيّد هاشم البحرانيّ للمحقّق الشيخ فارس الحسّون تبريزيان .

لكتاب من ذلك الكتاب ما ذكرتُه من روايـة العامّـة المخالفين من نصّ رسول اللّه صـلي الله عليه و آله علي القائم المهـديّ عليه السـلام ، والبشارة به عليه السـلام ، وظهوره في آخر الزمان . واقتصرتُ علي رواية المخالفين الكثير منها ، وإن كان في رواياتهم كثرة ، لكنّي التزمتُ أنّي لا أذكر هنا إلاّ ما ذكرتُه في ذلك الكتاب .

واعلم – أيّـدك اللّه سـبحانه وتعـالي – أنّ مسألـة إثبـات الوصـيّة من رسـول اللّه صـلي الله عليه و آله ومسألـة الإمامـة لعليّ بن أبي طـالب أميرالمؤمنين وبنيه الأئمّـة الأحد عشـر عليهم السـلام قد تظافرت به الأخبار ، بالغٌ في ذلك حدّ التواتر في الإكثار ، [و] قد صـنّف في ذلك علماؤنا المتقدّمون

وفضلاؤنا الأوّلون ؛ وأنا أذكر هنا فيمن صنّف في ذلك ، وأيضا قد صنّفوا في دلائلهم .

الأوّل: نبتدي ء بمن صنّف في الوصيّة والأوصياء.

– كتاب الوصيّة ، للشيخ الجليل إبراهيم بن محمّد بن سعيد بن هلال .

– كتاب الوصيّة ، للشيخ الجليل أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ .

– كتاب الوصيّة ، للشيخ الجليل عبدالعزيز بن يحيي الجلوديّ .

– كتاب الوصيّة ، للشيخ الجليل عليّ بن الحسين المسعوديّ صاحب مروج الذهب.

– كتاب الوصيّة والإمامة ، للشيخ الجليل عليّ بن رئاب .

– كتاب الوصيّة ، للشيخ الجليل عيسي بن المستفاد .

– كتاب الوصيّة ، للشيخ الجليل محمّد بن أحمد ، المعروف بالصابونيّ .

– كتاب الوصيّة ، للشيخ الجليل محمّد بن الحسن بن فرّوخ .

– كتاب الوصيّة ، للشيخ الجليل محمّد بن يعقوب الكلينيّ .

– كتاب الوصيّة ، للشيخ الجليل محمّد بن الحسن الطوسيّ .

– كتاب الوصيّة ، للشيخ الجليل الصدوق محمّد بن بابويه .

– كتاب الأوصياء ، للشيخ الجليل محمّد بن عليّ بن الفضل .

– كتاب الأوصياء

عليهم السـلام ، تـأليف السـعيد عليّ بن محمّـد بن زياد الصَّيمريّ ، وهو ممَن لحق الإمام عليّ بن محمّـد الهادي والإمام الحسن بن عليّ العسكريّ عليهماالسلام .

- كتاب الأوصياء ، للشيخ الجليل محمّد بن موسي القرشيّ .

ص: 16

- كتاب الوصايا ، للشيخ الجليل محمّد بن علي الشلمغانيّ .

- كتاب الوصيّة ، للشيخ الجليل الحسين بن سعيد .

- كتاب الوصايا ، للشيخ الجليل الحكم بن مسكين .

- كتاب الوصايا ، للشيخ الجليل علي بن المغيرة .

- كتاب الوصايا ، للشيخ عليّ بن الحسن بن فضّال .

- كتاب الحجج القويّة في إثبات الوصيّة ، لم يحضرني اسم مؤلّفه .

- كتاب التحفة البهيّة في إثبات الوصيّة ، تأليف مؤلّف هذا الكتاب ، عن رجال الخاصّة والعامّة .

الثاني: في ذكر مَن صنّف في الإمامة من علمائنا المتقدّمين من أصحاب الدراية والرواية

من أصحاب الأئمّة عليهم السلام ومعاصريهم ، ومَن يقرب منهم من الصدر الأوّل من علمائنا :

- كتاب الإمامة الكبير ، للشيخ الثقة إبراهيم بن محمّد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود الثقفيّ ، أصله كوفيّ؛ كان زيديّا ثم انتقل إلينا .

- كتاب الإمامة الصغير ، له أيضا .

كتاب الإمامة ، للشيخ الثقة إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل بن هلال المخزومي أبي محمّد .

- كتاب الاستسقاء في الإمامة ، للشيخ المتكلّم إسماعيل بن علي بن إسحاق [بن الفضل] بن أبي سهل بن نوبخت . كان شيخ المتكلّمين من أصحابنا وغيرهم .

- كتاب التنبيه في الإمامة ، له أيضا .

- كتاب الجمل في الإمامة ، له أيضا .

- كتاب الردّ علي محمّد بن ا لأزهر ، في الإمامة أيضا .

- كتاب الإمامة ، لأبي عبداللّه الحسين بن عبيداللّه السعديّ .

- كتاب الإمامة ، للشيخ الجليل المشهور الحسن بن عليّ بن أبي عقيل أبي محمّد العُمانيّ الحذّاء ، صاحب كتاب المُستمسك بحبل آل الرسول . قال النجاشيّ : له كتابٌ في الإمامة مليح الوضع ، مسألة وقلبها وعكسها .

- كتاب الاحتجاج في الإمامة ، للشيخ المتكلّم أبي علي الحسن بن محمّد النهاونديّ ، وله كتاب الكافي في فساد الاختيار .

- كتاب الإمامة الكبير للشيخ أبي محمّد الأطروش الحسن بن علي بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب؛ كان يعتقد الإمامة وصنّف فيها كتبا .

- كتاب الإمامة الصغير ، له أيضا .

- كتاب الإمامة الجامع ، للمتكلّم المبرّز علي نظرائه في زمانه : الحسن بن موسي أبي محمّد النوبختيّ . وله كتاب الردّ علي يحيي بن أصفح في الإمامة .

- كتاب الحُجج والإمامة ، له أيضا . وله أيضا : كتاب النقض علي جعفر بن حرب في الإمامة .

- كتاب الإمامة ، للشيخ الثقة المتكلّم أبي عُبيد اللّه الحسين بن علي المصريّ .

- كتاب إمامة عليّ عليه السلام ، للشيخ أبي عبداللّه النحويّ : الحسين بن خالويه .

- كتاب إمامة أميرالمؤمنين عليه السلام وتفضيله علي أهل البيت عليهم السلام ، للشيخ أبي محمّد أمير بني شيبان بالعراق ، صحيح المذهب ، جعفر بن ورقا بن محمّد بن ورقا .

- كتاب الوصيّة ، للشيخ المتكلّم أبي محمّد حكم بن هشام بن الحكم .

- كتاب المنهج في الإمامة ، كبير ، للشيخ خالد بن يحيي بن خالد .

- كتاب الإمامة للشيخ الجليل الثقة المتكلّم الفقيه أبي الأحوص داود بن أسد بن عفير المصريّ .

- كتاب الإمامة ، للشيخ الفقيه الجليل القدر واسع الاخبار أبي القاسم سعد بن عبداللّه بن أبي خلف الأشعريّ القمّيّ .

- كتاب الإمامة ، للشيخ صالح أبي مقاتل الديلميّ . والكتاب كبير سمّاه : كتاب الاحتجاج .

- كتاب الإمامة ، للشيخ الثقة أبي محمّد عبداللّه بن مسكان . قيل أنّه روي عن أبي عبداللّه عليه السلام ، وروي عن أبي الحسن موسي بن جعفر عليهماالسلام .

- كتاب الإمامة ، لشيخ القميّين و وجههم الثقة أبي العبّاس عبداللّه بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع الحِمَيريّ؛ ذكره الشيخ في رجال أبي محمّد الحسن العسكريّ عليه السلام .

- كتاب الإمامة ، للشيخ أبي محمّد عبداللّه بن هرون الزبيريّ ، وهو رسالته الي المأمون.

- كتاب الامامة ، للشيخ عبداللّه بن عبدالرحمن الزبيريّ .

- كتاب التوحيد والعدل والإمامة ، للشيخ الثقة أبي طالب عبداللّه بن أبي زايد أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباريّ ، شيخ من أصحابنا . وكان أكثر عمره واقفيّا مختلطا بالواقفة ، ثمّ عاد الي [القول ب] الإمامة .

- كتاب الإمامة ، للشيخ عبدالرحمن بن أحمد بن جبرويه أبي محمّد ، يسمّي : كتاب الكامل .

- كتاب الوصيّة والإمامة ، للشيخ الثقة أبي الحسن عليّ بن رئاب؛ روي عن أبي عبداللّه وأبي الحسن عليهماالسلام .

- كتاب التوحيد والإمامة ، للشيخ المتكلّم أبي الحسن عليّ بن منصور ، من أصحاب هشام ، يُسمّي : كتاب التدبير .

- كتاب الإمامة ، للشيخ المتكلّم أبي الحسن علي بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم بن يحيي التمّار ، من وجوه المتكلّمين من أصحابنا ، كلّم أبا الهُذيل والنظّام .

- كتاب الصفوة في الإمامة ، للشيخ عليّ بن الحسين بن علي السَّعوديّ أبي الحسن الهذليّ؛ وله أيضا كتاب الهداية الي تحقيق الولاية ، وله رسالة في إثبات الوصيّة لعليّ بن أبي طالب عليه السلام .

- كتاب الإمامة لعليّ بن الحسن الطاطريّ .

- كتاب الإمامة والتبصرة من الحيرة ، لشيخ القميّين في عصره ومقدّمهم وفقيههم وثقتهم أبي الحسن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ .

- كتاب الإمامة ، لأبي القاسم علي بن أحمد الكوفيّ .

- كتاب الإمامة ، مختصر آخر له ، كان يقول إنّه من آل أبي طالب؛ وله كتاب فساد الاختيار .

- كتاب الإمامة ، للشيخ الفقيه المتكلّم أبي الحسن عليّ بن محمّد الكرخيّ .

- كتاب الشافي في الإمامة ، نقض «مُغني» عبدالجبّار ، للسيّد الأجلّ ، عظيم المنزلة في العلم والدين : أبي القاسم عليّ بن الحسين بن موسي بن محمّد بن موسي بن إبراهيم بن موسي

بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، السيّد المرتضي . وهو

عندي ممّا لا مزيد عليه في إثبات الإمامة قدّس اللّه سبحانه روحه .

– كتاب الإمامة ، للشيخ المتكلّم أبي الحسين عليّ بن وصيف الناشي ء الشاعر .

– كتاب الإمامة ، للشيخ المتكلّم جيّد الكلام عيسي بن روضة صاحب المنصور .

– كتاب الإمامة ، للشيخ المتكلّم الفضل بن عبدالرحمن البغداديّ . قال النجاشيّ : قال أبو عبداللّه الحسين بن عُبيد اللّه رحمه اللّه : كان عندي كتابه ، وهو كتاب كبير .

– كتاب في الإمامة؛ والمسائل في الإمامة؛ و[ال] كتاب الكبير في الإمامة ، والثلاثة للشيخ المتكلّم الجليل في الطائفة الفضل بن شاذان بن الخليل أبي محمّد الأزدي النيسابوريّ ، ذكره الشيخ في رجال أبي الحسن الثالث عليّ بن محمّد الهاديّ عليه السلام .

– كتاب الاحتجاج في إمامة أميرالمؤمنين عليه السلام ، للشيخ الثقة أبي جعفر محمّد بن علي بن النعمان الكوفيّ مؤمن الطاق ، روي عن عليّ بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبداللّه عليهم السلام .

– كتاب الاحتجاج في الإمامة ، للشيخ الثقة الورع جليل القدر ، عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين : أبي أحمد محمّد بن أبي عُمير زياد بن عيسي الأزديّ؛ لقي أبا الحسن موسي عليه السلام ، وروي عن الرضا والجواد عليهماالسلام .

– كتاب الإمامة ، للشيخ أبي جعفر محمّد بن الخليل السكّاك ، بغداديّ ، صاحب هشام بن الحكم وتلميذه وأخذ عنه .

– كتاب الإمامة ، للشيخ أبي جعفر محمّد بن عيسي بن عبيد بن يقطين بن موسي ، وثّقه النجاشي . روي عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبةً ومُشافهة .

– كتاب الإمامة ، للشيخ الجليل الثقة أبي جعفر الزّيات محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب؛ واسم أبي الخطّاب زيد ، من أصحاب الجواد والهادي عليهماالسلام .

– كتاب الإمامة ، للشيخ المتكلّم الحاذق محمّد بن عمروبن عبداللّه بن عمر بن مُصعب بن الزبير بن العوّام . قال النجاشيّ : له كتابٌ في الإمامة حسنٌ يُعرف ب : كتاب الصورة .

– كتاب الإمامة ، للشيخ الثقة أبي جعفر محمّد بن أحمد بن يحيي بن عِمران الأشعريّ القمّيّ .

– كتاب الامامة ، للشيخ الثقة أبي جعفر أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد الصَّيقل الكوفيّ .

- كتاب إمامة عليّ بن الحسين عليهماالسلام ، للشيخ الثقة الصدوق أبي النضر محمّد بن مسعود العيّاشيّ .

- كتاب الإمامة ، للشيخ أبي عيسي الورّاق محمّد بن هارون .

- كتاب الإمامة ، للشيخ المتكلّم جليل القدر أبي جعفر محمّد بن عبدالرحمن بن قبة الرازيّ ، حسن العقيدة ، قويّ في الكلام . كان قديما من المعتزلة وتبصّر وانتقل . له كتاب الإنصاف في الإمامة ، وكتاب الردّ علي أبي علي الجبائيّ في الإمامة في مسألة منفردة .

- كتاب الإمامة ، للشيخ الثقة أبي جعفر محمّد بن جرير رستم الآمليّ ، كثير العلم ، حسن الكلام .

- كتاب الإمامة الكبير؛ كتاب الإمامة الصغير ، كلاهما لأبي جعفر محمّد بن عليّ الشلمغانيّ .

- كتاب المسائل والجوابات في الإمامة ، للشيخ الجليل عظيم القدر أبي عبداللّه محمّد بن عبداللّه بن مملك الاصبهانيّ . كان معتزليّا ورجع .

- كتاب الإمامة ، للشيخ المتكلّم الجليل أبي بكر الرازيّ محمّد بن خلف .

- كتاب المقنع في الإمامة ، للشيخ المتكلّم أبي الحسين محمّد بن بشر الحمدونيّ السوسنجرديّ ، متكلّم جيّد الكلام ، صحيح الاعتقاد؛ وله كتاب المنقذ في الإمامة . كان حسن العبادة ، حجّ علي قدميه خمسين حجّة .

- كتاب الإمامة ، للشيخ الثقة أبي الحسن محمّد بن أحمد بن محمّد بن الحرث الخطيب ب «ساوة» ، المعروف بالحارثيّ .

- كتاب الإمامة، وكتاب إبطال الاختيار، وكتاب الهداية ، للشيخ الصدوق وجه الطائفة رئيس المحدّثين أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القميّ .

- كتاب الإمامة ، للشيخ الفاضل الفقيه أبي عبداللّه محمّد بن أحمد بن عبداللّه بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمال . قال النجاشيّ : هو شيخ الطائفة ، ثقة ، فقيه ، فاضل .

- كتاب الجليلي في الإمامة ، للشيخ أبي الفتح محمّد بن جعفر بن محمّد ، المعروف بالمراغيّ .

- كتاب الموازنة لمن استبصر في إمامة الإثني عشر ، للشيخ أبي بكر محمّد بن جعفر بن

محمّد بن عبداللّه النحويّ .

– كتاب الإفصاح في الإمامـة؛ كتاب العُمدة في الإمامة ؛ كتاب إمامة أمير المؤمنين عليه السـلام من القرآن؛ والثلاثة للشـيخ الصدر الكبير محمّد بن محمّد بن النعمان أبي عبداللّه المُفيد . وله كتب في الردّ علي المخالفين في الإمامة ، كثيرة .

– كتاب المُوضح في الإمامة ، لشيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ .

– كتاب الإمامة ، للشيخ أبي الحسن معلّي بن محمّد البصريّ .

– كتاب النكت والأغراض في الإمامة ، للشيخ مُنبّه بن عبداللّه أبي الجوزاء التميميّ ، ثقة صحيح الحديث .

– كتاب الإمامة ، للشيخ الثقة المتكلّم أبي محمّد هشام بن الحكم . روي عن الصادق والكاظم عليهماالسلام . وله كتاب التدبير في الإمامة ، جمع عليّ بن منصور من كلامه ، وله أيضا كتاب المجالس في الإمامة .

– كتاب الإمامة ، لهبة اللّه بن أحمد بن محمّد الكاتب أبي نصر المعروف بابن بابوَيه .

– كتاب الإمامـة ، للشـيخ المتكلّم الفقيه العالم يحيي بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبداللّه بن الحسن بن عليّ بن الحسـين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

– كتاب الإمامة ، للشيخ عظيم المنزلة الثقة أبي محمّد يونس بن عبداللّه ممّن روي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام .

– كتاب الإمامة ، للشيخ الجليل الثقة أبي يوسف يعقوب بن نعيم بن قرارة الكاتب .

– كتاب الإنصاف في الإمامة ، في النصّ علي الائمة الاثني عشر عليهم السلام عن رسول اللّه صلي الله عليه و آله ، والائمة عليهم السلام ، وأنّ الأئمّة عليهم السلام بعد رسول اللّه صلي الله عليه و آله إثنا عشر ، تأليف مؤلّف هذا الكتاب

بالأسانيد المتّصلة . قد اشتمل علي ما يقرب من ثلاثمائة حديث من طرق الخاصّة ، وأربعين

حديثا من طرق العامّة .

الثالث: في ذكر من صنّف في الدلائل :

– كتاب الدلائل ، للحسن بن علي بن أبي حمزة البطائنيّ ، وله كتاب فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام.

– كتاب الدلائل ، للشيخ أحمد بن محمّد بن الحسين بن الحسن بن دول القمّيّ ، وله أيضا

كتاب المعجزات؛ وله كتاب شواهد أميرالمؤمنين عليه السلام وفضائله .

- كتاب الفضائل ، لأبي الحسن أحمد بن محمّد بن علي بن عمر بن رباح القلا السوّاق .

- كتاب دلائل الأئمّة عليهم السلام ، لأبي محمّد ثبيت بن محمّد العسكريّ صاحب أبي عيسي الورّاق ، متكلّم حاذق ، له اطّلاع بالرواية والحديث والفقه ، روي عن أبي عبدالله عليه السلام ، وله عنه أحاديث .

- كتاب الدلائل ، للشيخ الثقة أبي القاسم حُميد بن زياد .

- كتاب الدلائل والبراهين ، للشيخ الثقة أبي الأحوص داود بن أسد بن عفير المصريّ المقدّم ذِكره .

- كتاب الدلائل ، للشيخ الثقة أبي الحسن عليّ بن أسباط ، روي عن الرضا عليه السلام ، بيّاع الزطّي .

- كتاب الدلائل ، للشيخ الثقة أبي الحسن علي بن الحسن بن فضّال .

- كتاب الدلائل ، للشيخ الثقة علي بن محمّد بن عمر بن رباح أبي الحسين السوّاق .

- كتاب الدلائل ، لمحمّد بن عليّ بن إبراهيم بن موسي بن جعفر القرشيّ .

- كتاب دلائل الأئمّة عليهم السلام ، لأبي النضر محمّد بن مسعود العيّاشيّ .

- كتاب حُجج الأئمّة عليهم السلام ، لأبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق ، وله كتاب دلائل الأئمّة عليهم السلام ومعجزاتهم .

- كتاب فضائل الأئمّة ومعجزاتهم ، للسيّد الأجلّ السيّد الرضيّ .

- كتاب الزاهر في المعجزات ، للشيخ المفيد .

- كتاب المعجزات ، لمعلّي بن محمّد البصريّ .

- كتاب الدلائل ، للشيخ الثقة أبي الحسين أحمد بن ميثم ابن أبي نعيم . الفضل بن عمر ، لقبه دُكين الكوفيّ .

- كتاب عيون المعجزات ، للسيّد الرضيّ .

- كتاب الخصائص ، للسيّد الرضيّ في معجزات الأئمّة عليهم السلام .

- كتاب معجزات الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام

الخرايج والجرايح في معجزات الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام للراونديّ .

- كتاب ثاقب المناقب [لعماد الدين أبي جعفر محمّد بن عليّ الطوسيّ (ابن حمزة)] .

- كتاب مدينة المعاجز ، تأليف مؤلّف هذا الكتاب ، في معجزات الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام

ودلائلهم .

واعلم أنّ مَن نظر في كتب الخاصّة والعامّة ، عَلِم أنّ الوصيّة ثابتة بالنصّ لأميرالمؤمنين عليه السلام من رسول اللّه صلي الله عليه و آله ، ولأولاده الأئمّة الأحد عشر صلوات اللّه عليهم ، وانّهم الأئمّة بعده بالنصّ منه عليهم ، عليهم السلام .

وسيأتي - إن شاءاللّه تعالي - في الفصل الثالث منه شيء .

وخَدمتُ به جناب الحضرة العليّة ذا الكمالات النفسانية ، والطباع البهيّة ، والخِصال

المرضيّة ، والصفات السنيّة ، المواظب علي الطاعات الربّانية ، والأوامر السُبحانيّة : غياث المسلمين ، وملجأ المؤمنين ، وعون العارفين ، ومكره العالمين ، ورد الصالحين ، ونقمة علي الجاحدين والكافرين ، ناشر العدل والإحسان ، ومؤيّد الإسلام والإيمان ، أبو المظفر محمّد

أمنياء ، آمنه اللّه جلّ جلاله في الدارَين ، ورفع شأنه في النشأتَين ، بحقّ محمّد وآله خيرة اللّه سبحانه من العالمين . وسمّيته ب «بهجة النظر في إثبات الوصاية والإمامة للأئمّة الاثني عشر عليهم السلام»؛ ورويته علي ستّة عشر فصلاً .

الفصل الاول : في نصّ اللّه جلّ جلاله علي الأئمّة عليهم السلام إماما بعد إمام .

الفصل الثاني : في نصّ اللّه جلّ جلاله علي الأئمّة عليهم السلام علي أن يؤدّي كلُّ سابقٍ الي لاحقه الوصاية والإمامة .

الفصل الثالث : في النصّ من رسول اللّه صلي الله عليه و آله علي الأئمّة الاثني عشر بالوصاية والإمامة من طريق الخاصّة والعامّة .

الفصل الرابع : في نصّ رسول اللّه صلي الله عليه و آله علي عليّ بن أبي طالب أميرالمؤمنين عليه السلام بالوصاية والإمامة من طرق الخاصّة والعامّة .

الفصل الخامس : في نصّ أميرالمؤمنين عليه السلام علي ابنه الحسن عليه السلام بالوصاية والإمامة .

الفصل السادس : في نصّ الحسن عليه السلام علي أخيه الحسين عليه السلام بالوصاية والإمامة .

الفصل السابع : في نصّ الحسين عليه السلام علي ابنه عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام

بالوصاية والإمامة .

الفصل الثامن : في نصّ زين العابدين عليه السلام علي ابنه محمّد بن علي الباقر عليه السلام بالوصاية والإمامة .

الفصل التاسع : في نصّ الباقر عليه السلام علي ابنه جعفر الصادق عليه السلام بالوصاية والإمامة .

الفصل العاشر : في نصّ الصادق عليه السلام علي ابنه موسي الكاظم عليه السلام بالوصاية والإمامة .

الفصل الحادي عشر : في نصّ الكاظم عليه السلام علي ابنه عليّ بن موسي الرضا عليه السلام بالوصاية والإمامة .

الفصل الثاني عشر : في نصّ الرضا عليه السلام علي ابنه محمّد بن عليّ الجواد عليه السلام بالوصاية والإمامة .

الفصل الثالث عشر : في نصّ الجواد عليه السلام علي ابنه عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام بالوصاية والإمامة .

الفصل الرابع عشر : في نصّ الهادي عليه السلام علي ابنه الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام بالوصاية والإمامة .

الفصل الخامس عشر : في نصّ الحسن العسكري عليه السلام علي ابنه محمّد بن الحسن القائم المهديّ المنتظر عليه السلام بالوصاية والإمامة .

الفصل السادس عشر : في نصّ رسول اللّه صلي الله عليه و آله علي القائم المهديّ عليه السلام آخر الزمان ، إمام هُدي العصر والأوان ، والبشارة به من رسول اللّه صلي الله عليه و آله من طرق العامّة .

الفصل الأوّل: في نصّ اللّه جلّ جلاله علي الأئمّة واحدا بعد واحد

في نصّ اللّه جلّ جلاله علي الأئمّة واحدا بعد واحد(1)

1- محمّد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمّد ، عن مُعلّي بن محمّد ، عن محمّد بن جُمهور ،

1- - يورد المصنّف قدّه في هذا الفصل عدّة روايات حول تفسير الآية 51 من سورة القصص : «ولقد وصّلنا لهم القول لعلّهم يتذكّرون» ، التي تنصّ علي استمرار الإمامة باعتبارها ظاهرة إلهيّة ولُطفا لا ينقطع فيضه وجزءا لايتجزّأ من الرسالة الإلهيّة التي بدأها خاتم النّبيين وسيّد المرسلين محمّد المصطفي صلّي اللّه عليه وآله وسلّم . ثمّ يتعرّض (قدّه) في الفصل التالي الي النصوص الواردة في أَمْر كلّ إمام بالوصيّة الي الإمام الّذي يليه ، باعتبار أنّ الإمامة تشكّل أمانةً إلهيّة عظيمة ينبغي أن يسلّمها السابق الي اللاحق ، وصولاً الي إمام العصر صلوات اللّه عليه ، الّذي سيتحقق علي يديه الوعد الإلهيّ بوراثة المؤمنين للأرض وبانتشار العدل في أرجاء المعمورة وتحقق معني العبادة المشار إليها في الآية الكريمة : «وما خَلَقْتُ الجِنَّ والإنْسَ إلاّ لِيَعْبُدونِ» . روي الكلينيّ فيالكافي ، باب «أنّ الأرض لا تخلو من حجّة» بسنده عن أبي بصير ، عن أحدهما عليهما السلام قال ، قال : إنّ اللّه لم يَدَع الأرض بغير عالِم ، ولولا ذلك لم يُعرف الحقُّ من الباطل . وروي في باب «أنّ الحجّة لا تقوم للّه علي خلقه الاّ بإمام ، بسنده عن الحسن بن عليّ الوشّاء قال : سمعتُ الرضا عليه السلام يقول : إنّ أبا عبداللّه عليه السلام قال : إنّ الحجّة لا تقوم للّه عزّوجلّ علي خلقه الاّ بإمام حتّي يُعرف . وروي في باب «أنّ الأئمّة عليهم السلام هم الهُداة» بسنده عن الفُضيل قال : سألتُ أبا عبداللّه عليه السلام عن قول اللّه عزّوجلّ «ولِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ» فقال : كلّ إمامٍ هادٍ للقَرن الّذي هو فيهم . وقد تسالم الفريقان علي الحديث النبويّ المشهور «مَن مات ولم يعرف إمام زمانه ، مات ميتةً جاهليّة» ؛ وقد أبطل اللّه تعالي إمامة كلّ ظالم بقوله عزّ من قائل «لا ينال عهدي الظالمين» ، وجعلها في الأئمّة الطاهرين المعصومين دون سواهم . روي الكلينيّ في الكافي ، باب «فرض طاعة الأئمّة» بسنده عن الحسين بن أبي العلاء قال : ذكرتُ لأبي عبداللّه عليه السلام قولنا في الأوصياء أنّ طاعتهم مفترضة . قال : فقال : نعم ، هم الّذين قال اللّه تعالي : «أطِيعُوا اللّه وأطيعوا الرَّسُولَ وأُولي الأمْرِ مِنْكُم» وهم الذين قال اللّه عزّوجلّ «إنّما وَلِيُّكُمُ اللّه ورَسُولُهُ والّذين آمَنوا» .

عن حَمّاد بن عيسي ، عن عبداللّه بن جُندَب ، قال : سألتُ أبا الحسن عليه السلام عن قول اللّه عزّوجلّ «وَ لَقَدْ وَصَّلْنا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ»(1) قال : إمامٌ إلي إمامٍ(2) .

2- سَعد بن عبداللّه القمّيّ في «بصائر الدَّرجات» عن عليّ بن إسماعيل بن عيسي وأحمد(3) ، عن الحسين بن سعيد ، عن حمّاد بن عيسي ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبداللّه عليه السلام ، في قول اللّه عزّوجلّ «وَ لَقَد وَصَّلْنا لَهُمُ الْقَوْلَ» قال : في إمامٍ بَعْدَ إمامٍ(4) .

3- عليّ بن إبراهيم بن هاشم في تفسيره ، قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمّد عن معاوية بن حكيم ، عن أحمد بن محمّد ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي عبداللّه عليه السلام في قول اللّه «وَ لَقَد وَصَّلْنا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ» قال : إمامٌ بعد إمامٍ(5) .

4- أبو جعفر الطوسيّ في أماليه بإسناده(6) ، قال : قالَ الصادق عليه السلام : (وَ لَقَد وَصَّلْنا لَهُمُ القَول»

قال : إمامٌ بعد إمام(7) .

5- محمّد بن العبّاس بن ماهيار الثقة(8) في «ما نزل في أهل البيت عليهم السلام في القرآن» قال : حدّثنا الحسين بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عُمير ، عن عمر بن أُذينة ، عن حِمران ، عن أبي عبداللّه عليه السلام في قول اللّه عزّوجلّ «وَ لَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ»

1- - القصص / 51 .

2- - الكافي 1 / 343 ح 18 ، وعنه : تأويل الآيات الظاهرة 1 / 421 ح 15 وبحارالأنوار 23 / 31 ح 50 . ورواه الشيخ الطوسي في الأمالي 294 ح 576/3 بسنده عن الصادق عليه السلام قال : إمامٌ بعد إمام .

3- - في مختصر البصائر : أحمد بن محمّد بن عيسي .

4- - مختصر بصائر الدرجات 64 ، ورواه الصفّار في بصائر الدرجات 535 ح 38 ، باب «النوادر في الأئمّة» ، وفيه : إمامٌ بعد إمام .

5- - تفسير القمّيّ 2/141 ، وعنه : بحارالأنوار 23/30 ح 48 .

6- - وإسناده : أبو محمّد الفحّام ، قال : حدّثني المنصوريّ ، قال : حدّثني عمّ أبي أبو موسي عيسي بن أحمد ، قال : حدّثني الإمام عليّ بن محمّد ، قال : حدّثني أبي ، عن أبيه عليّ بن موسي ، قال : حدّثني أبي موسي بن جعفر ، قال : قال الصادق عليه السلام .

7- - أمالي الطوسي 293 ح 576/23 .

8- - هو أبو عبداللّه البزّاز محمّد بن العبّاس بن عليّ بن مروان بن ماهيار المعروف بابن الحُجام ، كان من المكثرين في التأليف في القرآن .

قال : إمامٌ بعد إمامٍ(1) .

6- ابن شـهر آشوب في كتاب «الفضائل» عن عبداللّه بن جُندَب ، قال : سألتُ أبا الحسن عليه السلامعن قول اللّه تعالي «وَ لَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ» قال : إمامٌ بعد(2) إمامٍ(3) .

قال في الصـحاح : وَصّيْتُ الشيء بكذا : إذا وَصَلْتهُ به؛ وأرضٌ واصية : مُتَّصلةُ النباتِ ، وَصت الأرض إذا اتّصل نَبتُها . وَ رُبَّما قالوا : تَواصي النَّبْتُ إذا اتّصل(4) .

وفي القاموس : وَصَي كوعي اتّصل وَ وَصَلَ . وَ وَصَت الأرض وَصيا وَ وَصَاةً : إذا اتّصل نباتُها .

وقال العلاّمة في «التذكرة» : الوَصيَّة بمعني الوصل ، فإذا عَرَفت ذلك عرفتَ أنّ الوصل يكون بمعني الوصيّةِ لغةً .

1- - وعنه : تأويل الآيات الظاهرة 1/420 ح 14؛ وبحارالأنوار 23/31 ح 49 .

2- - في المصدر : «إلي» .

3- - مناقب ابن شهر آشوب 3/96 .

4- - صحاح الجوهري 6/2525 ، باختلاف يسير . وفيه : قال ذوالرّمة : نَصي اليلَ بالأيّام حتّي صَلاتُنا مُقاسَمةٌ يَشتقّ أنصافَها السَّفْرُ .

الفصل الثاني: في نصّ اللّه جلّ جلاله علي الأئمّة عليهم السلام علي أن يؤدّي

1- محمّد بن إبراهيم النعمانيّ في كتاب الغَيبة قال : أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد (يعني ابن عُقدة) ، قال : حدّثني أحمد بن يوسف بن يعقوب الجُعْفيّ من كتابه ، قال : حدّثنا إسماعيل بن مهران ، قال : حدّثنا الحسن بن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبيه و وهَيب بن حَفْص ، جميعا عن أبي بصير ، عن أبي عبداللّه عليه السلام ، في قول اللّه جلّ وعزّ «إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُم أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمانَاتِ إلي أَهْلِها وإذا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النّاسِ أَنْ تَحْكُموا بِالعَدْلِ إِنَّ اللّهَ نِعِمّا يَعِظُكُمْ بِهِ»(1) قال : هي الوصيّة يدفعها الرّجُل مِنّا الي الرجل عنه(2) .

2- [وأخبرنا عليّ بن أحمد ، عن عبيداللّه بن موسي] عن عليّ بن إبراهيم(3) عن أبيه ، عن

حمّاد بن عيسي ، عن حَريز ، عن زُرارة ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام قال : سألتُه عن

1- - النساء / 58.

2- - الغيبة للنعمانيّ 51 ، 52 ح 2 ، وعنه : بحارالأنوار 23/278 ح 16 .

3- - وروي عليّ بن إبراهيم في تفسيره 1/141 قال : فرض اللّه علي الإمام أن يؤدّي الأمانة إلي الّذي أمره اللّه من بعده ، ثمّ فرض علي الإمام أن يحكم بين الناس بالعدل ، فقال «وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل» . . .

قول اللّه عزّوجلّ : «إنَّ اللّه َيَأمُرُكم أنْ تُؤَدُّوا الأماناتِ الي أهلِها و إذا حَكَمْتُم بَينَ النَّاسِ أن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ» ، فقال : أمر اللّه ُ الإمام(1) أن يؤدّي الإمامة الي الإمام الّذي بَعدَه(2) ، ليس له أن يَزويَها عنه . ألا تَسمع الي قوله : «وَ إذا حَكَمْتُم بَين النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالعَدْلِ إنَّ اللّه َ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ»

الحُكّام يا زُرارة . ألا تري(3) ، أنّه خاطب بها الحكّام؟(4)

3- سعد بن عبداللّه القمّيّ في «بصائر الدرجات» ، عن أحمد بن محمّد بن عيسي عن أبيه والحسين بن سعيد ، عن محمّد بن أبي عُمَير(5) ، عن أبيه ، عن يزيد بن معاوية ، عن أبي جعفر عليه السلام ، في قول اللّه عزّوجلّ : «إنَّ اللّه َ يأمُرُكم أن تُؤَدُّوا الأماناتِ الي أهلِها و إذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن اللّه َ نعمّا يعظكم به» ، قال : إنّما عَني أن يُؤدّي الإمامُ الأوّلُ مِنّا الي الإمامِ يكون(6) بعده الكُتبَ والسِّلاح . وقوله «و إذا حَكَمْتُم بَين النَّاسِ أن تَحْكُمُوا بالعَدلِ» قال : إذا ظَهَرتُم حَكَمْتُم بالعدلِ في(7) أيديكم(8) .

4- محمّد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمّد ، عن مُعَلّي بن محمّد ، عن الحسن بن عليّ الوشّاء ، عن أحمد بن عائذ ، عن ابن أُذَينة ، عن بُريد العِجليّ ، سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول اللّه عَزّ ذِكره «إنّ اللّه َ يَأمُرُكم أَن تُؤَدُّوا الأماناتِ إلي أَهلِها وَ إذا حَكَمْتُم بَين النَّاسِ أَن تَحْكُموا بالعَدلِ» فقال : إيّانا عَني ، أن يؤدّي الأوّلُ إلي الإمام الّذي بعده الكُتبَ والعِلم والسلاح؛ «و إذا حَكَمْتُم بَين النَّاسِ أن تَحْكُمُوا بِالعَدلِ» الّذي في أيديكم(9) .

5- عنه عن الحسين بن محمّد ، عن مُعَلّي بن محمّد ، عن الحسن بن عليّ الوشّاء ، عن

1- - في المصدر : الإمام منّا .

2- - في المصدر : الإمام بعده .

3- - في المصدر : هم الحكّام ، أولا تري .

4- - الغيبة للنعمانيّ 54 ح 5 ، وعنه : بحارالأنوار 23/278-279 ح 17 .

5- - في المصدر : ومحمّد بن الحسين أبي الخطّاب ويعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عُمَير . . .

6- - في المصدر : الّذي يكون .

7- - في المصدر : الّذي في .

8- - مختصر بصائر الدرجات 5 . وأورده الصفّار في بصائر الدرجات 495 و496 ح 4 بسنده عن بُرَيد من معاوية ، عن أبي جعفر عليه السلام؛ وعنه : بحارالأنوار 23/276 ح 5 .

9- - الكافي 1/217 ح 1 ، وعنه : تأويل الآيات الظاهرة 1/134 ح 12 .

أحمـد بن عمر ، قال : سألتُ الرِّضا عليه السـلام عن قول اللّه عزّوجلّ «إنّ اللّه َيأمُرُكم أن تُوَدُّوا الأماناتِ إلي أهلِها» قال : هُم الأئمّة من آل محمّد صلي الله عليه و آله ؛ أن يؤدّي الإمامُ الإمامةَ(1) الي مَن بَعده ولا يخصّ بها غيره ولا يَزويها عنه(2) .

6- وعنه ، عن محمّد بن يحيي ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسـين بن سـعيد ، عن محمّد بن الفُضَيل ، عن أبي الحسن الرِّضا عليه السلام في قول اللّه عزّوجـلّ «إنَّ اللّه َيأمُركم أن تُؤدّوا الأماناتِ إلي أهلِها» قال : هم الأئمّة عليهم السـلام : يُؤدّي الامامُ إلي الإمام من بَعـده ولا يخصّ بها غيرَه ولا يَزويها عنه(3) .

7- وعنه عن محمّد بن يحيي ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سِنان ، عن إسحاق بن عمّار ، عن ابن أبي يَعفور ، عن المُعَلّي بن خُنَيس ، قال : سألت أبا عبداللّه عليه السلام عن قول اللّه عزّوجلّ «إنّ اللّه َيأمُركم أن تُؤدّوا الأماناتِ إلي أهلِها» قال : أمَر اللّه ُالإمامَ الأوّل أن يدفع إلي الإمام الّذي بعده كلَّ شيء عنده(4) .

8- الشـيخ في التهذيب بإسـناده عن محمّد بن عليّ بن محبوب ، عن محمّد بن الحسـين بن أبي الخطّاب ، عن صـفوان بن يحيي ، عن أبي المِعزا ، عن إسـحاق بن عمّار ، عن ابن أبي يَعفور ، عن مُعَلّي بن خُنَيس ، عن أبي عبداللّه عليه السلام ، قال : قلتُ له : قول اللّه عَزّوجلّ «إنّ اللّه َيأمُركم أن تُؤدّوا الأماناتِ إلي أهلِها و إذا حَكَمْتُم بَينَ النّاسِ أنْ تَحكُمُوا بالعـدلِ»؟ قال : علي الإمامِ أن يـدفعَ ماعنـده الي الإمام الّـذي بعده ، وأُمِرَت الأئمّةُ بالعدل ، وأمروا(5) الناس أن يتبعوهم(6) .

9- محمّـد بن مسـعود العيّاشـيّ في تفسـيره ، بإسـناده عن بُريـد بن معاوية ، قال : كنتُ عند أبي جعفر عليه السـلام ، فسألته عن قول اللّه «أَطِيعُوا اللّه َوَ أَطيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولي الْأَمْر مِنْكُم»(7) ، [فأجابه

1- - في المصدر : الأمانة .

2- - الكافي 1/217 ، 218 ح 2 ، وعنه : تأويل الآيات الظاهرة 1/134 ح 10 .

3- - الكافي 1/218 ح 3 ، ورواه الصفّار في بصائر الدرجات 496 ح 5 ، باختلاف يسير .

4- - الكافي 1/218 ح 4 . وعنه : تأويل الآيات الظاهرة 1/134 ح 11 .

5- - في المصدر : وأمُر الناس .

6- - التهذيب 6/233 ح 533 .

7- - النساء / 59 .

الإمام عليه السلام – إلي أن قال] ثمّ قال : «إنّ اللّه َيأمُركم أن تُؤدّوا الأماناتِ إلي أهلِها» إلي «سَميعا

بصيرا» ، قال : إيّانا عَني ، أن يؤدّي الأوّل منّا إلي الإمامِ الّذي بعدَه الكُتبَ والعلمَ والسلاحَ ، «وإذا حَكَمْتُم بَين الناسِ أَن تَحْكُموا بالعدلِ» الّذي في أيديكم(1) .

10– عنه بإسنادهِ عن بُريد العِجليّ ، عن أبي جعفر عليه السلام مِثله سَواء؛ وزاد فيه «أن تَحْكُموا بالعدلِ» : إذا ظهرتم . «أن تَحْكُموا بالعدلِ» : إذا بَدَت في أيديكم(2).

11– عنه بإسناده عن زُرارة وحُمران ومحمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر وأبي عبداللّه عليهماالسلام ، قال : الإمام يُعرَف بثلاث خصال : إنّه أولي الناس بالّذي كان قَبله؛ وإنّ عنده سلاحُ النبيّ صلي الله عليه و آله؛ وعنده الوصيّة ، وهي التي قال اللّه في كتابه : «إنّ اللّه يَأمُرُكم أَنْ تُؤَدُّوا الأماناتِ إلي أهلِها» . وقال : إنّ السّلاحَ فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل ، يدور المُلك حيث دار السِّلاحُ كما كان يدور(3) التابوت(4) .

12– وعنه بإسناده عن الحلبيّ ، عَن زرارة : «أَن تُؤَدّوا الأماناتِ إلي أهلِها» يقول : أَدُّوا الولاية إلي أهلها ، «وَ إذا حَكَمتُم بَين النّاسِ أَن تَحْكُموا بالعَدلِ» قال : هُم آل محمّد عليه السلام(5) .

13– ثمّ قال العيّاشيّ : وفي رواية محمّد بن الفُضَيل عن أبي الحسن عليه السلام : هُم الأئمّة من آل محمّد : يؤدّي الإمامُ الإمامةَ إلي إمامٍ بَعده اولا يخصّ بها غيرَه ولا يَزويها عنه(6) .

14– بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام [في قوله :] «إنّ اللّه َنِعمّا يعِظُكم به» ، قال : فينا نَزَلَت ، واللّه ُالمُستعان(7) .

15– قال العيّاشيّ : وفي رواية ابن أبي يَعفور ، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال : «إنّ اللّه َيأمُركم أن تؤدّوا الأماناتِ إلي أهلها» وَ «أَن تَحكُموا بالعَدلِ» قال : أمر اللّه ُالإمامَ أن يدفع ما عنده إلي

1– – تفسير العيّاشيّ 1/246 ح 153 .

2– – تفسير العيّاشيّ 1/247 ح 154 .

3– – في المصدر : حيث دار .

4– – تفسير العيّاشيّ 1/249 ح 163 ، وعنه : بحارالأنوار 23/277 ح 12 .

5– – تفسير العيّاشيّ 1/249 ح 164 .

6– – تفسير العيّاشيّ 1/249 ح 165 ، وعنه : بحارالأنوار 23/276 ح 6 .

7– – تفسير العيّاشيّ 1/249 ح 166 ، وعنه : بحارالأنوار 23/278 ح 15 .

الإمام الّذي بعده؛ وأمرَ الأئمّةَ أن يحكموا بالعدل؛ وأمر الناسَ أن يَطيعوهم(1) .

16- الشيخ محمّد بن عليّ بن شهر آشوب في كتاب الفضائل ، قال : قال الصادق عليه السلام في قول اللّه تعالي «إنّ اللّه يأمركم أن تُؤدّوا الأماناتِ إلي أهلِها» : يعني يوصي إمامٌ إلي إمامٍ عند وفاته(2) .

تبصرة وهداية جليلة

17- سعد بن عبداللّه القمّيّ في بصائر الدرجات ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن محمّد بن خال البرقيّ ، عن محمّد بن سِنان أوغيره ، عن عبداللّه بن يسار ، قال : قال أبو عبداللّه عليه السلام : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : لقد أسري بي ربّي عَزّوجلّ ، وأوحي مِن وراء حجاب(3) ما أوحي وكلّمني بما كلّمني ، ثمّ ذكر حديثا قُدسيّا عن اللّه جلّ جلاله ، ثمّ ذكر في آخر الحديث : يا محمّد ، عليّ أظهِرْه علي جميع ما أُوحيه إليك ، ليس لك أن تكتم منه شيئا . يا محمّد أبطِنْه(4) الّذي أسررتُه إليك؛ فليس بيني(5) وبينك سِرّ دونه . يا محمّد عليٌّ علي ما خلقتُ مِن حلالٍ وحرام عليم(6) به(7) .

18- محمّد بن الحسن الصّفّار في بصائر الدرجات ، عن أحمد بن موسي ، عن يعقوب بن يزيد ، عمّن رواه عن عبدالصمد بن بشير ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : إنّ رسول اللّه صلي الله عليه و آله دعا عليّا في مرضه الّذي تُوفّي فيه(8) فقال : يا عليّ ، ادْنُ مني حتّي أُسِرَّ إليك ما أَسَرَّهُ اللّه إليّ ، وأئتمنَك علي ما ائتمنني عليه . ففعل ذلك رسول اللّه صلي الله عليه و آله بعليّ ، وفعله عليٌّ

1- - تفسير العيّاشيّ 1/249 ح 167 ، وعنه : بحارالأنوار 23/278 ح 14 .

2- - مناقب ابن شهر آشوب 1/252 .

3- - في المصدر : إليّ من وراء الحجاب .

4- - في المصدر : عليٌّ أبطنه .

5- - في المصدر : فيما بيني .

6- - في المصدر : عليٌّ عليم .

7- - مختصر بصائر الدرجات 63 و64 .

8- - في المصدر : المرض الّذي مات فيه .

بالحس ، وفعله الحسنُ بالحسين ، وفعلهُ الحسين بأبي ، وفعله أبي بي(1) .

19- محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيي ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن عليّ بن أسباط ، عن الحكم بن مسكين ، عن بعض أصحابنا ، قال : قلتُ لأبي عبداللّه عليه السلام : متي يعرف الأخيرُ ما عند الأوّل قال : في آخر دقيقة تبقي من روحه(2) .

20- عنه عن محمّد (بن يحيي) ، عن محمّد بن الحسين ، عن علي بن أسباط ، عن الحكم بن مسكين ، عن عبيد بن زرارة وجماعة معه ، قالوا : سمعنا أبا عبداللّه عليه السلام يقول : يَعرف الّذي بعد الإمام عِلمَ مَن كان قبله في آخر دقيقة تبقي من روحه(3) .

21- وعنه عن محمّد بن يحيي ، عن محمّد بن الحسين ، عن يعقوب بن يزيد ، عن عليّ بن أسباط ، عن بعض أصحابه ، عن أبيعبداللّه عليه السلام ، قال : قلتُ له الإمام متي يعرف إمامتَه

وينتهي الأَمرُ اليه؟ قال : في آخر دقيقة من حياة الأوّل(4) .

22- سعد بن عبداللّه القمّيّ في بصائر الدرجات ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن عليّ بن أسباط ، عن الحكم بن مسكين ، عن عُبيد بن زرارة وجماعة من أصحابنا ، قالوا : سمعنا أبا عبداللّه عليه السلام يقول : يَعرف الإمامُ الّذي بعد الإمام ما عند مَن كان قبله في آخر دقيقة تبقي من الإمام(5) .

1- - بصائر الدرجات 397 و398 ح 5 ، وعنه : بحارالأنوار 2/174 ح 11 بثلاثة طرق .
2- - الكافي 1/216 ح 1 ، ورواه الصفار في بصائر الدرجات 497 و498 ح 2 .
3- - الكافي 1/216 ح 2 ، ورواه الصفار في بصائر الدرجات 497 ح 1 باختلاف يسير .
4- - الكافي 1/216 ح 3 ، ورواه الصفار في بصائر الدرجات 4978 ح 3 .
5- - مختصر بصائر الدرجات 5 ، ورواه الصفّار في بصائر الدرجات 497 ح 1 .

الفصل الثالث: في النصّ من الرّسول عليه السلام علي الأئمّة الاثني عشر

روايات الخاصّة

1- محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابَوَيْه رحمه اللّه تعالي في كتاب النصوص علي الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام قال : [أَخبرنا محمّد بن عبداللّه قال وحدثنا أبوالحسن عيسي بن العراد السّكينيّ قال] : أخبرنا أبو عبداللّه محمّد بن عبد اللّه عن عمر بن مسلم بن الأحمق اللاحقي البصريّ في سنّة عشر وثلاثمائة ، قال : حدّثنا محمّد بن عمارة اليشكريّ ، عن إبراهيم بن عاصم ، عن عبداللّه بن هارون الكرخيّ ، قال : حدّثنا أحمد بن عبداللّه بن يَزيد بن سلام عن حُذَيفة بن اليَمان ، قال : صلّي بنا رسول اللّه صلي الله عليه و آله ثُمّ أقبلَ بوجهه الكريم علينا ، ثمّ قال : مَعاشر أصحابي ، أُوصيكم بتقوي اللّه والعملِ بطاعته ، فمَن عَمِلَ بها فاز ونجح وغنم ومن تركها حَلّتْ عليه الندامة ، فالتمِسُوا بالتقوَي السلامةَ من أهوال يوم القيامة ، فكأنّي أُدعي فأُجيب ، وإنّي تاركٌ فيكم الثقلين : كتاب اللّه وعِترتي أَهل بيتي ، ما إن تمسّكتُم بهما لَن تَضلّوا ، ومَن تمسّك بعِترتي مِن بعدي كان مِن الفائزين ، ومَن تخلّف عنهم كان من المالكين . فقلتُ : يا رسول اللّه ، علي مَن تخلّفنا؟ قال : علي مَن خلّف موسي بن عمران علي قومِه؟ قلت : علي

وصيّه يوشع بن نون . قال : فإنّ وصيّي وخليفتي مِن بعدي عليّ بن أبي طالب قائد البَرَة قاتل

الكَفَرة ، منصورٌ مَن نَصَرَه ، مخذولٌ مَن خذله . فقلت : يا رسول اللّه ، فكم يكون الأئمّة مِن بعدك؟ قال : عدد نُقَباء بني إسرائيل ، تسعة مِن صُلب الحسين أعطاهم اللّه تعالي عِلمي

وفهمي ، خُزّان عِلم اللّه ومعادن وحي اللّه . قلت : يا رسول اللّه ، فما لأَولاد الحسن؟ قال : إنّ اللّه تبارك وتعالي جعل الإمامة في عَقِب الحسين ، وذلك قوله عزّوجلّ «وجَعَلها كَلِمَةً باقيةً في عَقِبِهِ لعلّهم يَرجِعونَ»(1) . قلت : أفلا تُسمّيهم لي يا رسول اللّه؟ قال : نعم ، إنّه لمّا عُرِج بي إلي السماء ، نظرتُ إلي ساق العرش مكتوب بالنّور : «لا إله إلاّ اللّه ، محمّد رسول اللّه ، أيّدتُه بعليّ ونصرتُه به»؛ ورأيت أنوار الحَسَن والحسين وفاطمة ، ورأيت في ثلاثة مواضعَ عليّا عليّا عليّا ومحمّدا ومحمّدا وجعفرا وموسي والحَسَن ، والحجّة يتلألأ مِنْ بينهم كأنّه كوكب دُرّيّ فقلت : يا ربِّ ، مَن هؤلاء الّذين قَرَنتَ أسماءهم باسمك؟ قال : يا محمّد ، إنّهم هم الأوصياء والأئمّة بَعدك ، خلقتُهُم من طينتك؛ فطُوبي لِمَن أحبّهم والوَيل لمن أبغَضَهم ، فبِهم أُنزل الغيث وبهم أُثيب وأُعاقِب . ثمّ رفع رسول اللّه صلي الله عليه و آله يدَه إلَي السّماء ودعا بدَعَوات ، فسمعته يقول : اللّهمّ اجعل العِلمَ والفِقهَ في عَقبي وعَقِب عَقِبي وفي زرعي وزرع زرعي(2) .

2- محمّد بن إبراهيم النعمانيّ في كتاب الغَيبة عن أحمد بن محمّد بن سعيد بن عُقدة ، ومحمّد بن همّام بن سُهيل ، وعبد العزيز وعبدالواحد ابنَي عبداللّه بن يونس ، عن رجالهم ، عن عبدالرزّاق بن همّام ، عن مُعَمَّر بن راشد ، عن أبان بن أبي عيّاش ، عن سُلَيم بن قيس الهِلاليّ وأخبرنا به من غير هذا الطريق هارون بن محمّد ، قال : حدّثني أحمد بن عبداللّه بن

1- - الزخرف / 28 .

2- - كفاية الأثر في النصوص 136-138 ، وعنه : بحارالأنوار 36/331 و332 ح 191؛ وإثبات الهداة 1/588 باختصار يسير . ورواه المصنّف قدّس سرّه في الإنصاف في النصّ علي الأئمّة الاثني عشر من آل محمّد ص الأشراف 97-99 ، ح 84 ، عن كتاب النصوص لابن بابويه . وقد أكثر المصنّف في كتابيه بهجة النظر والإنصاف من النقل عن كتاب النصوص ، وعزاه الي ابن بابويه ، بَيْد أنّه يُحتمل أن الكتاب المذكور هو كتاب كفاية الأثر في النصوص للخزّاز القميّ ، وقد عزاه البعض - ومنهم المصنّف قدّس سرّه الي ابن بابويه . انظر مقدّمة كفاية الأثر 11 و12 ، كلام السيد محسن الأمين العاملي ، وكتاب العلاّمة البحراني تأليف الشيخ فارس الحسّون 258 رقم 213 .

جعفر المعلّي الهمـداني ، قال : حـدّثني أبوالحسن عمر بن جامع بن عمروين حرب الكِنديّ ، قال : حدّثنا عبداللّه بن مبارك شـيخٌ لنا كوفيّ ثقة ، قال : حدّثنا عبدالرزّاق بن همّام ، عن مُعَمَّر ، عن أبان بن أبي عيّاش ، عن سُـلَيم بن قيس الهلاليّ؛ وذكر أبان أنّه سمعه أيضا عن عمر بن أبي سَـلمة . قال مُعمَّر : وذكر أبو هارون العبديّ أنّه سـمعه أيضا عن عمر بن أبي سَـلمة عن سُليم ، أنّ معاوية لمّا دعا أبا الدّرداء وأبا هريرة – ونحن مع أميرالمؤمنين عليه السلام بصفّين – فحمَّلهما الرسالة إلي أميرالمؤمنين عليه السلام وأدَّيا إليه؛ قال : بلّغتماني ما أرسلكما به معاوية ، فاسـمعا منّي وبلِّغـاه عنيّ . قالا : نعم . فأجابه عليّ عليه السـلام الجواب بطُوله ، حتّي انتهي إلي نصب رسول اللّه إيّاه بغـدير خُمّ بأمر اللّه عزّوجلّ [قال : لمّا نزل] عليه «إنّما وَلِيُّكُم اللّهُ وَ رَسُولُهُ والَّذين آمَنوا الَّـذين يُقِيمُون الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُم رَاكِعُونَ»(1) . فقال النّاس : يا رسول اللّه ، أخاصّـة لبعض المؤمنين أم عامّة لجميعهم؟ فأمر اللّه عزّوجلّ نبيّه صـلي الله عليه و آلهأن يُعلمهم ولاية مَن أمر اللّهُ به ، وأن يفسِّر لهم مِن الولاية ما فَسَّر لهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجّهم .

قال عليّ عليه السـلام : فنصـبني رسول اللّه صلي الله عليه و آله بغدير خُمّ ، وقال : إنّ اللّه عزّوجلّ أرسلني برسالةٍ ضاق بها صدري وظننت أنَّ الناس تكذّبني ، فأوعدني لأُبلغنّها أولَيُعذّبنّيّ . ثمّ قال : قُم يا عليّ . ثُمّ نادي بأعلي صوته بعد أن أمر أن يُنادي بالصـلاة جامعةً ، فصـلّي بهم الظهر ، ثُمّ قال : أيّها الناس ، إنّ اللّه مولاي ، وأنا مولي المؤمنين ، وأنا أولي بهم مِن أنفسهم . مَن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه . والي اللّه مَن والاه ، وعادي اللّه مَن عاداه(2) .

فقـام إليه سـلمان الفارسـيّ فقـال : يا رسول اللّه صـلي الله عليه و آله ولاءُ ماذا؟ فقال : مَن كنتُ أولي به من نفسه ، فعليٌّ أولي به من نفسه . فـأنزل اللّه «اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُم دِينَكُم وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُم نِعْمَتِي وَ رَضِـيتُ لَكُمُ الأِسْـلاَمَ دِينا»(3) . فقال سـلمان الفارسـيّ : يا رسول اللّه ، الآياتُ في عليّ خاصّة؟ فقال : بل فيه وفي أوصـيائي إلي يوم القيامة . فقال : يا رسول اللّه ، سَـمِّهم لي فقال : عليّ وصـيّي و وزيري و وارثي وخليفتي في أُمّتي و وليُّ كلّ مؤمن ومؤمنة من بعدي ، وأحدَ عشرَ إماما من

1– – المائدة / 55 .

2– – في المصدر : اللّهم والِ مَن والاه ، وعادِ مَن عاداه .

3– – المائدة / 3 .

بعـدي من وُلـدي ، أوّلهم [ابني] حسن ، ثُمّ ابني حسـين ، ثمّ تسـعة من ولـد الحسـين واحدا بعد واحد ، هم مع القرآن والقرآن معهم ، لا يُفارقونه حتّي يَرِدوا علَيّ حوضي .

فقام اثنا عشرَ مِن البدريّين فقالوا : شهدنا أنّا سمعنا ذلك من رسول اللّه صلي الله عليه و آله كما قلتَ يا أميرالمؤمنين سواءً لم تَزِد ولم تنقص . وقال بقيّة السـبعين الّذين شـهدوا مع علي صـفّين : قد حفظنا جُلَّ ما قلت ولم نحفظه كلّه ، وهؤلاء الاثنا عشر خيارُنا وأفاضلنا . فقال عليه السلام : صدقتم ، ليس كلّ الناس يحفظ ، وبعضهم أحفظ من بعض .

وقام من الاثني عشرَ أربعة : أبو الهيثم بن التَّيّهان وأبو أيّوب وعمّار وخُزَيمة ذوالشهادتين

فقالوا : شـهدنا أنّا حفظنا قول رسول اللّه ، قال يومئذ وعليٌّ قائمٌ إلي جنبه : أيّها الناس ، إنّ اللّه أمرني أن أنصب عليّا عليكم إمامكم و وصـيّي فيكم(1) وخليفتي في أهلي وفي اُمّتي مِن بعـدي ، والّـذي فرض اللّه طـاعته علي المؤمنين في كتـابه وأمركم فيه بولاـيته ، فقلتُ : يـا ربّ ، خشـيتُ مِن أهل النفاق وتكذيبهم ، فأوعدني لأُبلّغها أوليعاقبني . أيّها الناس : إنّ اللّه جلّ ذِكرُه أمركم في كتابه بولايته ، وإنّي أُشـهدكم أيّها الناس أنّها خاصّة لعليّ وأوصـيائي من ولدي و ولده ، أوّلهم حسن ثم ابني حسـين ثمّ تسعة من وُلد الحسين عليه السلام لا يفارقون الكتاب حتّي يَردوا الحوض . أيُّها الناس قـد أعلمتكم المهديّ(2) بعـدي و وليّكم وإمـامَكم وهاديكم بعـدي ، وهو أخي عليّ بن أبي طالب ، وهو فيكم بمنزلتي ، فقلّدوه دينكم وأطيعوه في [جميع اُموركم ، فإنّ عنـده]جميع ما علّمني اللّه جلّ وعزّ . أمرني اللّه أن أُعلّمه إياه وأن أُعلِمكم أنّه عنـده ، فاسأله وتعلّموا منه ومن أوصـيائه ، ولا تُعلّموهم ولا تتقـدّموهم ولا تتخلّفوا عنهم ، فإنّهم مع الحقّ والحقّ معهم ، لا يُزايلونه ولا يُزايلهم .

ثُمّ قال عليّ عليه السلام لأَبي الدرداء وأبي هريرة ومن حوله : يا أيّها الناس ، [أتعلمون] أنّ اللّه أنزل

في كتابه «إِنّما يُريدُ اللّه ُلِيُذهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُم تَطْهِيرا»(3) ، فجمعني

1- - في المصدر : إنّ اللّه أمرني أن أنصب لكم إماما يكون وصيّي فيكم .

2- - في المصدر : ففرعكم .

3- - الأحزاب / 33 .

رسول اللّه صلي الله عليه و آله وفاطمةَ وحسنا وحسينا في كِساء ، فقال : اللّهمّ هؤلاء لحمتي(1) وعِترتي وثقلي وحامّتي وأهل بيتي ، فأذهِبْ عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيرا . فقالت أُم سلمة : وأنا؟ فقال لها : أنت الي خير ، إنّما نزلَت في أخي وفي ابنتي فاطمة وابنيّ حسن وحسين وفي تسعة مِن وُلدِ

الحسين خاصة ، ليس معنا غيرنا .

فقام جُلّ القوم فقالوا : نشهد أنَّ أُم سَلَمة حدّثتنا بذلك ، فسألنا رسول اللّه صلي الله عليه و آله فحدّثنا كما حدّثتنا أُم سلمة .

فقال عليّ عليه السلام : ألستُم تعلمون أنّ اللّه عزّوجلّ أنزل في سورة الحجّ «يَا أَيُّها الّذينَ آمَنوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُم وَ افْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُم تُفْلِحُونَ وَ جَاهِدُوا في اللّه ِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُم وَ مَا جَعَلَ عَلَيْكُم فِي الدِّينِ مِن حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُم إبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَ في هَذا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدا عَلَيْكُم وَ تَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلي النّاسِ»(2) ، فقام سلمان عند نزولها فقال :

يا رسول اللّه ، مَن هؤلاء الذين أنت شهيد عليهم وهم شهداء علي الناس ، الّذين اختارهم اللّه ولم يجعل لهم في الدين مِن حَرَجٍ مِلَّة [أبيهم] إبراهيم؟ فقال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : عني بذلك ثلاثةَ عشرَ إنسانا : أنا وأخي عليّا وأحدَ عشرَ من وُلده . فقالوا : اللّهمّ نعم ، قد سمعنا ذلك من رسول اللّه صلي الله عليه و آله .

فقال عليّ عليه السلام أُنشدكم اللّه ، أتعلمون أنّ رسول اللّه صلي الله عليه و آله قام خطيبا ثُمّ لم يخطب بعد ذلك

فقال : أيّها الناس إنّي قد تركتُ فيكم أَمرَين لَن تضلّوا ما إن تمسّكتُم بهما : كتاب اللّه وعِترتي أهل بيتي ، فإنّ اللّطيف الخبير قد أخبرني وعهد إلَيّ أنّهما لا يفترقان حتّي يَرِدا عَلَيَ الحوض . قالوا : اللّهمّ قد شهدنا ذلِك كلّه من رسول اللّه صلي الله عليه و آله .

فقام إثنا عَشَرَ من الجماعة ، فقالوا : نشهد أنَّ رسول اللّه صلي الله عليه و آله حين خطب في اليوم الّذي قُبِضَ فيه ، قام عُمَر بن الخطاب شبه المُغضَب فقال : يا رسول اللّه لكلِّ أهل بيتك؟ فقال : لا ، ولكن الأوصياء(3) منهم : أخي عليّ و وزيري و وارثي وخليفتي في أُمّتي و وليّ كلّ مؤمنٍ

1- - في المصدر : أحبّتي .

2- - الحجّ / 77 و78 .

3- - في المصدر : لأوصيائي .

بعدي ، وهُو أوّلهم وخيرهم ، ثُمَّ وصيّي ابني هذا – وأشار إلي الحسن – ثُمّ وصيّه ابني هذا – وأشار إلي الحسين – ثم وصيّه ابني سَمِيّ أخي ، ثُمَّ وصـيّهُ بعده سَميّي ، ثُمَّ سبعة من بعده مِن ولده واحدا بعد واحدٍ ، حتّي يردوا عليّ الحوض ، شهداءُ اللّه في أرضه وحُجَجه علي خلقِهِ ، مَن أطاعهم أطاع اللّه ، ومن عصاهم عصي اللّه . فقام السّبعون البدريّون ونحوُهم من

المهاجرين . فقالوا : ذكّرتمونا ما كنّا نسيناه؛ نشهدُ أنّا قد سمعنا ذلك من رسول اللّه صلي الله عليه و آله . فانطلق أبو هريرة وأبو الدرداء فحدّثا معاوية بكلّ ما قال عليّ عليه السلام واسْتَشْهَدَ عليه ، وما ورد علي الناس وما سمعوا به(1) و(2) .

3– أبو جعفر محمّد بن جرير الطبريّ في مسند فاطمة عليهاالسلام قال : حَدّثنا أبو المُفَضَّل قال : حدّثني عليّ بن الحسين المِنقري الكوفيّ قال : حدّثني أحمد بن زيد الدهان ، عن مكحول بن إبراهيم ، عن رشدة بن عبداللّه بن خالد المخزوميّ ، عن سليمان الأعمش ، عن محمّد بن

خلف الطاطريّ ، عن زادان ، عن سلمان ، قال : قال لي رسول اللّه صلي الله عليه و آله : إنَّ اللّه تبارك وتعالي لم

يبعثُ نبيّا ولا رسولاً إلاّ جَعَلَ له إثني عَشَرَ نقيبا . فقلت : يا رسول اللّه لقد عرفت هذا من أهل الكتابَين . فقال : [يا سلمان هل علمتَ من نقبائي ومن الاثني عشر الذين اختارهم اللّه للأُمّة من بعدي؟ فقلت : اللّه ورسوله أعلم ، فقال :(3)] يا سلمان خلقني اللّه من صفوةِ نورهِ ، ودعاني فأطعتهُ؛ وخلق من نوري عليّا ودعاه فأطاعه . وخلق من نور عليّ فاطمةَ فدعاها فأطاعتهُ؛

وخلق منّي و من عليّ وفاطمة الحسن فدعاه فأطاعه، وخلق منّي ومن علي وفاطمة الحسينَ ودعاه فأطاعه ، ثمّ سمّانا بخمسة أسماءٍ مِن أسمائِهِ ، فاللّه المحمود وأنا محمّد ، واللّه العليّ وهذا عليّ ، واللّه الفاطر وهذهِ فاطمة ، واللّه ذوالإحسان وهذا الحسن ، واللّه المُحسِن وهذا الحسين . ثُمَّ خلق منّا ومن نور الحسين تسعة أَئمّة وَ دعاهم فأطاعوه قبل أنْ [ي] خلق سماءً مبنيّة ولا أرضا مدحيّة ولا ملكا ولا بشرا وكنّا [نورا(4)] نُسَبِّح اللّه ونسمع [له(5)] ونُطيع .

1– – في المصدر : وما ردّ عليه الناس وشهدوا به .

2– – الغيبة للنعمانيّ 68–73 ح 8 . ورواه سليم بن قيس في كتابه 179–190 ضمن رواية مفصّلة .

3– – فيالمصدر : رستم بن عبداللّه .

4– – ما بين المعقوفين من كتاب دلائل الإمامة للطبريّ والظاهر ان الكتاب المذكور هو نفسه مسند فاطمة عليها السلام ، لأن الكثير من مخطوطات دلائل الإمامة كتب في أوّلها اسم الكتاب : مُسند فاطمة ، ولأن أكثر ما نقله السيد البحرانيّ نقلاً عن مسند فاطمة موجود في دلائل الإمامة . وانظر : الذريعة 21/28 رقم 3790 كلام العلاّمة آقا بزرگ الطهرانيّ .

5– – ما بين المعقوفين من كتاب دلائل الإمامة .

قال سلمان ، فقلتُ : يا رسول اللّه بأبي أنت وأمّي فما لِمَن عرف هؤلاء؟ فقال : يا سلمان ، مَن عرفهم حقّ معرفتهم واقتدي بِهِم و والي وليّهم وتبرّأ مِن عَدوّهم ، فهو واللّه منّا ، يردُ حيث نرد ، ويسكن حيث نسكن . فقلت : يا رسول اللّه فهل يكون إيمانٌ بهم بغير معرفة بأسمائِهم

وأنسابهم؟ فقال : لا يا سلمان . فقلت : يا رسول اللّه فأنّي لي بهم؟ قال : قد عرفتَ الي الحسين ، ثمّ سيّد العابدين عليّ بن الحسين ، ثمّ ابنهُ محمّد بن عليّ باقر علم الأوّلين والآخرين من النبيّين والمرسلين ، ثمّ جعفر بن محمّد لسان [اللّه (1)] الصادق ، ثمّ موسي بن جعفر الكاظم غَيظَه صبرا في اللّه عزّوجلّ ، ثُمّ عليّ بن موسي الرّضا لأمرِ اللّه ، ثمّ محمّد بن عليّ المختار من خلق اللّه ، ثُمَّ عليّ بن محمّد الهادي إلي اللّه ، ثمّ الحسن بن عليّ الصامت الأمين لسرِّ اللّه ، ثُمّ محمّد بن الحسن الهادي المهديّ الناطق القائم بحقّ اللّه (2) .

ومن طريق المخالفين

4- ما رواه أبو عبداللّه جعفر بن محمّد بن أحمد الدوريستيّ في كتاب الردّ علي الزيديّة قال : أخبرني أبو عبداللّه محمّد بن وهبان ، قال : حدّثنا أبو بشر أحمد بن إبراهيم بن أحمد القُمّيّ ، قال : أخبرنا أحمد بن زكريّا بن دينار الغلابيّ ، قال : حدّثنا سليمان بن إسحاق بن علي بن عبداللّه بن العباس ، قال : حدّثني أبي قال : كنتُ يوما عندالرشيد فذُكر المهديّ وما ذُكر من عدله فأطنب من ذلك ، فقال الرشيد : إنّي أحسبكم تحسبونه أبي المهديّ . حدّثني عن أبيه عن جدِّه عن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبدالمطلب أنَّ النبيّ عليه السلام قال له : يا عمّ ، يملك من وُلدي اثنا عشر خليفة ، ثمّ يكون أُمور كريهة وشدّة عظيمة ، ثمّ يخرج المهديّ من وُلدي

يُصلح اللّهُ أمره في ليلة ، فيملأ الأَرض عدلاً كما مُلِئَت جَورا ، ويمكث في الأرض ما شاءاللّه ،

1- - ما بين المعقوفين من كتاب دلائل الإمامة .

2- - دلائل الإمامة 237-238 في حديث طويل باختلاف يسير في اللفظ والإنصاف 338-339 ح 314 . ورواه المجلسي في بحارالأنوار 25/6-8 ح 9 ؛ و53/142 و143 والحرّ العاملي في إثبات الهداة 1/708 ح 145 عن ابن عيّاش في مقتضب الأثر .

ثُمّ يخرج الدّجّال(1) .

5- أبو المؤيّد صدر الأئمّة عند المخالفين الخوارزميّ موفّق بن أحمد من أعيان علمائهم في كتاب فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام ، قال : حدّثني فخر القضاة نجم الدين فيما كتب لي من همدان ، قال : أنبأنا الإمام الشريف نور الهدي أبوطالب الحسن بن محمّد الزينبيّ ، قال : أخبرنا إمام الأئمّة محمّد بن أحمد بن شاذان ، قال : حدّثنا أبو محمّد الحسن بن عليّ الطبريّ ، عن أحمد بن محمّد بن عبداللّه ، قال : حدّثني جدّي أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسي ، عن عمران بن أُذينة ، قال : حدّثنا أبان بن أبي عيّاش ، عن سُلَيم بن قيس الهلاليّ ، عن سلمان المحمّديّ ، قال : دخلتُ علي النبيّ وإذا الحسين علي فخذه وهو يقبّل عينه ويلثم فاه ، وهو يقول : أنت سيّد ابن سيّد ، وسيّد أبو سادة . أنت إمام ابن الإمام أخو الإمام أبو الأئمّة . أنت حُجّة ابن حجّة أوحجّة أبو حُجج تسعة من صُلبك ، تاسعهم قائمهم(2) .

6- موفّق بن أحمد أيضا من الكتاب ، قال : حدّثني فخر القضاة نجم الدين أبو منصور محمّد بن الحسين بن محمّد البغداديّ فيما كتب إليّ من همذان ، قال : أنبأنا الإمام الشريف

نورالهدي أبوطالب الحسن بن محمّد الزينبيّ ، قال : أخبرنا إمام الأئمّة محمّد بن أحمد بن شاذان ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبداللّه الحافظ ، قال : حدّثنا عليّ بن سنان الموصليّ ، عن أحمد بن محمّد بن صالح ، عن سُليمان بن محمّد ، عن زياد بن مسلم ، عن عبدالرحمن بن زيد ، عن زيد بن جابر ، عن سلامة ، عن أبي سلمي راعي إبل رسول اللّه صلي الله عليه و آلهقال : سمعت رسول اللّه صلي الله عليه و آله يقول : ليلة أُسري بي الي السماء قال لي الجليل جلّ جلاله : «آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ»(3) فقلت : «وَالْمُؤْمِنُونَ» ، قال : صدقتَ . قال : مَنْ خلّفتَ في أُمّتك؟ فقلت : خيرها . قال : عليّ بن أبي طالب . قلت : نعم يا ربّ . قال : يا محمّد إنّي اطّلعت الي الأرض اطّلاعةً فاخترتُك منها ، فشققتُ لك اسما من أسمائي ، فلا أُذكَر في موضع إلاّ ذُكِرت معي ، فأنا

1- - الردّ علي الزيديّة للدوريستيّ؛ وعنه : فرائد السمطين للحمويني 2/329 ح 579 وغاية المرام 704 ح 164 . وإعلام الوري للطبرسيّ 385-386 القسم الاول من الركن الرابع وعنه : إثبات الهداة 3/591 ح 5 . وسيأتي فيما بعد هذا الحديث وكلام المصنّف «قدّه» فيه .

2- - مقتل الحسين للخوارزميّ 1/164 باختلاف يسير . وينابيع المودّة للقندوزيّ 3/394 ب 94 .

3- - البقرة / 285 .

المحمود وأنتَ محمّد ، ثمّ اطّلعتُ الثانية فاخترتُ منها عليّا وشققتُ له اسما من أسمائي ، فأنا

الأعلي وهو عليّ . يا محمّد إنّيخلقتُك وخلقتُ عليّا والحسن والحسين والأئمّة من ولده من نوري ، وعرضتُ ولايتكم علي أهل السماوات والأرض ، فمن قَبِلها كان عندي من المؤمنين ، ومن جحدها كان عندي من الكافرين . يا محمّد لو أنّ عبدا من عبيدي عبدني حتّي ينقطع أويصير كالشنّ البالي ، ثُمّ جاءني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتّي يقرّ

بولايتكم . يا محمّد أتُحبّ أنْ تراهم؟ قلت : نعم يا ربّ . فقال : التفت عن يمين العرش ، فالتفتُّ فإذا بعليّ وفاطمة والحسن والحسين ، وعليّ بن الحسين ، ومحمّد بن عليّ ، وجعفر

بن محمّد ، وموسي بن جعفر ، وعليّ بن موسي ، ومحمّد بن علي ، وعليّ بن محمّد ، والحسن

بن عليّ ، والمهديّ عليهم السلامفي ضَحضاح من نور قيامٍ يصلّون ، وهو في وسطهم - يعني المهدي عليه السلام- كأنه كوكب دُرّيّ ، قال : يا محمّد هؤلاء الحجج ، وهو الثائر من عترتك ؛ وعزّتي وجلالي إنّه الحُجّة الواجبة لأوليائي والمنتقمم من أعدائي(1) .

7- موفّق بن أحمد أيضا من الكتاب الإسناد السابق عن الإمام محمّد بن أحمد بن عليّ بن شاذان ، قال : حدّثنا محمّد بن عليّ بن الفضل ، عن محمّد بن القاسم ، عن عبّاد بن يعقوب ، عن موسي بن عثمان ، قال : حدّثني أبو إسحاق ، عن الحرث وسعيد بن بشير ، عن عليّ بن أبي

طالب صلوات اللّه عليه وآله ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : أنا أوردكم(2) علي الحوض وأنت يا عليّ الساقي ، والحسن الذائد ، والحسين الآمِر ، وعليّ بن الحسين الفارط ، ومحمّد بن علي الناشر ، وجعفر بن محمّد السائق ، وموسي بن جعفر مُحصي المحبّين والمبغضين وقامع المنافقين ، وعليّ بن موسي مُزيّن المؤمنين ، ومحمّد بن عليّ مُنزل أهل الجنّة [درجاتهم] ، مُزيّن المؤمنين ، ومحمّد بن عليّ مُنزل أهل الجنّة [درجاتهم] وعليّ بن محمّد خطيب شيعته ومزوّجهم الحور العين ، والحسين بن علي سِراج أهل الجنة يستضيئون به ، والمهديّ شفيعهم

1- - مقتل الحسين للخوارزمي 1/95 و96 باختلاف يسير . فرائد السمطين 2/319 ح 571 . وينابيع المودة 3/380 و381 ب 73 وبحارالأنوار 36/262 .

2- - فيالمصدر : واردكم .

يوم القيامة حيث لا يأذن اللّه إلاّ لمن يشاء ويرضي(1) .

قال مصنّف هذا الكتاب : الروايات في ذلك بذلك كثيرة ، [وقد] اقتصرت علي هذا القليل علي ما شرطت فيما سبق أنّي لا أذكر في هذا الكتاب إلاّ ما ذكرته في كتاب حلية الأبرار .

1- - مقتل الحسين للخوارزميّ 1/94 و95 . وفرائد السمطين 2/321 ح 572 بلفظ الخوارزميّ .

الفصل الرابع: في نصّ رسول اللّه صلي الله عليه و آله علي عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام

روايات الخاصّة

1- ابن بابويه ، قال : حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضيّ اللّه عنه ، قال : حدّثنا عبدالعزيز بن يحيي الجلوديّ البصريّ ، قال : حدّثنا محمّد بن زكريا الجوهريّ ، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن عَمارة(1) ، عن أبيه ، عن سَعد بن طريق ، عن الأصبغ بن نُباتة ، قال : سمعنا أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول : سمعت رسول اللّه صلي الله عليه و آله يقول : أفضل الكلام قول لا إله إلاّ اللّه؛ وأفضل الخلق أوّل مَن قال لا إله الاّ اللّه . فقيل له : يا رسول اللّه ومَن أوّل مَن قال لا إله إلاّ اللّه؟ قال : أنا ، وأنا نورٌ بين يدَي اللّه جلّ جلاله أُوحِّده وأُسبِّحه وأُكبِّره وأُقدِّسه وأُمَجِّدهُ ويتلوني [نور] شاهد منّي . فقيل : يا رسول اللّه ، ومَن الشاهد منك؟ قال : عليّ بن أبي طالب أخي و وصيّي(2) و وزيري و وارثي وخليفتي وإمام أُمّتي وصاحب حَوضي وحامل لوائي . فقيل له : يا رسول اللّه ، فمن يتلوه؟ قال : الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنّة ، ثُمّ

1- - فيالمصدر : محمّد بن جعفر بن عمارة .

2- - فيالمصدر : وصفيّي .

الأئمّة من وُلد الحسين إلي يوم القيامة(1) .

2- عنه ، قال : حدّثنا محمّد بن عليّ رحمه اللّه ، قال : حدّثنا عمّي محمّد بن أبي القاسم ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضّل بن عمر ، عن ثابت بن أبي

صفيّة ، عن سعيد بن جُبَير ، عن عبداللّه بن عباس ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : معاشرالناس مَن أحسن من اللّه قيلاً وأصدق [من اللّه] حديثا؟ معاشر الناس إنّ ربّكم جلّ جلاله أَمرني أن أُقيم

لكم عليّا عَلَما وإماما وخليفة و وصيّا ، وأن أتّخذه أَخا و وزيرا .

معاشر الناس إنّ عليّا باب الهدي بعدي والداعي الي ربّي ، وهو صالح المؤمنين «وَ مَن أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّن دَعا إلَي اللّه ِ وَ قَالَ إِنَّني مِنَ الْمُسْلِمِينَ»(2) .

معاشر الناس إنّ عليا منّي ، ولده ولدي ، وهو زوج حبيبتي ، أمرُه أمري ، ونهيُه نهيي . معاشر الناس عليكم بطاعته واجتناب معصيته ، فإنّ طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي . معاشر الناس إنَّ عليا صِدّيق هذه الأُمّة وفاروقها ومحدّثها؛ إنّه هارونها ويوشعها وآصفها وشمعونها؛ إنّه باب حِطّتها وسفينةُ نجاتها؛ إنّه طالوتها وذوقَرنيها . معاشر الناس إنّه محنة الوري والحُجّة العظمي والآية الكبري و إمام الهدي(3) والعُروة الوثقي [معاشر الناس انّ عليّا مع الحقّ ، والحقّ معه وعلي لسانه] . معاشر الناس إنّ عليّا قسيم النار ، لا يدخل النّار وليٌّ له ، ولا ينجو منها عدوٌّ له [و] إنّه قسيم الجنّة لا يدخلها عدوٌّ له ولا يتزحزح منها وليٌّ له . معاشر أصحابي قد نصحتُ لكم وبلّغتكم رسالة ربي ولكن لا تحبّون الناصحين؛ أقول قولي هذا واستغفر اللّه لي ولكم(4) .

3- وعنه ، قال : حدّثنا أبي رحمه اللّه ، قال : حدّثنا سعد بن عبداللّه ، عن الهيثم بن أبي مسروق النهديّ ، عن الحسين بن علوان ، عن عمروبن ثابت ، عن أبيه ، عن سعد بن ظريف ،

عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام ذات يوم علي منبر الكوفة : أنا سيّدالوصيّين ،

1- - كمال الدين 669 ح 14 وعنه : بحارالأنوار 36/263 ح 83 .

2- - فصّلت / 33 .

3- - فيالمصدر : و إمام أهل الدنيا .

4- - أمالي الصدوق 35 المجلس الثامن ح 4 وعنه : بحارالأنوار 38/93 ح 7 .

و وصـيّ سـيد النبيّين . أنـا إمـام المسـلمين ، وقائـد المتّقين ، و وليّ المؤمنين ، وزوج سـيّدةِ نساء العالمين . أنا المتختّم باليمين ، والمعفّر للجبين . أنا الّـذي هاجرتُ الهجرتَين ، وبايعت البيعتَين . أنا صاحب بـدرٍ وحنَين؛ أنا الضارب السـيفَين ، والحامل علي فرسَـين . أنا وارث [عِلم]الأوّلين ، وحُجّـة اللّه علي العالمين بعد الأنبياء ومحمّد بن عبداللّه خاتم النبيّين . أهلُ موالاتي مرحومون ، وأهل عداوتي ملعونون . ولقـد كـان حبيبي رسول اللّه صـلي الله عليه و آله كثيرا مـا يقول لي : يـا عليّ حبُّك تقوي ، وبغضُـك كُفرٌ ونفـاق ، وأنا بيت الحكمـة وأنت مفتاحه؛ كذب مَن زعم أنّه يحبّني ويبغضك(1) .

4- عنه قال : حـدّثنا محمّـد بن علي رحمه اللّه ، عن عمّه محمّـد بن أبي القاسم ، عن محمّـد بن عليّ الكوفيّ ، عن محمّـد بن سِـنان ، عن المفضّل ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي الزبير

المكّيّ ، عن جابر بن عبداللّه الأنصاريّ ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله إنّ اللّه تبارك وتعالي اصطفاني واختارني وجعلني رسولاً وأنزل عليّ سيّد الكتب ، فقلت : إلهي وسيّدي ، إنّك

أرسلت موسي إلي فرعون ، فسألك أن تجعل معه أخاه هارون وزيرا ، تشدّ به عَضُده وتصدّق

به قوله؛ وإنّي أسألك يا سـيّدي وإلهي أن تجعل لي من أهلي وزيرا تشدُّ به عضدي؛ فاجْعَل لي عليّا وزيرا وأخا ، واجعَل الشـجاعة في قلبه ، واكسه(2) الهيبة علي عدوّه ، وهو أوّل من آمن بي وصدّقني ، وأوّل من وحّدَاللّه معي؛ وإنّي سألتُ ذلك ربّي فأعطانيه ، فهو سـيّد الأوصياء . اللّحوقُ به سعادة والموت علي طاعته شهادة ، وإسمُه في التوراة مقرونٌ إلي إسمي ، وزوجته

الصدّيقـة الكبري إبنتي ، وابناه سـيّدا شـباب أهل الجنـة إبناي ، وهو وهما والأئمّة من بعدهم حُجج اللّه علي خلقه بعد النبيّين ، وهم أبواب العلم ، من تبعهم نجا ، ومن اقتدي بهم هُدِي إلي صِراطٍ مستقيم ، لم يهب اللّه محبّتهم لعبدٍ إلاّ أدخله اللّه الجنّة(3) .

5- عنه ، قال : حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسـين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السـلام قال : أخبرنا عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عليّ بن معبَد ،

1- - أمالي الصدوق 31 المجلس السابع ح 2 . وعنه بحارالأنوار 39/341 ح 12 .

2- - فيالمصدر : وألبسه .

3- - أمالي الصدوق 28 المجلس السادس ح 5 وعنه بحارالأنوار 38/92 ح 6 .

عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن عليّ بن موسي الرضا عليه السلام ، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : مَن أحبَّ أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة [الوثقي] ، ويعتصم بحبل اللّه المتين ، فليوالِ عليّا بعدي وليعادِ عدوّه ، وليأتمّ بالأئمّة الهُداة من ولده ، فإنّهم خلفائي وأوصيائي وحُجج اللّه علي الخلق بعدي ، وسادة أُمّتي ، وقادة الاتقياء إلي الجنّة ، حزبُهم حزبي ، وحزبي حزبُ اللّه ، [وحزبُ] أعدائهم حزب الشيطان(1) .

6- وعنه ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد ، قال : أخبرنا محمّد بن عليّ بن يحيي ، قال : حدّثنا أبوبكر بن نافع قال : حدّثنا أُميّة بن خال ، قال : حدّثنا حماد بن سلمة قال : حدّثنا عليّ بن زيد ، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال : سمعت أبي يحدّث عن أبيه أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلامقال : سمعت رسول اللّه صلي الله عليه و آله يقول : يا عليّ والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة إنّك لَأفضل الخليقة بعدي . يا عليّ أنتَ وصيّي وإمام أُمّتي ، مَن أطاعك أطاعني ، ومَن عصاك عصاني(2) .

7- وعنه ، قال : حدّثنا محمّد بن علي رحمه اللّه ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ ، عن محمّد بن سنان ، عن زياد بن المنذر ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن

عباس ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : المخالف علي عليّ بن أبي طالب بعدي كافر ، والمشرك به مشرك ، والمحبّ له مؤمن ، والمبغض له منافق ، والمقتفي لأثَره لاحق ، والمحارب له مارق ، والرّاد عليه زاهق . عليّ نور اللّه في أرضه وحُجّته علي عباده(3) ، وسيف اللّه علي أعدائه ، و وارث عِلم أنبيائه . عليّ كلمة اللّه العليا ، وكلمة أعدائه السفلي؛ عليّ سيّد الأوصياء و وصيّ سيّد الأنبياء؛ عليّ أميرالمؤمنين وقائد الغُرّ المُحجَّلين وإمام المسلمين؛ لا يقبل اللّه الإيمان إلاّ بولايته وطاعته(4) .

8- وعنه ، قال : حدّثنا أبي رضي للّه عنه ، قال : حدّثنا عبداللّه بن الحسن المؤدّب ، عن

1- - أمالي الصدوق 26 المجلس الخامس ح 5 وعنه : بحارالأنوار 38/92 ح 5 . ورواه الصدوق أيضا في عيون أخبارالرضا 1/292 ح 43 . وعنه : بحارالأنوار 23/144 ح 100 .

2- - أمالي الصدوق 20 المجلس 3 ح 10 وعنه : بحارالأنوار 38/90 ح 2 .

3- - في المصدر : عليّ .

4- - أمالي الصدوق 19 المجلس الثالث ح 6 . وعنه : بحارالأنوار 38/90 ح 3 .

محمّد بن عليّ الإصفهانيّ(1)، عن إبراهيم بن محمّد الثقفيّ ، قال : حدّثنا مخول بن إبراهيم ، قال : حدّثنا عبدالرحمن بن الأسود اليَشكريّ ، عن محمّد بن عُبيداللّه ، عن سلمان الفارسيّ

رحمة اللّه عليه ، قال : سألتُ رسول اللّه صلي الله عليه و آله : مَن وصيُّك من أُمّتك فإنّه لم يُبعث نبيّ الاّ كان له وصيّ من أُمّته . فقال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : لم يُبيَّن لي بعدُ . فمكثتُ ماشاءاللّه أن أمكث ، ثمّ دخلتُ المسجد ، فناداني رسول اللّه صلي الله عليه و آله فقال : يا سلمان سألتَني عن وصيّي مِن أُمّتي ، فهل تدري مَن كان وصيّ موسي مِن أُمّته؟ فقلت : كان يوشع بن نون فَتَاهُ . فقال : فهل تدري لم كان أوصي إليه؟ قلت : اللّه ورسوله أعلم . قال : أوصي إليه لأنّه كان أعلم أُمّته بعده؛ و وصيّي وأعلم أُمّتي بعدي عليّ بن أبي طالب(2).

ومن طريق المخالفين

مارواه عبداللّه بن أحمد بن حنبل من مُسند أبيه أحمد بن حنبل ، عن الهيثم بن خلف ، قال : حدّثنا محمّد بن أبي عمر الدويّ ، قال : حدّثنا شاذان ، قال : حدّثنا جعفر بن زياد ، عن أنس – يعني ابن مالك – قال : قُلنا لسلمان : سَل النبيّ مَن وصيّه ، فقال له سلمان : يا رسول اللّه مَنْ وصيّك؟ فقال : يا سلمان مَنْ كان وصيّ موسي؟ فقال : يوشع بن نون . قال : وصيّي و وارثي

يقضي ديني وينجز موعدي عليّ بن أبي طالب(3).

1– – فيالمصدر : أحمد بن علي الاصفهانيّ.

2– – أمالي الصدوق 21 المجلس الرابع ح 1 وعنه : بحارالأنوار 38/18 ح 34 .

3– – فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل 2/615 ح 1052 . وينابيع المودّة للقندوزي 1/234 ب 15 . وروي المغازلي في مناقب علي بن أبي طالبع 200–201 ح 238 بسنده عن عبداللّه بن بُريدة قال : قال رسول اللّه(ص) : لكل نبيّ وصيٌّ و وارث؛ وانّ وصيي و وارثي عليّ بن أبي طالب . وروي الديلمي في الفردوس 3/336 ح 5009 عن بُريدة قوله(ص) : لكلّ نبيّ وصيّ و وارث ، وإنّ عليّا وصيي و وارثي . أقول : لقد بيّن النّبي(ص) لسلمان أنّ العلّة التي استحقّ بها يوشع بن نون أن يكون وصيّ موسي(ع) بنفسها العلّة التي جعلت أميرالمؤمنين عليّا(ع) وصيّ رسول اللّه(ص) ، لأنّ سنن اللّه تعالي لا تتغيّر ، ولن تجد لسنّة اللّه تحويلاً . قال تعالي : «قُل هل يستوي الّذين يعلمون والذين لا يعلمون» وقال تعالي : «أفمن يهدي إلي الحقّ أحَقُّ أن يُتّبع أمّن لا يهِدّي إلاّ أن يُهدي» . وشتّان بين من قال بإجماع الفريقين : سَلُوني؛ وبين من قال : لولا عليّ لهلك عمر؛ وقال : كلّ الناس أفقه من عمر ، حتّي ربّات الحجال!

10- أبو إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبيّ في تفسير القرآن قال : أخبرني

الحسين بن محمّد بن الحسين ، حدّثنا موسي بن محمّد ، حدّثنا الحسن بن عليّ بن شيب المغربيّ ، حدّثنا عبّاد بن يعقوب ، قال : حدّثنا عليّ بن هاشم ، عن صباح بن يحيي المزنيّ ، عن زكريّا بن مَيسرة ، عن إسحاق ، عن البراء قال : لمّا نزلت «وَ أَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ»(1) جمع رسول اللّه صلي الله عليه و آلهبني عبدالمطلب وهُم يومئذٍ أربعون رجلاً ، الرجل منهم يأكل المسنّة ويشرب العُسّ ، فأمر عليّا أنْ يدخل شاة فأدمها(2) ، ثمّ قال : أُدنوا بسم اللّه؛ فدنا القوم عشرة عشرة فأكلوا حتّي صدروا ، ثمّ دعا بقعب من لبن فجرع منه جُرعةً ثُمَّ قال لهم : اشربوا

بِسم اللّه ، فشربوا حتّي رووا؛ فبدرهم أبو لهب فقال : هذا ما سحركم به الرجل؛ فسكت

النبي صلي الله عليه و آله يومئذٍ فلم يتكلّم؛ ثُمّ دعاهم من الغد علي مثل ذلك الطعام والشراب ، ثُمّ أنذرهم رسول اللّه صلي الله عليه و آله فقال : يا بني عبدالمطّلب إنّي أنا النذير إليكم من اللّه عزّوجلّ والبشير بمالم يجي ء به أحد؛ جئتُكم بالدنيا والآخرة فأسلموا وأطيعوني تهتدوا؛ ومَن يؤاخيني ويؤازرني

يكون وليّي و وصيّي بعدي وخليفتي في أهلي ويقضي دَيني . فاسكت القوم ، وأعاد ذلك ثلاثا ، كلّ ذلك يسكت القوم ويقول عليّ : أنا ، فقال : أنتَ . فقام القوم وهم يقولون لأبي طالب : أطِعْ ابنَك فقد أُمِّر عليك(3) .

11- أبوالحسن علي بن محمّد الشافعيّ المعروف بابن المغازليّ الواسطيّ في كتاب مناقب

أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب ، قال : أخبرنا أبوطالب محمّد بن أحمد بن عثمان ، قال : أخبرنا أبو عمر محمّد بن العبّاس بن حيّويه الخزّاز إذنا ، قال : حدّثنا أبو عبداللّه الحسين بن علي

1- - الشعراء / 214 .

2- - أدم الخبز باللحم : خلطه . وأنشد ابن بري : اذا ما الخبزُ تأدمه بلحمٍ فذاك أمانة اللّه الثَّريدُ

3- - تفسير الثعلبيّ؛ وعنه : غاية المرام 320 ب 15 ح 3 وينابيع المودّة للقندوزي 1/235 ب 15 و312 ب 31 . وخصائص الوحي المبين ليحيي بن الحسن 61 ، والعُمدة له 76-77 ف 12 ح 93 وقال : ويزيده تأكيدا في الأمر بوجوب الوصيّة ما ذكره الثعلبيّ أيضا في تفسير قوله تعالي يا أيّها الذين آمنوا شهادةُ بينكم إذا حضر أحدَكم الموتُ حين الوصيّة اثنان . وروي حديث الإنذار كلٌّ من : أحمد في مسنده : 1/111 و159 . والحسكانيّ في شواهد التنزيل 1/486 ح 514 . والطبريّ في تاريخه 2/62 . وفي تفسيره 19/68 . والنسائيّ في الخصائص 86-87 - والكنجي الشافعيّ في كفاية الطالب 204-207 ، ب 51 وكثيرون غيرهم يضيق المجال بذكرهم .

الـدهّان المعروف بأخي حمّاد ، قال : حـدّثنا علي بن محمّد بن الخليل بن هارون البصـريّ ، قال : حدّثنا محمّد بن الخليل الجُهَنيّ ، قال : حدّثنا هيثم ، عن أبي بشـر ، عن سـعيد ، عن ابن عباس رضي اللّه عنه ، قال : كنت جالسا مع فِتيةٍ من بني هاشم عند النبي صلي الله عليه و آله إذ انقضَّ كوكب ، فقال رسول اللّه صـلي الله عليه و آله : مَن انقضَّ هذا النجم في منزله فهو الوصـيّ من بعدي؛ فقام فِتية من بني هاشـم فنظروا ، فـإذا الكـوكب قـد انقضّ في منزل عليّ بن أبي طـالب عليه السـلام . قـالوا : يـا رسول اللّه غويتَ في حُبّ علي؛ فـأنزل اللّه تعـالي «وَالنَّجْمِ إِذَا هَوي * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُم وَ مَا غَوي» إلي قوله «بِالْأُفُقِ الْأَعْلي»(1)و(2) .

12- صـدر الأَئمّة عند المخالفين موفّق بن أحمد في كتاب فضائل أميرالمؤمنين عليه السـلام ، قال : أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفّاظ أبو العلا الحسن بن أحمد العطّار الهمدانيّ إجازة ، حدّثنا أبوالقاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ ، أخبرنا أبوالحسين أحمد بن محمّد بن أحمد بن عبداللّه ، أخبرنا أبو القاسم عيسي بن عليّ بن عيسي بن داود بن الجرّاح ، أخبرنا ابوالقاسم

عبداللّه بن محمّد بن عبدالعزيز البغويّ ، حدّثنا محمّد بن حُميد الداريّ(3) حدّثنا عليّ بن مجاهد ، حدّثنا محمّد بن إسحاق ، عن شريك بن عبـداللّه ، عن أبي ربيعة الأيادي ، عن أبي بُريدة(4) ، عن أبيه عن النّبيّ صـلي الله عليه و آله : لك-لّ نب-يٍّ وصيٌّ [و وارث] ، وإنّ عليّا وصيّي و وارثي(5) .

13- عنه قال : أنبأني أبو العُلا هذا ، أخبرنا الحسين بن أحمد المقري ، أخبرنا أحمد بن

1- - النجم / 1-7 .

2- - المناقب لابن المغازلي 310 ورواه بسند آخر في 266 ح 313 عن أنس بلفظ قريب . وعنه : ابن البطريق في العُمدة 78 ، ف ح 95 والمجلسيّ في بحارالأنوار 35/283 ح 11 . ورواه كذلك الكنجيّ في كفاية الطالب 261 . والحاكم الحسكانيّ في شواهده 2/201 . أقول : انّ النبيّص قد اسـتخدم العامل الغيبيّ في تنبيه الناس إلي أنّ ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام أمر إلهيّ ، وأنّ ربّ العباد هو الّذي اختار عليّا وفضّله عليهم؛ لكنّ بعض القلوب التي قست حتّي صـارت كالحجـارة أوهي أشـدّ قسوة لم تكن لتردّد حتّي عن وصف نبيّ الرحمـة(ص) بالغواية في حبّ ابن عمّه . ثمّ تتدخّل السماء ، فينزل القول الفصل «ما ضلّ صاحبُكم وما غوي» .

3- - فيالمصدر : الرازي .

4- - فيالمصدر : ابن بريدة .

5- - المنـاقب للخوارزمي 84 و85 ح 74 وعنه : ينابيع المودّة للقنـدوزي 1/235 ب 15 . ورواه أيضـا ابن المغازلي في المناقب 200 و201 ح 238 .

عبداللّه الحافظ ، حدّثنا أبو عبداللّه محمّد بن أحمد بن عليّ بن مخلد ، قال : حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شـيبة ، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن ميمون ، قال : حـدّثنا علي بن عابس ، عن الحرث بن حُصـين ، عن القاسم بن جُندب ، عن أنس ، قال : قال رسول اللّه صـلي الله عليه و آله : يا أنس اسكب لي وضوءا؛ ثُمّ قام فصلّي ركعتَين ، ثمَّ قال : يا أنس أوّل مَن يدخل عليك مِن هذا الباب

أميرالمؤمنين وسيّد المتّقين(1) وقائـد الغُرّ المُحجَّلين وخـاتم الوصـيّين . قال ، قلت : اللهمّ اجعله رجلاً من الأنصار وكتمتُه ، إذ جاء علي فقال : مَن هذا يا أنس؟ فقلت : عليّ؛ فقام مستبشرا

فاعتنقه ، ثمّ جعل يمسح عَرق وجهه ويمسح عرق وجه علي [علي وجهه ، فقال عليّ :] يا رسول اللّه ، لقد رأيتُك صـنعتَ شيئا ما صنعته بي من قبل! قال : وما يمنعني وأنت تؤدّي عنّي ، وتُسمعهم صوتي ، وتُبيّن لهم ما اختلفوا فيه بعدي(2) .

14- عنه قال : أخبرني شهردار [هذا] إجازةً ، أخبرنا عبدوس كتابةً ، أخبرنا أبوطالب [حدّثنا] ابن مردويه ، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عاصم ، حدّثنا عمران بن عبدالرحيم ، حدّثنا أبوالصّلت الهرويّ ، حدّثنا حسين بن حسن الأشقر ، حدّثنا قيس ، عن الأعمش ، عن عَبَاية

بن ربعي ، عن أبي أيّوب : انّ النبيّ صلي الله عليه و آله مَرِضَ مرضا فأتته فاطمة تعوده ، فلمّا رأت ما برسول اللّه من الجهد والتعب والضعف استعبرت فبكث حتّي سالت دموعها علي خدَّيها ، فقال

لها رسول اللّه صـلي الله عليه و آله : يا فاطمة إنّ لك الكرامة علي اللّه زوّجك(3) من هو أقدمهم سـلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما . إنّ اللّه تعـالي اطّلع الي [أهـل] الأرض اطّلاعـةً فاختارني منهم ، فبعثني نبيّا مرسـلاً ثمّ اطّلع اطلاعـةً فاختار منهم بَعلك ، فأوحي اللّه إليّ أنْ أُزوِّجه إياك وأتّخذه وصيّا(4) .

1- - في المصدر : وسيّدالمسلمين .

2- - المناقب للخوارزمي 85 ح 75 ورواه ابن أبي الحديد في شرح النهج 9/169 الخطبة 159؛ والمجلسي في بحارالأنوار 38/3 .

3- - فيالمصدر : انّ لكرامة اللّه ايّاك زوّجك .

4- - المناقب للخوارزمي 112 ح 122 باختلاف يسير . ورواه كذلك : ابن المغازلي في المناقب 101 و102 ح 144 بزيادة . والطبراني في المعجم الصغير ج 1/37 والمحبّ الطبري في ذخائر العقبي 44 . والمجلسي في بحارالأنوار 41/169 ح 5 .

15- عنه قال : أخبرني شـهردار ، أخبرنا عبدوس كتابةً ، حدّثنا الشـيخ أبوالفرج محمّد بن سهل ، حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن إبراهيم [حدّثنا زكريا بن هاني أبو القاسم ببغداد ، حدّثنا محمّد بن زكريا الغلائيّ] بن محمّد بن عباد الجزّار ، قال : حدّثنا عبدالرحمن بن القاسم الهمدانيّ ، قال : حدّثنا أبو حاتم محمّد بن محمّد الطالقانيّ أبو مسـلم ، عن الخالص الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسـي بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، عن الناصح عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسي بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين

بن علي بن أبي طالب عن الثقة محمّد بن عليّ بن موسـي بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، عن الرضا عليّ بن موسي بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، عن الأَمين موسي بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن

عليّ بن أبي طالب ، عن الباقر محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، عن الزكيّ

زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، عن البَرّ الحسين بن عليّ بن أبي طالب عن المرتضي أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب ، عن المصطفي محمّد الأَمين سيّد المرسَلين

الأـوّلين والآـخرين صـلي الله عليه و آله انّه قـال لعليّ بن أبي طـالب : يا أبا الحسن كَلِّم الشـمس فإنّها تكلّمك . قال عليّ رضـي اللّه عنه : السـلام عليـك ، أيّها العبـد الصالـح المطيع للّه تعالي(1) . فقـالت الشـمس : وعليـك السـلام يـا أميرالمؤمنين وإمام المتّقين وقائـد الغُرّ المُحَجَّلين . يـا علي أنت وشـيعتك في الجنـة . يا عليّ أول من تنشق الأرض عنه محمّـد ثمّ أنت . وأوّل مَن يُكسـي محمّـد ثمّ أنت . قال : فانكبّ عليّ ساجـدا وعيناه تذرفان دموعا ، فانكب عليه النبي صـلي الله عليه و آله وقال : أخي وحبيبي ، ارفع رأسك فقد باهي اللّه ُبك أهلَ سبع سماوات(2) .

1- - فيالمصدر : أيّها العبد المطيع لربّه .

2- - المناقب للخوارزمي 113 و114 ح 123 باختلاف يسير . وفرائد السمطين للحمويني 1/184 ح 147 . وينابيع المودّة 1/425 ب 49 .

الفصل الخامس: في نصّ أميرالمؤمنين عليه السلام علي ابنه الحسن عليه السلام بالوصاية والإمامة

1- محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسي ، عن إبراهيم ، عن عمر اليمانيّ وعمر بن أُذينة عن أبان ، عن سُلَيم بن قيس ، قال : شهدتُ وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام حين أوصي الي ابنه الحسن عليه السلام وأَشهد علي وصيّته الحسين ومحمّدا

وجميع ولده ورُؤساء شيعته وأهل بيته ، ثُمّ دفع اليه الكتاب والسّلاح وقال لابنه الحسن عليه السلام : يا بُنيّ أمرني رسول اللّه صلي الله عليه و آله أنْ أُوصي إليك [وأن أدفع إليك] كُتبي وسلاحي كما أوصي إليّ رسول اللّه صلي الله عليه و آله ودفع إليّ كتبه وسلاحه ، وأمرني أن آمرك إذا حضرك الموت أن تدفعها الي أخيك الحسين . ثمّ أقبل علي ابنه الحسين عليه السلام فقال : وأمركَ رسول اللّه صلي الله عليه و آله أن تدفعها إلي ابنك هذا ، ثمّ أخذ بيد عليّ بن الحسين؛ ثمّ قال لعليّ بن الحسين عليه السلام وأمرك رسول اللّه صلي الله عليه و آله أن تدفعها إلي ابنك محمّد بن علي وأَقرِئْهُ من رسول اللّه صلي الله عليه و آله ومنّي السلام(1) .

2- وعنه ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عُمَير ، عن عبدالصَّمد بن بشير ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أميرالمؤمنين عليه السلام لمّا حضره الّذي حضره قال لابنه

1- - الكافي 1/236 ح 1 ، ب 124 . وعنه : إعلام الوري 207 . ورواه المجلسي في بحارالأنوار 43/322 ح 1 عن إعلام الوري .

الحسين : أَدْنُ مني حتّي أَسِرَّ إليك ما أسرّ رسول اللّه صلي الله عليه و آله اليّ ، وأئتمنك علي ما ائتمنني ، ففعل(1) .

3- وعنه ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن سيف بن عُمَيرة ، عن أبي بكر الحضرميّ ، قال : حدّثني الأَجلح وسَلَمَة بن كُهيل وداود بن أبي يزيد وزيداليمانيّ(2) قالوا : حدّثنا شَهر بن حَوشَب إنّ عليّا عليه السلام حين سار الي الكوفة استودع أُم سَلَمة

كتبه والوصيّة ، فلمّا رجع الحسن عليه السلام دفعتها إليه(3) .

5- وعنه ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحُسين بن سعيد ، عن حمّاد بن عيسي ، عن عمروبن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أوصي أميرالمؤمنين عليه السلام الي الحسن عليه السلام وأشهد علي وصيّته الحسين ومحمّدا وجميع ولده ورؤساء شيعته وأهل بيته ، ثُمّ دفع إليه الكتابَ والسلاح ، ثمّ قال لابنه الحسن عليه السلام : يا بُنيّ ، أمرني رسول اللّه صلي الله عليه و آله أن أُوصي إليك وأن أدفع إليك كتبي وسلاحي كما أوصي إليّ رسول اللّه ودفع إليّ كتبه وسلاحه ، وأمرني أن آمرك إذا حضرك الموت أن تدفعه إلي أخيك الحسين عليه السلام ثمّ أقبل علي ابنه الحُسين وقال : أمرك رسول اللّه صلي الله عليه و آله أنْ تدفعه إلي ابنك هذا ، ثمّ أخذ بيد ابن ابنه عليّ بن الحسين؛ ثمّ ثال لعليّ بن الحسين : [يا بُنيّ] وأمرك رسول اللّه أن تدفعه إلي ابنك محمّد بن عليّ وأَقْرِئْهُ من رسول اللّه صلي الله عليه و آله ومنّي السلام(4) .

6- وعنه ، عن الحسين بن الحسن رفعه ، ومحمّد بن الحسن عن إبراهيم بن إسحاق الأَحمر رفعه ، قال : لمّا ضُرِب أميرالمؤمنين عليه السلام حفّ به العُوّاد وقيل له : يا أميرالمؤمنين أُوصِ . فقال : أثنُوا لي وَسادة ، ثمّ قال : الحمد للّه حقَّ قَدْره مُتّبعين أمره؛ أَحمَدُه كما أحَبَّ ، ولا إله الاّ اللّه الواحد الأحد الصّمد كما انْتَسَب . أيُّها الناس كلُّ امْرءٍ لاقٍ في فِراره ما مِنه يفرّ ، والأَجل مَسَاقُ النفس إليه ، والهرب مِنه مُوافاتُه . كم اطّردتُ الأيام أبحثُها عن مكنون هذا الأمر فأبي اللّه عزّ ذِكرُهُ الاّ إخفاءَه . هيهاتَ عِلمٌ مكنون ، [أمّا وصيّتي] فأن لا تُشركوا باللّه جلّ

1- - الكافي 1/236 ح 2 ، ب 124 . وإعلام الوري 208 . وبحارالأنوار 43/322 ح 2 عن إعلام الوري .

2- - فيالمصدر : اليماميّ .

3- - الكافي 1/236 و237 ح 3 ، ب 124 . وعنه : إعلام الوري 208 . وبحارالأنوار 43/322 ح 4 .

4- - الكافي 1/237 ح 5 ، ب 124 . نقل البحراني «قدّه» موضع الحاجة من الحديث .

ثناؤه شيئا ، ومحمّدا [فلا تضيعوا سنّته(1)] . أقيموا هذين العمودَين ، وأوقِدوا هذَين المِصباحَين وخَلاكم ذَمٌّ ما لم تَشْرُدوا . حُمِّل كلّ امري ءٍ منكم مجهودَه ، وخُفِّف عن الجَهَلة . ربٌّ رحيم وإمامٌ عليم ودِينٌ قويم . أنا بالأمسِ صاحبُكم واليوم عِبرة لكم وغدا مُفارقكم . إن تَثْبُتِ الوَطاةُ في هذه المزلّة فذاك المراد ، وإن تدحض القدم . . . وساق حديثه؛ ثمّ أقبل علي الحسن فقال : يا بنيّ ضَربةً مكان ضربة ولا تأثم(2) .

7- وعنه ، عن محمّد بن يحيي ، عن عليّ بن الحسين ، عن عليّ بن إبراهيم العُقيليّ يرفعه قال : قال لمّا ضرب ابنُ ملجم أميرالمؤمنين قال للحسن : يا بُنيّ إذا أنا مِتُّ فاقتُلْ ابن ملجم واحفر له في الكُناسة - و وصف العقيليّ الموضع علي باب طاق المحامل موضع الوشا الرواس(3) - ثمّ ارمِ به فيه ، فإنّه وادٍ من أودية جهنّم(4) .

8- محمّد بن الحسن الصفّار في «بصائرالدرجات» عن أحمد بن موسي ، عن يعقوب بن يزيد ، عمّن رواه عن عبدالصمد بن بشير ، عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ رسول اللّه صلي الله عليه و آله دعا عليّا في مرضه الّذي تُوفّي فيه فقال : يا علي أُدْنُ منّي حتّي أُسِرّ إليك ما أسرّ اللّه إليّ ، وأئتمنك علي ما ائتمنني عليه ، ففعل ذلك رسول اللّه صلي الله عليه و آله بعليّ ، وفعله عليّ بالحسن ، وفعله الحسن بالحسين ، وفعله [الحسين] بأبي ، وفعله أبي بي(5) .

1- - ما بين المعقوفين من المصدر .

2- - الكافي 1/237 ح 6 ، ب 124 . وعنه : بحارالأنوار 42/207 ح 11 .

3- - هكذا في المتن؛ وفي الكافي بلفظ الشواء والرؤاس .

4- - الكافي 1/238 ح 7 ، ب 124 .

5- - بصائر الدرجات للصفّار 8/397-398 ح 5 ، ب 3 .

الفصل السادس: في نصّ الحسن عليه السلام علي أخيه الحسين عليه السلام بالوصاية والإمامة

1- محمّد بن يعقوب عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن بكر بن صالح وعدّة من أصحابنا ، عن ابن زياد ، عن حمّاد(1) بن سليمان الدّيلميّ ، عن هارون بن الجهم ، عن محمّد بن مسلم ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : لمّا حضر الحسن بن عليّ عليه السلام الوفاة قال للحسين عليه السلام : يا أخي إنيّ أُوصيك وَصية فاحفظها ، إذا أنا مِتُّ فهيّئني ثمّ وجِّهني الي رسول اللّه صلي الله عليه و آله لأُحدث به عَهدا ، ثُمّ اصرِفني الي أُمّي ، ثمّ رُدَّني فادفُنّي بالبقيع ، واعلم إنّه سيُصيبني من عائشة ما يعلم اللّه والناس لبُغضها(2) وعداوتها للّه ولرسوله وعداوتها لنا أهل البيت . فلمّا قُبض الحسن و وضع علي السرير ثمّ انطلقوا به إلي مُصَلّي رسول اللّه صلي الله عليه و آله الّذي كان يصلّي فيه علي الجنائز ، فصلّي عليه الحسين عليه السلام وحُل وأُدخل إلي المسجد ، فلمّا أُوقف علي قبر رسول اللّه ذهب ذوالعويتَين(3) الي عائشة فقال لها : إنّهم قد أقبلوا بالحسن عليه السلام ليدفنوه مع رسول اللّه صلي الله عليه و آله ، فخرجت مبادرة علي بغلٍ بسَرج ، فكانت أوّل امرأة ركبت فيالإسلام سرجا ، فقالت نَحُّوا

1- - فيالمصدر : محمّد .

2- - فيالمصدر : صنيعها .

3- - فيالمصدر : ذوالعوينين ؛ وذوالعونتين كناية عن الجاسوس .

ابنكم عن بيتي ، فإنّه لا يُدفن في بيتي ويُهتك علي رسول اللّه صلي الله عليه و آله حِجابُه . فقال لها الحسين عليه السلام: قديما هتكتِ أنتِ وأبوك حِجابَ رسول اللّه صلي الله عليه و آله وأدخلتِ عليه بيتَه مَن لا يُحِبّ قُربَه ، وإنّ اللّه تعالي سائلكِ عن ذلك يا عائشة(1) .

2- عنه عن محمّد بن الحسن وعليّ بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن سُليمان الدّيلميّ ، عن بعض أصحابنا ، عن المفضَّل بن عمر ، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال : لمّا حضرت الحسن بن عليّ عليه السلام الوفاة قال : يا قنبر انظُر هل تري من وراء بابك مؤمنا من غير آل محمّد عليهم السلام فقال : اللّه ورسوله وابن رسوله أعلم به منّي . فقال لي : ادعُ لي محمّد بن عليّ؛ فأتيتُه ، فلمّا دخلتُ عليه قال : هل حدث إلاّ خيرٌ؟ فقلتُ : أَجِبْ أبا محمّد! فعجل علي شِسع نعله فلم يُسوِّه وخرج معي يعدو ، فلمّا قام بين يديه سلّم ، فقال له الحسن بن عليّ عليه السلام : اجلس فإنّه ليس مثلك يغيب أن يسمع كلاما يَحيي به الأمواتُ ويموتُ به الأحياء؛ كونوا

أوعية العلم ومصابيح الهدي ، فإنّ ضوء النهار بعضُه أضوأ من بعض . أَمَا علمتَ أنّ اللّه تبارك وتعالي جعل وُلد إبراهيم عليه السلام أَئمّةً وفضّل بعضهم علي بعض ، وآتي داود زَبورا؛ وقد علمتَ بما استأثر به محمّدا صلي الله عليه و آله . يا محمّد بن عليّ إنّي أخاف عليك الحَسَدَ وإنّما وصفَ اللّهُ به الكافرين ، فقال اللّه عزّوجلّ «كُفَّارا حَسَدا مِن عِندِ أَنفُسِهِم مِن بَعْدِ مَاتَبَيّنَ لَهُمُ الْحَقُّ»(2) ولم يجعل اللّه عزّوجلّ للشيطان عليك سبيلاً(3) . يا محمّد بن عليّ ، ألا أُخبركَ بما سمعتُ من أبيك فيك ، قال : بلي؛ قال : سمعتُ أباك عليه السلام يقول يوم البصرة : مَن أحبّ أن يبرّني فيالدنيا والآخرة ، فليبَرَّ محمّدا وَلَدي . يا محمّد بن عليّ لو شئتُ أن أُخبركَ وأنت نُطفةٌ في ظهر أبيك لَأخبرتُك . يا محمّد بن عليّ ، أما علمتَ أنّ الحسين بن عليّ بعد وفاة نفسي ومفارقة روحي

1- - الكافي 1/238 و239 ح 1 ، ب 125 . باختلاف يسير . وعنه : بحارالأنوار 142/44-143 ، وقد روي الحديث بكامله . أقول : نقل ابن سعد في الطبقات أن عائشة كانت تحتجب من الحسن والحسين ؛ ونقل - وشاركه في ذلك أبوالفرج في مقاتل الطالبيّين - أنّها سجدت حين بلغها مقتل أميرالمؤمنين ، وتمثّلت بالشعر المعروف : فألقتْ عصاها واستقرّ بها النوي كما قرّ عينا بالاياب المسافرُ انظر طبقات ابن سعد 3/40؛ ومقاتل الطالبيّين 26 و27 .

2- - البقرة / 109 .

3- - فيالمصدر : سلطانا .

جسمي إمامٌ مِن بعدي وعنداللّه جلّ اسمه في الكتاب وراثةً من النبي صلي الله عليه و آله ، أضافها اللّه عزّوجلّ له في وراثة أبيه و أمّه صلّي اللّه عليهم ، فعلم اللّهُ أنّكم خيرة خلقه فاصطفي منكم محمّدا ، واختار محمّدا عليّا عليه السلاموا ختارني عليٌّ بالإمامة ، واخترتُ أنا الحسين عليه السلام فقال له محمّد بن عليّ : أنت إمامٌ وأنت وسيلتي الي محمّد صلي الله عليه و آله ، واللّه لوددتُ أنّ نفسي ذهبَت قبل أن أسمع منك هذا الكلام . ألا وإنّ في رأسي كلاما لا تُنزِفه الدلاءُ ولا تغيّره نغمةُ الرياح ، كالكتاب المُعجَم في الرقّ المُنَمنم ، أَهُمُّ بإبدائه فأجدني سدّ بِقتُ إليه سدّ بْقَ الكتاب المُنزَل أوما جاءت به الرسلُ؛ وإنّه لكلامٌ يكلّ به لسانُ الناطق ويدُ الكاتب ، حتّي لا يجد قلما ، ويُؤْتَوا بالقرطاس حَمَما ، فلا يبلغ [إلي]فضلك ، كذلك يجزي اللّه المتّقين(1) ، ولا قوّة إلاّ باللّه . الحسينُ عليه السلام أعلمُنا عِلما ، وأثقلُنا حِلما ، وأقربُنا من رسول اللّه صلي الله عليه و آلهرَحِما ، كان فقيها قبل أنْ يُخلق ، وقرأ الوحي قبل أن ينطق ، ولو عَلِم اللّهُ في أحدٍ خيرا ما اصطفي اللّه محمّدا . فلمّا اختار اللّه محمّدا صلي الله عليه و آله واختار محمّد صلي الله عليه و آله عليّا ، واختارك عليٌّ إماما ، واخترتَ الحسينَ ، سلّمنا ورضينا مَن بعزّه نرضي(2) ، ومَن كنّا نسلم به من مُشكلات أمرنا(3) .

3- وعنه بهذا الإسناد عن سهل ، عن محمّد بن سليمان ، عن هارون بن الجَهم ، عن محمّد بن مسلم ، قال : سمعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول لمّا احتُضر الحسنُ بن عليّ عليه السلام قال للحسين عليه السلام : يا أخي إنّي أُوصيك بوصية فاحفظها ، فإذا أنا مِتّ فهيّئني ثمّ وَجّهني الي رسول اللّه صلي الله عليه و آله لأُحدث به عهدا ، ثمّ اصرفني الي أُمّي فاطمة عليهاالسلام ، ثمّ ردّني فادفّني بالبقيع ، واعلم أنّه سيصيبني من الحُميراء ما يعلم اللّه من صنيعها وعداوتها للّه ولرسوله وعداوتها لنا أهل البيت . فلمّا قُبض الحسن عليه السلام وُضع علي سريره وانطلقوا به الي مصلّي رسول اللّه صلي الله عليه و آله الّذي كان يصلّي فيه علي الجنائز ، فصلّي عليه الحسين عليه السلام . فلمّا أن صلّي عليه حُمل فأُدخل المسجد ، فلمّا أُوقف علي قبر رسول اللّه صلي الله عليه و آله بلغ عائشةَ الخبرُ وقيل لها : إنّهم قد أقبلوا بالحسن بن عليّ عليه السلام ليدفنوه مع رسول اللّه صلي الله عليه و آله ، فخرجتْ مُبادرةً علي بغل بسرج ، فكانت أوّل امرأة ركبَت في الإسلام سرجا ،

1- - فيالمصدر : المحسنين .

2- - فيالمصدر : مَن بغيره يرضي ، وفي البحار بمن هو الرضا .

3- - الكافي 1/239-240 ح 2 ، ب 125 . وعنه : إعلام الوري باختلاف يسير . وبحارالأنوار 44/175 ح 2 .

فوقفَت وقالت : نَحّوا ابنكم عن بيتي فإنّه لا يُدفن فيه شيء ولا يُهتك علي رسول اللّه صلي الله عليه و آله حِجابُه! فقال لها الحسين بن عليّ عليه السلام : قديما هتكتِ أنتِ وأبوك حجابَ رسول اللّه صلي الله عليه و آله وأَدخلتِ بيتَه مَن لا يحبّ رسول اللّه صلي الله عليه و آله قُربه ، وإنّ اللّه سائلكِ عن ذلك يا عائشة . إنَّ أخي أمرني أنْ أُقرّبه من أبيه رسول اللّه صلي الله عليه و آله ليُحدِث به عَهدا ، واعلمي أنّ أخي أعلمُ الناس باللّه ورسوله وأعلمُ بتأويل كتابه من أن يَهتك علي رسول اللّه عليه السلام ستره؛ لأنّ اللّه تبارك وتعالي يقول «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِ إلاَّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ»(1) وقد أدخلتِ أنت بيتَ رسول اللّه صلي الله عليه و آله الرجالَ بغير إذنه؛ وقد قال اللّه عزّوجلّ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُم فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِ»(2)؛ ولَعَمري لقد ضَرَبتِ لأبيكِ وفاروقه عند أُذن رسول اللّه صلي الله عليه و آله المَعاولَ وقال اللّه عزّوجلّ «إنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللّهِ أُولئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللّهُ قُلُوبَهُم

لِلتَّقْوي»(3) ، ولَعَمْري لقد أدخل أبوكِ وفاروقه علي رسول اللّه بقُربهما الأذي ، وما رَعَيا من حقّه ما أمرهما اللّه به علي لسان رسول اللّه صلي الله عليه و آله إنّ اللّه حرّم من المؤمنين أمواتا ما حرّم منهم أحياءً . وتاللّه ِ يا عائشة لو كان هذا الّذي كرهتِه من دفن الحسن عند أبيه صلي الله عليه و آله جائزا فيما بيننا وبين اللّه ، لعلمتِ أنّه سيُدفن وإن رُغِمَ مَعطِسُك . قال : ثمَّ تكلّم محمّد بن الحنفيّة وقال : يا عائشة ، يوما علي بغل ويوما علي جَمَل! فلا تملكين نفسك ولا تملكين الأرض عداوةً لبني هاشم .

قال : فأقبلت عليه فقالت : يا ابن الحنفيّة ، هؤلاء الفَواطم يتكلّمون ، فما كلامك؟ فقال لها الحسين عليه السلام : وأنّي [وَ في نسخة وأنتِ] تُبعدين محمّدا عن الفواطم؟ فواللّه لقد وَلَدَته ثلاثُ فواطم : فاطمة بنت عِمران بن عائذ بن عمرو بن مخزوم ، وفاطمة بنت أسد بن هاشم ، وفاطمة

بنت زائدة بن الأصمّ بن رَواحة بن حِجر بن عبد مَعيص بن عامر ، فقالت عائشة للحسين عليه السلام : نَحّول ابنَكم واذهبوا به فإنّكم قومٌ خَصِمون! قال : فمضي الحسين عليه السلام إلي قبر أُمّه ، ثمّ أَخرجه فدفنه بالبقيع(4) .

1- - الأحزاب / 53 .

2- - الحجرات / 2 .

3- - الحجرات / 3 .

4- - الكافي 1/240-241 ح 3 ، ب 125 . أقول : لقد نبّه الإمام الحسينع في احتجاجه علي عائشة أنّ اللّه تعالي قد نعت البيوت التي أسكنها رسول اللّه (ص) أزواجه بأنّها بيوت النّبي(ص) لا بيوت أزواجه . هذا في حياته(ص)؛ أما بعد موته فقد روي أبوها وصاحبه أنّ النبيّ(ص) قال : نحن معاشر الأنبياء لا نورّث ، ما تركناه صدقة ؛ فأنّي لعائشة أن ترث شيئا منه(ص)؟! وقد قال علماؤنا بأنّ النبيّ(ص) توفّي عن تسع زوجات ، لكلّ واحدة منهنّ الثُمن ، فمن أين صار لعائشة بيت تتصرّف فيه وتسمح بدفن أبيها وصاحبه فيه ، فيُدفنان إلي جنب رسول اللّه (ص) ، ثمّ تمنع أحبّ الخلق إلي رسول اللّه(ص) وريحانته في دنياه : سيّد شباب أهل الجنّة الحسن المجتبي من أن يُدفن إلي جوار جدّه؟!

4- المفيد في إرشاده وأبو علي الفضل بن الحسن الطبرسيّ في إعلام الوري ، واللّفظ للطبرسيّ ، كلاهما عن عبداللّه بن إبراهيم عن زياد المخارقيّ(1) قال : لمّا حضرت الحسن الوفاة استدعي الحسين وقال له : يا أخي إنّني مفارقك ولاحقٌ بربي ، وقد سُقيت السُّمّ وَ رَمَيت

بكبدي في الطشت ، وإنّي لعارفٌ بمَن سقاني ومن أين دُهِيت ، وأنا أُخاصمه الي اللّه عزّوجلّ ، فبحقّي عليك إن تكلّمتَ بشيء وانتظر ما يُحدث اللّه تعالي فيّ . فإذا قضيتُ(2) فغسّلني وكفنّي واحملني علي سريري الي قبر جدّي رسول اللّه صلي الله عليه و آله لأُجدّد به عهدا ، ثمّ إلي قبر جدّتي فاطمة فادفنّي هناك . وستعلم يا ابن أُمّ أن القوم يظنّون أ نّكم تريدون دَفني عند رسول اللّه صلي الله عليه و آله . فيجلبون في مَنعكم من ذلك ، فباللّه أُقسم عليك أن لا تُهريق في أمري مِحجمةً من دم ثمّ أوصي إليه بأهله و ولده وتركاته وما كان أوصي إليه أميرالمؤمنين عليه السلام حين استخلفه ، فلمّا مضي لسبيله وغسّله الحسين عليه السلام كفّنه وحمله علي سريره ، لم يشكّ مروان وبنو أُميّة أنّهم سيدفنونه عند رسول اللّه ، فتجمّعوا ولبسوا السلاح ، فلمّا توجّه الحسين الي قبر جدّه رسول اللّه ليُجدِّد به عهدا ، أقبلوا في جمعهم ولحقتهم عائشة علي بغل وهي تقول : نحّوا ابنكم عن بيتي ، فإنّه لا يُدفن فيه ويهتك عليه حجابه . قال : ثمّ تكلّم محمّد بن الحنفيّة فقال : يا عائشة يوما علي بغلٍ ويوما علي جمل ، فما تملكين نفسكِ عداوةً لبني هاشم . قال : فأقبلَت عليه وقالت : يابن الحنفيّة هؤلاء بنو الفواطم يتكلّمون فما كلامك؟ فقال الحسين : وأين تفقدين محمّدا من الفواطم؟ فواللّه لقد ولدته ثلاثُ فواطم : فاطمة بنت عمران بن عائذة . وفاطمة بنت ربيعة ، وفاطمة بنت أسد؛ فقالت عائشة : نحّوا ابنكم واذهبوا فإنّكم قومٌ خَصِمون ، فمضي الحسين

بالحسن الي البقيع ودفنه هناك(3) .

1- - فيالمصدر : المحاربي .

2- - فيالمصدر : فاذا قضيت نفسي .

3- - الإرشاد للمفيد 192-193 . وَ إعلام الوري 212 وَ 213 باختلاف يسير .

5- ابن بابويه في كتاب النصوص علي الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام ، قال : حدّثني محمّد بن وهبان بن محمّد البصريّ ، قال : حدّثني داود بن الهيثم بن إسحاق النحويّ ، قال : حدّثني

إسحاق بن البهلول بن حسان ، قال : حدّثني طلحة بن زيد الرقيّ ، عن زبير بن عطاء ، عن

عمر(1) بن هاني العبسيّ عن جنادة بن أبي أُميّة قال : دخلتُ علي الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلامفي مرضه الّذي توفّي فيه ، وبين يديه طشت يقذف عليه(2) الـدّم وتخرج كبـده قطعة قطعة من السمّ الّذي سـقاه معاوية لعنه اللّه ، فقلت : يا مولايِ مالك لا تعالج نفسك؟ قال : يا عبـداللّه بما ذا أُعالج الموت؟ قلت : إنّا للّه وإنا إليه راجعون . ثمّ التفت إليّ فقال : واللّه لعهدٌ عهده إلينا رسول اللّه صـلي الله عليه و آله أنّ هذا الأمر يملكه أحد عشـر(3) إماما من ولد علي وفاطمة؛ ما منّا إلاّ مقتول أوَ مسـموم . ثمّ رُفعت الطشت واتّكأ صـلوات اللّه عليه . قال ، فقلت له : عِظني يا ابن رسول اللّه ؛ قال : نعم . استعدّ لسفرك ، وحصِّل زادك قبل حُلول أجلك ، واعلم أنّك تطلب الدنيا والموتُ

يطلبك؛ ولا تحمل همّ يومك الّذي لم يأتِ علي يومك الّذي أنت فيه؛ واعلم أنّك لا تكسب

من المال شيئا فوق قُوتِك الاّ كنتَ فيه خازنا لغيرك؛ واعلم أنّ في حلالها حسابا وفي حرامها

عقابا وفي الشبهات عتاب ، فأَنزِل الدنيا بمنزلة المَيتة ، خُذ منها ما يفيك(4) فإن كان ذلك حلالاً ، كنتَ قد زهدتَ فيها؛ وإن كان حراما لم تكن أَخذتَ مِن الميتة ، وإن كان عتابا فإنّ العتاب يسير؛ واعمل لدنياك كأنّك تعيش أبدا ، واعمل لآخرتك كأ نّك تموت غدا؛ وإذا أردتَ

عِزّا بلا عشـيرة وهيبـةً بلا سـلطان ، فاخرُجْ من ذُلّ معصـية اللّه الي [عزّ] طاعته؛ وإذا نازعتك الي صـحبة الرّجال حاجـةٌ ، فاصـحب مَن إذا صحبته زانك ، وَ اذا أخذتَ منه(5) صانك ، وإذا أردتَ

منه مؤنةً مانك(6) ، وإن قُلتَ صدّق قولك ، وإن صلتَ شدّ(7) صولك ، وإن مددتَ يدك بفضلٍ

1- - فيالمصدر: عُمير.

2- - فيالمصدر : فيه .

3- - فيالمصدر أثنا عشر وهو تصحيف .

4- - فيالمصدر : يكفيك .

5- - فيالمصدر : خدمتَه .

6- - فيالمصدر : معونةً فاتك؛وفي النسخة البدل معونة عانك أعانك .

7- - في المتن : صدّ .

مـدّها ، وإن بـدتْ [منك] ثلمـةٌ سـدّها ، وإنْ رأي منك حسـنةً عـدّها ، وإن سألتَه أعطاك ، وإن سـكتَّ عنه ابتـداك؛ وإنْ نزلتْ بك إحـدي الملمّـات آساك؛ اصـحَب مَن لا يأتيك منه البَوائق ، ولا يختلف عليك منه الطرائق ، ولا يخـذلك عنـد الحقائق ، وإن تنازعتما منفسا أثرك . قال : ثُمَّ انقطع نفسه واصفرّ لونه حتّي خشيتُ عليه ، ودخل الحسين بن علي عليه السلام والأسود بن أبي الأسود فانكبّ عليه حتّي قبّل رأسه وبين عينيه ، ثمّ قعد عنده فتسارّا جميعا ، فقال ابن أبي الأسود : إنّا للّه إنّ الحسن قد نُعيت إليه نفسُه وقد أوصـي إلي الحسـين . وتوفّي صلي الله عليه و آله يوم الخميس في آخر صفر سنة خمسين من الهجرة ، وله سبع وأربعون سنةً ، ودُفن بالبقيع(1) .

6- محمّد بن يعقوب ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن علي بن أسباط ، عن الحكم بن مسكين ، عن بعض أصحابنا ، قال : قلت لأَبي عبداللّه عليه السلام متي يعرف الأخيرُ ما عند الأوّل؟ قال : في آخر دقيقة تبقي من روحه(2) .

7- عنه عن محمّد بن يحيي ، عن محمّد بن الحسين ، عن عليّ بن أسباط ، عن الحكم بن مسكين ، عن عبيد بن زرارة وجماعة معه ، قالوا : سمعنا أبا عبداللّه عليه السلام يقول : يعرف الّذي بعد الإمام علمَ مَن كان قبله في آخر دقيقة تبقي من روحه(3).

8- وعنه عن محمّد بن يحيي ، عن محمّد بن الحسـين ، عن يعقوب بن يزيد ، عن علي بن أسباط ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال : قلت له : الإمام متي يَعرف إمامته وينتهي الأمر إليه؟ قال : في آخر دقيقة من حياة الأوّل(4) .

1- - كفاية الأثر في النصوص 226-229 . وعنه : الإنصاف 121-123 باب الجيم ح 111 وَ بحارالأنوار 138/44-140 ح 6 .
2- - الكافي 1/216 ح 1 ، ب 115 . بصائر الدرجات 497 ، ج 10 ، ح 2 وعنه : بحارالأنوار 27/294 ح 2 .
3- - الكافي 1/216 ح 2 ، ب 115 بصائر الدرجات 1/497 ح 1 وعنه : بحارالأنوار 27/294 ح 1 .
4- - الكافي 1/216 ح 3 ، ب 115 . بصائر الدرجات 10/498 ح 3 . وعنه : بحارالأنوار 27/294 ح 3 .

الفصل السابع: في نصّ الحسين عليه السلام علي ابنه زين العابدين

1- ابن بابويه(1) ، قال : حدّثنا أبو عبداللّه محمّد بن سفيان البصري الحيانيّ(2) قال : حدّثني أبو الأزهر بن منيع ، قال أخبرنا أبو عبدالرزّاق قال : أخبرنا معمّر ، عن الزهريّ ، عن عبـداللّه بن عبداللّه بن عتبة ، قال : كنتُ عند الحسـين بن عليّ عليه السـلام إذ دخل عليّ بن الحسـين الأصغر ، فدعاه الحسين عليه السلام وضمّه إليه ضمّا وقبّل ما بين عينيه ، ثمّ قال : بأبي أنت وأُمّي ما أطيب ريحك وأحسن خلقك! فتداخلني من ذلك ، فقلتُ : بأبي أنت وأُمّي يا ابن رسول اللّه إن كان ما نعوذ باللّه أن نراه فيك فإلي مَن؟ قال : الي عليّ ابني هذا ، هو الإمام وأبو الأئمّة . قلتُ : يا مولاي هو صـغير السنّ . قال : نعم ، إنَّ ابنه محمّـد يُؤتَمّ به وهو ابن سـبع(3) سنين؛ ثمَّ نظر(4) ثمّ قـال : يبقر العِلم بَقْرا . قال : وقُبض صلوات اللّه عليه و قد تمَّ عمره ستّة وخمسين سنة وخمسة أشهر ،

1- – لم أعثر عليه في مؤلفات الشيخ الصدوق ، ويبدو أ نّه نقله عن كفاية الأثر في النصوص الّذي سبق أن نوّهنا بأن الظاهر أنّه دُعي اشتباها بكتاب النصوص لابن بابويه .

2- – في كفاية الأثر : أبو عبداللّه محمّد بن وهبان البصري الهنائيّ .

3- – فيالمصدر : تسع .

4- – فيالمصدر : أطرق .

ودُفن بكربلاء(1) .

2- محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيي ، عن محمّد بن الحسين وأحمد بن محمّد ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن منصور بن يونس ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الحسين بن عليّ عليه السلام لمّا حضره الّذي حضره دعا ابنته الكبري فاطمة بنت الحسين عليهاالسلامفدفع

إليها كتابا ملفوظا و وصيّةً ظاهرة ، وكان عليّ بن الحسين عليه السلام مبطونا معهم لا يرون الاّ أ نّه لِما به ، فدفعَت فاطمة الكتاب الي عليّ بن الحسين عليه السلام ، ثمّ صارَ - وَاللّه ِ - ذلك الكتاب إلينا يا زياد . قال ، قلتُ : ما في ذلك الكتاب جعلنياللّه فداك؟ قال : فيه ما يحتاج إليه وُلد آدم منذ خلق اللّه ُآدم الي أن تنقضي(2) الدنيا؛ واللّه إنّ فيه الحُدود ، حتّي إنّ فيه أَرْشَ الخَدش(3).

3- عنه ، عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد ، عن ابن سنان ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لمّا حضر الحسين عليه السلام ما حضره ، دفع وصيَّته إلي ابنته فاطمة ظاهرةً في كتاب مُدرج ، فلمّا أن كان من أمرالحسين عليه السلام ما كان ، دفعَت ذلك إلي عليّ بن الحسين عليه السلام . قلتُ له : فما فيه يرحمك اللّه فقال : ما يحتاج إليه وُلدُ آدم منذ كانت الدنيا الي أن تفني(4) .

4- عنه ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن سَيف بن عُميرة ، عن أبي بكر الحَضْرَميّ ، عن أبي عبداللّه عليه السلام ، قال : إنّ الحسين بن عليّ عليه السلام لمّا صار إلي العراق استودع أُمّ سَلَمة رضياللّه عنها الكُتُب والوصيّة ، فلمّا رجع عليّ بن الحسين دفعَتها إليه(5) .

5- محمّد بن الحسن الصفّار في بصائر الدرجات عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابن سنان ، عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ حسينا عليه السلام لمّا حضره ما

1- - كفاية الأثر 234-235 . وعنه : بحارالأنوار 46/19 ح 8 .

2- - فيالمصدر : تفني .

3- - الكافي 1/241 ح 1 ، ب 126 . وَعنه : إعلام الوري 257؛ وَ بحارالأنوار 46/18 ح 5 . وَ راه الصفّار في بصائر الدرجات 3/168 ح 3 مختصرا؛ وَعنه : بحارالأنوار 46/17 ح 2 .

4- - الكافي 1/242 ح 2 ، ب 126 . وَ بصائر الدرجات 3/168-169 ح 3 .

5- - الكافي 1/242 ح 3 ، ب 126 . وَعنه إعلام الوري 258 . وَ بحارالأنوار 46/19 ح 6 .

حضره ، أتته الكبري فاطمة ابنته(1) فدفع إليها كتابا ملفوفا وَ وصيةً باطنةً(2) وَ كان عليّ بن الحسين مبطونا لا يرون الاّ أنّه لما به ، فدفعت فاطمة الكتاب إليه(3) .

6- عنه ، عن موسي بن جعفر، [عن محمّد بن جعفر] عن محمّد بن عبدالجبّار ، عن أبي

الجارود أوَ من حدّثه عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : لمّا حضر من أمر الحسين عليه السلام ما حضره ، دفع وصيّةً ظاهرةً في كتاب مُدرج إلي ابنته ، فلمّا أن كان [من أمر الحسين(4)] ما كان ، دَفعَت ذلك الي عليّ بن الحسين . قال ، قلتُ : فما فيها يرحمك اللّه قال : ما يحتاج إليها ولد آدم منذ كانت الدنيا إلي أن تنقضي(5) .

1- - فيالمصدر دعا ابنته الكبري فاطمة .

2- - فيالمصدر : وَ وصيّة ظاهرة وَ وصيّة باطنة .

3- - بصائر الدرجات 3/168 ح 9 ، باختلاف يسير ، وَ في الحديث تتمّة لم ينقلها العلاّمة البحراني .

4- - ما بين المعقوفين من المصدر .

5- - بصائر الدرجات 3/168-169 ح 2 باختلاف يسير . وَ بحارالأنوار 26/36 .

الفصل الثامن: في نصّ عليّ بن الحسين عليه السلام علي ابنه محمّد بن

1- محمّد بن عليّ بن بابويه في كتاب النصوص علي الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام عن أبي المفضّل ، قال : حدّثنا أبو عبداللّه جعفر بن محمّد العلويّ ، قال : حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن عمر بن عليّ [بن الحسن بن عليّ بن أبيطالب ، قال : حدّثني الحسين بن زيد بن عليّ ، عن عمّه عمر بن عليّ(1)] ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام ، قال : كان يقول صلوات اللّه عليه أُدعوا لي ابني الباقر ، - يعني محمّدا؛ فقلت له : يا أبة لِمَ سمّيته باقرا؟ فقال : فتبسّم وَ ما رأيته تبسّم قبل ذلك ، ثمّ سجد للّه طويلاً ، فسمعتُه يقول في سُجوده : اللّهمّ لك الحمد سيّدي علي ما أنعمتَ به علينا أهل البيت ، يُعيد ذلك مرارا ، ثمّ قال : يا بنيّ إن الإمامة في وُلده إلي أن يقوم قائمنا عليه السلام ، فيملؤها قسطا وعدلاً [كما مُلئت جورا وَ ظلما(2)] ، وَ إنّه الإمام وَ أبوالأئمّة مَعدِن الحِكمة وَ موضع العِلم يبقره بَقرا ، واللّه ِ لَهو أشبه الناس برسول اللّه صلي الله عليه و آله . فقلت : فكم الأئمّة

1- - ما بين المعقوفين موجود في الأصل دون المصدر .

2- - ما بين المعقوفين في الأصل دون المصدر .

بعده؟ قال : سبعة ، وَ منهم المهديّ الّذي يقوم بالدين في آخر الزمان(1) .

2- وَ عنه ، قال : أخبرنا محمّد بن الحسين بن أحمد بن سعيد(2) قال : حدّثني عليّ بن عبداللّه

الخديجيّ ، عن الحسين بن جعفر ، عن الحسين بن الحسن الفزاريّ الأشعر(3) قال : حدّثني محمّد بن كثير أبو عبداللّه بياع الهرويّ ، عن محمّد بن عبيداللّه الفزاريّ . عن الحسين بن عليّ بن الحسين ، قال : سأل رجل أبي عن الأئمّة ، فقال : إثنا عشر ، سبعة من صُلب هذا ، وَ وضع يده علي كتف أخي محمّد(4) .

3- وَ عنه ، قال : حدّثنا أبو عبداللّه أحمد بن محمّد بن عبيداللّه بن الحسن العيّاشيّ ، قال : حدّثني عليّ بن عبداللّه بن مالك الواسطيّ ، قال : حدّثني أبو النسر محمّد بن أحمد بن يزيد الجُمحيّ ، قال : حدّثنا هارون بن يحيي [الخاطبيّ] ، قال : حدّثني عثمان بن خالد ، عن أبيه قال : مرض عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب مرضه الّذي ، تُوفّي فيه ، فجمع أولاده

محمّدا والحسن وَ عبداللّه وَ عمر وَ زيدا والحسين ، وَ أوصي الي ابنه محمّد بن عليّ وَ كنّاه الباقر وَ جعل أمرهم إليه ، وَ كان فيما وعظه في وصيّته أنْ قال : يا بُنيّ إنّ العقل رائد الرّوح ، وَ الرّوح رائد العقل ، والعقل تَرجمان العِلم؛ وَ اعلم أن العِلم أبقي بقاء(5) ، وَ اللسان أكثر هدرا وَ اعلم يا بُنيّ أنّ صلاح شأن الدنيا بحذافيرها في كلمتَين : إصلاح شأن المعاشر مل ءُ مِكيال ، ثُلثاه فِطنة وَ ثُلثه تغافل ، لأنّ الإنسان لا يتغافل عن شيء قد عرفه وَ فطن له ، واعلم أنّ الساعات تُذهِب عمرك ، وَ أنّك لاتنال نعمةً إلاّ بفراق أُخري ، وَ إيّاك والامل [الطويل] فكم مؤمّلٍ أملاً لا يبلغه ، وَ جامع مالٍ لا يأكله ، وَ مانع مالٍ سوف يتركه ، وَ لعلّه مِن باطلٍ جَمَعَه وَ من حقٍّ مَنَعه ، أصابه حراما وَ ورّثه عدوّا ، واحتمل أخذه(6) ، وَ باء بوِزره وَ ذلك هو الخُسران

1- - كفاية الأثر في النصوص للخزّاز 237-238 . وَ الانصاف 254-255 باب العين ، ح 237 .

2- - فيالمصدر : الحسين بن محمّد بن سعيد .

3- - فيالمصدر : الأشقر خ ل : الأشفر .

4- - كفاية الأثر في النصوص ، 238-239 . وَ الإنصاف 134 باب الخاء ح 123 ، وَ في سنده : الحسين بن عليّ بن الحسين بدلاً من الحسن بن علي بن الحسين .

5- - فيالمصدر : أن العلم أتقي .

6- - فيالمصدر : إصره .

المبين(1) .

4- وعنه ، قال : حدّثنا محمّد بن عبداللّه بن عبدالمطّلب(2) ، قال : حدّثني أبو بشر الأسديّ

القاضي بالمصيصة ، قال : حدّثني خالي أبو عكرمة بن عِمران الضبّي الكوفيّ ، قال : حدّثني

محمّد بن المفضّل ، عن أبيه المفضّل بن محمّد ، عن مالك بن أعين الجُهنيّ ، قال : أوصي عليّ بن الحسين عليه السلام ابنه محمّد بن عليّ عليهماالسلام قال : يا بُنيّ إنّي جعلتُك خليفتي مِن بعدي ، لا يدّعي فيما بيني وَ بينك أحدٌ إلاّ قلّده اللّه يوم القيامة طوقا من نار ، فاحمداللّه ما دمتَ حيّا واشكره(3) . يا بُنيّ اشكر مَن أنعم عليك ، وأنعِم علي مَن شكرك ، فإنّه لا تزول النعمة إذا شُكِرتْ ، ولا بقاء لها إذا كُفِرتْ ، والشاكر بشكره أسعد منه بالنعمة الّتي أوجبت عليه الشكر(4) ، وتلا عليّ بن الحسين عليه السلام «لَئِن شَكَرْتُم لَأَزِيدَنَّكُم وَ لَئِن كَفَرْتُم إِنَّ عَذابِي لَشَدِيدٌ»(5)و(6) .

5- وعنه ، قال : حدّثنا عليّ بن عبداللّه الورّاق ، قال : حدّثنا محمّد بن هارون الصّوفي عن عبداللّه بن موسي ، عن عبدالعظيم بن عبداللّه الحسينيّ ، قال : حدّثني صفوان بن يحيي ، عن إبراهيم بن أبي زياد ، عن أبي حمزة الثماليّ ، عن أبي خالد الكابليّ ، قال : دخلتُ علي سيّدي عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام فقلتُ له : يا ابن رسول اللّه أخبرني بالّذين فرض اللّه عزّوجلّ طاعتهم ومودّتهم ، وأوجب علي العباد(7) الاقتداء بهم بعد رسول اللّه صلي الله عليه و آله؛ فقال لي : يا كابليّ أُولي الأمر الّذي جعلهم اللّه عزّوجلّ أئمّة للناس وَ أوجب عليهم طاعتهم : أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، ثمّ الحسن ، ثمّ الحسين ابنا عليّ بن أبي طالب ثمّ انتهي [الأمر] إلينا ، ثمّ سكت . فقلتُ له : يا سيّدي روي لنا عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّ الارض لا تخلو من حُجّة للّه علي عباده ، فمن الحجّة والإمام بعدك؟ فقال : ابني محمّد ، واسمه في التوراة باقر ، يبقر العِلم

1- - كفاية الأثر في النصوص 239-240 باختلاف يسير . وَ بحارالأنوار 46/230-231 ح 7 .

2- - فيالمصدر : عبداللّه بن المطّلب .

3- - فيالمصدر : فاحمداللّه علي ذلك وَ اشكره .

4- - فيالمصدر : بالنعمة التي وجب عليه بها الشكر .

5- - ابراهيم / 7 .

6- - كفاية الأثر في النصوص 240 باختلاف يسير . وعنه : بحارالأنوار 46/231-232 ح 8 .

7- - فيالمصدر : عباده .

بقرا ، هو الحُجّة والإمام بعدي ، وَ من بعد محمّد ابنه جعفر ، واسمُه عند أهل السماء الصادق . فقلت : يا سيّدي كيف صار اسمه الصادق وَ كلّكم صادقون؟ فقال : حدّثني أبي عن أبيه عليه السلام أنّ رسول اللّه صلي الله عليه و آله قال : إذا وُلد ابني جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، فسمّوه الصادق ، فإنّ للخامس من ولده [ولدا اسمه] جعفر يدّعي الإمامة جُرأة علي اللّه

عزّوجلّ وَ كذبا عليه ، فهو عند غيبة وليّ اللّه عزّوجلّ(1) . ثُمّ بكي عليّ بن الحسين عليه السلام بكاءً شديدا ثمّ قال : كأنّي بجعفر الكذّاب وَ قد حَمل طاغيةَ زمانه علي تفتيش سرّ ولي اللّه

والمغيَّب في حفظ اللّه وَ الموكّل(2) بحرم أبيه ، جهلاً منه بولادته ، وَ حرصا منه علي قتله إن ظفر به ، وَ طمعا في ميراث أخيه(3) حتّي يأخذه بغير حقّه .

قال أبو خالد : فقلتُ له يا ابن رسول اللّه صلي الله عليه و آله ، وَ إنّ ذلك لكائن؟ فقال : إي وَ ربّي إنّه لمكتوبٌ عندنا في الصحف(4) الّتي فيها ذِكر المِحن التي تجري علينا بعد رسول اللّه صلي الله عليه و آله .

قال أبو خالد ، فقلتُ : يا ابن رسول اللّه صلي الله عليه و آله ، ثمّ يكون ماذا؟ قال : ثمّ تمتدّ الغيبة بوليّ اللّه عزّوجلّ ، الثاني عشر من أوصياء رسول اللّه صلي الله عليه و آله والأئمّة بعده عليهم السلام . يا أبا خالد إن أهل زمان غيبته القائلين بإمامته وَ المنتظرين لظهوره ما فضّل اللّه من أهل كلّ زمان(5) ، لأنّ اللّه تبارك وَ تعالي أعطاهم من العقول وَ الأفهام وَ المعرفة ما صارت به الغَيبةُ عندهم بمنزلة المُشاهَدة ، و جعلهم في ذلك الزّمان بمنزلة المجاهدين بين رسول اللّه صلي الله عليه و آله بالسيف ، أولئك

المخلصون حقّا وَ شيعتنا صدقا ، وَ الدُّعاة الي دين اللّه عزّوجلّ سرّا وجَهرا . وَ قال عليه السلام : انتظارُ الفَرَج من أفضل العمل(6)و(7) .
ثمّ قال ابن بابويه : حدّثَنا بهذا الحديث عليّ بن أحمد بن

1- - فيالمصدر : فهو عنداللّه جعفر الكذّاب المفتري علي اللّه عزّوجلّ ، وَ المدّعي لما ليس له بأهل ، المخالف علي أبيه ، وَ الحاسد لأخيه ، ذلك الّذي يوم كشف سترالله عند غيبة وليّاللّه عزّوجلّ .

2- - فيالمصدر : والتوكيل .

3- - فيالمصدر : ميراثه .

4- - في المصدر : الصحيفة .

5- - فيالمصدر : أفضل من أهل كلّ زمان .

6- - فيالمصدر : من أفضل الفرج .

7- - كمال الدين 1/319-320 ح 2 ، ب 31 . وَ الإنصاف في النصّ علي الأئمّة للبحرانيّ 55-57 باب الهمزة ح 47 عن كتاب الغيبة . وَ بحارالأنوار 36/386 ح 1 عن الاحتجاج للطبرسي .

محمّد(1) وَ محمّد بن أحمد السّناني وَ عليّ بن عبداللّه الورّاق ، عن محمّد بن أبي عبداللّه الكوفيّ ، عن سهل بن زياد الادميّعن عبدالعظيم بن عبداللّه الحسينيّ رضي اللّه عنه ، عن صفوان ، عن إبراهيم ، عن أبي زياد ، عن أبي حمزة الثماليّ ، عن أبي خالد الكابليّ ، عن عليّ بن الحسين عليه السلام .

6- حدّثنا الحسين بن عليّ ، قال : حدّثنا محمّد بن [الحسين] البزوفريّ ، قال حدّثنا محمّد بن عليّ بن معمر ، قال : حدّثني عبداللّه بن معبد ، قال : حدّثني محمّد بن عليّ بن طريف الحجريّ ، قال : حدّثنا عبدالرحمن بن أبي نجران ، غن عاصم بن حميد ، عن معمر ، عن الزُهريّ ، قال : دخلتُ علي عليّ بن الحسين عليه السلام في المرض الّذي تُوفّي فيه إذ قُدّم إليه طبق فيه الخبز وَ الهندباء فقال [لي] : كُلْهُ ، فقلتُ : قد أكلتُ يابن رسول اللّه ، قال إنّه الهندباء ، قلتُ وَ ما فضل الهندباء قال : ما مِن ورقة من الهندباء إلاّ وَ عليها قطرة من ماء الجنّة ، فيه شفاء من كل داء . قال : ثمّ رُفع الطعام وَ أُتي بالدهن ، ثمّ قال : ادهن أبا عبداللّه؛ قلتُ : [قد] ادهنت؛ قال : إنّه البنفسج قلت : وَ ما فضل البنفسج علي سائر الأدهان؟ قال : كفضل الإسلام علي سائر

الأديان . قال : ثُمّ دخل عليه محمّد ابنه فحدّثه طويلاً بالسرّ ، فسمعتُه يقول : عليك بحُسن الخُلق؛ قلتُ : يابن رسول اللّه إن كان مِن أمر اللّه ما لا بدّ لنا منه ، وَ وقع في نفسي أنّه قد نعي نفسه ، فإلي مَن نختلف بعدك؟ فقال : يا أبا عبداللّه ، إلي ابني هذا ، وَ أشار إلي ابنه؛ إنّه وصيّي وَ وارثي وَ عَيبة علمي معدِن العلوم وَ باقر العلم؛ قلت : يابن رسول اللّه ما معني باقر العلم؟ قال : سوف تختلف إليه أخلاص(2) شيعتي وَ يبقر العلم عليهم بَقْرا .

قال : ثمّ أرسل محمّدا ابنه في حاجة له إلي السوق ، فلمّا جاء محمّد قلتُ : يابن رسول اللّه ، هلاّ أوصيتَ أكبرَ أولادك! فقال : يا أبا عبداللّه ، ليست الإمامة بالصِّغَر ولا بالكِبَر ، هكذا عَهِد لنا رسول اللّه صلي الله عليه و آله ، وَ هكذا وَ جدنا مكتوبا في اللوح وَ الصحيفة ، فقلتُ : يابن رسول اللّه ، فكم عَهِد إليكم نبيّكم أن يكون الأوصياء مِن بعده؟ فقال : وجدنا في الصحيفة واللّوح اثنَي عشر إماما .

1- - فيالمصدر : عليّ بن أحمد بن موسي .

2- - فيالمصدر: خلاص ملاء من شيعتي.

مكتوبة إمامتُهم وَ أسامي(1) آبائهم وَ أمّهاتهم ، ثمّ قال : يخرج من صُلب محمّد ابني سبعة من الأوصياء فيهم المهديّ(2) .

7- محمّد بن يعقوب ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن عبدالجبّار ، عن أبيه ، عن أبي القاسم الكوفيّ ، عن محمّد بن سهل ، عن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن إسماعيل بن محمّد بن عبداللّه بن عليّ بن الحسين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لمّا حضرَتْ عليَ بن الحسين الوفاة ، قبل ذلك أخرج سفَطا أوَ صُندوقا عنده ، فقال : يا محمّد ، احمل هذا الصندوق . قال : فحُمل بين أربعة ، فلمّا توفّي جاء اخوته يدّعون في الصندوق فقالوا : أعطِنا نصيبَنا فيالصندوق ، فقال : واللّه ِ ما لكم فيه شيء ، وَ لو كان لكم فيه شيء ما دفعه إليّ ، وَ كان في الصندوق سلاح رسول اللّه صلي الله عليه و آله وَ كُتُبه(3) .

8- وعنه ، عن محمّد بن يحيي ، عن عِمران بن موسي ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن عبداللّه ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال : التفتَ عليُّ بن الحسين عليه السلام إلي وُلده - وَ هو في الموت - وَ هم مجتمعون عنده ، ثمّ التفتَ إلي محمّد بن عليّ ، فقال : يا محمّد ، هذا الصندوق

اذهَب به إلي بيتك؛ قال : أمَا إنّه لم يكن فيه دِرهم ولا دينار ولكن كان مملوءً علوما(4) .

9- وَ عنه ، عن محمّد بن الحسن ، عن سهل ، عن محمّد بين عيسي ، عن فَضالة بن أيّوب ، عن الحسين بن أبي العَلاء ، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال : سمعتُه يقول : إنّ عُمَر بن عبدالعزيز كتب إلي ابن حزم أن يُرسل إليه بصدقة عليّ وَ عمر وَ عثمان ، وَ أنّ ابن حَزم بعث الي زيد بن الحسن - وَ كان أكبرهم - فسأله الصدقة؛ فقال زيد : إنّ الوالي كان بعد عليّ الحسن ، وَ بعد الحسن الحسين ، وَ بعد الحسين عليّ بن الحسين ، وَ بعد عليّ بن الحسين محمّد بن عليّ عليهم السلام ، فابعث

اليه ، فبعث ابن حزم الي أبي ، فأرسلني أبي بالكتاب إليه حتّي دفعتُه الي ابن حزم ، فقال له

1- - فيالاصل : إمامة . وَ هو تصحيف ، وقد أوردنا لفظ المصدر .
2- - كفاية الأثر في النصوص 241-243 باختلاف يسير . الإنصاف 147 باب الزاء ح 142 . وَ بحارالأنوار 232-233 ح 9 .
3- - الكافي 1/242-243 ح 1 ، ب 127 . وَ عنه إعلام الوري ب 4 ف 2 . وَ رواه المجلسيّ في بحارالأنوار ح 3 ، عن بصائر الدرجات .
4- - الكافي 1/243 ح 2 ، ب 127 باختلاف يسير وَ تقديم وَ تأخير في بعض الألفاظ . وَ عنه إعلام الوري 265-266 باختلاف يسير . وَ رواه المجلسي في بحارالانوار 46-229 ح 1 . بصائر الدرجات .

بعضٌ نا : يعرفُ هـذا وُلـدُ الحسـين؟ قال : نَعَم كما يعرفون أنّ هذا ليلٌ ، وَ لكنّهم يحملهم الحسدُ ، ولو طلبوا الحقَّ بالحقِّ لكان خيرا لهم ، ولكنّهم يطلبون الدنيا(1) .

10- وعنه ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلّي بن محمّد ، عن الحسن بن عليّ الوشّاء ، عَن عبدالكريم بن عمر ، وَ عن ابن أبي يعقوب(2) ، قال : سـمعتُ أبا عبداللّه عليه السـلام يقول : إنّ عمر بن عبدالعزيز كتب الي ابن حزم - ثمّ ذكر مثله ، إلاّ أنّه قال : بعث ابنُ حزم الي زيد بن الحسن وَ كان أكبر من أبي عبداللّه عليه السلام(3) .

11- وَ عنه ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الوشّاء مثله(4) .

1- - الكافي 2431 ح 3 ، ب 127 . وَ عنه إعلام الوري 266 . وَ رواه المجلسي في بحارالأنوار 46/230 ح 6 ، عن إعلام الوري .

2- - فيالمصدر : ابن أبي يعفور .

3- - الكافي 1/243 ح 4 ، ب 127 ، وَ فيه : أكبر من أبي عليه السلام ، وَ لفظه أصحّ .

4- - الكافي 1/243 ح 5 ، ب 127 .

الفصل التاسع: في نصّ الباقر عليه السلام علي ابنه جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام بالوصاية وَ الإمامة

1- محمّد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلّي بن محمّد ، عن الوشّاء ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي الصباح الكنانيّ ، قال : نظر أبوجعفر عليه السلام الي أبي عبداللّه عليه السلام يمشي ، فقال : تَري هذا؟ هو مِن الّذين قال اللّه عزّوجلّ «وَ نُرِيدُ أَن نَمُنَّ عَلي الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُم أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ»(1)و(2) .

2- وَ عنه ، عن محمّد بن يحيي ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي عُمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبداللّه عليه السلام ، قال : لمّا حضرَت أبي الوفاةُ قال : يا جعفر أُوصيك بأصحابي خيرا ، فقلتُ : جُعِلتُ فداك ، واللّه ِ لأدعنّهم وَ الرّجلُ [منهم] يكون في المِصر فلا يسألُ أحدا(3) .

3- عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عُمير ، عن هاشم بن المثنّي عن سَدير الصَّيرفيّ ، قال : سمعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول : مِن سعادة الرجل أن يكون له الولد يَعرِف فيه شِبه

1- - القصص / 5 .

2- - الكافي 1/243-244 ح 1 ، ب 128 . وَ عنه : إعلام الوري 273 ب 5 ف 2 . وَ رواه الشيخ المفيد فيالإرشاد . وَ المجلسي في بحارالأنوار 47/13 ح 4 عن الإرشاد وَ إعلام الوري وَ الكافي .

3- - الكافي 1/244 ح 2 ، ب 128 ، وَ ما بين المعقوفَين من المصدر . وَ إعلام الوري ب 5 ف 2 . وَ بحارالأنوار 47/12 ح 2 .

خَلقه [و] خُلُقه وَ شمائله ، وَ إنّي لَأعرف مِن ابني هذا شِبهَ خَلْقي وَ [خُلُقي] و شمائلي ، يعني أبا عبداللّه عليه السلام(1) .

4- وَ عنه ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحَكَم ، عن طاهر ، قال : كنتُ عند أبي جعفر عليه السلام ، فأقبل جعفر عليه السلام ، فقال أبوجعفر عليه السلام : هذا خيرُ البريّة ، أوْ أَخْيَرُ(2) .

5- وَ عنه [عن عدّة من أصحابنا] عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابنا ، عن يونس بن يعقوب ، عن طاهر ، قال : كنتُ عند أبي جعفر عليه السلام فأقبل جعفر عليه السلام ، فقال : هذا خير البريّة(3) .

6- وَ عنه ، عن أحمد بن مهران ، عن محمّد بن علي ، عن فُضَيل بن عثمان ، عن طاهر قال : كنتُ عند أبي جعفر عليه السلام قاعدا ، فأقبل جعفر عليه السلام ، فقال أبو جعفر عليه السلام : هذا خير البريّة(4) .

7- وَ عنه ، عن محمّد بن يحي ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن جابر بن يزيد الجُعفيّ ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : سُئِل عن القائم عليه السلام ، فضرب بيده علي أبي عبداللّه عليه السلام فقال : هذا وَ اللّه ِ قائمُ آل محمّد صلي الله عليه و آله . قال عَنْبَسَة : فلمّا قُبض أبو جعفر عليه السلام دخلتُ علي أبي عبداللّه عليه السلام فأخبرتُه بذلك ، فقال : صدق جابر؛ ثمّ قال : لعلّكم تَرَون أن ليس كلُّ إمام هو القائم بعد الإمام الّذي قبله؟(5)

8- وَ عنه ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسي ، عن يُونُس بن عبدالرحمن ، عن عبدالأعلي ، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال : إنّ أبي عليه السلام استودعني ماهناك ، فلمّا حضرَتْه الوفاة قال : ادْعُ لي شُهودا ، فدعوتُ له أربعة من قريش فيهم نافع مولي عمر بن الخطّاب ، فقال : أُكتُبْ : هذا ما أوصي به يعقوبُ بَنيه «يا بَنِيَّ إنَّ اللّه َ اصْطَفي لَكُمُ الدِّينَ فَلا تَمُوتُنَّ إلاّ وَ أَنتُم مُسْلِمُون»(6) ،

1- - الكافي 1/244 ح 3 ، ب 128 . وَ ما بين المعقوفين من المصدر .
2- - الكافي 1/244 ح 4 ، ب 128 . وَ إعلام الوري 274 ب 5 ف 2 ، وَ الإرشاد للمفيد 271 .
3- - الكافي 1/244 ح 5 ، ب 128 بزيادة لصفيفة ، وَ ما بين المعقوفين في الأصل دون المصدر وَ بحارالأنوار 47/13 ح 8 .
4- - الكافي 1/244 ح 6 ، ب 128 .
5- - الكافي 1/244 ح ب 128 باختلاف يسير وَ إعلام الوري 273 ب 5 ف 2 . وَ بحارالأنوار 47/14-15 ح 11 . عن إعلام الوري .
6- - البقرة / 132 .

وَ أوصي محمّد بن عليّ إلي جعفر بن محمّد ، وَ أمره أن يُكفّنه في بُرْدِه الّذي كان يصلّي فيه الجُمُعة ، وَ أن يُعَمّمه بعمامته ، وَ أن يُرَبِّع قبره وَ يرفعه أربع أصابع ، وَ أن يحلّ عنه أطماره عند دفنه ، ثمّ قال للشهود : انصرفوا رحمكم اللّه ، فقلتُ له : يا أبتِ ، ما كان في هذا بأن تُشْهِدَ عليه؟ فقال : يا بُنيَ كرِهتُ أن تُغلَبَ وَ أن يقال إنّه لم يُوصِ إليه ، فأردتُ أن يكون لك الحُجّة(1) .

9- وَ عنه عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عُمَير ، عن حمّاد ، عن الحلبيّ ، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال : كتبَ أبي في وصيّته أن أُكفِّنه في ثلاثة أثواب أحدها رداء له حبرة كان يصلّي فيه يوم الجمعة وثوب آخر وَ قميص؛ فقلتُ لأبي : لِم تكتب هذا؟ قال : أخافُ أن يغلبك الناسُ ، وَ إن قالوا كفّنه في أربعة أوَ خمسةٍ فلا تفعل وَ عمّمني بعمامة ، وَ ليس تُعَدّ العمامة من الكَفَن؛ إنّما يُعَدّ يا بُلَفّ به الجَسَد(2) .

10- إبن بابويه في كتاب النصوص قال : حدّثنا أبوالمفضّل ، قال : حدّثني أبو جعفر بن محمّد بن أبي القاسم العلويّ(3) ، قال : حدّثنا أبوالعباس عبداللّه بن أحمد بن نهيك ، قال : حدّثني محمّد بن أبي عمير ، عن الحسن بن عطيّة ، عن عمر بن يزيد ، عن الورد بن الكُميت ، عن أبيه الكُمَيت بن أبي المستهلّ(4) ، قال : دخلتُ علي سيّدي أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام

فقلت : يابن رسول اللّه إنّي قد قلتُ فيكم أبياتا ، أفتأذن لي في إنشادها؟ قال : إنّها أيّام البيض؛ قلتُ : فهي فيكم خاصّةً ، قال : هاتِ ، فأنشأتُ أقول :

أضحكني الدهرُ وَ أبكاني

والدهرُ ذوَ صرفٍ وَ ألوانِ

لِتسعةٍ بالطفِّ قد غُودروا

صاروا جميعا رَهْنَ أكفانِ

1- - الكافي 1/244-245 ح 8 ، ب 128 . وَ إعلام الوري 274 ب 5 ف . وَ الإرشاد 271-272 وَ بحارالأنوار 13/47-14 ح 9 ، عن الإرشاد .

2- - الكافي 3/144 ح 7 .

3- - فيالمصدر : جعفر بن محمّد بن القاسم العلويّ .

4- - وَ هو الكُمَيت بن زيد بن جيش بن مجالد بن وهب بن عمروَ بن سبيع بن مالك بن سعد بن ثعلبة الأسديّ الكوفيّ الشاعر . قال ابن عكرمة الضَّبّيّ : لولا شعر الكميت لم يكن للغة تَرجُمان ، وَ لا للبيان لسان . كان خطيب أسد وَ فقيه الشيعة ، حافظ القرآن العظيم ، ثبت الجنان ، وَ هو أوّل من ناظر في التشيّع ، وَ كان فارسا شجاعا ديّنا ، وَ قصائد الهاشميات من جيّد شعره . دعا له الإمام الباقر عليه السلام ، وَ دعا له الإمام الصادق عليه السلام ، فكان من جملة دعائه له : اللهمّ اغفر للكميت ما قدّم وَ أخرّ ، وَ ما أسرّ وَ أعلن ، وَ أعطه حتّي يرضي .

فبكي عليه السلام وَ بكي أبو عبداللّه ، وَ سمعتُ جاريةً من وراء الخِباء تبكي ، فلمّا بلغتُ قولي :

وَ ستّة ليس يُجاري بهم :

بنو عقيل خيرُ فُرسانِ

ثُمّ عليّ الخير مولاهُمُ

ذِكرهمُ هَيّجَ أحزاني

فبكي ، ثُمّ قال عليه السلام : ما مِن رجلٍ ذكرنا أوَ ذُكرنا عنده وَ يخرج(1) من عينيه ماءٌ ، وَ لو مِثل جناح

البعوضة ، إلاّ بني اللّه له بيتا في الجنّة ، وَ جعلَ ذلك الدّمع حِجابا بينه وَ بين النار؛ فلمّا بلغتُ إلي قولي :

من كان مسرورا بما مسَّهُم(2)

أوَ شامتا يوما مِن الآنِ

فقد ذَلَلتُمْ بعد عِزٍّ ، فَمَاأدفع ضَيما حين يغشاني

أخذ بيدي ثمّ قال : اللّهمّ اغفر للكميت ما تقدّم مِن ذنبه وَ ما تأخّر؛ فلمّا بلغتُ الي قولي :

مِتي يقوم الحقُّ فيكم؟ متي يقومُ مَهديُّكمُ الثاني؟

قال : سريعا إن شاء اللّه ، ثمّ قال : يا أبا المستهلّ إنَّ قائمنا هو التاسع من ولد الحسين ، لأنَّ الأئمة بعد رسول اللّه صلي الله عليه و آله إثنا عشر ، [الثاني عشر هو(3)] القائم قلتُ : يا سيّدي فمن هؤلاء الإثنا عشر؟ قال أوّلهم عليّ بن أبي طالب ، وَ بعده الحسن ، وَ بعده الحسين ، وَ بعدالحسين عليّ بن الحسين ، وَ أنا ، ثمّ بعدي هذا ، وَ وضع يده علي كتف جعفر ، فقلتُ : يا سيّدي فمَن بعد هذا؟ قال : ابنُه موسي ، وَ بعد موسي ابنه عليّ ، وَ بعد عليّ ابنه محمّد ، وَ بعد محمّد ابنه عليّ ، وَ بعد عليّ ابنه الحسن ، وَ هو أبوالقائم الّذي يخرج يملأ الأرض قسطا وَ عدلاً كما مُلئت جورا

وَ ظلما ، وَ يشفي صدور شيعتنا .

قلتُ : فمتي يخرج يابن رسول اللّه عليه السلام عن ذلك فقال : إنّما مَثَلُه مَثَل الساعة؛ لا تأتيكم الاّ بغتة(4) .

11- وَ عنه قال : حدّثنا عليّ بن الحسين ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسين الكوفيّ ، قال :

1- - فيالمصدر : فخرج .

2- - فيالمصدر : مسّكم .

3- - في الأصل : أوّلهم . وَ قد أوردنا عبارة كفاية الأثر في النصوص للخزاز القمّي ، التي وردت في عدّة نسخ كما في الهامش .

4- - كفاية الأثر 248-250 باختلاف يسير . وَ الأنصاف 270-272 باب الكاف ح 254 .

حدّثني [أحمد بن هودة بن أبي هراسة أبو سليمان الباهليّ ، قال : حدّثنا(1)] إبراهيم بن إسحاق بن أبي بشر النهاونديّ الأحمريّ بِنَهاوَنْد ، قال : حدّثني عبداللّه بن حمّاد الأنصاري ، عن أبي مريم عبدالغفّار بن القاسم ، قال : دخلتُ علي مولاي الباقر عليه السلام وَ عنده أُناس من أصحابه ، فجري ذِكر الإسلام ، فقلتُ : يا سيّدي ، وَ أيُ الإسلام أفضل؟ قال : مَن سلم المسلمون(2) من يده وَ لسانه ، قلتُ : فأيُ الإيمان(3) أفضل؟ قال : الصبر وَ السماح . قلتُ : فأيُ المؤمنين أكمل إيمانا؟ قال : أحسنُهم خلقا . قلت : فأيُ الجهاد أفضل؟ قال : مَن عَقر جواده وَ أُهريق دمه ، قلتُ : فأيُ العبادة أفضل؟ قال : طول القنوت . قلتُ : فأيُ الصّدقة أفضل؟ قال : أن تهجر ما حرّم اللّه ٰعليك . قلت : يا سيّدي ، فما تقول في الدخول علي السلطان؟ قال : لا أري ذلك . قلتُ : فإنّي ربّما سافرتُ الي الشام فأدخل علي إبراهيم بن الوليد ، قال : يا عبدالغفّار إنّ دخولك علي السّلطان يدعو إلي ثلاثة أشياء : محبّة الدنيا ، وَ نسيان الموت ، وَ قلّة الرضا بما قسم اللّه .

قلتُ : يابن رسول اللّه إنّي ذوَ عيلة وَ أتّجر إلي ذلك المكان جرّا للمنفعة ، فما تقول في ذلك؟(4) قال : إنّي لست آمرك بترك الدنيا ، بل آمرك بترك الذنوب ، فترك الدنيا فضيلة وَ ترك الذنوب فريضة ، وَ أنتَ إلي إقامة الفريضة أحوج منك إلي اكتساب الفضيلة . قال : فقبّلتُ يده وَ رجله وَ قلتُ : بأبي وَ أُمّي يابن رسول اللّه فما نجد العلمَ الصحيح إلاّ عندكم ، وَ إنيّ قد كبر سنّي وَ دقّ عظمي وَ لا أري فيكم ما أسرّ به ، أراكم مُقتّلين مشرَّدين خائفين ، وَ إنّي أقمتُ علي قائمكم منذ حين أقول : يخرج اليوم أوَ غدا؛ فقال : يا عبدالغفّار إنّما قائمنا عليه السلام هوالسابع من ولدي ، وَ ليس هو أوان ظهوره؛ وَ لقد حدّثني أبي عن آبائه قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : إنّ الأئمّة إثنا عشر عددَ نُقباء بني إسرائيل ، تسعة من صُلب الحسين ، وَ التاسع قائمهم ، يخرج في آخرالزمان فيملؤها قسطا وَ عدلاً بعد ما مُلئت جورا وَ ظلما . قلت : فان كان مِن هذا كائنٌ يا

1- - مابين المعقوفَين من المصدر .

2- - فيالمصدر : المؤمنون .

3- - فيالمصدر : المؤمنون .

4- - فيالمصدر : لجرّ المنفعة ، فماتري في ذلك؟

ابن رسول اللّه فالي مَن بعدك؟ قال إلي جعفر ، هو سيّد أولادي وَ أبو الأئمّة ، صادقٌ في قوله وَ فِعله ، وَ قد سألتَ عظيما يا عبدالغفّار ، وَ إنّك أهلُ الإجابة؛ ثمّ قال عليه السلام : ألا إنّ مفتاح العلم السؤال؛ وَ أنشأ يقول .

شِفاءُ العَمي طولُ السؤال وَ إنّما

تمامُ العمي طولُ السُّكوتِ علي الجهلِ(1)

12- وَ عنه ، قال : حدّثنا علي بن الحسن ، قال : حدّثنا هارون بن موسي ، قال : حدّثني عليّ بن محمّد بن مخلّد ، قال : حدّثني الحسن بن عليّ بن بزيع ، قال : حدّثني يحيي بن

الحسن بن فرات ، قال : حدّثني عليّ بن هاشم البريديّ ، عن محمّد بن مسلم ، قال : كنتُ عند أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام إذ دخل جعفر ابنه وَ علي رأسه ذُؤابة وَ في يده عصا يلعب بها ، فأخذها الباقر عليه السلام وَ ضمّه إليه ضمّا ، ثمّ قال : بأبي أنت وَ أُمّي ، لا تلهو وَ لا تلعب . ثمّ قال لي : يا محمّد ، هذا إمامُك بعدي فاقتدِ به واقتبسْ من عِلمه؛ واللّه إنّه الصادق الّذي وصفه لنا رسول اللّه صلي الله عليه و آله ، وَ إنّ شيعته منصورون في الدنيا وَ الآخرة ، وَ أعداؤه ملعونون علي لسان كلّ نبيّ . قال : فضحك جعفر عليه السلام وَ احمرّ وجهه ، وَ التفت إليّ أبو جعفر وَ قال : سلَه ، قلتُ : يابن رسول اللّه ، مِن أين الضحك؟ قال : يا محمّد ، العقل من القلب ، وَ الحزن من الكبد ، وَ النَفَس من الرّئة ، وَ الضحك من الطحال ، فقمتُ وَ قبّلت رأسه(2) .

13- وَ عنه قال أخبرنا عليّ بن الحسن الرّازي ، قال : حدّثني محمّد بن القاسم المحاربيّ ، قال : حدّثني جعفر بن الحسين بن عليّ المعافي ، قال : حدّثني عبدالوهاب بن همام الحِميرَيّ ، قال : حدّثني أبو(3) همام بن نافع قال : قال أبو جعفر الباقر عليه السلام لأصحابه يوما : إذا افتقدتموني فاقتدوا بهذا ، فإنّه الإمام الخليفة بعدي(4) .

1- - كفاية الأثر 250-253 باختلاف يسير . وَ الإنصاف 81-83 باب الهمزة ح 74 . وَ بحارالأنوار 36/358-359 ح 228 .

2- - كفاية الأثر في النصوص للخزاز القمي 253/254 باختلاف يسير . وَ عنه : بحارالأنوار 47/15 ح 12 .

3- - في كفايه الأثر : أبي .

4- - في كفايه الأثر : أبي .

الفصل العاشر: في نصّ الصّادق عليه السلام علي ابنه موسي عليه السلام بالوصاية والإمامة

1- محمّد بن يعقوب ، عن أحمد بن مهران ، عن محمّد بن عليّ ، عن عبداللّه القلاّ ، عن الفَيْض بن المختار ، قال : قلت لأبي عبداللّه عليه السلام خُذ بيدي من النار ، مَن لنا بعدك؟ فدخل عليه أبو إبراهيم عليه السلام وَ هو يومئذٍ غلام ، فقال : هذا صاحبكم فتمسَّكْ به(1) .

2- عنه ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن أبي أيّوب الخزّاز ، عن ثُبيت ، عن معاوية(2) بن كثير ، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال : قلتُ له : إسأل اللّه الّذي

رزق أباك منك هذهِ المنزلة ، أن يرزقك من عَقِبك قبل الممات مثلَها ، فقال : قد فَعَل اللّه ذلك . قال ، قلت : مَن هو جُعلت فداك؟ فأشارَ إلي العبد الصالح وَ هو راقد . فقال : هذا الراقد - وَ هو غُلام - (3) .

3- وَ عنه بهذا الإسناد ، عن أحمد بن محمّد ، قال : حدّثني أبو علي الأرجانيّ

1- - الكافي 1/245 ح 1 ، ب 129 . وَ إعلام الوري 2 :7 ب 6 ف 2 . وَ الإرشاد للمفيد 289 . وَ عنه : بحارالأنوار 48/18 ح 18 .

2- - فيالمصدر : معاذ .

3- - الكافي 1/245 ح 2 ، ب 129 . وَ إعلام الوري 296 ب 6 ف 2 . وَ الإرشاد للمفيد 289 . وَ بحارالأنوار 48/17 ح 15 عن الإرشاد .

الفارسيّ ،عن عبدالرحمن بن الحَجّاج ، قال : سألتُ عبدالرحمن في السـنّة الّتي أَخذ فيها أبوالحسن الماضـي عليه السـلام فقلتُ : إنّ هذا الرّجل قـد صار في يد هذا ، وَ ما يُدري(1) الي ما يصـير ، فهل بلغك عنه في أحدٍ من ولده شـيء؟ فقال لي : ما ظننتُ أنّ أحدا يسألني عن هذهِ المسألة؛

دخلتُ علي جعفر بن محمّد في منزله فإذا هو في بيت كذا في داره في مسـجدٍ له وَ هو يدعو ، وَ علي يمينه موسي بن جعفر يؤمّن علي دعائه ، فقلت له : جعلني اللّه فِداك قد عرفتَ انقطاعي إليك وَ خدمتي لك ، فمن وليّ الناس بعدك؟ فقال : إنّ موسـي قد لَبِس الدرع وَ ساوي عليه . فقلت له : لا أحتاج بعد هذا إلي شيء(2) .

4- وَ عنه ، عن ابن مِهران ، عن محمّد بن علي ، عن موسـي الصَّيْقَل ، عن المُفضَّل بن عُمَر قال : كنتُ عند أبي عبداللّه عليه السـلام فدخل أبو إبراهيم عليه السلام وَ هو غلام ، فقال : استوصِ به وضَعْ أمرَه عند مَن تَثِقُ به مِن أصحابك(3) .

5- وَ عنه ، عن أحمـد بن مهران عن محمّد بن عليّ ، عن يعقوب بن جعفر الجعفريّ ، قال : حدّثني إسـحاق بن جعفر ، قال : كنتُ عند أبي عبـداللّه عليه السـلام يوما ، فسأله عمر بن عليّ بن عمر ، فقال : جُعِلتُ فِـداك إلي مَن نفزع وَ يفزع الناس بعدك؟ فقال : إلي صاحب القَوبَين الأصفرَين

وَ الغـديرتَين - يعني الـذؤابتَين - وَ هو الطالع عليك من هـذا الباب ، يفتـح البابَين جميعا بيديه(4) ، فمـا لبثنا أن طلعَت علينا كفّان آخـذةً بالبابين ، ففتحهما أبو إبراهيم عليه السلام(5) .

6- وَ عنه ، عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن [عبـدالرحمن] بن أبي نَجران ، عن صَفوان الجَمّال ، عن أبي عبـداللّه عليه السـلام قـال ، قال له منصور بن حازم : بأبي أنت وَ أمّي إنّ الأنفس يُغدا

1- - فيالمصدر : ندري .

2- - الكافي 1/245 ح 3 ، ب 129 . الإرشاد للمفيد 289 . وَ عنه : بحارالأنوار 48/18 ح 17 .

3- - الكافي 1/246 ح 4 ، ب 129 . وَ إعلام الوري 296-297 ب 6 في 2 . وَ الإرشاد للمفيد 289 .

4- - فيالمصدر : بيده جميعا .

5- - الكافي 1/246 ح 5 ، ب 129 . وَ فيه : ففتحهما ، ثمّ دخل علينا أبو إبراهيم عليه السـلام . وَ إعلام الوري 299 ب 6 في 2 . وَ فيه : كفّان آخذتان بالبابين ، حتّي انفتحتا وَ دخل علينا ابو ابراهيم وَ هو صبيّ وَ عليه ثوبان أصـفران . وَ الإرشاد للمفيد 290 بلفظ قريب من لفظ إعلام الوري .

عليها وَ يُراح ، فإذا كان ذلك ، فمَنْ؟ فقال أبو عبداللّه عليه السلام : إذا كان ذلك فموسي(1) صاحبكم ، وَضرب بيده علي منكب أبي الحسن – الأيمن فيما أعلم – وَ هو يومئذٍ خماسيٌ وَ عبداللّه بن جعفر جالس معنا(2) .

7– وعنه عن محمّد بن يحيي ، عن محمّد بن الحسين ، عن عبدالرحمن بن أبي نجران ، عن عيسي بن عبداللّه بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب ، عن أبي عبداللّه عليه السلام ، قال : قلتُ له : إن كان كَونٌ ، فبمن أئتمّ؟ قال : بولده؛ قلتُ فإن حدث بولده حدثٌ وَ ترك أخا كبيرا وَ ابنا صغيرا فبمن أئتمّ؟ قال : بولده ، ثمّ هكذا أبدا؛ قلتُ : فإن لم أعرفه وَ لا أعرف موضعه؟ قال : تقول : اللّهم إنّي أتولّي مَن بقي مِن حُججك مِن وُلد الإمام الماضي ، فإنّ ذلك يُجزيك إن شاءاللّه (3) .

8– وَ عنه ، عن أحمد بن مهران ، عن محمّد بن عليّ ، عن عبداللّه القلاّء ، عن المفضّل بن عمر ، قال : ذَكر أبو عبداللّه عليه السلام أبا الحسن عليه السلام – وَ هو يومئذٍ غلام – فقال : هذا المولود الّذي لم يُولد فينا مولودٌ أعظم بركةً علي شيعتنا منه ، ثمّ قال لي : لا تَجفوا إسماعيل(4) .

9– وَ عنه ، عن محمّد بن يحيي وَ أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن عبدالجبّار ، عن الحسن بن الحسين ، عن أحمد بن الحسن الميثميّ ، عن فَيْض بن المختار في حديث طويل في أمر أبي الحسن عليه السلام ، حتّي قال له أبو عبداللّه عليه السلام : هو صاحبُك الّذي سألتَ عنه ، فقُم إليه فأَقِرَّ له بحقّه ، فقمتُ حتّي قبّلت رأسه ويده وَ دعوتُ اللّه عزّوجلّ له ، فقال أبو عبداللّه عليه السلام : أَما إنّه لم يُؤذَن لنا في أوّل منك(5) ، قال : قلتُ : جُعِلتُ فِداك فأُخبر به أحدا؟ قال : نعم أهلَك وَ ولدَك ، وَ كان معي أهلي وَ ولدي وَ رُفقائي ، وَ كان يُونُس بن ظَبيان من رفقائي ، فلمّا أخبرتُهم حَمِدوا

اللّه عزّوجلّ وَ قال يُونُس : لا واللّه ِ حتّي أسمع منه ذلك ، وَ كانَت به عجلة ، فخرج فأَتْبَعْتُه ، فلمّا

1– – فيالمصدر : فهو .

2– – الكافي 1/246 ح 6 ، ب 129 . وَ إعلام الوري 297 ب 6 ف 2 . وَ الإرشاد للمفيد 289 . وَ بحارالأنوار 48/18 ح 20 .

3– – الكافي 1/246 ح 7 ، ب 129 . وَ الإرشاد للمفيد 289 . وَ إعلام الوري 297 ب 6 ف 2 . وَ بحارالأنوار 48/16 ح 8 عن كمال الدين .

4– – الكافي 1/246 ح 8 ، ب 129 .

5– – أي لم يؤذن لنا أن نؤذِن بذلك قبلك .

انتهيتُ إلي الباب ، سمعتُ أبا عبداللّه عليه السلام يقول له – وَ قد سبقني إليه – : يا يُونُس ، الأمرُ كما قال لكَ فَيض . قال : فقال : سمعتُ وَ أطعتُ ، فقال لي أبو عبداللّه عليه السلام : خُذه إليك يا فيض(1) .

10– وَ عنه ، عن محمّد بن يحيي ، عن محمّد بن الحسين ، عن جعفر بن بَشير ، عن فُضَيل ، عن طاهر ، عن أبي عبداللّه عليه السلام قال : كان أبو عبداللّه عليه السلام يلوم عبدَاللّه وَ يعاتبه ويَعِظُه وَ يقول : ما منعك أن تكون مِثلَ أخيك ، فواللّه إنّي لأعرف النّور في وجهه؟! فقال عبدُاللّه : أليس أبي وَ أبوه واحد ، وَ أُمّي واحدة؟ فقال له أبو عبداللّه عليه السلام : إنّه مِن نفسي ، وَ أنتَ ابني(2) .

11– وَ عنه ، عن الحسين بن محمّد ، عن مُعَلّي بن محمّد ، عن الوشّاء ، عن محمّد بن سِنان ، عن يعقوب السرّاج ، قال : دخلتُ علي أبي عبداللّه عليه السلام وَ هو واقف علي رأس أبي الحسن موسي وَ هو في المهد ، فجعل يُسارُّه طويلاً ، فجلستُ حتّي فرغ ، فقمتُ إليه فقال : أُذْنُ مِن مولاك فسلِّم ، فدنوتُ منه فسلّمتُ عليه ، فردّ عليّ السلام بلسان فصيح ، ثمّ قال لي : اذهَبْ فغيِّر اسمَ ابنتك الّتي سمّيتها أمس ، فإنّه اسمٌ يُبغضه اللّه، وَ كانت وُلِدت لي بُنيّة(3) سمّيتُها الحُمَيْراء ، فقال أبو عبداللّه عليه السلام : انتهِ إلي أمره ترشد؛ فغيّرتُ اسمها(4) .

12– وعنه ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن عبدالجبّار ، عن صَفوان ، عن ابن مُسكان ، عن سُليمان بن خالد . قال : دعا أبو عبداللّه عليه السلام أبا الحسن عليه السلام يوما وَ نحن عنده ، فقال لنا : عليكم بهذا ، فهو – واللّهِ – صاحبُكم بعدي(5) .

13– وَ عنه ، عن عليّ بن محمّد ، عن سَهل أوَ غيره ، عن محمّد بن الوليد ، عن يونس ، عن داود بن زُربيّ ، عن أبي أيوب النحويّ قال : بعث إليّ أبو جعفر المنصور في جوف الليل ،

1– – الكافي 1/246–247 ح 9 ، ب 129 . وَ إعلام الوري 297–298 ب 6 ف 2 . وَ بحارالأنوار 48/14 ح 3 عن بصائر الدرجات .
2– – الكافي 1/247 ح 10 ، ب 129 . وَ الإرشاد 290 . وَ إعلام الوري 298 ب 6 ف 2 . وَ بحارالأنوار 48/18 ح 22 عن الإرشاد .
3– – فيالمصدر : إبنة .
4– – الكافي 1/247 ح 11 ، ب 129 باختلاف يسير . وَ الإرشاد 290 . وَ إعلام الوري 299 ب 6 ف 2 . وَ بحارالأنوار 48/19 ح 24 .
5– – الكافي 1/247 ح 12 ، ب 129 . وَ الإرشاد 290 . وَ بحارالأنوار 48/19 ح 25 .

فأتيتُه فدخلتُ إليه وَ هو جالس علي كرسيّ وَ بين يديه شمعة وَ في يده كتاب . قال : فلمّا سلّمتُ عليه رمي بالكتاب إليّ وَ هو يبكي ، فقال : هـذا كتاب محمّد بن سـليمان يُخبرنا أنّ جعفر بن محمّد قد مات ، فإنّا للّه وَ إنّا إليه راجعون – ثلاثا – وَ أين مِثْلُ جعفر؟ ثمّ قال لي : اكتُب؛ قال : فكتبتُ صَدر الكتاب ، ثمّ قال : اكتُب إن كان أوصـي إلي رجلٍ واحدٍ بعينه فقدِّمْهُ فاضـرِب عُنُقَه؛ قال : فرجع إليه الجواب أنه قد أوصي إلي خمسة ، أحدُهم أبو جعفر المنصور ، وَ محمّد بن سليمان ، وَ عبداللّه ، وَ موسي ، وَ حميدة(1) .

14- وَ عنه ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النَّضْر بن سُوَيد بنحوٍ من هذا ، إلاّ انّه أوصـي إلي أبي جعفر المنصور وَ عبداللّه وَ موسـي وَ محمّد بن جعفر وَ مولي لأبي عبداللّه عليه السلام؛ قال : فقال : ليس إلي قَتْل هؤلاء سَبيل(2) .

15- وَ عنه ، عن الحسـين بن محمّد ، عن معلّي بن محمّد عن الوشّاء ، عن عليّ بن الحسـين ، عن صَفوان الجَمّال ، قال : سألتُ أبا عبداللّه عليه السلام عن صاحب هذا الأمر ، فقال : صاحبُ(3) هذا الأمر لا يلهو وَ لا يلعب ، وَ أقبل أبوالحسن موسي عليه السلام – وَ هو صغير – معه عَناقٌ مَكّي وَ هو يقول لها : اسجُدي لربّك ، فأخذه أبو عبداللّه عليه السلام وَ ضمّه إليه وَ قال : بأبي وَ أُمّي مَن لا يلهو وَ لا يلعب(4) .

16- وَ عنه ، عن عليّ بن محمّد ، عن بعض أصـحابنا ، عن عُبَيس بن هِشام ، قال : حـدّثني عمر الرُّمّاني ، عن فَيض بن المختار ، قال : إنّي لعنـد أبي عبـداللّه عليه السـلام إذ أقبـل أبوالحسن موسـي وَ هو غلامٌ ، فالتزمتُه وَ قبّلتُه ، فقال أبو عبـداللّه عليه السـلام : أنتم السـفينة وَ هـذا مَلاّحُهـا؛ قـال : فحججتُ مِن قابـلٍ وَ معي ألف دينـار ، فبعثتُ بألف دينار إلي أبي عبـداللّه عليه السـلام وَ ألفٍ إليه ، فلمّا دخلتُ علي أبي عبداللّه عليه السلام قال : يا فيض عَدَلْتَهُ بي؟! قلتُ : إنّما فعلتُ ذلك لقولِك . فقال : أما واللّه ِ ما أنا

1- – الكافي 1/247-248 ح 12 ، ب 129 . وَ إعلام الوري 298-299 ب 6 ف 2 .

2- – الكافي 1/248 ح 14 ، ب 129 . وَ إعلام الوري 298-299 ب 6 ف 2 .

3- – فيالمصدر : إنّ صاحب . . .

4- – الكافي 1/248 ح 15 ، ب 129 باختلاف يسير . وَ الإرشاد للمفيد 290؛ وَ إعلام الوري 298 ب 6 ف 2؛ وَ بحارالأنوار 48/19 ح 27 .

فعلتُ ذلك ، بل اللّه عزّوجلّ فعله به(1) .

17- ابن بابويه ، قال : حدّثنا علي بن أحمد بن محمّد الدقّاق رضياللّه عنه ، قال : حدّثنا محمّد بن أبي عبداللّه الكوفيّ ، عن موسي بن عمران النخعي ، عن عمّه الحسين بن يزيد

النوفليّ ، عن المفضّل بن عمر ، قال : دخلتُ علي سيّدي الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام فقلتُ له : يا سيّدي لو عهدتَ إلينا في الخلف من بعدك . فقال لي : يا مفضّل الإمام من بعدي موسي ابني ، والخلف المأمول المنتظر «م ح م د» ابن الحسن من ولد الحسن بن عليّ بن محمّد بن

عليّ بن موسي(2) .

18- عنه ، قال : حدّثني عليّ بن أحمد بن عبداللّه [البرقيّ ، قال حدّثنا أبي ، عن جدّي أحمد بن أبي عبداللّه (3)] عن أبيه محمّد بن خالد ، عن محمّد بن سنان وَ أبي علي الزرّاد جميعا ، عن إبراهيم الكرخيّ ، قال : دخلتُ علي أبي عبداللّه عليه السلام وَ إنّي لجالس عنده إذ دخل أبوالحسن موس بن جعفر عليه السلام وَ هو غلام ، فقمتُ إليه فقبّلته وَ جلستُ ، فقال أبو عبداللّه عليه السلام : يا إبراهيم ، هذا صاحبك من بعدي؛ أما ليهلكنّ فيه أقوامٌ وَ يسعد فيه آخرون؛ فلعن اللّه قاتله وَ ضاعف عليه(4) العذاب . أما ليُخرجنّ اللّهُ من صُلبه خير أهل الأرض في زمانه ، سَمِيّ جدّه وَ وارث علمه وَ أحكامه في قضاياه(5) ، معدن الإمامة وَ رأس الحكمة ، يقتله جبّار بني فلان بعد عجائب طريفة حسدا له ، وَ لكنّ اللّه جلّ وعزّ بالغُ أمرَه وَ لو كره المشركون ، وَ يخرج اللّه عزّوجلّ من صُلبه تكملة اثني عشر مهديّا اختصّهم بكرامته وَ أحلّهم دار قُدسه ، المنتظر

للثاني عشر منهم كالشاهر سيفَه بين يَدي رسول اللّه صلي الله عليه و آله يذبّ عنه .

قال : فدخل رجل من موالي بني أُميّة فانقطع كلامه؛ فعُدت إلي أبي عبداللّه عليه السلام أحدَ عشرَ

1- - الكافي 1/248 ح 16 ، ب 129 .

2- - كمال الدين 2/334 ح 4 ، ب 33 . إعلام الوري 429-430 القسم الثاني من الركن الرابع ب 2 ، ف 2 . وَ بحارالأنوار 48/15 ح 5 .

3- - ما بين المعقوفَتين من المصدر .

4- - فيالمصدر : علي روحه .

5- - فيالمصدر : وَ أحكامه وَ فضائله .

مرّة أريد منه أن يتمّ(1) الكلام ، فما قدرتُ علي ذلك؛ فلمّا كان عام قابل السنة الثانية ، دخلتُ عليه وَ هو جالس فقال : يا إبراهيم ، هو مُفرِّج الكرب(2) عن شيعته بعد ضنك شديد وَ بلاء

طويل وَ جزع وَ خوف؛ فطُوبي لمن أدرك ذلك الزّمان؛ حسبُك يا إبراهيم . فما رجعتُ بشيء

هو أسَرُّ من هذا لقلبي وَ لا أقرّ لعيني(3) .

19- وَ عنه ، قال : حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان ، وَ عليّ بن أحمد بن محمّد الدقّاق وَ عليّ بن عبداللّه الورّاق وَ عبداللّه بن محمّد الصائغ وَ محمّد بن أحمد الشيبانيّ رضياللّه عنهم ، قالوا : حدّثنا أحمد بن يحيي بن زكريّا القطّان ، قال : حدّثنا بكر بن عبداللّه بن حبيب ، قال : حدّثنا تميم بن بهلول ، قال : حدّثني عبداللّه بن أبي الهذيل وَ سألتُه عن الإمامة في من تجب؟ وَ علامات مَن تجب له الإمامة؟ فقال لي : إنّ الدليل علي ذلك وَ الحجّة علي المؤمنين

وَ القائم بأُمور المسلمين وَ الناطق بالقرآن وَ العالم بالأحكام : أخو نبيّ اللّه صلي الله عليه و آله وَ خليفته علي أُمّته وَ وصيّه عليهم ، وَ وليّه الّذي كان منه بمنزلة هارون من موسي ، المفروض الطاعة بقول اللّه عزّوجلّ «يَا أَيُّهَا الَّذين آمَنوا أَطِيعوا اللّه وَ أَطيعوا الرَّسولَ وَ أُولي الأَمرِ مِنكُم»(4)؛ وَ قال عزّوجلّ «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَ رَسُولُه والَّذين آمَنوا الَّذين يُقيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُم رَاكِعُونَ»(5) ، المدعوّ إليه بالولاية ، المثبت له الإمامة يوم غدير خُمّ بقول الرسول صلي الله عليه و آله عن اللّه عزّوجلّ : ألستُ أولي بكم من أنفسكم؟ قالوا : بلي؛ قال : فمَن كنتُ مولاه فعليٌ مولاه ، اللهمّ والِ مَن والاه ، وَ عادِ مَن عاداه ، وانصُرْ مَن نصره ، واخذل مَن خذله ، وَ أعزّ مَن أطاعه(6)؛ ذاك عليُ بن أبي طالب أميرُالمؤمنين وَ إمام المتّقين وَ قائد الغُرّ المُحجَّلين ، وَ أفضل الوصيّين وَ خير الخلق أجميعن بعد رسول ربِّ العالمين ، وَ بعده الحسن وَ الحسين سبطا رسول اللّه صلي الله عليه و آله

وَ ابنا خيرة النسوان ، ثمّ عليّ بن الحسين ، ثمّ محمّد بن عليّ ، ثمّ جعفر بن محمّد ، ثمّ موسي

1- - فيالمصدر : يستتمّ .

2- - فيالمصدر : هو المفرّج للكرب .

3- - كمال الدين 2/334 ح 5 ، ب 33 . وَ عنه : بحارالأنوار 48/15 ح 6 . وَ رواه في 36/401 ح 11 عن الغيبة للنعماني .

4- - النساء / 59 .

5- - المائدة / 55 .

6- - فيالمصدر : أعانه .

بن جعفر ، ثمّ علي بن موسي ، ثمّ محمّد بن عليّ ، ثمّ عليّ بن محمّد ، ثمّ الحسن بن عليّ ، ثم محمّد بن الحسن بن عليّ صلوات اللّه عليهم إلي يومنا هذا ، واحدا بعد واحدٍ ، وَ إنّهم عترة الرّسول صلي الله عليه و آله معروفون بالوصيّة وَ الإمامة في كلِّ عصرٍ وَ زمان ، وَ كلِّ وقت وَ أوان ، وَ إنّهم العُروة الوُثقي وَ أئمّة الهُدي وَ الحُجّة علي أهل الدنيا إلي أن يرث اللّه الأرضَ وَ مَن عليها ، وَ إنّ كلّ مَن خالفهم ضالٌّ مُضِلّ تاركٌ للهدي(1) ، وَ إنّهم المعبّرون عن القرآن وَ الناطقون عن الرسول صلي الله عليه و آله بالتبيان(2) ، وَ إنّ مَن مات وَ لم يعرفهم(3) ماتَ ميتةً جاهليّة ، وَ إنّ فيهم الورعُ وَ العفّة وَ الصدق وَ الصلاح وَ الاجتهاد ، وَ أداء الأمانة الي البَرِّ وَ الفاجر ، وَ طول السجود ، وَ قيام الليل ، وَ اجتناب المحارم ، وَ انتظار الفرج بالصبر وَ حسن الصحبة ، وَ حن الجوار . ثمّ قال تميم بن بهلول : حدّثني أبو معاوية عن الأعمش عن جعفر بن محمّد عليهماالسلام فيالإمامة بمثله سواء(4) .

20- وَ عنه قال : حدّثنا أبي وَ محمّد بن الحسن رضي اللّه عنه ، قالا : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب وَ محمّد بن عيسي العبيديّ

اليقطينيّ(5) جميعا ، عن عبدالرحمن بن أبي نَجران ، عن عيسي بن عبداللّه بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، عن خاله الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام ، قال : قلتُ له : إن كان كَوْنٌ - لا أراني اللّه يومك - فبمن أئتمّ؟ فأومأ إلي موسي عليه السلام؛ قلت : فإن مضي - عليه السلام - فإلي مَن(6)؟ قال : فإلي ولده . قلت : فإن مضي ولده وَ ترك أخا كبيرا وَ ابنا صغيرا ، فبمن أئتم؟ قال : بولده؛ ثمّ قال : هكذا أبدا . قلتُ : فإن أنالم أعرفه وَ لم أعرف موضعه ، فما أصنع؟ قال : تقول : «اللهمّ إنّي أتولّي مَنْ بقي مُن حججك من ولد الإمام الماضي» فإنّ ذلك يُجزيك(7) .

1- - فيالمصدر : للحقّ وَ الهُدي .

2- - فيالمصدر : بالبيان .

3- - فيالمصدر : وَ لا يعرفهم .

4- - كمال الدين 2/336 ح 9 ، ب 33 . وَ عيون الأخبار الرضا 1/54-55 ح 20 ، ب 35 . وَ عنهما : بحارالأنوار 36 ح 36/396-397 ح 2 .

5- - فيالمصدر : محمّد بن عيسي بن عيد اليقطينيّ .

6- - فيالمصدر : فإن مضي موسي فإلي من؟

7- - كمال الدين 2/350 ح 43 ، ب 33 . وَ إعلام الوري 297 ب 6 ف 2 .

21- عنه ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضياللّه عنه ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن الحسن بن موسي الخشّاب ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ ، عن زكريّا بن آدم ، عن داود بن كثير ، قال : قلتُ لأبي عبداللّه عليه السلام : جُعِلت فِداك وَ قدّمني للموت قبلك ، إن كان كَونٌ فإلي مَن؟ قال : الي ابني موسي . فكان ذلك الكَون فواللّه ِ ما شككتُ في موسي عليه السلام طرفةَ عينٍ قطّ ، ثمّ مكثتُ نحوا من ثلاثين سنةً ، ثمّ أتيتُ أبا الحسن موسي عليه السلام ، فقلتُ : جُعلت فداك ، إن كان كَونٌ فإلي مَن؟ قال : إلي عليّ ابني(1) . قال : فكان ذلك الكَون ، فواللّه ِ ما شَككتُ في عليّ طرفةَ عينٍ قطّ(2) .

22- وَ عنه ، قال : حدّثنا محمّد بن عبداللّه الشّيبانيّ ، قال : حدّثنا محمّد بن يعقوب الكلينيّ ، قال : حدّثني محمّد بن يحيي العطّار ، عن سَلَمة بن الخَطّاب ، عن محمّد بن خالد الطيالسيّ ، عن سيف بن عُمَيرة وَ صالح بن عقبة جميعا ، عن علقمة بن محمّد الحَضرَميّ ، عن الصادق عليه السلامقال : الأئمّة اثنا عشر؛ قلتُ : يابن رسول اللّه فسمِّهم لي ، قال : مِن الماضين عليّ بن أبي طالب ، وَ الحسن ، وَ الحسين ، وَ عليّ بن الحسين ، وَ محمّد بن عليّ ، ثمّ أنا . قلت : فمن بعدك يابن رسول اللّه؟ فقال : إنّي أوصيتُ إلي ولدي موسي وَ هو الإمام بعدي ، قلتُ : فمن بعد موسي؟ قال : عليّ ابنه يُدعي بالرضا ، يُدفن في أرض الغربة من خُراسان ، ثمّ من بعد عليّ ابنه محمّد ، وَ بعد محمّد عليّ ابنه ، وَ بعده الحسن ابنه ، وَ المهديّ من ولد الحسن؛ ثمّ قال عليه السلام : حدّثني أبي عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : يا عليّ إن قائمنا إذا خرج يَجتمع إليه ثلاثمائة وَ ثلاثة عشر رجلاً عدد رجال بدر ، فإذا كان وقت خروجه يكون له سيف مغمود ينادي(3) السيف : قُمْ يا وليَ اللّه فاقتُل أعداءَ اللّه (4) .

23- وَ عنه ، قال : حدّثنا عليّ؟ بن الحسين ، قال : حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسي ، قال : حدّثني محمّد بن همام ، قال : حدّثني عبداللّه بن جعفر الحِمْيَريّ ، قال : حدّثنا عمر بن عليّ

1- - فيالمصدر : عليّ ابني .

2- - عيون اخبارالرضا 1/23 ح 6 ، ب 4 . وَ عنه : بحارالأنوار 48/14 ح 2 .

3- - فيالمصدر : ناداه .

4- - كفايه الأثر في النصوص 266-267 . الإنصاف 231-232 باب العين ح 226 عن النصوص وَ بحارالأنوار 36/409 ح 18 عن كفاية الأثر .

العبـديّ ، عن داود بن كثير الرقّيّ ، عن يونس بن ظبيـان ، قال : دخلتُ علي الصادق عليه السـلام فقلتُ له : يابن رسول اللّه إنّي دخلت علي مالك وَ أصـحابه وَ عنده جماعة يتكلمون في اللّه عزّوجلّ ، فسـمعتُه يقول(1) : إنّ للّه وجها كالوجوه ، وَ بعضـهم يقول : انّ له يـدَين(2) ، واحتجّوا بقوله تعالي «بِيَدَيَّ اسْتَكْبَرْتَ»(3) ، وَ بعضٌ هم يقول : هو كالشاب من أبناء ثلاثين سنة ، فما عندك في هذا يابن رسول اللّه؟ قال : وَ كان متّكأً ، فاسـتوي جالسا وَ قال : اللهمّ عفوك عفوك ، ثمّ قال : يا يونس مَن زعم أنّ للّه وجها كالوُجوه فقـد أشـر ، وَ مَن زعم أنّ للّه جوارح كجوارح المخلوقين فهو كـافر بـاللّه ، فلا تقبلوا شـهادته وَ لا تأكلوا ذَبيحته ، تعالي اللّه عمّا يصـفه المُشـبّهون بصـفة المخلوقين ، فوجه اللّه أنبياؤه وَ أولياؤه(4) ، وَ قولُه «بِيَدَيَ اسْ تَكْبَرْتَ» فاليد القدرة [كقوله] «وَ أَيَّدَكَ بِنَصْ رِهِ»(5) ، فمـن زعم أنّ اللّه في شـيء ، أوَ علي شـيء ، أوَ تحوّل من شـيء الي شيء ، أوَ يخلو منه شيء ، أوَ يشتغل(6) به شـيء ، فقد وصـفه بصفة المخلوقين ، وَ اللّه خالق كلّ شيء ، لا يُقاس في القياس ولا يُشبّه بالناس؛ لا يخلو منه مكان ، وَ لا يشتغل(7) به مكان ، قريبٌ في بُعده ، بعيد في قُربه ، وَ كذا(8) اللّه ربّنا لا إله غيره ، فمن أراد اللّه وَ أحبّه وَ وصفه بهذهِ الصفة فهو من الموحّدين ، وَ من أحبّه بغير هذه الصفة ، فاللّه منه بريء وَ نحن منه براء .

ثمّ قال عليه السـلام : إنّ أُولي الألباب الّذين عملوا بالفكرة حتّي ورثوا منه حبّ اللّه ، فإنّ حبّ اللّه إذا ورثه [القلب] اسـتضاء به وَ أسرع إليه اللطف ، فإذا نزل منزلة اللطف صارفي(9) أهل الفوائد ،

فإذا صار في(10) أهل الفوائد تكلّم بالحكمة ، فإذا تكلّم بالحكمة صار صاحب فطنة ، فإذا نزل

1- - في المصدر : إنّي دخلتُ علي مالك وَ أصحابه ، فسمعت بعضهم يقول .

2- - فيالمصدر : يقول : له يدان .

3- - ص / 75 .

4- - ليس في المصدر «و أولياؤه»..

5- - الأنفال / 26 .

6- - فيالمصدر : يشغل .

7- - فيالمصدر : يشغل .

8- - فيالمصدر : ذلك .

9- - في المصدر : فمن أراد اللّه وَ أحبّه بهذه الصفة .

10- - في المصدر : من .

منزلـة الفطنة عمل بها في القدرة ، وَ إذا عمل بها فيالقدرة عمل في الأطباق(1) السبعة ، فإذا بلغ هذهِ المنزلة صار يتقلّب في لطف وَ حكمة وَ بيان(2) فإذا بلغ هذهِ وَ المنزلة جعل شهوتهو محبّته في خالقه ، فإذا فعل ذلك نزل المنزلة الكبري فعاين ربّه في قلبه ، وَ ورث الحكمة بغير ما ورثته الحكماء ، وَ ورث العلم بغير ما ورثته العلماء ، وَ ورث الصدق بغير ما ورثَهُ الصدّيقون . إنَّ الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت ، وَ إنّ العلماء ورثوا العلم بالطلب ، وَ إنّ الصـدّقين ورثوا الصـدق بالخشوع وَ طول العبادة؛ فمن أخـذ بهذهِ السـيرة إمّا أن يسـفل وَ إمّا أن يرفع ، وَ أكثرهم الّـذي يسـفل وَ لاـ يرفع ، فـإذا لم يرعَ حقّ اللّه وَ لم يعمل بما أمر اللّه به ، فهـذهِ صـفة من لم يعرف اللّه حقّ معرفته وَ لم يحبّه حقّ محبّته ، فلا يغرّنّك صـلاتهم وَ صـيامهم وَ رواياتهم وَ علومهم ، فإنّهم حُمُرٌ مُستنفرة . ثمّ قال : يا يونس إذا أردت العلمَ الصحيح فعندنا أهل البيت ، فإنّا ورثناه ، وَ أُوتينا شرح(3) الحكمة وَ فصل الخطاب .

فقلتُ : يابن رسول اللّه وَ كلّ مَن كان مِن أهل البيت ورث كما ورثتم ، مَن كان من وُلد علي

وَ فاطمة؟ فقال : ما ورثه إلاّ [الأئمّة] الإثني عشر .

قلتُ : سـمّهم لي يابن رسول اللّه . فقال : أوّلهم عليّ بن أبي طالب ، وَ بعده الحسن وَ الحسين ، وَ بعده عليّ بن الحسين ، وَ بعده محمّد بن عليّ ، ثمّ أنا ، وَ بعـدي موسـي ولـدي ، وَ بعد موسـي عليّ ابنه ، وبعد عليّ محمّد ، وَ بعد محمّد عليّ ، وَ بعد عليّ الحسن ، وَ بعد الحسـن الحجّة؛ اصطفانا اللّه وَ طهّرنا وَ آتانا مالم يُؤتِ أحدا من العالمين .

ثمّ قلت : يابن رسول اللّه ، عبداللّه بن مسعود(4) دخل عليك بالأمس فسألك عمّا سألتُكَ ، فأجبتَه بخلاف هـذا! فقال : يا يونس كلُّ امري ءٍ وَ ما يحتمله ، وَ لكلّ وقتٍ حديثُه ، وَ إنّك لَأهلٌ لما سألتَ ، فاكتُمه إلاّ عن أهله . والسلام(5) .

24- ثمّ قال ابن بابويه : قال أبو محمّد : وحدّثني أبو العبّاس بن عقدة ، فقال : حدّثني

1- - في المصدر : وَ إذا عمل بما في القدرة ، عرف الأطباق .

2- - ما بين القوسين موجود في الأصل دون المصدر .

3- - فيالمصدر : شرع .

4- - في المصدر : انّ عبداللّه بن سعد سعيد .

5- - كفايه الأثر 255-259 باختلاف يسير . الإنصاف 330-334 باب الياء ح 305 . وَ بحارالأنوار 403/36-405 ح 15 .

الحِمْيَري ، قال : حـدّثنا محمّـد بن أحمـد بن يحيي ، عن إبراهيم بن إسـحاق ، عن عبـداللّه بن أحمـد ، عن الحسن بن عليّ ، عن ابن أخت شُعيب العَقرقوفيّ ، عن خاله شُعَيب قال : كنتُ عنـد الصادق عليه السـلام إذ دخل يُونُس فسأله - وَ ذكر الحـديث إلاّ أنّه يقول في حـديث شعيب عند قوله ليونس : إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل الذكر الّذين قال اللّه تعالي «فَاسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ»(1)و(2) .

25- وَ عنه ، قال : حدّثنا علي بن عبداللّه الورّاق رضـي اللّه عنه ، قال : حدّثنا سعد بن عبداللّه ، عن محمّد بن عيسي بن عبيد ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن صفوان بن يحيي ،

عن أبي أيّوب الخزاز ، عن سـلمة بن محرز ، قال : قلتُ لأبي عبداللّه عليه السلام : إنّ رجلاً من العِجْليّة(3) قال لي : كم عسي أن يبقي لكم هذا الشيخ إنّما هو سنة أوَ سنتين حتّي يهلك ، ثمّ تصيرون

وَ ليس لكم أحدٌ تنظرون إليه . فقال أبو عبداللّه عليه السلام : ألا قلتَ له : هذا موسي بن جعفر قد أدركَ

ما يُدرك الرجال ، وَ قد شرينا(4) له جارية ، فكأنّك به إن شاء اللّه قد وُلِد له فقيهٌ خلف(5) .

26- وَ عنه ، عن عليّ بن الحسـن(6) قال : حـدّثنا هارون بن موسـي قال : حدّثنا محمّد بن الحسن إجازة ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسـن الصفّار ، عن يعقوب بن زيد(7) ، عن محمّـد بن أبي عُمَير ، عن هِشام بن سالم ، قال : كنتُ عند الصادق عليه السـلام إذ دخل عليه معاوية بن وهب وَ عبـدالملك بن أعين ، فقال له معاويـة بن وهب : يابن رسول اللّه ما تقول في الخبر الّذي رُوي أنّ رسول اللّه صـلي الله عليه و آله رأي ربّه ، علي أيّ صورةٍ رآه؟ وَ في الحديث الّذي رووه أنّ المؤمنين يرون ربّهم في الجنّة ، علي أيّ صورةٍ يرونه؟ فتبسّم عليه السـلام ثمّ قال : يا معاوية ما أقبح بالرجل يأتي

1- - النحل / 43 .

2- - كفاية الأثر 259-260 . وَ الإنصاف 198 باب الشين ح 199 وَ بحارالأنوار 36/405 تتمّة ح 15 .

3- - العِجْليّة هم أصـحاب أبي منصور العِجْليّ الّذي لعنه الإمام الصادق عليه السـلام ثلاثا ، وَ هو الّذي ادّعي أنّ اللّه عزّوجلّ عرج به اليه فأدناه منه وكلّمه وَ مسح يده علي رأسه وَ قال له بالسريانيّة : أي بُنيّ! انظر : فرق الشيعة 38؛ وَ المقالات والفرق 46 .

4- - في المصدر : اشترينا .

5- - عيون أخبار الرضا 1/29 ح 20 ، ب 4 . وَ بحارالأنوار 48/23 ح 37 عن العيون .

6- - في المصدر : الحسين بن عليّ .

7- - في المصدر : بن يزيد .

عليه سبعون سنة أوَ ثمانون سنة يعيش في ظلّ(1) اللّه وَ يأكل من نِعمه ، ثمّ لا يعرفه حقّ معرفته! ثمّ قال عليه السلام : يا معاوية إنّ محمّدا صلي الله عليه و آله لم يَرَ الربّ تبارك وَ تعالي مشاهدةَ العيان ، وَ إنّ الرؤية علي وجهَين : رؤية القلب وَ رؤية البصر؛ فمن عني بالرؤية رؤية القلب(2) فهو مصيب ، وَ من عني بالرؤية رؤية البصر(3) فهو كافر باللّه وَ بآياته ، لقول رسول اللّه صلي الله عليه و آله : مَن شبّه اللّه بخَلقه فقد كفر؛ فقد حدّثني أبي عن أبيه ، عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال : سُئل أميرالمؤمنين عليه السلام فقيل له : يا أخا رسول اللّه هل رأيت ربّك؟ فقال : وَ كيفَ أعبُد مَن لم أره؛ لم تره العيونُ بمشاهدة العيان ، وَ لكن رأته القلوبُ بحقائق الإيمان . فإذا كان المؤمن يري ربّه بمشاهدة البصر فإنّ كلّ من جاز عليه الرؤية فهو مخلوق ، وَ لا بدّ للمخلوق من الخالق . فاللّه إذا جعلتَه(4) مُحدَثا مخلوقا . وَ من شبّهه بخلقه فقد اتّخذ مع اللّه شريكا . وَيْلَهُم ألم يسمعوا اللّه يقول : «لاَ تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ»(5) وَ قوله : «لَنْ تَرَانِي وَ لَكِن انْظُرْ إِلَي الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلّي رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكّا وَ خَرَّ مُوسي صَعِقا»(6) وَ إنّما طلع من نوره علي الجبل كضوءٍ يخرج من سُمِّ الخِياط ، فدُكدكت الأرضُ وَ ضُعْضِعَت(7) الجبال ، فخرّ موسي صَعِقا ، أي ميّتا؛ «فلمّا أفاق» وردّ عليه روحه «قال سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ» مِن قول مَن زعم [أ نّك تُري(8)] ، وَ رجعتُ إلي معرفتي بك أنّ الابصار لا تُدركك . «وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ» وَ أوّل المُقرّين بأنك تَري وَ لا تُري ، وَ أنّك(9) بالمنظر الأعلي .

ثمّ قال عليه السلام : إنّ أفضل الفرائض وَ أوجبها علي الإنسان معرفة الربّ والاقرار له بالعبوديّة؛ وَ حَدُّ المعرفة أن يعرفه أنّه لا إله غيره وَ لا شبيه له وَ لا نظير له ، وَ أن يعرف أنّه قديم مثبت موجود

1- - في المصدر : مُلك .

2- - فيالمصدر : فمن عني برؤية القلب .

3- - فيالمصدر : وَ من عني برؤية البصر .

4- - فيالمصدر : فقد جعلته إذا .

5- - الأنعام / 103 .

6- - الأنعام / 103 .

7- - فيالمصدر : وَ صعقت .

8- - ما بين المعقوفَين من المصدر .

9- - في المصدر : وَ أنت .

غير فقيـد ، موصوف من غيره شبيه له [وَ لا نظير له(1)] وَ لا مبطل ، ليس كمثله شـيء وَ هو السميع البصير . وَ بعده معرفة الرسول والشهادة له بالنبوّة ، وأدني معرفـة الرسول وَ الشـهادة له بالنبوّة ، وَ أدني معرفـة الرسول الاقرار بنُبوّته ، وَ أنّ ما أتي به من كتابٍ أوَ أمرٍ أوَ نهيٍ فـذلك عن اللّه عزّوجلّ؛ وَ بعده معرفة الإمام الّذي قام(2) بنَعته وَ صِفته وَ اسمه في حال اليُسر وَ العسر؛ وَ أدني معرفة الإمام أ نّه عدل النبي – الاّ درجة النُبوّة – وَ وارثه ، وَ أنّ طاعته طاعة اللّه وَ طاعة رسول اللّه ، والتسـليم له في كلّ أمرٍ ، وَ الردّ إليه ، وَ الأَخْذ بقوله ، وَ يعلم أنّ الإمام بعد رسول اللّه صلي الله عليه و آله

عليّ بن أبي طالب ، وَ بعده الحسن ، ثمّ الحسين ثمّ عليّ بن الحسين ، ثمّ محمّد بن عليّ ، ثمّ أنا ، ثمّ بعدي موسي ابني ، ثمّ بعده عليّ ولده ، وَ بعـد عليّ محمّد ابنه ، وَ بعد محمّد عليّ ابنه ، وَ بعد عليّ الحسن ابنه ، وَ الحجّة من ولد الحسن . ثمّ قال : يا معاوية جعلتُ لك في هذا أصـلاً ، فاعمَل عليه ، فلو كنتَ تموتُ علي ما كنتَ عيه لكان حالُك أسوأ الأحوال ، فلا يغُرّنّك قول مَن زعم أنّ اللّه يُري بالبصـر ، وَ قد قالوا أعجبَ من هذا . أولم ينسبوا آدم عليه السلام إلي المكروه؟ أوَلم ينسبوا إبراهيم عليه السلام إلي ما نسبوه؟ أولم ينسبوا داود عليه السلام [الي ما نسبوه(3)] من القتل من حديث الطّير؟ أولم ينسبوا يوسف الصدّيق عليه السلام إلي ما نسبوه [من حديث زُليخا(4)]؟ أولم ينسبوا رسول اللّه صـلي الله عليه و آله إلي ما نسـبوه من حديث زيد؟ أولم ينسـبوا عليّ بن أبي طالب عليه السـلام إلي مانسبوه من حديث القطيفة؟ إنّهم أرادوا بذلك توبيخ الإسلام ليرجعوا علي أعقابهم ، أعمي اللّه ُأبصارهم كما أعمي قلوبهم ، تعالي اللّه عن ذلك عُلُوّا كبيرا(5) .

27– محمّد بن يعقوب ، عن أحمد بن مهران ، عن محمّد بن عليّ ، عن أبي الحكم

1– – ما بين المعقوفين موجود في الأصل دون المصدر .

2– – المصدر : به يأتمّ .

3– – مابين المعقوفَين من المصدر .

4– – ما بين المعقوفَين من المصدر .

5– – كفايه الأثر 260–246 وَ بحارالأنوار 54/4–56 ح 33 . وَ 406/36–408 ح 16 . وَ الإنصاف في النصّ علي الأئمّة 313–316 باب الهاء ح 28 . أقول : قد ألّف علماء الشـيعة في تنزيه ساحة الأنبياء الكرام عن أمثال هذه التهم ، وَ عن جميع الذنوب وَ القبائح ، صغيرها وَ كبيرها . انظر كتاب تنزيه الأنبياء للسيّد الشريف المرتضيقدّه .

الأرمَنيّ ، قال : حدّثني عبداللّه بن إبراهيم بن عليّ بن عبداللّه بن جعفر بن عليّ بن أبي طالب ، عن يزيد بن سَليط الزيْديّ . قال أبو الحكم : وَ أخبرني عبداللّه بن محمّد بن عمارة الجَرْمِيّ ، عن يزيد بن سَليط ، قال :

لقيتُ أبا إبراهيم عليه السلام – وَ نحن نُريد العُمرة – في بعض الطريق ، فقلتُ : جُعِلتُ فداك ، هل تُثْبت هذا الموضع الّذي نحن فيه؟ قال : نعم فهل تثبته أنت؟ قلتُ : نعم ، أنا وَ أبي لقيناك وَ أنت مع أبي عبداللّه عليه السلام وَ معه اخوتك ، فقال له أبي : بأبي أنت وَ أُمّي أنتم كلّكم [أئمّة(1)] مطهّرون ، وَ الموت لا يَعري منه أحدٌ ، فأحدِثا إليّ شيئا أُحدّث به مَن يَخلُفُني مِن بعدي فلا يَضِلّ . قال : نعم يا أبا عبداللّه ، هؤلاء وُلدي وَ هذا سيّدهم – وَ أشار إليك – وَ قد عُلّم الحُكْمَ وَ الفَهم وَ السخاء وَ المعرفة بما يحتاج إليه الناس وَ ما اختلفوا فيه من أمر دينهم وَ دُنياهم ، وَ فيه حُسن الخُلق وَ حُسن الجواب ، وَ هو باب من أبواب اللّه عزّوجلّ(2) وَ الحديث طويل يأتي تمامُه في الفصل الآتي ، وَ رواه أيضا ابن بابويه ، وَ نُشير إليه بالسند وَ بعض المتن في الفصل الآتي أيضا .

1- – ما بين المعقوفَين من المصدر .

2- – الكافي 1/250-251 ح 14 ، ب 130 . الإمامة وَ التبصرة من الحيرة 77-81 ف 17 ح 68 مفصّلاً إعلام الوري 317 ب 7 ف 2 . وَ بحارالأنوار 12/48-14 ح 1 عن عيون أخبار الرضا .

الفصل الحادي عشر: نصّ أبي الحسن موسي الكاظم عليه السلام علي ابنه أبي الحسن الثاني علي بن موسي الرضا عليه السلام بالوصا يه والامامه

1- محمّد بن يعقوب بالإسناد السّابق الي يزيد بن سَليط في حديثه مع أبي عبداللّه عليه السلام

وَ أبي إبراهيم عليه السلام - إلي أن قال : وَ هو باب من أبواب اللّه عزّوجلّ ، وَ فيه أُخري خير من هذا كلّه ، فقال له أبي : وَ ما هي بأبي أنت وَ أُمّي؟ قال عليه السلام : يُخرج اللّه عزّوجلّ [منه(1)] غوثَ هذه الأُمّة وَ غِياثها وَ عَلَمَها وَ نورها وَ فَضلها وَ حِكمتها ، خيرُ مولود وَ خيرُ ناشيء ، يحقن اللّه عزّوجلّ به الدماء ، وَ يُصلح اللّه به ذات البَين ، وَ يَلُمّ به الشَّعَث ، وَ يَشعَب به الصَّدْع ، وَ يكسو به العاري ، وَ يُشبع به الجائع ، وَ يُؤمِن به الخائف ، وَ يُنزِل به القَطْر ، وَ يرحم به العباد؛ خير كَهل وَ خير ناشيء ، قولُه حُكم وَ صمتُه عِلم ، يُبيِّن للناس ما يختلفون فيه ، وَ يسود عشيرته مِن قبل أوان حِلمه . فقال له [أبي(2)] : بأبي أنت وَ أُمّي ، فهل وُلد؟ قال : نعم ، وَ مرّت به سِنُون؛ قال يزيد : وَ جاءنا مَن لم نستطع معَه كلاما . قال يزيد : فقلتُ لأبي إبراهيم عليه السلام : فأخبرني أنت

بمثل ما أخبرني به أبوك عليه السلام : قال لي : نعم ، إنّ أبي كان في زمان ليس هذا زمانه . فقلت له :

1- - ما بين المعقوفَين من المصدر .

2- - ما بين المعقوفَين من المصدر .

فمن يرضي منك بهذا فعَلَيه لعنةُ اللّه . فقال : فضحك أبو إبراهيم عليه السلام ضِحكا شديدا ، ثمّ قال : أَخبرك يا أبا عُمارة ، إنّي خرجتُ من منزلي فأوصيتُ إلي ابني فُلان وَ أشركتُ معه بَنِيَّ في الظاهر ، وَ أوصيتُه في الباطن وَ أفردتُه وحده ، وَ لو كان الأمر إليّ لجعلتُه في القاسم ابني لحُبّي إيّاه وَ رأفتي عليه ، وَ لكن ذلك إلي اللّه عزّوجلّ يجعله حيثُ يشاء ، وَ لقد جاءني بخبره رسولُ اللّه صلي الله عليه و آله وَ جدّي عليّ عليه السلام ، وَ رأيتُ مع رسول اللّه صلي الله عليه و آله خاتما وَ سيفا وَ عصا وَ كتابا

وَ عِمامة فقلتُ : ما هذا يا رسول اللّه؟ فقال لي : أمّا العمامة فسلطانُ اللّه عزّوجلّ ، وَ أما السيف فعِزّ اللّه تبارك وَ تعالي ، وَ أمّا الكتاب فنور اللّه تبارك وَ تعالي ، وَ أمّا العصا فقوّة اللّه ، وَ أمّا الخاتم فجامع هذهِ الأُمور؛ ثمّ قال لي : وَ الأمر قد خرج منكَ إلي غيرك . فقلت : يا رسول اللّه أرِنيه أيُّهم هو؟ فقال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : ما رأيتُ من الأئمّة أحدا أجزعَ علي فراق هذا الامر منك ، وَ لو

كانت الإمامة بالمحبّة لكان إسماعيل أحبَّ إلي أبيك منك ، ولكِن ذلك من اللّه عزّوجلّ . ثمّ قال أبو إبراهيم : وَ رأيتُ وُلدي جميعا الأحياء منهم وَ الأموات ، فقال لي أميرالمؤمنين عليه السلام : هذا سيّدهم - وَ أشار إلي ابني عليّ - فهو منّي وَ أنا منه ، واللّه مع المحسِنين . قال يزيد : ثمّ قال أبو إبراهيم عليه السلام : يا يزيد إنّها وديعة عندك فلا تُخبِرْ بها إلاّ عاقلاً وَ عبدا تعرفه صادقا ، وَ إن سُئلتَ عن الشهادة فاشهَدْ بها ، وَ هو قول اللّه عزّوجلّ «إنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُم أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلي أَهْلِها»(1) وَ قال لنا أيضا : «وَ مَن أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللّه» (2).

قال : فقال أبو إبراهيم عليه السلام : فأقبلتُ علي رسول اللّه صلي الله عليه و آله فقلتُ : قد جمعتَهم لي بأبي وَ أُمّي ،

فأيُّهم هو؟ فقال : هو الّذي ينظر بنور اللّه عزّوجلّ وَ يسمع بفَهمه وَ ينطق بحِكمته ، يصيب فلا يُخطي ء ، وَ يَعلَم فلا يَجهَل ، مُعَلَّما حُكما وَ عِلما ، هو هذا - وَ أخذ بيد عليّ ابني - ثمّ قال : ما أقلَّ مقامَك معه؛ إذا رجعتَ من سفرك فأوصِ وَ أصلح أمرك وافرَع ممّا أردتَ ، فإنّك مُنتقلٌ عنهم وَ مجاورٌ غيرَهم ، فإذا أردتَ فَادْعُ عليّا فليُغسِّلْك وَ يُكفِّنْك فإنّه طُهر لك ، وَ لا يستقيم الاّ ذلك ، وَ ذلك سُنّةٌ قد مَضَت ، فاضطَجِعْ بين يَدَيه وَ صُفَّ اخوتَه خلفَه وَ عُمومته ، وَ مُرْهُ فليكبِّر عليك تِسعا ، فإنّه قد استقامت وَ صيّتُه وَ وَلِيَك وَ أنتَ حيّ ، ثمّ اجمع له وُلدك من

1- - النساء / 58.

2- - البقرة / 140 .

تعدّهم(1) فأَشْهِد عليهم وَ أَشْهِد اللّه ـ عزّوجلّ ، وَ كفي باللّه شهيدا .

قال يزيد : ثمّ قال لي أبو إبراهيم عليه السلام : إنّي أُوخَذ في هذه السنة والأمرُ هو إلي ابني سَمِيّ عليّ وَ عليّ ، فأمّا الأوّل فعليّ بن أبي طالب عليه السلام وَ أمّا الآخر فعليّ بن الحسين عليه السلام ، أُعطي فَهم الأوّل وَ حِلمه وَ نصره وَ وُدّه وَ دِينه وَ مُحنته ، وَ مِحنةَ الآخر وَ صبره علي ما يكره ، وَ ليس له أن يتكلّم الاّ بعد موت هارون بأربع سنين – ثمّ قال : يا يزيد وَ إذا مررتَ بهذا الموضع وَ لقيتَه – وَ ستلقاه – فبشِّرْهُ أنّه سيولد له غلامٌ أمين مأمون مُبارك ، وَ سيُعلمك أنّك قد لقيتني ، فأخبره عند ذلك أنّ الجارية الّتي يكون منها هذا الغلام جاريةٌ مِن أهل [بيت(2)] مارية جارية رسول اللّه صلي الله عليه و آلهأُمّ إبراهيم؛ فإن قدرتَ أن تُبلِّغها عنّي السلام [فافعل(3)] قال يزيد : [فلقيتُ(4)] بعد مضيّ أبي إبراهيم عليه السلام عليّا عليه السلام بعد أبي [فبدأني(5)] فقال لي : يا يزيد ما تقول في العُمره ا فقلت : بأبي أنت وَ أمّي ، ذلك اليك وَ ما عندي نَفَقة . فقال : سُبحان اللّه ما كنّا نُكلِّفك وَ لا نكفيك فخرجنا حتّي انتهينا إلي ذلك الموضع ، فابتدأني فقال لي : يا يزيد إنّ هذا الموضع كثيرا ما لقيتَ فيه جيرتَك وَ عُمومتك . قلت : نعم ، ثمّ قصصتُ عليه الخبر ، فقال لي : أمّا الجّارية فلم تجيء بعد ، فإذا جاءتْ بلّغتُها منه السّلام . فانطلقنا إلي مكّة فاشتراها في تلك السّنة فلم يلبث إلاّ قليلاً حتّي حَمَلَتْ فولدتْ ذلك الغلام ، قال يزيد : وَ كان إخوةُ عليّ يرجون أن يرثون ، فعادُوني

إخوتُه من غيره ذنب . فقال لهم إسحاق وَ جعفر : واللّه ِ لقد رأيتُه وَ إنّه ليقعد مِن أبي إبراهيم بالمجلس الّذي لا أجلس فيه أنا(6) .

2– وَ رواه ابن بابويه في الخصال ، قال : حدّثنا أبي وَ محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد وَ محمّد بن موسي بن المتوكّل وَ أحمد بن محمّد بن يحيي العطار ، عن أحمد بن محمّد بن

1– – فيالمصدر: بعدهم.

2– – من المصدر .

3– – من المصدر .

4– – من المصدر .

5– – من المصدر .

6– – الكافي 1/250–251 ح 14 ، ب 130؛ الإمامة وَ التبصرة من الحيرة 77–81 ف 17 ح 68؛ إعلام الوري 317 ب 7 ف 2؛ وَ بحارالأنوار 48/12–14 ح 1 .

يحيي بن عمران الأشعريّ(1) ، عند عبداللّه بن محمّد الشاميّ ، عن الحسن بن موسي الخشّاب ، عن علي بن أسباط ، عن الحسين مولي أبي عبداللّه ، عن أبي الحكم ، عن عبداللّه بن إبراهيم

الجعفريّ ، عن يزيد بن سَليط الزيديّ ، قال : لقينا أبا عبداللّه عليه السلام في طريق مكّة وَ نحن جماعة فقلت : بأبي أنت وَ أُمّي أنتم الأئمّة المطهّرون ، وَ الموت لا يعري منه أحد ، فأحدِثْ إلي شيئا أُلقيه إلي مَن يخلفني ، فقال لي : نعم ، هؤلاء ولدي وَ هذا سيّدهم - وَ أشار إلي ابنه موسي عليه السلام - وَ فيه العِلم وَ الحِكمة وَ الفَهم وَ السخاء وَ المعرفة - وَ ساق [الحديث] إلي أن قال : وَ ليس له أن يتكلّم الاّ بعد هارون بأربع سنين ، فإذا مضت أربع سنين فاسأله عمّا شئتَ يُجبك إن شاءاللّه

تعالي(2) .

3- محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن يحيي ، عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب ، عن الحسين بن نُعيم الصحّاف ، قال : كنتُ أنا وَ هِشام بن الحَكَم وَ عليّ بن يقطين ببغداد ، فقال عليّ بن يقطين : كنتُ عند العبد الصالح جالسا ، فدخل عليه ابنُه عليّ ، فقال لي : يا عليّ بن يقطين ، هذا عليّ سيّدُ وُلدي ، أما إنّي قد نَحَلتُه كُنيتي؛ فضرب هِشام بن الحكم براحته جَبْهَتَه ثمّ قال : وَيْحَكَ كيفَ قلتَ؟ فقال عليّ بن يقطين : سمعتُ - واللّهِ - منه كما قلتُ . فقال هشام : أَخبركَ أن الأمر فيه مِن بعده(3) .

4- وَ عنه ، عن أحمد بن مهران ، عن محمّد بن عليّ ، عن الحسين بن نُعَيم الصحّاف ، قال : كنتُ عند العبد الصالح - وَ في نسخة الصفواني - قال : كنتُ أنا ثمّ ذكر مِثله(4) .

5- وَ رواه ابن بابويه في عيون الأخبار ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضياللّه عنه ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن عبداللّه بن محمّد بن عيسي ، عن

1- - فيالمصدر : وَ أحمد بن محمّد بن يحيي العطّار وَ محمّد بن علي ماجيلويه رضياللّه عنهم ، قالوا : حدّثنا محمّد بن يحيي العطّار ، عن محمّد بن أحمد بن يحيي بن عمران الأشعريّ .

2- - لم أعثر عيه في الخصال؛ وَ قد رواه الصدوق في عيون الأخبارالرضا 1/23-26 ح 9 . وَ عنه : بحارالأنوار 49/11-12 ح 1 .

3- - الكافي 1/248-249 ح 1 ، ب 130 . الإرشاد للمفيد 305؛ إعلام الوري 315 ب 7 ف 2؛ وَ كفاية الأثر في النصوص 267 .

4- - الكافي 1/249 ح 1 ، ب 130 .

الحسن بن محبوب وَ عثمان بن عيسي ، عن الحسين بن نُعَيم الصحّاف ، قال : كنتُ أنا وَ هشام

بن الحكم وَ عليّ بن يقطين : كنتُ عند العبد الصالح موسي بن جعفر عليه السلام ، فدخل عليه ابنُه الرضا عليه السلام ، فقال : يا عليّ هذا سيّد وُلدي - وَ ساق الحديث إلي آخره(1) .

6- وعنه(2) ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن معاوية بن حَكيم ، عن نُعَيم القابوسيّ ، عن أبي الحسن عليه السلام ، أنّه قال : إنّ ابني عليّا أكبر وُلدي عندي وَ أبرُّهم عندي وَ أحبُّهم إليّ ، وَ هو ينظر معي في الجَفْر(3) ، وَ لم ينظر فيه إلاّ نبيٌّ أو وصيُ نبي(4) .

7- وعنه ، عن أحمد بن مهران ، عن محمّد بن علي ، عن محمّد بن سليمان(5) وَ إسماعيل بن عبّاد القَصْريّ جميعا ، عن داود الرَّقّيّ ، قال : قلتُ لأبي إبراهيم عليه السلام : جُعِلتُ فداك ، إني قد كبرت سِنّي فخُذ بيدي من النار . قال : فأشار إلي ابنه أبي الحسن عليه السلام فقال : هذا صاحبكم مِن بعدي(6) .

8- وَ رواه ابن بابويه في كتاب النصوص علي الأئمّة الاثني عشر قال : أخبرنا أبو المفضّل ، قال : حدّثنا عليّ بن الحسين ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد بن عيسي ، عن محمّد بن سِنان ، عن داود بن فرقد ، قال : قلتُ لأبي إبراهيم موسي بن جعفر عليه السلام : جُعِلت فداك ، قد كبرت سِنّي فخُذ بيدي من النار(7) .

9- وَ عنه ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلّي بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن عبداللّه ، عن الحسن ، عن ابن أبي عُمَير ، عن محمّد بن إسحاق بن عمّار ، قال : قلتُ لأبي الحسن

الأوّل : ألا تَدُلّني علي(8) مَن آخذ عنه ديني فقال : هذا ابني عليّ ، إنّ أبي أخذ بيدي فأدخلني

1- - عيون أخبارالرّضا 1/21 ح 3 ، ب 4؛ وعنه : بحارالأنوار 49/13 ح 4 .

2- - أي عن محمّد بن يعقوب الكُلَينيّ .

3- - جاء في الحديث «أملي رسول اللّه ص علي أميرالمؤمنين الجفر وَ الجامعة» ، وَ فسّرا بأنّها اهاب ماعز وَ إهاب كبش فيهما جميع العلوم التي يحتاجها بنو آدم .

4- - الكافي 1/249 ح 2 ، ب 130؛ الإرشاد للمفيد 305؛ وَ بحارالأنوار 49/24 ح 36 .

5- - فيالمصدر : محمّد بن سِنان .

6- - الكافي 1/249 ح 3 ، ب 130؛ الإرشاد 304-305؛ إعلام الوري 315 ب 7 ف 2؛ وَ بحارالأنوار 49/23 ح 34 .

7- - في كفاية الأثر : فحدّثني من الباب .

8- - فيالمصدر : إلي .

علي(1) قبر رسول اللّه صلي الله عليه و آله : يا بُنيّ إن اللّه عزّوجلّ قال : «إنّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً»(2) وَ إنّ اللّه عزّوجلّ إذا قال قولاً وَ في به(3) .

10- وَ عنه ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن عبد الجبّار ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤيّ ، عن يحيي بن عمر ، عن داود الرَّقّيّ ، قال : قلتُ لأبي الحسن موسي عليه السلام : إنّي قد كَبِرتْ سِنّي وَ دَقّ عظمي ، وَ إنّي سألتُ أباك فأخبرني بك ، فأخبرني؛ فقال : هذا أبو الحسن الرضا عليه السلام(4) .

11- وَ عنه ، عن أحمد بن مِهران ، عن محمّد بن عليّ ، عن زياد بن مروان القَنديّ وَ كان من الواقفة - قال : دخلتُ علي أبي إبراهيم وَ عنده ابنه أبوالحسن عليه السلام ، فقال لي : يا زياد هذا ابني فلان ، كتابه كتابي وَ كلامه كلامي وَ رسوله رسولي ، وَ ما قال فالقول قوله(5) .

12- وَ رواه ابن بابويه ، قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا سعد بن عبداللّه ، عن محمّد بن عليّ بن عبيد ، عن زياد بن مروان القَنديّ قال : دخلتُ علي أبي إبراهيم عليه السلام وَ عنده عليّ ابنه عليه السلام ، فقال لي : يا زياد هذا كتابه كتابي وَ كلامه كلامي وَ رسوله رسولي ، ما قال فالقولُ قوله(6) .

13- وَ روي ابن بابويه عُقَيب ذلك أنّ زياد بن مروان روي هذا الحديث ، ثمّ أنكره بعد مضيّ موسي بن جعفر عليه السلام وَ قال بالوقف وَ حبس ما كان عنده من مال موسي بن جعفر عليه السلام(7) .

14- عنه ، عن أحمد بن مِهران ، عن محمّد بن علي ، عن محمّد بن الفُضَيل ، قال : حدّثني المَخزوميّ - وَ كانت أُمّه من وُلد جعفر بن أبي طالب عليه السلام - قال : بعثَ إلينا أبوالحسن موسي عليه السلام

فَجَمَعنا فقال لنا : أتدرون لِم دعوتُكم؟ فقلنا : لا؛ فقال : اشهدوا أنّ ابني هذا وصيّي وَ القيّم

1- - فيالمصدر : إلي .

2- - البقرة / 30 .

3- - الكافي 1/249 ح 4 ، ب 130؛ الإرشاد 305؛ إعلام الوري 315-316 ب 7 ف 2؛ وَ بحارالأنوار 49/24 ح 35 .

4- - الكافي 1/249 ح 5 ، ب 130 . وَ رواه الشيخ الصدوق بإسناده عن داود الرّقيّ بلفظ قريب . عيون أخبارالرضا 1/23 ح 7 وَ 8 وَ عنه : بحارالأنوار 49/15 ح 7 .

5- - الكافي 1/249 ح ، ب 130 .

6- - عيون أخبارالرضا 1/31 ح 25 ، ب 4؛ وَ بحارالأنوار 49/19 ح 23 .

7- - عيون أخبارالرضا 1/31 ح 25 ، ب 4؛ وَ بحارالأنوار 49/19 ح 23 .

بأمري وَ خليفتي مِن بعدي؛ مَن كان له عندي دَين فليأخذه من ابني هذا؛ وَ مَن كانَت له عندي

عِدَةٌ فليُنَجِّزها منه ، وَ مَن لم يكن له بُدّ من لقائي فلا يَلقَني إلاّ بكتابه(1) .

15- وَ رواه ابن بابويه ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن محمّد بن الفضيل ، عن عبداللّه بن الحرث - وَ أُمّه من ولد جعفر بن أبيطالب عليه السلام - قال : بعثَ إلينا أبو إبراهيم عليه السلام فجمعنا ، فقال : أتدرون لم جمعتكم؟ قلنا؛ لا؛ قال : اشهدوا أنّ عليّا ابني هذا وصيّي وَ القائم بأمري وَ خليفتي من بعدي؛ مَن كان له عندي دَين فليأخذه من ابني هذا ، وَ مَن كانت له عندي عِدَة فليُنجّزها منه ، وَ مَن لم يكن له بُدّ من لقائي ، فلا يلقني الاّ بكتابه(2) .

16- وَ عنه ، عن أحمد بن مِهران ، عن محمّد بن عليّ ، عن محمّد بن سِنان وَ عليّ بن الحكم جميعا ، عن الحسين بن المختار ، قال : خَرَجت لنا ألواحٌ عن أبي الحسن عليه السلام وَ هو في الحبس : عَهدي إلي أكبر وُلدي أن يفعل كذا وَ أن يفعل كذا؛ وَ فُلانا لا تُنِلْه شيئا حتّي ألقاك أوَ يقضياللّه عليّ الموت(3) .

17- وَ رواه ابن بابويه ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسي ، عن عبداللّه بن محمّد الحَجّال

وَ أحمد بن محمّد بن أبي نصر البَزَنطيّ وَ محمّد بن سِنان وَ عليّ بن سنان وَ عليّ بن الحكم ، عن الحسين بن مختار ، قال : خَرَجَت إلَينا ألواح من أبي إبراهيم موسي بن جعفر عليه السلاموَ هو في الحبس ، فإذا فيها : عَهدي الي أكبر وُلدي(4) .

18- وَ عنه ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحَكَم ، عن عبداللّه بن المُغيرة ، عن الحسين بن الختار ، قال : خرج إلينا من أبي الحسن عليه السلام بالبصرة ألواحٌ مكتوب فيها بالعَرْض : عهدي إلي أكبر ولدي ، يُعطي فلانٌ كذا وَ فلانٌ كذا ، وَ فلانٌ لا يُعطي حتّي أجيء

1- - الكافي 1/249-250 ح 7 ، ب 130؛ الإرشاد 306؛ وَ إعلام الوري 316 ب 7 ف 2 .

2- - عيون أخبارالرضا 1/27 ح 14 ، ب 4؛ وَ بحارالأنوار 49/16 ح 49 .

3- - الكافي 1/250 ح 8 ، ب 130؛ الإرشاد 305؛ إعلام الوري 316 ب 7 ف 2؛ وَ بحارالأنوار 49 18-19 ح 21 وَ 22 عن عيون أخبارالرضا بنفس المضمون .

4- - عيون أخبارالرضا 1/30 ح 23 ، ب 4؛ وَ بحارالأنوار 49/18-19 ح 21 .

أوَ يقضي اللّه ُعزّوجلّ عليّ الموتَ ، إن اللّه يفعلُ ما يشاء(1) .

19- وَ رواه ابن بابويه عن أبيه ، قال : حدّثنا سعد بن عبداللّه ، عن محمّد بن عيسي بن عُبيد ، عن يُونس بن عبدالرحمن ، عن الحسين بن مُختار ، قال : لمّا مرّ بنا أبوالحسن عليه السلام بالبصرة ، خرجَت إلينا منه ألواحٌ مكتوبٌ فيها بالعَرْض : عهدي إلي أكبر ولدي(2) .

20- وَ عنه ، عن أحمد بن مهران ، عن محمّد بن علي ، عن ابن مُحرِز ، عن عليّ بن يَقطين ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : كَتبَ إليَّ من الحبس : إنّ فلانا ابني سيّد وُلدي ، وَ قد نَحَلته كُنيتي(3) .

21- وَ عنه ، عن أحمد بن مهران ، عن محمّد بن عليّ الخزّاز ، عن داود بن سليمان ، قال : قلتُ لأبي إبراهيم عليه السلام إنيّ أخافُ أن يحدث حدثٌ ولا ألقاك ، فأخبرني مَن الإمام بعدك؟ فقال : ابني فلانٌ - يعني أبا الحسن عليه السلام(4) .

22- وَ عنه ، عن أحمد بن مِهران ، عن محمّد بن عليّ ، عن سعيد بن أبي الجَهْم ، عن النضّر بن القابوس ، قال : قلتُ لأبي إبراهيم عليه السلام : إنّي سألتُ أباك عليه السلام مَن الّذي يكون مِن بعدك ، فأخبرني أنّك أنتَ هو ، فلمّا توفّي أبو عبداللّه عليه السلام ذهبَ الناسُ يمينا وَ شمالاً وَ قلتُ فيك أنا وَ أصحابي؛ فأخبِرْني مَن الّذي يكون مِن بعدك من وُلدك؟ فقال : ابني فلانٌ(5) .

23- وَ رواه ابن بابويه ، قال : حدّثني أبي رضياللّه عنه ، قال : حدّثنا سعد بن عبداللّه ، عن أحمد بن محمّد بن عيسي ، عن عبداللّه بن محمّد الحَجّال ، قال : حدّثنا سعيد بن أبي الجَهم ، عن نصر بن قابوس ، قال : قلتُ لأبي إبراهيم موسي بن جعفر عليه السلام : إنّي سألتُ أباك عليه السلام مَن الّذي يكون مِن بعدك؟ فأخبرني أنّك أنت هو ، فلمّا توفّي أبو عبداللّه عليه السلام ذهب الناسُ يمينا وَ شمالاً ، وَ قلتُ أنا وَ أصحابي بك؛ فأخبرني من الّذي يكون بعدك؟ قال : ابني علي عليه السلام(6) .

1- - الكافي 1/250 ح 9، ب 130.

2- - عيون أخبار الرضا 1/30-31 ح 24 ، ب 4؛ وَ عنه : بحارالأنوار 49/19 ح 22 .

3- - الكافي 1/250 ح 10 ، ب 130؛ وَ روي المجلسي في بحارالأنوار 49/23 ح 32 وَ 33 عن بصائر الدرجات ما يشبهه في المضمون .

4- - الكافي 1/250 ح 11 ، ب 130؛ وَ الإرشاد للمفيد 306 .

5- - الكافي 1/250 ح 12 ، ب 130؛ الإرشاد للمفيد 306؛ إعلام الوري 317 ب 7 ف 2؛ وَ بحارالأنوار 49-35 ح 39 .

6- - عيون أخبارالرضا 1/31 ح 26؛ وَ عنه : بحارالأنوار 2049 ح 24 .

24- وَ عنه ، عن أحمد بن مِهران ، عن محمّد بن علي ، عن الضحّاك بن الأشعث ، عن داود بن زربيّ ، قال : جئتُ إلي أبي إبراهيم عليه السلام بمالٍ فأخذ بعضَه وَ ترك بعضه؛ فقلتُ : أصلحك اللّه ، لأيّ شيء تركتَه عندي؟ قال : إنّ صاحبَ هذا الأمر يطلبُه منك؛ فلمّا جاءنا نعيُه بعث اليّ أبوالحسن ابنه عليه السلام ، فسألني ذلك المال ، فدفعتُه إليه(1) .

25- وَ عنه عن أحمد بن مهران ، عن محمّد بن عليّ ، عن أبي الحكم ، قال : حدّثني عبداللّه بن إبراهيم الجعفريّ وَ عبداللّه بن محمّد بن عمارة ، عن يزيد بن سليط ، قال : لمّا أوصي أبو إبراهيم عليه السلام أَشْهَدَ إبراهيمَ بن محمّد الجعفريّ وَ إسحاقَ بن محمّد الجعفريّ وَ إسحاقَ بن جعفر بن محمّد وَ جعفرَ بن صالح وَ مُعاويةَ الجعفريّ وَ يحيي بن الحسين بن زيد بن عليّ وَ سعيدَ(2) بن عِمران الأنصاريّ وَ محمّد بن الحارث الأنصاريّ وَ يزيدَ بن سليط الأنصاريّ وَ محمّد بن جعفر الجعديّ بن سعد السّلمي(3) - وَ هو كاتب الوصيّة الأُولي - أشهدهم أنّه يشهد أن لا إله إلاّاللّه وحده لا شريك له ، وَ أنَّ محمّدا عبده وَ رسوله ، وَ أنّ الساعة آتيةٌ لا ريبَ فيها ، وَ أنّ اللّه يبعثُ مَن في القبور ، وَ أنّ البعث بعد الموت حقّ ، وَ أنّ الوعد حقّ ، وَ أنّ الحساب حقّ ، وَ أنّ القضاء حقّ وَ أنّ الوقوف بين يدَياللّه حقّ وَ أنّ ما جاء به النبيّ(4) صلي الله عليه و آله حقّ ، وَ أنّ ما نزلَ به الروح الأمين حقّ ، علي ذلك أحيا وَ عليه أموتُ وَ عليه أُبعثُ إن شاءاللّه ، وَ أَشهَدهم أنّ هذهِ وصيّتي بخطّي وَ قد نسختُ وصيّةَ جدّي أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب و وصيّة محمّد بن عليّ قبل ذلك ، نسختُها حرفا بحرفٍ ، وَ وصيّةَ جعفر بن محمّد بن عليّ(5) مثل ذلك ، وَ إنّي قد أوصيتُ إلي عليّ عليه السلام وَ بَنيّ بعدُ معه إن شاء وَ آنس منهم رُشدا وَ أحبّ أن يُقِرّهم ، فذاك له ، وَ إن كرههم وَ أحبّ أن يُخرجهم ، فذلك له ، وَ لا أمرَ لهم معه - والحديث طويل(6) .

1- - الكافي 1/250 ح 13 ، ب 130؛ إعلام الوري 317 ب 7 ف 2؛ الإرشاد 306؛ وَ بحارالأنوار 49/25 ح 40 .

2- - فيالمصدر: سعد.

3- - فيالمصدر : محمّد بن جعفر بن سعد الأسلميّ .

4- - فيالمصدر : محمّد .

5- - فيالمصدر : جعفر بن محمّد علي .

6- - الكافي 1/253-254 ح 15 ، ب 130 . وَ روي الشيخ الصدوق هذه الوصيّة في عيون أخبارالرضا 1/33-37 ح 1 ، ب 5 بسنده عن إبراهيم بن عبداللّه الجعفريّ عن عدّة من أهل بيته . وَ عنه : بحارالأنوار 48/276-281 ح 1 .

26- وَ عنه ، عن محمّد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن علي وَ عُبيداللّه بن المَرْزُبان ، عن ابن سِنان ، قال : دخلتُ علي أبي الحسن موسي عليه السلام من قبل أن يقدم العراق بسنة وَ عليّ ابنه جالس بين يديه ، فنظر إليّ فقال : يا محمّد ، أما انّه سيكون في هذهِ السنة حركة ، فلا تجزع لذلك ،

قال قلتُ : وَ ما يكون جُعلت فداك؟ فقد أقلقني ما ذكرتَ . فقال : أصيرُ الي الطاغية ، أما انّه لا يبدأني سوء وَ مِن الّذي يكون بعده .

قال : قلتُ : وَ ما يكون جُعلتُ فِداك؟ قال : يُضِلُ اللّه الظالمين وَ يفعل اللّه ما يشاء .

قال ، قلت : وَ ما ذاك جُعِلت فداك؟ قال : مَن ظلم ابني هذا حقَّه وَ جحد إمامته من بعدي كان كمَن ظلم عليّ بن أبي طالب حقّه وَ جحده إمامته بعد رسول اللّه صلي الله عليه و آله .

قال ، قلت : واللّه ِ لئن مدّاللّه لي في العمر لأُسلمنّ له حقّه وَ لأُقرّنّ له بإمامته . قال : صدقتَ يا محمّد ، يَمُدّاللّه في عُمرك وَ تسلّم له حقّه وَ تُقرّ له بإمامته وَ إمامة مَن يكون مِن بعده ، قال ، قلتُ : وَ مَن ذاك؟ قال : محمّد ابنه؛ قال ، قلتُ : له الرضا وَ التسليم(1) .

27- وَ عنه (ابن بابويه) ، قال : حدّثني أبي رضياللّه عنه ، قال : حدّثني الحسن بن عبداللّه بن محمّد بن عيسي ، عن أبيه ، عن الحسن بن موسي الخشّاب ، عن محمّد بن الأصبغ ، عن أحمد بن الحسين(2) الميثميّ - وَ كان واقفيّا - قال : حدّثني محمّد بن اسماعيل بن الفضل الهاشميّ ، قال : دخلتُ علي أبي الحسن موسي بن جعفر عليه السلام وَ قد اشتكي شكايةً شديدة ، فقلت له : إنْ كان ما أسألُ اللّه-أن لا يُريناه ، فإلي مَن؟ قال : إلي عليّ ابني ، وَ كتابُه كتابي وَ هو وصيّي وَ خليفتي من بعدي(3) .

28- وَ عنه ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار وَ سعد بن عبداللّه جميعا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسي الأشعريّ ، عن

الحسن بن عليّ بن يقطين ، عن أخيه الحسين ، عن أبيه عليّ بن يقطين ، قال : كنتُ عند أبي

1- - الكافي 1/256 ح 16 ، ب 130؛ الإرشاد 306-307؛ إعلام الوري 320 ب 7 ف 2؛ وَ الغيبة للطوسيّ 24-25 .

2- - فيالمصدر : الحسن .

3- - عيون أخبارالرضا 1/20-21 ح 1؛ وَ عنه : بحارالأنوار 49/13 ح 2 .

الحسن موسي بن جعفر عليه السلام وَ عنده عليّ عليه السلام ابنه ، فقال : يا عليّ ، هذا ابني سيّد وُلدي وَ قد نَحَلتُه كُنيتي . قال : فضرب هشامُ بن سالم(1) يده علي جبهته فقال : إنّا للّه ، نعي - واللّه ِ - إليك نفسَه(2) .

29- وَ عنه ، قال : حدّثنا محمّد بن موسي المتوكّل رضياللّه عنه ، قال : حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آباديّ ، عن أحمد بن أبي عبداللّه البرقيّ ، عن أبيه ، عن خلف بن حمّاد ، عن داود بن زُرْبي ، عن عليّ بن يقطين ، قال : قال لي موسي بن جعفر عليه السلام ابتداءً منه : هذا أفقَهُ ولدي - وَ أشار بيده إلي الرضا عليه السلام - وَ قد نحلتُه كُنيتي(3) .

30- وَ عنه ، قال : حدّثني أبي رضياللّه عنه ، قال : حدّثنا الحسن(4) بن محمّد بن عبداللّه بن عيسي ، عن أبيه ، عن الحسن بن موسي الخشّاب ، عن محمّد بن الأصبغ ، عن أبيه ، عن غنام

بن القاسم ، قال : قال لي منصور بن يوسف بن بزرج : دخلتُ علي أبي الحسن - يعني موسي

بن جعفر عليه السلام - يوما فقال لي : يا منصور ، أما علمتَ ما أحدثتُ في يومي هذا؟ قلتُ : لا . قال : صيّرتُ عليّا ابني وصيّي - وَ أشار بيده إلي الرضا عليه السلام وَ قد نحلتُه كُنيتي وَ الخلف من بعدي ،

فادخُلْ عليه وَ هنّئه بذلك وَ أَعْلِمه(5) أنّي أمرتُك بهذا . قال : فدخلتُ عليه وَ هنّأتُه بذلك وَ أعلمتُه أنّ أباه عليه السلام أمرني بذلك . ثمّ جحد منصور بعد ذلك ، فأخذ الأموال الّتي كانت في يده وَ كسرها(6) .

31- وَ عنه ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضياللّه عنه ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن الحسن بن موسي الخشّاب ، عن أحمد بن محمّد بن أبي لابزنطيّ ، عن زكريّا بن آدم ، عن داود بن كثير قال : قلتُ لأبي عبداللّه عليه السلام : جُعِلتُ فداك

وَ قدّمني للموت قبلك ، إن كان كَونٌ فإلي مَن؟ قال : إلي ابني موسي؛ فكان ذلك الكَون ، فوَاللّه ِ

1- - فيالمصدر : مضرب هشام - يعني ابن سالم - .

2- - عيون أخبارالرضا 1/21 ح 2؛ وَ عنه : بحارالأنوار 49/13 ح 3 .

3- - عيون أخبار الرضا 1/22 ح 4؛ وَ عنه : بحارالأنوار 49-14 ح 5 .

4- - فيالمصدر : الحسين .

5- - فيالمصدر : وَ أعلم وَ الظاهر أنّه تصحيف ، بدلالة ما بعد .

6- - عيون أخبارالرضا 1/22 ح 5؛ وَ عنه : بحارالأنوار 49/14 ح 6 .

ما شككتُ نحوا من ثلاثين سنةً ، ثمّ أتيت أبا الحسن موسي عليه السلام ، فقلتُ له : جُعلتُ فداك إن كان كَونٌ فإلي مَن؟ قال : إلي عليّ ابني . قال : فكان ذلك الكون ، فواللّه ِ ما شككتُ في عليّ طَرْفَةَ عينٍ قطّ(1) .

32- وَ عنه ، قال : حدّثني أبي رضياللّه عنه ، قال : حدّثنا(2) سعد بن عبداللّه ، عن أحمد بن

محمّد بن عيسي ، عن عبداللّه بن محمّد الحجّال ، قال : حدّثنا محمّد بن سِنان ، عن داود الرَّقّيّ ، قال : قلتُ لأبي إبراهيم عليه السلام : جُعلت فداك ، قد كَبِر سنّي ، فحدّثني مَن الإمام بعدك؟ قال : فأشار إلي أبي الحسن الرضا عليه السلام ، وَ قال : هذا صاحبكم مِن بعدي(3) .

33- وَ عنه ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضياللّه عنه ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسي ، عن عبداللّه بن محمّد

الحجّال وَ أحمد بن محمّد بن أبي نصر البَزَنطيّ ، عن أبي علي الخزّاز عن داود الرقّيّ ، قال : قلت لأبي إبراهيم عليه السلام : إنّي قد كَبِرتُ وَ خفتُ أن يَحدُث بي حَدَثٌ ولا ألقاك ، فأخبِرْني مَن الإمام بعدك؟ فقال : ابني عليّ(4) .

34- وَ عنه ، قال : حدّثنا أبي رضياللّه عنه ، قال : حدّثنا أحمد بن ادريس ، عن أحمد بن محمّد بن عيسي ، عن العبّاس النجاشيّ الأسديّ : قال : قلت للرضا عليه السلام : أنتَ صاحب هذا الأمر؟ قال : اي واللّه ِ علي الإنس وَ الجنّ(5) .

35- وَ عنه ، قال : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضياللّه عنه ، قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه عن محمّد بن خالد البَرقيّ ، عن سليمان بن حفص المَروزيّ ، قال : دخلتُ علي أبي الحسن موسي بن جعفر عليه السلام وَ أنا أُريد أسأله عن الحجّة علي الناس بعده ، فابتدأني(6) وَ قال : يا سليمان ، إنّ عليّا ابني وَ وصيّي وَ حجّه اللّه علي الناس بعدي ، وَ هو

1- - عيون أخبار الرضا 1/22-23 ح 6 .

2- - فيالمصدر : حدّثني .

3- - عيون أخبارالرضا 1/23 ح 7؛ كفاية الأثر 268-269؛ وَ بحارالأنوار 49-15 ح 7 .

4- - عيون أخبار الرضا 1/23 ح 8 بزيادة طفيفة وَ عنه : بحارالأنوار 49/15 ح 8 .

5- - عيون أخبارالرضا 1/26 ح 10 .

6- - فيالمصدر : فلمّا نظر إليّ فابتدأني .

أفضل وُلدي ، فإن بقيتَ بعدي فاشهَدْ له بذلك عند شيعتي وَ أهل ولايتي وَ المستخبرين عن خليفتي من بعدي(1) .

36- وَ عنه ، قال : حدّثنا أبي رضياللّه عنه ، قال : حدّثنا سعد بن عبداللّه ، عن أحمد بن محمّد بن عيسي ، عن عبداللّه بن محمّد الحجّال ، قال : حدّثنا زكريّا بن آدم(2) ، عن عليّ بن عبداللّه الهاشميّ ، قال : كنّا عند القبر نحو ستّين رجلاً منّا وَ من موالينا ، إذ أقبل أبو إبراهيم موسي بن جعفر عليه السلام ويد عليّ ابنه عليه السلام في يده ، فقال : أتدرون مَن أنا؟ قلنا : أنتَ سيِّدُنا وَ كبيرُنا . قال : سَمُّوني وانسبوني . فقلنا : أنتَ موسي بن جعفر؛ فقال : مَن هذا معي؟ قلنا : هو عليّ بن موسي بن جعفر ، قال : فاشهَدوا أنّه وكيلي في حياتي ، وَ وصيّي بعد موتي(3) .

37- وَ رواه أيضا عن عليّ بن أحمد بن محمّد الدّقّاق ، عن محمّد بن الحسن ، عن سعد بن عبداللّه قال : حدّثنا محمّد بن عيسي ، عن زكريّا بن آدم ، عن عليّ بن عبيداللّه ، قال : كنّا عند القبر نحوا من سبعين رجلاً منّا و من موالينا ، إذ أقبل أبو إبراهيم موسي بن جعفر عليه السلام - وَ ساق الحديث إلي آخريه(4) .

3- وَ عنه ، قال : حدّثنا أبي رضياللّه عنه ، قال : حدّثنا سعد بن عبداللّه ، عن أحمد بن محمّد بن عيسي ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبداللّه بن مرحوم ، قال : خرجتُ من البصرة أُريد

المدينة ، فلمّا صرتُ في بعض الطريق لقيتُ أبا إبراهيم عليه السلام وَ هو يُذهَب به إلي البصرة ، فأرسَل إليّ ، فدخلتُ عليه ، فدفع إليّ كُتُبا وَ أمرني أن أُوصلها المدينة ، فقلتُ : إلي مَن أدفعها جُعلت فداك؟ قال : إلي ابني عليّ ، فإنّه وصيّي والقيّم بأمري وَ خير بنيّ(5) .

39- وَ عنه ، قال : حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويّ السَّمَرقَنديّ ، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود العَيّاشيّ ، عن أبيه ، قال : حدّثنا يوسف بن السخت ، عن عليّ بن القاسم العريضيّ ، عن أبيه ، عن صفوان [بن يحيي] ، عن حيدر بن أيّوب ، عن محمّد بن زيد

1- - عيون أخبار الرضا 1/26 ح 11 .

2- - فيالمصدر : سعد بن زكريّا بن آدم .

3- - عيون أخبارالرضا 1/26-27 ح 12؛ كفاية الأثر في النصوص 268 . وَ بحارالأنوار 49/15 ح 10 .

4- - كفاية الأثر في النصوص 272 .

5- - عيون أخبارالرضا 1/27 ح 13 . وَ عنه : بحارالأنوار 49/15-16 ح 11 .

الهاشميّ ، أنّه قال : الآن تتّخذ الشيعةُ عليَّ بن موسي إماما . قلتُ : وَ كيف ذلك؟ قال : دعاه

أبوالحسن موسي بن جعفر فأوصي إليه(1) .

40- وَ عنه ، قال : حدّثنا أبي رضياللّه عنه ، قال : حدّثنا سعد بن عبداللّه ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسي ، عن عليّ بن الحكم ، عن حيدر بن أيّوب ، قال : كنّا بالمدينة في موضع

يعرف ب «قبا»(2) فيه محمّد بن زيد بن عليّ ، فجاء بعد الوقت الّذي كان يجيئنا فيه ، فقلنا له : جَعلنا اللّهُ فِداك ما حَبَسك؟ قال : دعانا أبو إبراهيم عليه السلام اليوم سبعة عشر رجلاً من وُلد عليّ وَ فاطمة صلوات اللّه عليهما ، فأشهدنا لعليّ ابنه بالوصيّة والوكالة في حياته وَ بعد موته ، وَ أنّ أمره جائز عليه وَ له ، ثمّ قال محمّد بن زيد : واللّه ِ يا حيدر لقد عقد له الإمامة اليوم ، وَ لتقولنّ الشيعة به من بعده . قاله حيدر : قلتُ : بل يبقيه اللّهُ ، وَ أيّ شيء هذا؟ قال : يا حيدر إذا أوصي إليه ، فقد عقد له الإمامة . قال عليّ بن الحكم : مات حيدر وَ هو شاكّ(3) .

41- وَ عنه ، قال : حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه رضي اللّه عنه ، قال : حدّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم ، عن محمّد بن عليّ الكوفي ، عن محمّد بن خلف ، عن يُونُس بن عبدالرحمن ، عن أسد بن أبي العلا ، عن بعدالصمد بن بشير وَ خلف بن حمّاد ، عن عبدالرحمن بن الحجّاج ، قال : أوصي أبوالحسن موسي بن جعفر إلي ابنه عليه السلام وَ كتب له كتابا أشهَدَ فيه ستّين رجلاً من وجوه أهل المدينة(4) .

42- وَ عنه ، قال : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ ، قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مروان وَ صالح بن السِّنديّ ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن حسين بن بشير ، قال : أقام لنا أبو الحسن موسي بن جعفر ابنه عليه السلام كما أقام رسول اللّه صلي الله عليه و آله

عليّا عليه السلام يوم غدير خمّ ، فقال : يا أهلَ المدينة - أو قال يا أهل المسجد - هذا وصيّي مِن

1- - عيون أخبار الرضا 1/27-28 ح 15 .

2- - قال في مجمع البلدان 4/304 باب القاف وَ الباء : قُبا بالضمّ ، وَ أصله اسم بئر هناك عرفت القرية بها؛ وَ هي مساكن بني عمروَ بن عوف من الأنصار .

3- - عيون أخبار الرضا 1/28 ح 16؛ وَ عنه : بحارالأنوار 49/16-17 ح 14 .

4- - عيون أخبارالرضا 1/28 ح 17؛ وَ عنه : بحارالأنوار 49/17 ح 15 .

بعدي(1) .

42- وَ عنه ، قال : حدّثنا محمّد بن موسي بن المتوكّل رضياللّه عنه ، قال : حدّثنا محمّد بن يحيي العطّار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسي ، عن الحسن بن عليّ الخزّاز ، قال : خرجنا إلي مكّة وَ معنا عليّ بن أبي حمزة وَ معه مال وَ متاع ، فقلنا : ما هذا؟ قال : للعبد الصالح عليه السلام ، أمرني أن أحمله إلي عليّ ابنه وَ قد أوصي إليه .

قال ابن بابويه عُقيب الحديث : إنّ عليّ بن أبي حمزة أنكر ذلك بعد وفاة موسي بن جعفر عليه السلام وَ حبس المال عن الرضا عليه السلام(2) .

44- وَ عنه ، قال حدّثنا عليّ بن عبداللّه الورّاق رضياللّه عنه ، قال : حدّثنا سعد بن عبداللّه ،

عن محمّد بن عيسي بن عُبَيد ، عَن يُونُس بن عبدالرحمن ، عن صفوان بن يَحيي ، عن أبي

أيّوب الخزّاز عن سَلَمة بن مُحرز ، قال : قلتُ لأبي عبداللّه عليه السلام : إنّ رجلاً من العِجليّة قال لي : كم عسي أن يبقي لكم هذا الشيخ؟ إنّما هو سنة أوَ سنتَين حتّي يهلك ، ثمّ تصيرون ليس لكم أحدٌ تنظرون اليه . فقال أبو عبداللّه عليه السلام : ألا قلتَ له : هذا موسي بن جعفر قد أدرك ما يُدرك الرجال ، وَ قد اشترينا له جارية(3) ، وَ كأنّك به إن شاءاللّه قد وُلد له فقيهٌ خلف(4) .

45- وَ عنه ، قال : حدّثنا المظفّر بن جعفر المظفّر العلويّ السَّمَرقنديّ رضياللّه عنه ، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود ، عن أبيه ، عن يوسف بن السخت ، عن عليّ بن القاسم ، عن أبيه عن جعفر بن خلف ، عن اسماعيل بن الخطّاب ، قال : كان أبوالحسن عليه السلام يبتدي ء بالثناء علي ابنه عليّ عليه السلام وَ يُطريه وَ يذكر مِن فضله وَ برّه ما لا يذكر مِن غيره ، كأنّه يريد أن يدلّ عليه(5) .

46- وَ عنه ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضياللّه عنه ، قال : حدّثنا

محمّد بن الحسن الصفّار ، عن الحسن بن موسي الخشّاب ، عن نُعَيم بن قابوس ، قال : قال لي

1- - عيون أخبار الرضا 1/28-29 ح 18؛ وَ عنه : بحارالأنوار 49/17 ح 16 .
2- - عيون أخبار الرضا 1/29 ح 19 .
3- - فيالمصدر : جارية تُباع له .
4- - عيون أخبارالرضا 1/29 ح 20؛ وَ عنه : بحارالأنوار 49/18 ح 18 .
5- - عيون أخبار الرضا 1/30 ج 21؛ وَ عنه : بحارالأنوار 49/18 ح 19 .

أبوالحسن عليه السلام : عليّ ابني أكبر ولدي وَ أسمَعُهم لقولي وَ أطوعهم لأمري ، ينظر معي في كتاب الجَفْر وَ الجامعة ، وَ ليس ينظر فيه الاّ نبيّ أوَ وصيّ نبيّ(1) .

47- وَ عنه ، قال : حدّثنا أبي رضياللّه تعالي عنه ، قال : حدّثنا سعد بن عبداللّه ، عن أحمد بن أبي عبداللّه البرقيّ ، عن أبيه ، عن عبداللّه ، عن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي ، عن أبيه ، عن عبداللّه بن عبدالرحمن ، عن المفضّل بن عمر ، قال : دخلتُ علي أبي الحسن موسي بن جعفر عليه السلاموَ عليّ ابنه عليه السلام في حِجره وَ هو يقبّله وَ يمصّ لسانه وَ يضعه علي عاتقه وَ يضمّه إليه وَ يقول : بأبي أنت وأُمّي ، ما أطيبَ ريحك وَ أطهرَ خلقك وَ أبينَ فضلك! قلتُ : جُعِلتُ فداك ، لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من المودّة ما لم يقع لأحدِ إلاّ لك؛ فقال لي : يا مفضّل ، هو منّي بمنزلتي من أبي عليه السلام «ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ واللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»(2) . قال ، قلت : هو صاحب هذا الأمر مِن بعدك؟ قال : نعم ، مَن أطاعه رشد وَ مَن عصاه كفر(3) .

48- وَ عنه ، قال : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضياللّه عنه ، قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمّد بن سِنان ، قال : دخلتُ علي أبي الحسن(4) عليه السلام قبل أن يُحمل إلي العراق بسنةٍ ، وَ عليّ ابنه عليه السلام بين يديه فقال لي : يا محمّد؛ قلت : لبّيك ، قال : إنّه سيكون في هذهِ السنة حركة فلا تجزع منها ، ثمّ أطرق وَ نكتَ بيده علي الأرض وَ رفع رأسه

إليه(5) وَ هو يقول : «وَ يُضِلُّ اللّهُ الظّالِمِينَ وَ يَفْعَلُ اللّهُ مَا يَشَآءُ»(6) قلت : وَ ما كان(7) جُعلتُ فداك؟

قال : مَن ظلم ابني هذا حقّه وجحد إمامته من بعدي ، كان كمن ظلم عليَ بن أبيطالب عليه السلام حقّه وجحد إمامته من بعد محمّد صلي الله عليه و آله؛ فعَلمتُ أنّه قد نعي لي نفسه وَ دلّ علي ابنه ، فقلتُ [واللّه

لئن مدّاللّه في عمري لأُسلمنّ اليه حقّه ، وَ لأُقرّنّ له بالإمامة و] أشهد أ نّه مِن بعدك حُجه اللّه

1- - عيون أخبارالرضا 1/31 ح 27؛ إعلام الوري 315 ب 7 ف 2؛ الإرشاد 305؛ وَ بحارالأنوار 49/20 ح 25 .

2- - آل عمران / 34 .

3- - عيون أخبارالرضا 1/31/32 ح 28؛ وَ عنه : بحارالأنوار 49/20-21 ح 26 .

4- - في المتن : أبي عبداللّه؛ وَ هو تصحيف .

5- - فيالمصدر : وَ نكت بيده في الأرض وَ رفع رأسه إليّ .

6- - إبراهيم / 27 .

7- - فيالمصدر : وَ ما ذاك .

علي خلقه والـداعي إلي دينه ، فقال لي : يا محمّـد يمـدّاللّه في عمرك وَ تـدعو إلي إمامته وَ إمامـة مَن يقوم مقامه مِن بعده ، قلتُ : مَن ذلك جُعلت فداك؟ قال : محمّد ابنه؛ قال : قلت فالرضا وَ التسـليم؛ قال : نعم ، كذلك وَ جدتُك في كتاب أميرالمؤمنين عليه السـلام أنّك(1) في شعيتنا أَبْيَن من البرق في الليلة الظلماء؛ ثمّ قال : يا محمّد إنّ المفضّل كان أُنسـي وَ مستراحي وَ أنت أُنسـهما(2) وَ مستراحهما؛ حرامٌ علي النار أن تمسّك أبدا ، فاللّه الموفّق(3) .

49- عنه ، قال : حدّثنا الحسـين بن أحمد بن إدريس رضـياللّه عنه ، قال : حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا محمّد بن الصـبهان(4) ، عن عبداللّه بن محمّـد الحجّال ، أنّ إبراهيم بن عبـداللّه الجعفريّ حـدثه عن عـدّة من أهل بيته ، أنّ أبا إبراهيم الجعفريّ حـدّثه عن عـدّة من أهل بيته أنّ أبا إبراهيم موسي بن جعفر عليه السلام أشهد علي وصيّته اسحاق بن جعفر بن محمّد وَ إبراهيم بن محمّد الجعفريّ وَ جعفر بن صالح وَ معاوية الجعفريّين وَ يحيي بن الحسن بن زيد وَ سعد بن عمران

الأنصاريّ [وَ محمّد بن الحارث الأنصاريّ] وَ يزيد بن سـليط الأنصاريّ وَ محمّد بن جعفر الأسـلميّ ، بعد أن أشهدهم أنّه يشهد أن لا إله الاّـاللّه وحـده لا شـريك له ، وَ أنّ محمّـدا عبـده وَ رسوله ، وَ أنّ الساعـة آتيـة لا ريب فيها ، وَ أنّ اللّه يبعث مَن في القبور ، وَ أنّ البعث بعد الموت حقّ ، وَ أنّ الحِسـاب وَ القصاص حقّ ، وَ أنّ الوقوف بين يَـديداللّه عزّوجلّ حقّ ، وَ أنّ ما جاء به محمّـد صـلي الله عليه و آله حقّ حقّ حقّ ، وَ أنّ مـا نزل به الروح الأـمين حقّ ، علي ذلـك أحيـا وَ عليه أموت وَ عليه أُبعث إن شاءاللّه ، وَ أشـهدهم أنّ هـذه وصـيتي بخطّي وَ قد نسختُ وصيّةَ جدّي

أميرالمؤمنين عليه السـلام وَ وصايا الحسن وَ الحسين وَ عليّ بن الحسين ، وَ وصية محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام قبل ذلك حرفا بحرف ، وَ وصيّة جعفر بن محمّد عليهماالسلام حرفا بحرف(5) ، وَ أوصيتُ بها

إلي عليّ ابني وَ بَنيّ بعده إن شاءاللّه ، فان آنس منهم رشدا وَ أحبَّ إقرارهم فذاك له ، وَ إن

1- - فيالمصدر : أما إنّك .

2- - الضمير يرجع إلي الرضا وَ ابنه محمد الجواد عليهماالسلام.

3- - عيون أخبـار الرضا 1/32-33 ح 29 ، الي قوله : «أن تسـمّك أبـدا» دون الفقرة الأـخيرة وَ إعلاـم الوري 320 ب 7 ف 2 بزيادة وَ بحارالأنوار للمجلسي 49/21 ح 27 عن عيون أخبارالرضا .

4- - فيالمصدر : محمّد بن أبي الصهبان .

5- - فيالمصدر : وَ وصيّة محمّد بن عليّ الباقر وَ وصيّة جعفر بن محمّد عليهم السلام قبل ذلك حرفا بحرف .

كرههم وَ أحبّ أن يُخرجهم فذاك له ، وَ لا أمر لهم معه ، وَ أوصيتُ إليه بصدقاتي وَ أموالي

وَ صبياني الّذي خلّفت وَ ولدي - وَ ساق الحديث بالوصيّة(1) .

50- وَ عنه ، قال : حدّثنا المظفّر بن جعفر العلويّ السمرقنديّ رضياللّه عنه ، قال : حدّثنا جعفر بن مسعود العيّاشيّ ، عن أبيه ، قال : حدّثنا يوسف بن السخت ، عن عليّ بن القاسم

العُرَيضيّ ، عن صفوان بن يحيي ، عن عبدالرحمن بن الحجّاج ، عن إسحاق وَ عليّ ابنَي أبي عبداللّه جعفر بن محمّد عليه السلام ، أنّهما دخلا علي عبدالرحمن بن السلام(2) بمكّة في السنة الّتي أُخذ فيها موسي بن جعفر عليه السلام وَ معهما كتاب أبي الحسن عليه السلام بخطّه فيه حوائج قد أمر بها ، فقالا : إنّه أمر بهذه الحوائج من هذا الوجه ، فإن كان من أمره شيء فادفعه إلي ابنه عليّ ، فإنّه خليفته ، وَ القيّم بأمره ، وَ هذا كان بعد النفر(3) بيوم بعد ما أُخذ أبوالحسن عليه السلام بنحو من خمسين يوما ، وَ أشهد إسحاق وَ عليّ ابنا أبي عبداللّه عليه السلام الحسين(4) بن المنقريّ وَ إسماعيل بن عمر وَ حسّان بن معاوية وَ الحسين بن محمّد صاحب الحمر(5) علي شهادتهما ، أنّ أبا الحسن عليّ بن موسي الرضا عليه السلام وصيّ أبيه وَ خليفته ، فشهد اثنان بهذه الشهادة اثنان قالا خليفته وَ وكيله ، فقُبِلتْ شهادتُهم عند حفص بن غياث القاضي(6) .

51- وَ عنه ، قال : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضياللّه عنه ، قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن بكر بن صالح ، قال : قلت لإبراهيم بن أبي الحسن موسي

بن جعفر عليهم السلام : ما قولك في أبيك؟ قال : هو حيّ . قلت : فما قولك في أخيك أبي الحسن؟ قال : ثقةٌ صَدوق . قلت : فإنّه يقول إنّ أباك قد مضي . قال : هو أعلمُ بما يقول . فأعدتُ عليه فأعاد عليّ؛ قلت : فأوصي أبوك؟ قال : نعم . قلت : إلي مَن(7)؟ قال : إلي خمسة منّا ، وَ جعل عليّا

1- - عيون أخبار الرضا 1/33 ح 1؛ وَ عنه : بحارالأنوار 48/276-282 ح 1 .

2- - فيالمصدر : عبدالرحمن بن أسلم .

3- - أي انفر من مني الي مكّة .

4- - فيالمصدر : وَ الحسين .

5- - فيالمصدر : الختم .

6- - عيون أخبارالرضا 1/38-39 ح 3؛ وَ عنه : بحارالأنوار 49/22 ح 28 .

7- - فيالمصدر : إلي من أوصي .

المقدَّمَ علينا(1) .

52- وَ عنه ، قال : حدّثنا أبي عن سعد بن عبداللّه ، عن محمّد بن عيسي ، قال : حدّثني جماعة من أصحابنا ، عن بكر بن موسي الواسطيّ ، قال : كنت عند أبي إبراهيم عليه السلام يوما فقال إنّ جعفرا كان يقول : سعد مَن لم يمت حتّي يري خلفه من نفسه . ثمّ أومأ بيده الي ابنه عليّ فقال : هذا وَ قد(2) أرانياللّه خَلَفي من بعدي(3) .

53- وَ عنه ، قال : حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد الدّقّاق عن محمّد بن الحسن ، عن سعد بن عبداللّه ، عن أحمد بن محمّد بن عيسي ، عن الحسن بن محبوب عن حسين بن نعيم(4) ، قال : كنتُ أنا وَ هِشام بن الحكم وَ عليّ بن يقطين ببغداد ، فقال عليّ بن يقطين : كنت عند أبي إبراهيم موسي بن جعفر عليه السلام جالسا ، فدخل عليه ابنه عليّ ، فقال لي يا عليّ [بن يقطين(5)] هذا سيّد وُلدي ، أما إنّي قد نحلتُه كُنيتي . فضرب هِشام بن الحكم براحته جبهتَه ثمّ قال : وَيْحك كيف قلتَ؟ فقال عليّ بن يقطين : سمعتُ واللّه ِ منه يقول كما قلتُ لك . فقال هشام : أخبَرَكَ - واللّه ِ - أنّ الأمر فيه مِن بعده(6) .

1- - عيون أخبارالرضا 1/39-40 ح 4؛ وَ عنه : بحارالأنوار 49/23 ح 29 .

2- - فيالمصدر : ها وَ قد .

3- - كفاية الأثر 273 باختلاف يسير؛ الغيبة للطوسي 28؛ وَ عيون أخبارالرضا 1/30 ح 22 باختلاف . وَ عنه : بحارالأنوار 49/18 ح 20 .

4- - فيالمصدر : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضياللّه عنه قال : حدثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن عبداللّه بن محمّد بن عيسي ، عن الحسن بن محبوب وَ عثمان بن عيسي ، عن الحسين بن نعيم الصحّاف .

5- - ما بين المعقوفتين في الأصل دون المصدر .

6- - عيون أخبارالرضا 1/21 ح 3 باختلافٍ يسير . كفاية الأثر 271؛ إعلام الوري 315 ب 7 ف 2؛ وَ بحارالأنوار 49/13 ح 4 عن عيون أخبارالرضا .

الفصل الثاني عشر: في نصّ أبي الحسن الرضا عليه السلام علي أبي جعفر الثاني

1- محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن الوليد ، عن يحيي بن حبيب الزيّات ، قال : أخبرني مَن كان عند أبي الحسن الرضا عليه السلام [جالسا] فلمّا نهضوا قال لهم : القوا أبا جعفر فسلِّموا عليه وَ أحدِثوا به عَهدا؛ فلمّا نهض القومُ التفتَ إليّ فقال : يرحم اللّه المفضّلَ إنّه كان ليقنع بدون هذا(1) .

2- وَعنه ، عن محمّد بن يحيي ، عن أحمد بن محمّد ، عن معمّر بن خَلاّد ، قال : سمعتُ الرضا عليه السلام - وَ ذكر شيئا - فقال : ما حاجتكم الي ذلك؟ هذا أبو جعفر قد أجلستُه مَجلسي وَ صيّرتُه مكاني وَ قال : إنّا أهل بيت يَتوارث أصاغرُنا أكابرَنا القدوة بالقدوة(2) .

3- وَعنه ، عن محمّد بن يحيي ، عن أحمد بن محمّد بن عيسي ، عن أبيه محمّد بن

1- - الكافي 1/256 ح 1 ب 131 ، وَ ما بين المعقوفتين من المصدر . إعلام الوري 347 ب 8 ف 2؛ وَ بحارالأنوار 50/24 ح 16 عن الإرشاد وَ اعلام الوري .

2- - الكافي 1/256 وَ 257 ح 2 ب 131؛ وَ فيه : أصاغرنا عن أكابرنا ، القذّة بالقذّة . إعلام الوري 346 ب 8 ف 2؛ الإرشاد؛ 318؛ وَ بحارالأنوار 50/21 ح 9 .

عيسي ، قال : دخلتُ علي أبي جعفر الثاني عليه السلام فناظرتُه في أشياء ، ثمّ قال لي : ارتفع الشكّ ، ما لأبي عليه السلامغيري(1) .

4- وَ عنه ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن جعفر بن محمّد ، عن جعفر بن يحيي ، عن مالك بن أَشْيَم ، عن الحسين بن بَشّار ، قال : كتب ابن قِياما إلي أبي الحسن

الرضا عليه السلام كتابا يقول فيه : كيف تكونُ إماما وَ ليس لكَ ولد؟ فأجابه أبوالحسن شِبهَ المُغْضَب : وَ ما عَلَّمَك أنّه لا يكون لي ولد؟ واللّه لا تمضي الأيّام وَ اللّيالي حتّي يرزقنياللّه وَلَدا يفرّق بين الحقّ وَ الباطل(2) .

5- وَ عنه ، عن بعض أصحابنا ، عن أحمد بن علي ، عن معاوية بن حكيم ، عن ابن أبي نصر قال : قال لي ابن النجاشيّ : مَن الإمام بعد صاحبك؟ فأشتهي أن تسأله حتّي أعلم .

فدخلتُ علي الرضا عليه السلام فأخبرتُه . قال ، فقال لي : الإمامُ ابني . ثمّ قال لي : هل يتجرّأ أحد أن يقول ابني وَ ليس له ولد؟(3) .

6- وَ عنه ، عن أحمد بن مِهران ، عن محمّد بن علي ، عن معمّر بن خَلاّد ، قال : ذكرنا عند أبي الحسن عليه السلام شيئا بعد ما وُلد له أبو جعفر ، فقال : ما حاجتكم إلي ذاك(4)؟ هذا أبو جعفر قد أجلستُه مجلسي وَ صيّرتُه مكاني(5) .

7- وَ عنه عن محمّد بن علي ، عن ابن قِياما الواسطيّ قال : دخلتُ علي عليّ بن موسي عليه السلام فقلت : أيكون إمامان؟ قال : لا؛ إلاّ وَ أحدُهما صامت . فقال له : هو ذا أنتَ ليس لك صامت - وَ لم يكن وُلِدَ له أبو جعفر عليه السلام - فقال لي : واللّه ِ ليجعلنّ اللّه ُ منّي ما يُثبتُ به الحقّ وَ أهلَه ،

1- - الكافي 1/257 ح 3 ب 131؛ وَ فيه : . . . فناظرني في أشياء ، ثمّ قال لي : يا أبا علي ارتفع الشكّ . . . .

2- - الكافي 1/257 ح 4 ب 131؛ وَ فيه : . . . ولدا ذكرا . الإرشاد 318 . إعلام الوري 346 ب 8 ف 2؛ وَ بحارالأنوار 50/22 ح 10 .

3- - الكافي 1/257 ح 5 ب 131؛ وَ في سنده : «محمّد بن علي» بدلاً من «أحمد بن علي» ، وَ في لفظه : . . . ثمّ قال لي . . . الإرشاد 318؛ إعلام الوري 346 ب 8 ب ف 2 . الغيبة للطوسي 48 . وَ بحارالأنوار 50/20 ح 5؛ وَ 22 ح 11 .

4- - فيالمصدر : ذلك .

5- - الكافي 1/257 ح 6 ب 131 .

وَ يمحقُ اللّه ُبه الباطلَ وَ أهلَه؛ فوُلدَ له بعد سنة أبو جعفر عليه السلام . وَ كان ابن قياما واقفيّا(1) .

8- وَ عنه ، عن أحمد ، عن محمّد بن عليّ ، عن الحسن بن الجَهم ، قال : كنتُ مع أبي الحسن عليه السلام جالسا فدعا بابنه وَ هو صغير فأجلسه في حِجري فقال لي : جرِّده وَ انزَعْ قميصه ، فنزعتُه . فقال : انْظُرْ بين كتفَيه ، فنظرتُ فإذا في أحد كتفيه شبيهُ الخاتَم داخلٌ في اللّحم . ثمّ قال : أتري هذا؟ كان مِثله في هذا الموضع من أبي عليه السلام (2) .

9- وَ عنه ، عن أحمد عن محمّد بن علي ، عن أبي يحيي الصنعانيّ قال : كنتُ عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فجيء بابنه أبي جعفر وَ هو صغير ، فقال : هذا المولود الّذي لم يولد أعظم بركةً علي شيعتنا منه(3) .

10- وَ عنه ، عن محمّد بن يحيي ، عن أحمد بن محمّد ، عن صفوان بن يحيي ، قال : قلت الرضا عليه السلام قد كنّا نسألكَ قبل أن يَهَب اللّه ُعزّوجلّ لك أبا جعفر عليه السلام ، فكنتَ تقول : يهب اللّه ُلي غلاما ، فقد وهبه اللّه ُلك فأقرّ عيوننا ، فلا أرانا اللّه ُيومَك! فإن كان كَوْنٌ فإلي مَن؟ فأشاره بيده الي أبي جعفر عليه السلام وَ هو قائم بين يديه . فقلت : جُعلتُ فداك ، هذا ابنُ ثلاث سنين! فقال : وَ ما يضرُّهُ مِن ذلك فقد قام عيسي عليه السلام بالحُجّة وَ هو ابن ثلاث سنين(4) .

11- وَ عنه ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلّي بن محمّد ، عن محمّد بن جُمهور ، عن مُعمَّر بن خَلاّد ، قال : سمعتُ إسماعيل بن إبراهيم يقول للرضا عليه السلام : إنّ ابني في لسانه ثِقل ، فأنا أبعثُ إليك غدا تمسح علي رأسه وَ تدعو له ، فإنّه مولاك . فقال : هو مولي أبي جعفر ، فابعثْ به غدا إليه(5) .

1- - الكافي 1/257 ح 7 ب 131؛ وَ رواه الشيخ المفيد في الإرشاد 318 بسندين ، وَ رواه الشيخ الطبرسيّ في إعلام الوري 346 ب 8 ف؛ وَ المجلسيّ في بحارالأنوار 50/22-23 ح 12 .

2- - الكافي 1/257-258 ح 8 ب 131؛ الإرشاد 318؛ إعلام الوري 347 ب 8 ف 2؛ وَ بحارالأنوار 50/23 ح 13 .

3- - الكافي 1/258 ح 9 ب 131؛ وَ في سنده «عن أحمد ، عن محمّد بن عليّ . . .» الإرشاد 319 . إعلام الوري 347 ب 8 ف 2؛ وَ بحارالأنوار 50/23 ح 13 .

4- - الكافي 1/258 ح 10 ب 131؛ الإرشاد 317 ، وَ فيه «ابن أقلّ من ثلاث سنين» إعلام الوري 45-346 ب 8 ف 2؛ وَ بحارالأنوار 50/21 ح 8 .

5- - الكافي 1/258 ح 11 ب 131؛ وَ بحارالأنوار 50/26 ح 25 .

12- وَ عنه ، عن الحسين بن محمّد ، عن محمّد بن أحمد النهديّ ، عن محمّد بن خَلاّد

الصيقل ، عن محمّد بن الحسن بن عمّار ، قال : كنتُ عند عليّ بن جعفر بن محمّد جالسا

بالمدينة وَ كنت أقمتُ عنده سنتَين أكتبُ عنه ما يسمع من أخيه - يعني أبا الحسن عليه السلام - إذ دخل(1) أبو جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام مسجد رسول اللّه (2) صلي الله عليه و آله ، فوثب بن جعفر بلاحذاء ولارداء فقبّل يده وَ عظّمه ، فقال أبو جعفر عليه السلام : يا عمّ اجْلِسْ رحمك اللّه ، فقال : يا سيّدي كيف أجلس وَ أنتَ قائم؟ فلمّا رجع عليّ بن جعفر إلي مجلسه ، جعل أصحابُه يوبّخونه وَ يقولون : أنتَ عمّ أبيه وَ أنتَ تفعل به هذا الفعل؟! فقال : اسْكُتوا إذا كان اللّه عزّوجلّ - وَ قبض علي لحيته - لم يؤهّل هذهِ الشَّيْبة وَ أهّل هذا الفتي وَ وَضَعَهُ حيثُ وضعه ، أُنكرُ فضلَه؟ نعوذُ باللّه عمّا تقولون ، بل أنا له عبدٌ(3) .

13- وَ عنه ، عن الحسين بن محمّد ، عن الخَيْرانيّ ، عن أبيه قال : كنتُ واقفا بين يدَي أبي الحسن عليه السلام بخُراسان فقال له قائل : يا سيّدي ، إن كان كَونٌ فإلي مَن؟ قال : أبي جعفر(4)ابني؛ فكأنّ القائل استصغر سنّ أبي جعفر عليه السلام ، فقال أبو الحسن : إنّ اللّه تبارك وَ تعالي بعث عيسي ابنَ مريم رسولاً نبيّا صاحبَ شريعة مبتدأة في أصغر من السنّ الّذي فيه أبو جعفر عليه السلام (5) .

14- وَ عنه ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه وَ عليّ بن محمّد القاسانيّ جميعا ، عن زكريّا بن يحيي بن النعمان المصريّ(6) قال : سمعتُ عليّ بن جعفر يحدّث الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين ، فقال : واللّه ِ لقد نصرالله أبا الحسن الرضا عليه السلام . فقال له الحسن : إي واللّه جُعلت فداك [قال(7)] بغي عليه إخوته . فقال عليّ بن جعفر : إي واللّه ِ وَ نحن عُمومته بَغَيانا عليه . فقال الحسن : جُعلت فداك كيف صنعتم فإنّي لم أحضركم؟ قال ، قال له إخوته وَ نحن أيضا : ما كان

1- - فيالمصدر : دخل عليه .

2- - فيالمصدر : . . . المسجد مسجد رسول اللّه .

3- - الكافي 1/258 ج 12 ب 131 . وَ بحارالأنوار 50/36 ح 26 .

4- - فيالمصدر : الي أبي جعفر .

5- - الكافي 1/258-259 ح 13 ب 131؛ الإرشاد 319؛ إعلام الوري 346 ب 8 ف 2؛ وَ بحارالأنوار 50/23-24 ح 15 .

6- - فيالصمدر : الصيرفي .

7- - ما بين المعقوفَين غير موجود في المصدر .

فينا إمامٌ قَطّ حائلَ اللّون! فقال لهم [الرضا عليه السلام(1)] هو ابني . قالوا : فإنّ رسول اللّه عليه السلام قد قضي بالقافة ، فبيننا وَ بينك القافة . قال : ابعثوا أنتم إليهم فأمّا أنا فلا ، وَ لا تُعْلِمُوهم لِما دعوتموهم وَ لتكونوا في بيوتكم؛ فلمّا جاءوا أقعدونا في البستان وَ اصطفّ عمومتُه وَ إخوتُه(2) وَ أخذوا الرضا عليه السلام وَ ألبسوه جبّةَ صوفٍ وَ قُلَنْسُوَةً منها ، وَ وضعوا علي عنقه مِسحاةً ، وَ قالوا له : ادخُل البستانَ كأنّك تعملُ فيه . ثمّ جاءوا بأبي جعفر عليه السلام فقالوا : ألحِقوا هذا الغُلام بأبيه؛ فقالوا : ليس له هاهنا أب ، وَ لكنّ هذا عمّ أبيه(3) وَ هذا عمّه وَ هذه عمّته ، وَ إن يكن له هاهنا أبٌ فهو صاحب البستان ، فإنّ قدمَيه وَ قدمَيه واحدة . فلمّا رجع أبوالحسن عليه السلام قالوا : هذا أبوه . قال عليّ بن

جعفر : فقمتُ فمصصتُ ريق أبي جعفر عليه السلام ثمَّ قلتُ : أشهدُ أنّك إمامي عنداللّه ، فبكي الرضا عليه السلام ثمّ قال : يا عمّ ألم تسمع أبي وَ هو يقول : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : بأبي ابنُ خِيَرَة الإماء ابنُ النُّوبيّة الطيّبة الفم ، المُنتجبة الرَّحِم . وَيْلَهم لعن اللّه الأعبس(4) وَ ذُرّيّته صاحب الفتنة ، وَ يقتلهم سنين وَ شهورا وَ أيّاما ، يسومهم خَسفا وَ يسقيهم كأسا مُصبّرة ، وَ هو الطريد الشريد المَوْتُور بأبيه وَ جدّه صاحب الفتنة(5) ، يقال ماتَ أوَ هلك أيّ وادٍ سلك ، أفيكون يا عمّ إلاّ منّي هذا(6)؟ فقلت : صدقتَ جُعِلتُ فداك(7)و(8) .

15- ابن بابويه ، قال : حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البَيْهَقيّ ، قال : حدّثني محمّد بن يَحيي الصَّوليّ ، قال : حدّثنا عون بن محمّد ، قال : حدّثنا أبوالحسين محمّد بن أبي عبّاد - وَ كان يكتب للرضا عليه السلام ، ضمّه إليه الفضل بن سهل - قال : ما كان عليه السلام يذكر محمّدا

1- - ما بين المعقوفين من المصدر .

2- - فيالمصدر : وَ إخوته وَ أخواته ، وَ هو الأصحّ لما سيأتي من قولهم «وَ هذه عمّته» .

3- - فيالمصدر : وَ لكن هذا عمّ أبيه وَ هذا عمّ أبيه .

4- - فيالمصدر : الأُعيبس .

5- - فيالمصدر : صاحب الغيبة .

6- - فيالمصدر : أفيكون يا عمّ هذا إلاّ منّي .

7- - الكافي 1/259 ح 14 ب 131؛ الإرشاد 317؛ إعلام الوري 345 ب 8 ف 2 مختصرا؛ وَ بحارالأنوار 50/21 ح 7 .

8- - أقول : وَ لهذا وَ غيره لُقِّبْتَ بالإمام الغريب؛ فقد أحسستَ الغُربة وَ أنت بين أهلك وَ إخوتك وَ عشيرتك حتّي لم تتمالك نفسك من البكاء من جفائهم إيّاك ، فسلام اللّه عليك يوم وُلدت وَ يوم استشهدتَ وَ يوم تُبعث حيّا!

ابنه

عليه السلام الاّ بكُنيته يقول : كتب إليّ أبو جعفر عليه السلام ، وَ كنتُ أكتبُ الي أبي جعفر وَ هو وصيّي(1) بالمدينة؛ فيُخاطبه بالتعظيم وَ ترد كتب أبي جعفر عليه السلام في نهاية البلاغة وَ الحسن ، فسمعتُه يقول : أبو جعفر وصيّي وَ خليفتي في أهلي(2) .

16- وَ عنه ، عن عليّ بن أحمد بن محمّد الدقّاق ، قال : حدّثني محمّد بن الحسن ، عن عبداللّه بن جعفر الحِمْيَري ، عن محمّد بن أحمد بن أبي قتادة ، عن المحموديّ ، عن إسحاق بن إسماعيل بن سخت ، عن أحمد(3) بن أبي محمود ، قال : كنت واقفا علي رأس أبي الحسن عليّ بن موسي عليه السلام بطُوس ، فقال بعضُ مَن كان معه : إن حدث حدثٌ فإلي من؟ قال : إلي ابني مُحمّد؛ فكأنّ السائل استصغر سِنّ أبي جعفر ، فقال له : أبو الحسن : إنّ اللّه-بعث عيسي ابن مريم عليه السلام نبيّا بإقامة الشريعة(4) في دون السنّ الّذي أُقيم فيه أبو جعفر ثابتا علي شريعته(5) .

17- وَ عنه ، قال : حدّثنا أبي رحمه اللّه قال : حدّثنا سعد بن عبداللّه ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب وَ أحمد بن محمّد بن عيسي ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن

أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه سُئِلَ أوَ قيل له : أيكون الإمام(6) في عمٍّ أوَ خال؟ فقال : لا؛ فقال : ففي مَن؟ قال : في ولدي ، وَ هو يومئذٍ لا ولد له(7) .

18- وَ عنه ، عن محمّد بن الحسن ، عن عبداللّه بن جعفر الحميريّ ، عن أحمد بن محمّد بن عيسي ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن عُقبة بن جعفر قال : قلت لأبي الحسن الرضا : قد بلغتَ ما بلغتَ وَ ليس لك ولد! قال : يا عقبة ، إنّ صاحب هذا الأمر لا يموت حتّي يري خَلَفه من بعده(8) .

1- - فيالمصدر: صبيّ.

2- - عيون أخبار الرضا 2/240 ح 1 ب 60؛ وَ عنه : بحارالأنوار 50/18 ح 2 .

3- - في كفاية الأثر : ابراهيم .

4- - في كفاية الأثر ثابتا باقامة شريعته .

5- - كفاية الأثر 277-278 وَ عنه : بحارالأنوار 50/34 ح 20 . وَ رواه الكليني في الكافي 1/258-259 ح 13 ب 131 ، بسند آخر وَ اختلاف في اللفظ وَ المفيد في الإرشاد 319 . وَ المجلسي في بحارالأنوار 50/34 ح 20 عن كفاية الأثر .

6- - فيالمصدر : الإمامة .

7- - كفايه الأثر 278 . وَ عنه : بحارالأنوار 50/35 ح 21 .

8- - كفاية الأثر 278 وَ 279 . وَ رواه الصدوق في كمال الدين 1/229 ح 25 ب 22 وَ في سنده «حدّثنا محمّد بن موسي بنالمتوكّل رضياللّه عنه قال : حدّثني محمّد بن يحيي العطّار .

19- وَ عنه ، قال : حدّثنا حمزة بن محدم بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبيطالب عليه السلام بقمّ في رجب سنة تسع وَ ثلاثمائة(1) ، قال : حدّثني محمّد بن عيس بن عُبَيد ، عن عبدالرحمن بن أبي نَجَران وَ صفوان بن يحيي ، قال : حدّثنا الحسين بن قِياما - وَ كان من رؤساء الواقفيّة - فسألنا أن نستأذن له علي الرضا عليه السلام ففعلنا ، فلمّا صار بين يدَيه قال له : أنت إمام؟ قال : نعم؛ قال : فإنّي أُشهد اللّه أنّك لستَ بإمام . قال : فنكتَ في الأرض طويلاً منكّس الرأس ، ثمّ رفع رأسه فقال له : ما علّمك أنّي لستُ بإمام؟ قال له : إنّا روينا عن أبي عبداللّه عليه السلام أنّ الإمام لا يكون عقيما ، وَ أنت بلغتَ هذا السِّنّ وَ ليس لك ولد! قال : فنكّس رأسه أطول من المرّة الأُولي ، ثمّ رفع رأسه فقال : إنّي أُشهداللّه أنّه لا تمضي الأيّام وَ اللّيالي حتّي يرزقنياللّه ولدا منّي . قال عبدالرحمن بن أبي نجران : ففَدَدنا الشهورَ من الوقت الّذي قال : فوهب اللّه له أبا جعفر محمّد عليه السلام في أقلّ من سنة . قال : وَ كان الحسين بن قِياما واقفا فيالطواف ، فنظر إليه أبوالحسن الأوّل عليه السلام فقال له : مالك حيّرك اللّه؟ فوقف عليه بعد الدعوة(2) .

20- وَ عنه ، قال حدّثنا أحمد بن زياد عن جعفر الهمدانيّ ، قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عبدالسلام بن صالح الهَرويّ ، قال : سمعت دِعبِل بن عَليّ الخُزاعيّ

يقول : أنشدتُ مولاي الرضا عليه السلام وَصيدتي التي أوّلها :

مدارسُ آياتٍ خَلَتْ مِن تِلاوةٍ

وَ منزلُ وَحيٍ مُقفرُ العَرَصاتِ

فلمّا انتهيتُ الي قولي :

خروجُ إمامٍ لا محالةَ خارجٌ

يقوم علي اسم اللّه بالبركاتِ

يُميّزُ فينا كلَّ حقٍّ وَ باطلٍ

وَ يَجزي علي النَّعماءِ وَ النَّقِماتِ

بكي الرضا عليُ بن موسي بكاءً شديدا ، ثمّ رفع رأسه إليّ وَ قال : يا خُزاعيّ ، نطق روحُ القدس علي لسانك بهذين البيتَين ، فهل تدري مَن هذا الإمام وَ متي يقوم؟ فقلت : لا يا

1- - فيالمصدر : تسع وَ ثلاثين وَ ثلاثمائة .

2- - عيون أخبارالرضا 2/209-201 ح 13 ب 47 باختلاف يسير . وَ رواه المجلسي في بحارالأنوار 50/34 ح 19 عن رجال الكشي بسند وَ لفظ آخرَين .

مولاي ، الاّ أنّي سمعتُ بخروج إمامٍ منكم يطهّر الأرض من الفساد وَ يملؤها عدلاً وَ قسطا ، فقال : يا دِعبِل ، الإمام بعدي محمّد ، وَ بعد محمّد ابنه عليّ ، وَ بعد عليّ ابنه الحسن ، وَ بعد الحسن ابنه الحُجّة القائم المنتظر في غيبته ، المطاع في ظهوره؛ لو لم يبقَ من الدنيا الاّ يومٌ واحد ، لَطوّل اللّه ذلك اليوم حتّي يخرج ، فيملؤها عدلاً كما مُلئت جورا .

وَ أمّا متي فإخبار عن الوقت ، وَ قد حدّثني أبي عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أنّ النبيّ صلي الله عليه و آله قيل له :

يا رسول اللّه متي يخرج القائم من ذُرّيّتك؟ فقال عليه السلام : مَثَله مَثَل الساعة الّتي لا يُجلّيها لوقتها الاّ هو عزّوجلّ «لا تأتيكم إلاّ بغتةً»(1)و(2)

21- وَ عنه ، عن محمّد بن الحسن ، عن عبداللّه بن جعفر الحِمْيَريّ ، عن أحمد بن محمّد بن عيسي عن أحمد بن أبي نصر ، قال : دخلتُ علي الرضا عليه السلام أنا وَ صفوان بن يحيي ، وَ أبو جعفر عليه السلام قائمٌ قد أتي له ثلاث سنين ، فقلنا له : جُعِلنا فداك إن - نعوذ باللّه - حَدَثَ حَدَثٌ فمَن يكون بَعدك؟ قال : ابني هذا - وَ أومأ إليه - فقلنا : وَ هو في هذا السنّ؟ ثقال : نعم وَ هو في هذا السِّنّ ، إنّ اللّه تعالي احتجّ بعيسي ابن مريم عليه السلام وَ هو ابن سنتَين(3) .

22- السيّد المرتضي في «عيون المعجزات»(4) عن عبد الرحمن بن محمّد ، عن كلثم بن عمران ، قال : قلتُ للرضا عليه السلام : أُدع اللّه أنْ يرزقك ولدا . فقال عليه السلام : إنّما أُرزَق ولدا واحدا وَ هو يرثني ، فلمّا وُلد أبو جعفر عليه السلام ، قال الرضا عليه السلام لأصحابه : قد وُلد شبيهُ موسي بن عمران عليه السلام

فالق البحار ، وَ شبيهُ عيسي ابن مريم عليه السلام؛ قُدِّستْ أُمٌّ ولدتْهُ ، خُلِقت(5) طاهرة مطهّرة . قال الرضا عليه السلام : يُقتَل غصبا فتبكي له وَ عليه(6) السماء ، وَ يغضب اللّه تعالي علي عدوّه وَ ظالمه ، فلا

1- - الأعراف / 187 .

2- - كمال الدين 2/372 ح 6 ب 35؛ عيون أخبارالرضا 2/266 ح 35 ب 66؛ باختلاف يسير؛ وَ كفاية الأثر 275-277 .

3- - كفاية الأثر 279 باختلاف يسير . وَ عنه : بحارالأنوار 50/35 ح 23 .

4- - نقل المصنّف قدّه في كتابه هذا وَ في حليه الأبرار وَ ينابيع المعاجز وَ غاية المرام وَ مدينة المعاجز عن كتاب «عيون المعجزات» وَ نسبه للسيّد المرتضي ، الاّ أنّ الظاهر أنّ الكتاب المذكور يُنسَب للشيخ حسين بن عبدالوهاب المعاصر للسيد المرتض علم الهدي . انظر كلام العلاّمة آقا بزرگ الطهراني في الذريعة ج 15 ، ص 383 ، رقم 2390 . وَ انظر كتاب «العلاّمة السيّد هاشم البحرانيّ» للشيخ فارس الحسّون ص 228 ، ص 126 .

5- - فيالمصدر : فلمّا ولدته .

6- - فيالمصدر : علي؛ وَ هو تصحيف .

يلبث الاّ يسيرا حتّي يعجّل(1)اللّه به إلي عذابه الأليم وَ عقابه الشديد؛ وَ كان طول ليلته(2) يُناغيه

في مَهده(3) .

ص: 123

1- - فيالمصدر يحلّ؛ والظاهر أنّه تصحيف .

2- - فيالمصدر : ليله .

3- - عيون المعجزات للشيخ حسين بن عبدالوهّاب 108-109 .

الفصل الثالث عشر: في نصّ أبي جعفر الثاني محمّد بن عليّ الجواد عليه السلام

1- محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مِهران ، قال : لمّا خرج أبو جعفر عليه السلام من المدينة إلي بغداد في الدَّفعة الأُولي مِن خرجتَيه ، قلتُ له عند خروجه : جُعلتُ فداك إنّي أخاف عليك في هذا الوَجه ، فإلي مَن(1) بعدك؟ فكرّ إليّ بوجهه(2) ضاحكا ، وَ قال : ليس(3) حيث ظننتَ في هذه السنة . فلمّا أُخرج به الثانية إلي المعتصم صرتُ إليه فقلت : جعلت فداك أنت خارج ، فإلي من هذا الأمر من بعدك؟ فبكي حتّي اخضَلّت لِحيته ، ثمّ التفتَ إليّ فقال : عند هذه يُخاف علَيّ؛ الأمر من بعدي إلي ابني عليّ(4) .

2- وَ عنه ، عن الحسين بن محمّد ، عن الخَيْرانيّ ، عن أبيه ، أنّه قال : كان يلزم باب أبي جعفر عليه السلام لخدمته(5) التي كان وُكِّل بها ، وَ كان أحمد بن محمّد بن عيسي يجيء في السَّحَر كلّ

1- - فيالمصدر : . . . فإلي من الأمر .

2- - فيالمصدر : فكرّ بوجهه اليّ .

3- - فيالمصدر : ليس الغيبة .

4- - الكافي 1/260 ح 1 ب 132؛ الإرشاد 327-328؛ إعلام الوري 356 ب 9 ف 2؛ وَ بحارالأنوار 50/118 ح 2 .

5- - فيالمصدر : للخدمة .

ليلة ليعرف خبر علّة أبي جعفر عليه السلام ، وَ كان الرسول الّذي يختلف بين أبي جعفر وَ بين أبي إذا حضرهم(1) قامَ أحمد وَ خلا به أبي ، فخرجتُ ذات ليلة وَ قام أحمد من المجلس وَ خلا أبي بالرسول ، وَ استدار أحمد فوقف حيث يسمع الكلام ، فقال [الرسول] لأبي : إنّ مولاك يقرأ عليك السلام وَ يقول لك : إنّي ماضٍ وَ الأمرُ صائر الي ابني عليّ ، وَ له عليكم بعدي ما كان لي عليكم بعد أبي ثمّ مضي الرسول وَ رجع أحمد إلي موضعه وَ قال لأبي ما الّذي قد قال لك؟

قال : خيرا . قال : سمعتُ ما قال : فَلِمَ تكتُمه ، وَ أعاد ما سمع . فقال له أبي : قد حرّم اللّه عليك ما فعلتَ ، لأنّ اللّه تبارك وَ تعالي يقول : «وَ لا تَجَسَّسُوا»(2) فاحفظَ الشهادة لعلّنا نحتاج إليها يوما مّا ، وَ إيّاك أن تُظهِرها إلي وقفتها ، فلمّا أصبح أبي كتب نُسخة الرسالة في عشر رِقاعٍ وختمها وَ دفعها إلي عشرة من وُجوه العصابة ، فقال : إن حَدَثَ بي حَدَثُ الموت قبل أن أُطالبكم بها فافتحوها وَ اعملوا(3) بما فيها . فلمّا مضي أبو جعفر عليه السلام ذَكر أبي أنّه لم يخرج حتّي قطع علي يديه [نحوٌ(4)] من أربعمائة إنسان ، وَ اجتمع رؤساء العصابة عند محمّد بن الفرج يتفاوضون هذا الأمر ، فكتب محمّد بن الفرج الي أبي يُعلِمه باجتماعهم عنده ، وَ أنّه لولا مخافة الشُّهرة لصار معهم إليه وَ يسأله أن يأتيه ، فركب أبي فصار إليه فوجد القوم مجتمعين عنده ، فقالوا لأبي : ما تقول في هذا الأمر؟ فقال أبي لمن كان عنده الرقاع : أحضِروا الرِّقاع ، فأحضروها ، فقال : هذا ما أُمرت به . فقال بعضهم : قد كنّا نحبّ أين يكون معك في هذا الأمر شاهد آخر . فقال : قد أتاكم اللّه عزّوجلّ به ، هذا أبوجعفر الأشعريّ يشهد لي بسماع هذه الرسالة؛ وَ سأله أن يشهد بما عنده ، فأنكر أحمد أن يكون سَمِع مِن هذا شيئا ، فدعاه أبي الي المُباهلة ، فقال : لمّا حقّق عليه قال : قد سمعتُ ذلك ، وَ هذه مَكرُمة كنتُ أُحِبّ أن تكون لواحد(5) من العرب لا لرجلٍ من العجم ، فلم يبرح القوم حتّي قالوا بالحقّ جميعا(6) .

1- - فيالمصدر : حضر .

2- - الحجرات / 12 .

3- - فيالمصدر : وَ أَعلِموا .

4- - ما بين المعقوفَين من المصدر .

5- - فيالمصدر : لرجلٍ .

6- - الكافي 1/260-261 ح 2 ب 132؛ الا ءرشاد 328-329؛ إعلام الوري 356-357 ب 9 ف 2؛ وَ بحارالأنوار 50/119-121 .

3- وَ في نسخة الصفوانيّ : أبي محمّد(1) بن جعفر الكوفيّ ، عن محمّد بن عيسي بن عُبَيد ، عن محمّد بن الحسين الواسطيّ ، أنّه سمع أحمد بن أبي خالد مولي أبي جعفر يحكي أنّه أشهده

علي هذه الوصيّة المنسوخة : «شهد أحمد بن أبي خالد مولي أبي جعفر أنّ أبا جعفر محمّد بن عليّ بن موسي بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أشهده أنّه أوصي إلي عليّ ابنه بنفسه وَ إخوانه(2) ، وَ جعل أمر موسي إذا بلغ إليه ، وَ جعل عبداللّه بن المساور قائما علي تركته من الضِّياع وَ الأموال وَ النفقات والرقيق وَ غير ذلك الي أن يَبلُغ عليّ بن محمّد . صيّر عبداللّه بن المساور ذلك اليوم ا ءليه ، يقوم بأمر نفسه وَ أخواته ، وَ صيّر أمر موسي إليه ، يقوم لنفسه بعدَهما علي شرط أبيهما في صدقاته الّتي تصدّق بها ، وَ ذلك يوم الأحد لثلاثٍ(3) خَلَون من ذي الحجّة سنة عشرين وَ مائتين ، وَ كتب أحمد بن أبي خالد شهادته بخطّه ، وَ شهِد الحسن بن محمّد بن عبداللّه بن الحسن بن علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب - وَ هو الجَوّانيّ - علي مِثل شهادة أحمد بن أبي خالد في صدر هذا الكتاب ، وَ كتب شهادته بيده ، وَ شهد نصر الخادم وَ كتب شهادته بيده(4) .

4- ابن بابويه ، قال : حدّثنا عبداللّه بن محمّد بن عبدوس العطّار ، قال : حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوريّ ، قال : حدّثنا حمدان بن سُلَيمان ، قال : حدّثنا الصقر بن [أبي] دلف ، قال : سمعتُ أبا جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام يقول : إنّ الإمام بعدي ابني عليّ ، أمرُه أمري ، وَ قوله قولي ، وَ طاعته طاعتي؛ وَ الإمام بعده ابنه الحسن ، أمره أمر أبيه ، وَ قوله قول أبيه ، وَ طاعته طاعة أبيه؛ ثمّ سكت ، فقلت له : يابن رسول اللّه ، فمن الإمام بعدالحسن؟ فبكي بكاءً شديدا ثمّ قال : إنّ مِن بعد الحسن ابنه القائم بالحقّ المنتظَر ، فقلتُ له : يابن رسول اللّه وَ لم سُمِّي القائم؟ قال : لأنّه يقوم بعد موتِ ذِكْرِهِ وَ ارتداد أكثر القائلين بإمامته . فقلتُ له : وَ لم

1- - فيالمصدر : محمّد .

2- - فيالمصدر : أخواته .

3- - فيالمصدر : لثلاث ليالٍ .

4- - الكافي 1/261 ح 3 132 باختلاف يسير . وَ بحارالأنوار 50/121-122 ح 4 .

سُمِّي المنتظر؟ قال : لأنّ له غيبةً تكثر أيّامُها وَ يطول أمدُها ، فينتظر فرجه(1) المخلصون ، وَ يُنكره المرتابون ، وَ يستهزي ء بذِكره الجاحدون ، وَ يكذّب فيها الوقّاتون ، وَ يهلك [فيها] المستعجلون ، وَ ينجو فيها المسلّمون(2) .

5- وَ عنه ، قال : حدّثناعلي بن محمّد بن السندي ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسن ، قال : حدّثنا عبداللّه بن جعفر الحِمْيَريّ ، عن أحمد بن هلال ، عن أُميّة بن عليّ القَيْسيّ ، قال : قلتُ لأبي جعفر الثاني عليه السلام : مَن الخلَفُ بعدك؟ قال : ابني عليّ؛ ثمّ قال : أما إنّها ستكون حيرة . قال : قلتُ : إلي أين؟ فسكت ، ثمّ قال : الي المدينة . قال : قلتُ : وَ أيّ مدينة؟ قال : مدينتنا هذه ، وَ هل مدينة غيرها؟

قال أحمد بن هلال : وَ أخبرني محمّد بن إسماعيل بن بزيع أنّه حضر أُميّةَ بن عليّ وَ هو يسأل أبا جعفر الثاني عن ذلك ، فأجابه بذلك الجواب(3) .

6- وَ عنه ، وَ بهذا الإسناد عن أُميّة بن علي القيسيّ ، عن أبي هيثم التميميّ ، قال : قال أبو عبداللّه عليه السلام : إذا توالت ثلاثةُ أسماء ، كان رابعهم قائمهم : محمّد وَ عليّ وَ الحسن صلي الله عليه و آله(4) .

- السيّد المرتضي في «عيون المعجزات» قال : روي الحميريّ بإسناده عن عليّ بن مَهْزيار ، قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : إنّي كنتُ سألت أباك عن الإمام بعده فنصّ عليك ، ففيمَن الإمامة بعدك؟ فقال عليه السلام في أكبر وُلدي ، وَ نصّ علي أبي محمّد عليه السلام فقال صلوات اللّه عليه : إنّ الإمامة لا تكون في أخوَين بعد الحسن وَ الحسين صلّي اللّه عليهما(5) .

1- - فيالمصدر : فروجه .

2- - كمال الدين 2/378 ح 3 ب 36 ، وَ ما بين المعقوفَين من المصدر . كفاية الأثر 283-284 . وَ بحارالأنوار 50/118 ح 1 .

3- - كفاية الأثر 284؛ وَ عنه : بحارالأنوار 51/157 ح 6 . وَ رواه الشيخ النعماني في كتابه «الغيبة» 185 ح 36 . وَ عنه : بحارالأنوار 51/156 ح 2 .

4- - كفاية الأثر 284-285؛ كمال الدين 2/334 ح 3 ب 33؛ وَ بحارالأنوار 51/158 ح 8 عن كفايه الأثر.

5- - عيون المعجزات 122 .

الفصل الرابع عشر: في نصّ أبي الحسن الثالث عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام

1- محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن محمّد ، عن محمّد بن أحمد النَّهْديّ ، عن يحيي بن يسار القَنْبَريّ ، قال : أوصـي أبوالحسن عليه السلام إلي ابنه الحسن قبل مُضيّه بأربعة أشهر ، وَ أَشهَدني علي ذلك وَ جماعة من الموالي(1) .

2- عنه ، عن عليّ بن محمّد بن بشّار بن أحمد ، عن عبداللّه بن محمّد الإصـفهانيّ قال : قال أبوالحسن عليه السلام : صاحبُكم بعدي الّذي يُصلّي عليّ؛ قال : وَ لم نعرف أبا محمّد عليه السلام قبلَ ذلك . قال : فخرج أبو محمّد فصلّي عليه(2) .

3- وَ عنه ، عن عليّ بن محمّد ، عن جعفر بن محمّد الكوفيّ ، عن بشّار بن أحمد البصـريّ ، عن عليّ بن عمر النَّوْفَليّ ، قال : كنتُ مع أبي الحسن عليه السـلام في صـحن داره ، فمرّ بنا محمّد ابنُه ، فقلت : جُعِلت فداك هذا صاحبنا بعدك؟ فقال : لا ، صاحبكم بعدي الحسن عليه السلام(3) .

1- - الكافي 1/261 ح 1 ب 133؛ الإرشاد 335؛ وَ إعلام الوري 370 ب 10 ف 2 .

2- - الكافي 1/62 ح 3 ب 133؛ الإرشاد 335؛ وَ إعلام الوري 368 ب 10 ف 2 .

3- - الكافي 1/262 ح 2 ب 133؛ غيبة الطوسي 12؛ الإرشاد 335؛ وَ إعلام الوري 368 ب 10 ف2 .

4- وَعنه ، عن عليّ بن محمّد عن موسي بن جعفر بن وهب ، عن عليّ بن جعفر ، قال : كنت حاضرا أبا الحسن عليه السلام لمّا توفّي ابنه [محمّد] فقال للحسن : يا بُنيّ ، أحدِثْ للّه شكرا ، فقد أحدثَ فيكَ أمرا(1) .

5- وَعنه ، عن الحسين بن محمّد ، عن مُعلّي بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد عبداللّه بن مروان الإنباريّ ، قال : كنتُ حاضرا عند [مُضيّ] أبي جعفر محمّد بن عليّ ، فجاء

أبوالحسن عليه السلامفوُضع له كرسيّ فجلس عليه وَ حوله أهل بيته ، وَ أبو محمّد عليه السلام قائمٌ في ناحية ، فلمّا فرغ من أمر أبي جعفر التفتَ إلي أبي محمّد فقال : يا بُنيّ أحدِثْ للّه شُكرا تبارك وَ تعالي(2) ، فقد أحدَثَ فيك أمرا(3) .

6- وَعنه ، عن عليّ بن محمّد عن محمّد بن أحمد القَلانِسيّ ، عن عليّ بن الحسين بن عمر ، عن عليّ بن مَهزِيار ، قال : قلتُ لأبي الحسن عليه السلام إن كان كَونٌ وَ أعوذ باللّه - فإلي مَن؟

قال : عَهدي إلي الأكبر من ولدي(4) .

7- وَعنه ، عن عليّ بن محمّد ، عن أبي محمّد الأسبارقينيّ ، عن عليّ بن عمرو العطّار ، قال : دخلتُ علي أبي الحسن العسكري عليه السلام وَ أبوجعفر ابنه في الأحياء وَ أنا أظنّه أنّه هو ، فقلتُ له : جُعلت فداك مَن أخُصُّ مِن ولدك؟ قال : لا تَخُصّوا أحدا حتّي يخرج إليكم أمري . قال : فكتبتُ اليه [بعدُ] : فيمن يكون هذا الأمر؟ فكتب إليّ : في الكبير من ولدي . وَ قال : وَ كان أبو محمّد أكبر من أبي جعفر(5) .

8- وَعنه ، عن محمّد [بن يحيي] وَ غيره ، عن سعد بن عبداللّه ، عن جماعة بن بني هاشم منهم الحسن بن الحسن الأفطس ، أنّهم حضروا يوم توفّي محمّد بن عليّ بن محمّد بابَ أبي

الحسن يُعزّونه ، وَ قد بُسط له في صحن داره وَ الناس جُلوس حوله ، فقالوا : قدّرنا أن يكون

1- - الكافي 1/262 ح 4 ب 133 وَ ما بين المعقوفَين منه . الإرشاد 335-336 وَ إعلام الوري 368 ب 10 ف 2 .
2- - في المصدر : أَحدِث للّه تبارك وَ تعالي شُكرا .
3- - الكافي 1/262 ح 5 ب 133 ؛ الغيبة للطوسي 122 بسنده عن ابن أبي الصهبان؛ الإرشاد 336؛ وَ إعلام الوري 368 ب 10 ف 2 .
4- - الكافي 1/262 ح 6 ب 133؛ الإرشاد 336؛ وَ إعلام الوري 368 ب 10 ف2 .
5- - الكافي 1/262 ح 7 ب 133 ، وَ ما بين المعقوفَين منه . الإرشاد 336؛ وَ إعلام الوري 368-369 ب 10 ف 2 .

حوله من آل أبي طالب وَ بني هاشم وَ قريش مائة وَ خمسون رجلاً سِوي مَوَاليه وَ سائر الناس ، إذ نظر إلي الحسن بن عليّ قد جاء مشقوق الجَيب حتّي قام عن يمينه وَ نحن لا نعرفه ، فنظر إليه أبوالحسن بعد ساعة فقال : يا بُنيّ ، أحدِثْ للّه ِ شكرا ، فقد أحدَثَ فيك أمرا؛ فبكي الفتي وَ حمدالله وَ استرجع ، وَ قال : الحمدللّه ربّ العالمين وَ أنا أسأل اللّه تمام نِعمه لنا فيك ، وَ إنّا للّه وَ إنّا إليه راجعون؛ فسألنا عنه فقيل هذا الحسن ابنه ، وَ قدّرنا له في ذلك الوقت عشرين سنة أوَ أرجح ، فيومئذٍ عرفنا وَ عَلِمنا أنّه قد أشار إليه بالإمامة وَ أقامه مقامَه(1) .

9- وَ عنه ، عن عليّ بن محمّد ، عن إسحاق بن محمّد عن محمّد بن يَحيي بن دَرْياب ، قال : دخلتُ علي أبي الحسن عليه السلام بعد مُضيّ أبي جعفر فعزّيتُه عنه وَ أبو محمّد عليه السلام جالس ، فبكي أبو محمّد ، فأقبل عليه ابوالحسن عليه السلام فقال : إنّ اللّه تبارك وَ تعالي قد جعل فيك خَلَفا منه ، فاحمَدِ اللّه (2) .

10- وَ عنه ، عن عليّ بن محمّد ، عن إسحاق بن محمّد ، عن أبي هاشم الجعفريّ ، قال : كنتُ عند أبي الحسن عليه السلام بعد مُضيّ أبيه أبي جعفر ، وَ إنّي لَأُفكّر في نفسي أُريد أن أقول : كأنّهما - أعني أبا جعفر وَ أبا محمّد - في هذا الوقت كأبي الحسن موسي وَ إسماعيل ابنَي جعفر بن محمّد عليهم السلام ، فإنّ قصّتَهما كقصّتِهما ، إذ كان أبو محمّد المُرَجّي بعد أبي جعفر ، فأقبل عليّ أبوالحسن قبل أن أنطِق فقال : نعم يا أبا هاشم ، بدا للّه في أبي محمّد عليه السلام بعد أبي جعفر ما لم يكن يُعْرَف له ، كما بدا للّه في موسي عليه السلام بعد مُضيّ إسماعيل ما كَشَفَ به عن حاله ، وَ هو كما حَدَّثَتْكَ نفسُك وَ إن كَرِه المُبطِلون ، وَ أبو محمّد ابني الخَلَفُ مِن بعدي ، عنده عِلمُ ما يُحتاج إليه ، وَ معه آلةُ الإمامة(3) .

11- وَ عنه ، عن عليّ بن محمّد ، عن إسحاق بن محمّد ، عن شاهوَيْه بن عبدالجُلاّب قال : كتبَ إليّ أبوالحسن في كتاب : أردتَ أن تسأل عن الخَلَف بعد أبي جعفر وَ قلقتَ لذلك ، فلا تغتمّ فإنّ اللّه عزّوجلّ لا يُضلّ قوما بعد إذ هداهم حتّي يُبيِّن لهم ما يتّقون ، وَ صاحبُك بعدي

1- - الكافي 1/262-263 ح 8 ب 133 ؛ الإرشاد 336؛ وَ إعلام الوري 369 ب 10 ف 2 .

2- - الكافي 1/263 ح 9 ب 133 ؛ وَ الإرشاد 337 .

3- - الكافي 1/263 ح 10 ب 133 ؛ الغيبة للطوسي 120/121؛ وَ الإرشاد للمفيد 337 .

أبومحمّد ابني(1) .

12- وَ عنه ، عن عليّ بن محمّد ، عن إسحاق بن محمّد ، عن محمّد بن يحيي بن دَرْياب ، عن أبي بكر الفَهْفَكيّ ، قال : كتب إليّ أبوالحسن : أبو محمّد ابني أنصح آل محمّد غَريزةً

وَ أوثقهم حُجّة اللّه (2) ، وَ هو الأكبر من ولدي وَ إليه(3) الخلف ، وَ إليه ينتهي عُري الإمامة

وَ أحكامها ، فما كنتَ سائلي فسَلْه عنه ، فعنده عِلم ما يُحتاج إليه(4) .

13- وَ عنه ، عن عليّ بن محمّد ، عن إسحاق بن محمّد ، عن شَاهْوَيْه بن عبداللّه الجُلاّب ، قال : كتب إليّ أبوالحسن في كتاب : أردتَ أن تسأل عن الخَلَف بعد أبي جعفر وَ قلقتَ لذلك ، فلا تغتمّ فإنّ اللّه عزّوجلّ لا يُضلّ قوما بعد إذ هداهم حتّي يُبيِّن لهم ما يَتّقون ، وَ صاحبُك بعدي أبو محمّد ابني ، وَ عنده ما تحتاجون إليه ، يُقدِّم اللّه ما يشاء وَ يؤخّر ما يشاء ، «مَا نَنْسَخْ مِن آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنهَا أَوْ مِثْلِها»(5) قد كتبتُ بما فيه بَيان وَ قِناع لذي عقلٍ يَقْظان(6) .

14- وَ عنه ، عن عليّ بن محمّد ، عمّن ذكره ، عن محمّد بن أحمد العلويّ ، عن داود بن القاسم ، قال : سمعتُ أبا الحسن عليه السلام يقول : الخَلَف مِن بعدي الحسنُ ، فكيف لكم بالخَلَف مِن بعد الخَلَف؟ فقلت : وَ لِمَ جَعلنياللّه فِداك؟ فقال : إنّكم لا تَرَون شَخصه وَ لا يحلّ لكم ذِكرُه باسمه ، فقلت : كيف نذكره؟ فقال : قولوا : الحُجّة من آل محمّد عليهم السلام(7) .

15- إبن بابويه ، قال : حدّثنا علي بن أحمد الدقّاق وَ عليّ بن عبداللّه [الورّاق رضياللّه

عنهما قالا : حدّثنا محمّد بن هارون الصوفيّ قال : حدثنا أبو تراب عبداللّه] بن موسي الرُّوياني ، عن بعدالعظيم الحسنيّ قال : دخلتُ علي سيّدي عليّ بن محمّد عليه السلام ، فلمّا

1- - الكافي 1/263-264 ح 12 ب 133؛ وَ له تتمّة ستجيء في الحديث رقم 13 . وَ رواه الشيخ الطبرسيّ مختصرا في إعلام الوري 369 ب 10 ف 2 .

2- - فيالمصدر : وَ أوثقهم حجّةً ، وَ هو .

3- - فيالمصدر : هو .

4- - الكافي 1/263 ح 11 ب 133؛ وَ الإرشاد 337 .

5- - البقرة / 106 .

6- - الكافي 1/263-264 ح 12 ب 133؛ وَ الإرشاد 337 .

7- - الكافي 1/264 ح 13 ب 133؛ الإرشاد 338؛ إعلام الوري 370 ب 10 ف 2؛ وَ الغيبة للطوسي 122 .

أبصرني(1)قال : مرحبا بك يا أبا القاسم أنت وليُّنا حقّا . قال ، فقلتُ له : يابن رسول اللّه إنّي أُريدُ أن أعرض عليك دِيني ، فإن كان مرضيّا بقيتُ(2) عليه حتّي ألقي ـ'feاللّه عزّوجلّ؛ فقال : هاتِ يا أبا القاسم؛ فقلت : إنّي أقول : إنّ اللّه تبارك وَ تعالي واحدٌ ليس كمِثله شيءٌ ، خارج عن الحدَّين : حدّ الإبطال وَ حدّ التشبيه ، وَ إنّه ليس بجسمٍ ولا ـ صورة وَ لا عرض وَ لا جوهر ، بل هو مُجسِّم الأجسام ، وَ مصَوِّر الصور ، وَ خالق الأعراض وَ الجواهر ، وَ ربّ كلّ شيء وَ مالكه وَ جاعله وَ مُحدِثه ، وإنّ محمّدا عبده وَ رسوله خاتم النبيّين فلا نبيَ بعده إلي يوم القيامة ، وَ إنّ شريعته خلفت(3) الشرائع فلا شريعةَ بعدها إلي يوم القيامة .

وَ أقول إنّ الإمام وَ الخليفة بعده(4) أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب ، ثمّ الحسن ، ثمّ الحسين ، ثمّ عليّ بن الحسين ، ثمّ محمّد بن عليّ ، ثمّ جعفر بن محمّد ، ثمّ موسي بن جعفر ، ثمّ عليّ بن موسي ، ثمّ محمّد بن عليّ ، ثمّ أنت يا مولاي؛ فقال عليه السلام : وَ مِن بعدي الحسن ابني هذا ، فكيف للناس بالخَلَف مِن بعده؟ [قال ، فقلت : وَ كيف ذاك يا مولاي؟ قال : لأنّه لا يُري شخصُه ، وَ لا يحلّ ذِكرُه باسمه ، حتّي يخرج فيملأ ـ الأرض قِسطا وَ عدلاً كما مُلئت جورا وَ ظلما(5)] قال ، فقلتُ أقررتُ وَ أقول : وليُّهم وليّاللّه وَ عدوُّهم عدوّاللّه ، وَ طاعتهم طاعه اللّه وَ معصيتهم معصيه اللّه؛ وَ أقول : إنّ المعراجَ حقّ وَ المُساءَلة في القبر حقّ ، وَ الجنّة حقّ ، والنار حقّ ، وَ الصراط وَ الميزان حقّ ، وَ أنّ الساعة آتيةٌ لا ريبَ فيها ، وَ أنّ اللّه يبعث مَن في القبور؛ وَ أقول : إنّ الفرائض الواجبة بعد الولاية : الصلاةُ وَ الزكاةُ وَ الصومُ وَ الحجُّ وَ الجهاد وَ الأمر بالمعروف وَ النهي عن المنكر؛ فقال عليّ بن محمّد عليه السلام : يا أبا القاسم هذا – واللّهِ – دِين اللّه الّذي ارتضاه لعباده فاثبتْ عليه ، ثبّتك اللّه بالقول الثابت في الحياة الدنيا وَ فيالآخرة(6) .

1- – فيالمصدر : بصر بي .

2- – فيالمصدر : خاتمة .

3- – فيالمصدر : خاتمة .

4- – فيالمصدر : الإمام وَ الخليفة وَ وليّ الأمر بعده .

5- – من المصدر .

6- – كمال الدين 2/379-380 ح 1 ب 37؛ كفاية الأثر 286-287؛ إعلام الوري 436-437 ب 2 ف 2 ، النصوص الدالّة علي الإمام الثاني عشرع .

16- وَ عنه ، [قال : حدّثنا عليّ بن محمّد بن السنديّ(1)] ، قال : حدّثني محمّد بن الحسن ، قال : حدّثنا سعد بن عبداللّه ، قال : حدّثنا أبو جعفر محمّد بن أحمد العلويّ ، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفريّ ، قال : سمعتُ أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول : الخَلَف من بعدي ابني الحسن ، فكيف لكم بالخَلَف مِن بعد الخلف؟ فقلت : وَ لِمَ جعلنياللّه فداك؟ قال : لأنّكم لا تَرَون شخصه ، وَ لا يحلّ لكم ذِكره باسمه . قلت : فكيف نذكره؟ قال : قولوا : الحُجّة من آل محمّد(2) .

17- وَ عنه ، قال : حدّثنا محمّد بن عبداللّه بن حمزة ، قال : حدّثنا الحسن بن حمزة قال : حدّثنا عليّ بن ابراهيم ، قال : حدّثنا عبداللّه بن أحمد الموصليّ ، قال : حدّثنا الصقر بن أبي دُلَف ، قال : سمعتُ عليّ بن محمّد عليه السلام يقول : الإمام بعدي الحسن ، وَ بعد الحسن ابنه القائم الّذي يملأ الأرض قسطا وَ عدلاً كما مُلئت جورا وَ ظلما(3) .

18- وَ عنه ، قال : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر رضياللّه عنه ، قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عليّ بن صدقة ، عن عليّ بن عبدالغفّار ، قال : لمّا مات أبو جعفر الثاني عليه السلام كتبت الشيعةُ الي أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام يسألونه عن الأمر ، فكتب عليه السلام : الأمر إليّ ما دمتُ حيّا ، فإذا نزلَتْ مقاديرُاللّه عزّوجلّ آتاكم اللّهُ الخَلَفَ منّي ، فانّي لكم بالخلف مِن بعد الخلف(4)؟

19- وَ عنه ، قال : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ ، قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم ، قال : حدّثنا عبداللّه بن أحمد الموصليّ ، قال : حدّثنا الصقر بن أبي دُلَف ، قال : سمعتُ عليّ بن محمّد بن عليّالرضا عليه السلام

يقول : الإمام بعدي الحسن ابني ، وَ بعد الحسن ابنه القائم الّذي يملأ الأرض قسطا وَ عدلاً كما مُلئت جورا وَ ظلما(5) .

1- - ليس في سند كمال الدين ، بل في سند كفاية الأثر ، وَ يبدو أن المصنّف قدّه نقل من المصدر الأخير ، وَ قد مرّ أنّه ينسبه الي الشيخ الصدوق (قدّه) .

2- - كفاية الأثر 284-285؛ وَ كمال الدين 2/381 ح 5 ب 37 .

3- - كفاية الأثر 292؛ وَ كمال الدين 2/383 ح 10 ب 37 بطريق آخر .

4- - كمال الدين 2/382 ح 8 ب 37 .

5- - كمال الدين 2/383 ح 10 ب 37 .

20- وَ عنه ، قال : [حدّثنا عليّ بن محمّد بن منويه(1)] قال : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ ، قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم ، قال : حدّثني عبداللّه بن أحمد الموصليّ ، عن الصقر بن أبي دُلَف ، قال : لمّا حَمل المتوكّلُ سيّدنا أبا الحسن عليه السلام جئتُ أسأل عن خبره ، قال : فنظر اليّ حاجبُ المتوكّل فأمرأن أُدخل إليه فقال : يا صقر ، ما شأنك؟ فقلت : خيرا أيّها الأُستاذ . قال : اقعُد؛ قال الصقر : فأخذني ما تقدّم وَ ما تأخّر ، وَ قلتُ : أخطأت في المجيء؛ قال : فدحا(2) الناس عنه ، ثمّ قال لي : ما شأنك وَ فيم جئت؟ قلت : لخبرٍ ما؛ قال : لعلّك جئتَ تسأل عن خبر مولاك؟ قلتُ له : وَ مَن مولاي؟ مولاي أميرالمؤمنين . قال : اسكُتْ ، مولاك هو الحقّ لا- تَحتَشِمني فإنّي علي دينك(3)؛ فقلت : الحمد للّه ، فقال : أتحبُّ أن تراه؟ فقلت : نعم ، قال : اجلسْ حتّي يخرج صاحب البَريد ، قال : فجلست فلمّا خرج ، قال لغُلام له : خُذ بيد الصقر

فأدخِله الحجرة الّتي فيها العلويّ المحبوس وَ خَلِّ بينه وَ بينه؛ قال فأدخَلَني إلي الحجرة وَ أومأ إلي بيت ، فدخلت فإذا هو عليه السلام جالس علي صدر حصير وَ بحذائه قبرٌ محفور . قال فسلّمت فردّ عليّ السلام ثمّ أمرني بالجلوس ، فجلست ثمّ قال : ياصقر ، ما أتي بك؟ قلتُ : جئت

سيّدي(4) أتعرّف خبرك . قال : ثمّ نظرتُ إلي القبر فبكيتُ ، فنظر إليّ فقال : ياصقر ، لا عليك لن يصلوا إلينا بسوء الآن . فقلتُ : الحمدللّه ، ثمّ قلت : يا سيّدي حديث يُروي عن النبيّ صلي الله عليه و آله لا أعرِف ما معناه . قال : وَ ما هو؟ قلت : قوله «لا تُعادوا الأيّام فتُعاديكم» ما معناه؟

فقال : نعم ، الأيّام نحن ، بنا قامت السماوات والأرض ، فالسبت : رسول اللّه (5) صلي الله عليه و آله ، والأحد أميرالمؤمنين ، وَ الاثنين الحسن وَ الحسين ، وَ الثلاثاء عليّ بن الحسين وَ محمّد بن عليّ وَ جعفر بن محمّد ، وَ الأربعاء موسي بن جعفر وَ عليّ بن موسي وَ محمّد بن علي ، وَ أنا ، والخميس ابني الحسن ، وَ الجمعة ابن ابني ، وَ إليه تجتمع عصابة الحقّ ، وَ هو الّذي يملؤُها قسطا وَ عدلاً كما مُلئت جورا وَ ظلما ، فهذا معني الأيّام ، فلا تُعادوهم فيالدنيا فيُعادوكم في

1- - مابين المعقوفين في سند كفاية الأثر دون سند كمال الدين .

2- - في كفاية الأثر: فوجا الناس؛ وَ في كمال الدين فوحي الناس.

3- - في كمال الدين : لا تتحشّمني فإنّي علي مذهبك .

4- - في كفاية الأثر سيّدي جئتُ؛ و في كمال الدين: يا سيّدي جئتُ.

5- - في كمال الدين : فالسبت اسم رسول اللّه .

الآخرة(1) .

21- عليّ بن عيسي في «كشف الغمّة» عن عليّ بن عمر النوفليّ قال : كنتُ مع الهادي عليه السلام في صحن داره فمرَّ علينا جعفر ابنه ، فقلت : جُعِلتُ فداك ، هذا صاحبنا؟ [بعدك]؟ قال : لا ، صاحبكم الحسن عليه السلام(2) .

1- - كمال الدين 2/382-383 ح 9 ب 37؛ كفاية الأثر 289-292؛ وَ في كليهما زيادة : «ثمّ قال عليه السلام : وَدِّع [واخرُج] فلا آمَنُ عليك» .

2- - كشف الغمّة 2/404-405 ، في ذكر الإمام الحادي عشر .

الفصل الخامس عشر: في نصّ أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام علي ابنه محمّد بن الحسن القائم المنتظر عليه السلام بالوصايه والامامه

الحسن القائم المنتظر المهديّ عليه السلام بالوصاية وَ الإمامة

1- الشيخ الطوسيّ في الفقيه عن أحمد بن عليّ الرازي ، عن محمّد بن علي ، عن عبداللّه بن عليّ الرازيّ ، محمّد بن عليّ ، عن عبداللّه بن محمّد بن خاقان الدهقان ، عن أبي سليمان بن داود بن عسّان(1) البحرانيّ ، قال : قرأتُ علي أبي سهل : إسماعيل بن عليّ النوبختي [قال(2)] مولد محمّد بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ الرضا بن موسي بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات اللّه عليهم أجمعين ، وُلد عليه السلام بسُرّ مَن رأي سنة ستّ وَ خمسين وَ مائتين؛ أُمّه صَقيل ، وَ يكنّي أبا القاسم ، بهذه الكُنية أوصي

النبي صلي الله عليه و آلهأنّه قال : اسمه اسمي وَ كُنيته كُنيتي ، لقبه المهدي ، وَ هو الحُجة ، وَ هو المنتظَر ، وَ هو صاحب الزمان عليه السلام . قال اسماعيل بن عليّ : دخلتُ علي أبي محمّد الحسن عليه السلام في المرضة الّتي مات فيها ، فأنا عنده إذ قال لخادمه عقيد - وَ كان الخادم أسود نوبيّا قد خدم مِن قبله عليَ

1- - في المصدر : عن أبي سليمان دود بن عنان .

2- - ما بين المعقوفَين موجود في الأصل دون المصدر.

بن محمّد وَ هو [الذي] ربّي الحسن عليه السلام – فقال له : يا عقيد عليّ بالمصطكي(1) ، فأغلي له ، ثمّ جاءت به صقيل الجارية أمّ الخلف عليه السلام ، فلمّا صار القدح في يده وَ هَمّ بشُربه ، فجعلتْ يدُه ترتعد حتّي ضرب القدح ثنايا الحسن عليه السلام ، فتركه وَ قال(2) لعقيد : أُدخل البيت فإنّك تري صَبيّا ساجدا فأتِني به ، قال : أبو سهل ، قال عقيد : فدخلتُ الحَيرة فإذا الصبيّ ساجدا(3) رافعا سبّابته نحو السماء فسلّمت عليه فأوجز في صلاته ، فقلتُ : إنّ سيّدي يدعوك إليه(4) ، إذ جاءت أمّه صقيل ، فأخذت بيده وَ أخرجته إلي أبيه الحسن عليه السلام ، قال أبو سهل : فلمّا مثل الصبيّ بين يديه

سلَّم فإذا هو دُرّي اللّون وَ في شعر رأسه قَطط ، مفلج الأسنان؛ فلمّا رآه الحسن عليه السلام بكي وَ قال : يا سيّد أهل بيته اسقني الماء ، فإنّي ذاهبٌ إلي ربّي؛ وَ أخذ الصبيّ القدح المغلي بالمصطكي بيده ثمّ حرّك شفتيه ثمّ سقاه ، فلمّا شربه قال : هيّئوني للصلاة ، فطُرح في حِجره منديل فوضّأه الصبيُ واحدةً [واحدة] وَ مسح علي رأسه وَ قدميه ، فقال له أبو محمّد عليه السلام : أبشِرْ يا بُنيّ فأنت صاحب الزمان ، وَ أنت المهدي ، وَ أنت حُجّه اللّه في أرضه ، وَ أنت ولدي وَ وصيّي ، وَ أنا ولدتك ، وَ أنت محمّد بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسي بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، ولدك رسولُ اللّه ، وَ أنت خاتم الأئمة الطاهرين ، وَ بشّر بك رسولُ اللّه وَ سَمّاك وَ كنّاك ، بذلك عَهد إليّ أبي عن آبائك الطاهرين صلّي_'feاللّه علي أهل البيت ربّنا إنّه حميد مجيد؛ وَ مات الحسن بن عليّ من وقته صلوات اللّه

عليهم أجمعين(5) .

2– محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن محمّد ، عن محمّد بن علي بن بلال ، قال : خرج إليّ من أبي محمّد قبل مُضيّه بسنتَين يُخبرني بالخَلَف مِن بعده ، ثمّ خرج إليّ من قَبْل مُضيّه بثلاثة أيّامٍ يخبرني بالخَلَف من بعده(6) .

1– – فيالمصدر : إقل لي ماءً بمصطكي .

2– – فيالمصدر : فتركه من يده وَ قال .

3– – في المصدر : فدخلتُ أتحرّي فإذا أنا بصبيّ ساجد رافع .

4– – فيالمصدر : يأمرك بالخروج اليه .

5– – الغيبة للطوسيّ 164–165 ، في أخبار بعض وَ من رأي صاحب الزمانع بحارالأنوار 51/17–18 ح 25 .

6– – الكافي 1/264 ح 1 ب 134؛ إعلام الوري 441 ب 2 ف 3؛ الإرشاد للمفيد 349 . وَ قد تكررت هذه الرواية في الحديثرقم 21 من هذا الفصل ، فراجع .

3- وعنه ، عن محمّد بن يحيي ، عن أحمد بن إسحاق ، عن أبي هاشم الجعفريّ ، قال : قلتُ لأبي محمّد عليه السلام : جلالتُك تمنعني من مسألتك ، فتأذن لي أن أسألك؟ فقال : سَلْ . فقُلت : يا سيّدي هل لك وَلَد؟ فقال : نعم . فقلتُ : فإن حَدَثَ بك حَدَثٌ فأين أسأل عنه؟ قال : بالمدينة(1) .

4- وَعنه ، عن عليّ بن محمّد ، عن جعفر بن محمّد (بن مالك)(2) عن جعفر بن محمّد المكفوف ، عن عَمْروَ الأهوازي قال : أراني أبو محمّد ابنَه وَ قال : هذا صاحبُكم مِن بعدي(3) .

5- وَعنه ، عن علي بن محمّد ، عن حمدان القلانِسيّ ، قال : قلتُ للعُمَري : قد مضي أبو محمّد . فقال لي : قد مضي ولكنْ خلّف(4) فيكم مَن رَقَبَتُهُ مِثلُ هذه - وَ أشار بيده(5) .

6- وَعنه ، عن الحسين بن محمّد الأشعريّ ، عن مُعَلّي بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن عبداللّه ، قال : خرج عن أبي محمّد عليه السلام حين قُتِل الزبيريُ لعنه اللّه : «هذا جزاءُ مَن اجتري علي_fe'اللّه في أوليائه ، يزعُم أنّه يقتُلني وَ ليس لي عَقِب ، وَ كيف رأي قُدرةَ اللّه فيه»؛ وَ وُلِدَ له وَلَدٌ سمّاه «م ح م د» في سنة ستّ وَ خمسين وَ مائتين(6) .

7- وَعنه ، عن عليّ بن محمّد ، عن الحسين وَ محمّد ابنَي عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عليّ بن عبدالرحمن العَبديّ - من قَيس - عن ضَوء بن عليّ العِجليّ ، عن رجل من أهل فارس سمّاه ، قال : أتيتُ سامراء وَ لَزِمتُ بابن أبي محمّد عليه السلام ، فدعاني ، فدخلتُ عليه وَ سلّمتُ ، قال : ما الّذي أقْدَمَك؟ قلتُ : رغبةً في خدمتك . قال : فقال لي : فالزم الباب . قال : فكنتُ في الدار مع الخدم ، ثمّ صرتُ أشتري لهم الحوائج من السوق ، وَ كنتُ أدخل عليهم من

1- - الكافي 1/264 ح 2 ، ب 134؛ الغيبة للطوسيّ 139؛ الإرشاد 349؛ إعلام الوري 441 ب 2 ف 3 القسم الثاني من الركن الرابع؛ وَ بحارالأنوار 51/161 ح 11 .

2- - فيالمصدر : الكوفيّ .

3- - الكافي 1/264 ح 3 ب 134؛ الغيبة للطوسي 140؛ إعلام الوري 441 ب 2 ف 3؛ الإرشاد 349؛ وَ عنه : بحارالأنوار 52/ ح 48 .60

4- - في المصدر : قد خلّف .

5- - الكافي 1/264 ح 4 ب 134؛ الإرشاد 350؛ وَ بحارالأنوار 52/60 ح 45 .

6- - الكافي 1/264-265 ح 5 ب 134؛ كمال الدين 2/430 ح 3 ب 42؛ الغيبة للطوسي 138-139؛ الإرشاد 349؛ إعلام الوري 441 ب 2 ف 3؛ وَ بحارالأنوار 51/4 ح 4 .

غَير إذن إذا كان في الدار رجالٌ؛ فدخلتُ يوما عليه وَ هو في دار الرجال ، فسمعتُ حركة في

البيت ، فناداني : مكانَكَ لا تَبرحْ ، فلم أجسُر أن أدخل وَ لا أخرج ، فخرجَتْ عليّ جاريةٌ وَ معها شيء مغطّي ، ثمّ ناداني : ادْخلْ؛ فدخلتُ ، وَ نادي الجارية فرجعَتْ إليه ، فقال لها : اكشفي عمّا معك ، فكشفَت عن غلام أبيضَ حَسَن الوجه ، وَ كشف عن بطنه ، فإذا شَعرٌ نابت

من لَبّته(1) إلي سُرّته أخضُر ليس بأسودَ ، فقال : هذا صاحِبُكم؛ ثمّ أمرها فحملَتْه ، فما رأيتُه بعد ذلك حتّي مضي أبو محمّد(2) .

8- ابن بابويه ، قال : حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضياللّه عنه ، قال : حدّثنا محمّد بن يَحيي العطّار ، قال : حدّثني جعفر بن مالك الفزاريّ ، قال : حدّثني محمّد بن معاوية بن حكيم وَ محمّد بن علي بن أيّوب وَ محمّد بن عُثمان العُمَريّ رضياللّه عنه ، قالوا : عرض علينا أبو محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام ابنَه عليه السلام وَ نحن في منزله ، وَ كنّا أربعين رجلاً ، فقال : هذا إمامكم مِن بعدي وَ خليفتي عليكم ، أطيعوه وَ لا تتفرّقوا مِن بعدي فتهلكوا في أديانكم(3) . أما إنّكم لا ترَونه بعد يومكم هذا . قال فخرجنا من عنده ، فما مضت إلاّ أيّام قلائل حتّي مضي أبو

محمّد عليه السلام(4) .

9- وَ عنه ، قال : حدّثنا أبوطالب المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويّ ، السَّمَرْقَنديّ رحمه اللّه ، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود ، عن أبيه محمّد بن مسعود العيّاشيّ ، قال : حدّثنا آدم بن محمّد البَلْخيّ ، قال : حدّثني عليّ بن الحسن بن هارون الدقّاق ، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن عبداللّه بن القاسم بن إبراهيم بن الأشتر ، قال : حدّثني يعقوب بن منفوس(5) قال : دخلت علي أبي محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام وَ هو جالس علي دكّان فيالدار ، عن يمينه بيت وَ عليه ستر مُسبَل ، فقلت له : يا سيّدي مَن صاحب هذا الأمر؟ فقال : ارفع الستر ، فرفعتُه

1- - اللَّبَّة : موضع الذبح ، وَ هو موضع القلادة من المصدر .

2- - الكافي 1/265 ح 6 ب 134؛ الغيبة للطوسي 140؛ كمال الدين 2/435-436 ح 4 ب 43 بزيادة . وَ بحارالأنوار 52/26-27 ح 21 ، عن كمال الدين .

3- - فيالمصدر : من بعدي في أديانكم فتهلكوا .

4- - كمال الدين 2/435 ح 2 ب 43؛ إعلام الوري 442 ب ، ف 3؛ وَ بحارالأنوار 52/26 ح 19 .

5- - هكذا في بحارالأنوار ، أمّا في كمال الدين فقد ورد بلفظ «منقوش» .

فخرج إلينا غلامٌ خماسيّ له عشر أوَ ثمان أوَ نحو ذلك ، واضح الجبين ، أبيض الوجه ، درّيّ

المُقلتَين ، شثن الكفَّين(1) ، معطوف الركبتَين ، في فخذه الأيمن خال ، وَ في رأسه ذُؤابة ، فجلس علي فخذ أبي محمّد عليه السلام ، ثمّ قال لي : هـذا هو صاحبكم؛ ثمّ وَ ثب فقال له : يا بُنيّ ، ادخُلْ إلي الوقت المعلوم ، فدخل البيتَ وَ أنا أنظرُ إليه ، ثمّ قال : يا يعقوب ، [انظر إلي] مَن في البيت؟ فدخلتُ فما رأيت أحدا(2) .

10- وَ عنه ، قال : حدّثنا علي بن عبداللّه الورّاق قال : حدّثنا سـعد بن عبداللّه قال : حدّثنا موسـي بن جعفر بن وهب البغداديّ أنّه خرج من أبي محمّد عليه السلام توقيع : «زعموا أنّهم يُريدون قتلي ليقطعوا هذا النسل ، وَ قد كذّب اللّه ُقولَهم ، والحمدللّه»(3) .

11- وَ عنه ، عن محمّـد بن عبداللّه الشـيبانيّ(4) قال : حـدّثنا محمّـد بن يعقوب الكُلَينيّ ، حدّثني عدلان(5) الرازي قـال : أخبرني بعض أصحابنا أنّه لما حملتْ جاريةُ أبي محمّد عليه السلام ، قال : ستحملين ذَكَرا وَ اسمه محمّد ، وَ هو القائم بعدي(6) .

12- وَ عنه ، قال : حـدّثنا علي بن أحمد بن محمّد الدقّاق قال : حدّثنا(7) أحمد بن محمّد بن يحيي العطّار قال : حدّثني أبي عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزاريّ قال : حدّثني محمّد بن أحمد المدائنيّ عن أبي غانم قال : سمعتُ أبا محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام يقول : في سنة مائتين وَ ستّين تفترق شيعتي . ففيها قُبض أبو محمّد عليه السلام وَ تفرّقت شيعتُه وَ أنصاره ، فمنهم مَن انتمي إلي جعفر ، وَ منهم مَن تاه وَ شكّ ، وَ منهم مَن وقف علي تحيّره ، وَ منهم من ثبت علي دينه

1- - شَثَنُ الكفَّين : ميلهما الي الغِلظ وَ القِصر ، وَ هي من صفات النبيّص . وَ قيل إنّها غلظ في الانامل بلا قصر ، وَ يُحمد ذلك في الرجال لأنّه أشدّ لقبْضهم .

2- - كمال الدين 2/436-437 ح 5 ب 43 وَ 407 ح 2 ب 38 . إعلام الوري 447 ب 2 ف 3؛ وَ بحارالأنوار 52/25 ح 17.

3- - كمال الدين 2/407 ح 3 ب 38؛ كفاية الأثر 293 . وَ بحارالأنوار 51/160 ح 8 .

4- - في كمال الدين : محمّد بن محمّد بن عصام؛ وَ الظاهر أن المصنّف «قدّه» قد نقل الحديث عن كفايه الأثر .

5- - في كمال الدين : علاّن .

6- - كمال الدين 2/408 ح 4 ب 38؛ كفاية الأثر 293-294؛ وَ بحارالأنوار 51/161 ح 13 عن كفاية الأثر . وَ 51/2 ح 2 عن كمال الدين.

7- - هكذا سند كفاية الأثر؛ أمّا في كمال الدين فيبدأ من قوله : «حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيي العطّار» .

بتوفيق اللّه عزّوجلّ(1) .

13- وَ عنه ، قال : حدّثنا المظفّر بن جعفر العلويّ السمرقنديّ ، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود العيّاشيّ ، عن أبيه ، عن أحمد بن عليّ بن كلثوم ، عن عليّ بن أحمد الرازيّ ، عن أحمد بن إسحاق بن سعد ، قال : سمعتُ أبا محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام يقول : الحمدللّه الّذي لم يخرجني من الدنيا حتّي أراني الخَلَف بعدي ، أشبه الناس برسول اللّه خَلقا وَ خُلقا ، يحفظه اللّه تبارك وَ تعالي في غيبته ، يُظهره فيملأ الأرض قسطا وَ عدلاً كما مُلئت جورا وَ ظلما(2) .

14- وَ عنه ، قال : حدّثنا عليّ بن الحسن(3) ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيي العطار ، قال : حدّثنا سعد بن عبداللّه ، قال : حدّثني موسي بن جعفر بن وهب البغداديّ ، قال : سمعتُ أبا محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام يقول : كأنّي بكم وَ قد اختلفتم بعدي في الخَلَف مني ، أما إنّ المُقِرّ بالأئمّة بعد رسول اللّه صلي الله عليه و آله المُنكِر لوَلَدي كمن أقرّ بجميع أنبياءاللّه وَ رسله ثُمّ أنكر نُبوّة محمّد صلي الله عليه و آله ، لأنّ طاعة آخرنا كطاعة أوّلنا ، وَ المنكر لآخرنا كالمنكر لأوّلنا ، أما إنّ لولدي غيبةً يرتاب فيها الناس الاّ مَن عصمه اللّه [عزّوجلّ(4)] .

15- وَ عنه ، قال : حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبداللّه الشيبانيّ قال : حدّثني أبو علي بن همّام قال : سمعتُ محمّد بن عثمان العُمَريّ قدّس اللّه روحه يقول : سمعت أبي يقول : سُئل أبو محمّد الحسن بن عليّ - وَ أنا عنده - عن الخبر الّذي رُوي عن آبائه عليهم السلام أنّ الأرض لا تخلو من حُجّةٍ للّه علي خلقه إلي يوم القيامة ، وَ أنّ مَن مات وَ لم يعرف إمامَ زمانه مات ميتَةً

1- - كمال الدين 2/408 ح 6 ب 38؛ كفاية الأثر 294؛ وَ بحارالأنوار 51/161-162 ح 14 .

2- - كمال الدين 2/408-109 ح 7 ب 38؛ كفاية الأثر 295 . وَ بحارالأنوار 51/161 ح 9 .

3- - في سند كفايه الأثر : الحسن بن عليّ؛ أمّا سند كمال الدين فيبدأ بأحمد بن محمّد بن يحيي العطّار .

4- - كمال الدين 2/409 ح 7 ب 38؛ وَ كفايه الأثر 295-296؛ وَ بحارالأنوار 51/160 ح 6 . أقول : وَ تعضده الروايات الكثيرة في كتب الخاصّة وَ العامّة في أنّ مَن شكّ في المهديّ فقد كفر؛ وَ أنّ مَن مات وَ لم يعرف إمام زمانه ، مات ميتةً جاهليّة ، وَ سواها من الأحاديث التي تؤكّد علي الترابط الوثيق بين الإمامة وَ النبوّة ، وَ أنّ شأن المنكر لواحد من الأئمّة كشأن المنكر لنبوّة جدّهم رسول اللّه صلي اللّه عليه وَ آله . وانظر : فرائد السمطين 2/334 ح 585؛ عقدالدرر 209 ، ب 7؛ ينابيع المودّة 3/295 ، ب 78 .

جاهليّة ، فقال : إنّ هذا حقّ كما أنّ النهار حقّ ، فقيل له : يابن رسول اللّه ، فمَن الإمامُ وَ الحُجّة بعدك؟ قال : ابني محمّد هو الإمام وَ الحجّة بعدي ، مَن مات وَ لم يعرفه مات ميتةً جاهليّة ، أما إنّ له غيبةً يَحار فيها الجاهلون ، وَ يهلك فيها المُبطِلون ، وَ يكذّب فيها الوقّاتون ، ثمّ يخرج فكأنّي أنظر إلي الأعلام البِيض تخفق فوق رأسه [بنجف الكوفة(1)] .

16- وَ عنه قال : حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضياللّه عنه قال : حدّثني أبو علي بن همّام قال : سمعت محمّد بن عثمان العُمَريّ قدّس اللّه روحه يقول : سمعت أبي يقول : سُئل أبو محمّد الحسن بن علي عليه السلام وَ أنا عنده عن الخبر الّذي رُوي عن آبائه أنّ الأرض لا تخلو من حُجةٍ للّه علي خلقه إلي يوم القيامة - وَ ساق الحديث الي آخره(2) .

17- وَ عنه ، قال : حدّثنا علي بن عبداللّه الورّاق ، قال : حدّثنا سعد بن عبداللّه ، عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعريّ ، قال : دخلتُ علي أبي محمّد الحسن بن علي عليه السلام وَ أنا أُريد أن أسأله عن الخَلَف من بعده ، فقال [لي] مبتدئا : يا أحمد بن إسحاق إنّ اللّه تبارك وَ تعالي لم يُخل الأرض منذ خلق اللّه آدم ، وَ لايخليها إلي أن تقوم الساعة من حجّةٍ(3) علي خلقه ، به يدفع البلاءَ عن أهل الأرض ، وَ به يُنزّل الغيث ، وَ به يُخرج بركات الارض . قال : فقلتُ له : يابنَ رسول اللّه ، فمَن الإمام وَ الخليفة بعدك؟ فنهض عليه السلام مسرعا وَ دخل البيت ، ثمّ خرج وَ علي عاتقه غلامٌ كأنّ وجهه القمر ليلةَ البدر من أبناء ثلاث سنين ، فقال : يا أحمد بن إسحاق ، لولا كرامتك علي_ fe'اللّه عزّوجلّ وَ علي حُججه ما عرضتُ عليك ابني هذا [إنّه] سميّ رسول اللّه عليه السلام وَ كَنِيُّه الّذي يملأ الارض قسطا وَ عدلاً كما مُلئتْ جورا وَ ظلما . يا أحمد بن إسحاق ، مَثله في هذهِ الأُمّة كمثل الخِضر عليه السلام ، وَ مَثله كمطل ذي القَرنَين . واللّه ِ لَيغيبَنّ غيبةً لا ينجو من الهَلَكة إلاّ من ثبّته اللّه عزّوجلّ علي القول بإمامته ، وَ وفّقه للدعاء بتعجيل فَرَجه .

فقال أحمد بن اسحاق : قلتُ : يا مولاي ، فهل مِن علامة يطمئنّ إليها قلبي؟ فنطق الغلام عليه السلامبلسان عربيّ فصيح ، فقال : أنا بقيّه اللّه في أرضه ، وَ المنتقم مِن أعدائه ، فلا تطلبْ

1- - كفاية الأثر 296 . وَ بحارالأنوار 51/160 تتّمة ح 7 . وَ منه ما بين المعقوفتين .

2- - كمال الدين 2/409 ح 9 ب 38؛ إعلام الوري 442 ب 2 ف 3؛ وَ بحارالأنوار 51/160 ح 7 .

3- - فيالمصدر : حجّة للّه .

أثرا بعد عَين ، يا أحمد بن إسحاق .

فقال أحمد بن إسحاق : فخرجتُ مسرورا ، فلمّا كان من الغد عدتُ إليه ، فقلتُ : يابن رسول اللّه ، لقد عَظُم سروري بما مَننتَ عليَ ، فما السُّنّة الجاريـة فيه من الخِضر وَ ذي القَرنَين؟ قال : طولُ الغَيْبـة يا أحمد . قلتُ له : يابن رسول اللّه وَ إنّ غيبته لَتطول؟ قال : إي وَ ربّي حتّي يرجع عن هـذا الأمر أكثرُ القائلين به ، فلا يبقي الاّ مَن أخـذاللّه عزّوجلّ عهدَه بولايتنا ، وَ كتب في قلبه الإيمان ، وَ أيّده بروح منه . يا أحمد بن إسـحاق هـذا أمرٌ مِن أمراللّه ، وَ سـرٌّ من سـرّاللّه ، وَ غَيبٌ من غَيب اللّه ، فخُذْ ما أتيتُك وَ اكتمه وَ كُن من الشاكرين تكن معنا [غـدا] في عِلّيّين(1) .

18- وَ عنه ، قال : حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضياللّه عنه ، قال : حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا محمّد بن إسماعيل ، قال : حدّثنا محمّد بن إبراهيم الكوفيّ ، قال : حـدّثني محمّـد بن عبـداللّه الطهويّ ، قال : قصـدتُ حكيمة (عمّة أبي محمّد)(2) بنت محمّد عليه السـلام بعد مُضيّ أبي

محمّـد عليه السـلامأسألُها عن الحجّـة وَ مـا اختلف فيه النـاسُ من الحيرة الّتي هم فيهـا ، فقـالت لي : اجلسْ ، فجلستُ ، ثمّ قالَت لي : يا محمّـد إنّ اللّه تبارك وَ تعالي لايخلي الارض من حجّـة ناطقـة أوصامتـة ، وَ لم يجعلها في أخوَين بعد الحسن وَ الحسـين عليهماالسـلام ، تفضيلاً للحسن

وَ الحسين عليه السلاموَ تمييزا لهما أن يكون فيالأرض عديلهما ، إلاّ أنّ اللّه تبارك وَ تعالي خَصّ وُلد الحسين بالفضل علي ولد الحسن كما خصّ وُلـد هارون علي ولد موسـي ، وَ إن كان موسـي حجّةً علي هارون ، والفضل لوُلده إلي يوم القيامه ، وَ لا بدّ للأُمّة من حَيرة يرتاب فيها المبطلون ، وَ يَخلُص فيها المحقّون ، لئلاّ يكون للخلق علي اللّه حُجّة؛ وَ إنّ الحَيرة لا بُدّ واقعة بعد مُضـيّ أبي محمّد الحسن عليه السـلام . فقلت : يا مولاتي هل كان للحسن عليه السـلام وَلـد؟ فتبسّـمت ثمّ قالت : إنْ لم يكن للحسن عليه السـلام ولـد فمن الحجّـة بعـده؟ وَ قد أخبرتُك أنّه لا إمامةَ لأخوَين بعد الحسن وَ الحسين عليهماالسلام . فقلت : يا سيّدتي ، حدّثيني بولادة مولاي وَ غيبته - عليه السلام - قالت : نعم ، كانت لي جارية يُقال لها نَرْجِس ، فزارني ابن أخي عليه السلام فأقبل يحدّ النظر إليها ، فقلت له : يا

1- - كمال الدين 2/384-385 ح 1 ب 38 ،وَ ما بين المعقوفين منه . إعلام الوري 439-440 ب 2 ف 3 القسم الثاني من الركن الرابع وَ بحارالأنوار 23/52-24 ح 16.

2- - ليس في المصدر .

سيّدي لعلّك هَوَيتها ، أفأرسلها إليك؟ فقال : لا يا عمّة ، ولكنْ أتعجّب منها . فقلت : وَ ما عجبك؟ فقال عليه السلام : سيخرج منها ولد كريم علي اللّه عزّوجلّ ، الّذي يملأاللّه به الأرض عدلاً وَ قِسطا كما مُلئت ظلما وَ جورا . فقلت : فأرسلها اليك؟ فقال : استأذني في ذلك أبي عليه السلام . قالت : فلبستُ ثيابي وَ أتيت منزل أبي الحسن عليه السلامفسلّمت وَ جلست ، فبدأني عليه السلام وَ قال : يا حكيمة ، ابعثي نرجس إلي ابني محمّد . قالت : فقلت : يا سيّدي ، علي هذا قصدتُك أن أستأذنك في ذلك . فقال لي : يا مباركة ، إنّ اللّه تبارك وَ تعالي أحبّ أن يُشركك فيالأجر ، وَ يجعل لك في الخير نصيبا . قالت حكيمة : فلم ألبثْ أن رجعتُ إلي منزلي وَ هيّأتُها لأبي محمّد عليه السلام ، وَ جمعتُ بينه وَ بينها في منزلي ، فأقام عندي أيّاما ثمّ مضي إلي والده عليه السلام . وَ وجّهتُ بها معه . قالت حكيمة : فمضي أبوالحسن عليه السلام وَ جلس أبو محمّد عليه السلام مكان والده ، وَ كنت أزوره كما كنت أزور والده ، فجاءتني نرجس يوما تخلع خُفّي وَ قالت : يا مولاتي ، ناوليني خُفّك! فقلت : بل أنت سيّدتي وَ مولاتي ، واللّه ِ لا أدفع اليك خُفّيلتخلعيه وَ لا خدمتيني ، بل أخدمك(1) علي بصري ، فسمع أبو محمّد عليه السلامذلك ، فقال : جزاك اللّه خيرا يا عمّة(2) . فجلست عنده إلي وقت غروب الشمس ، فصحت بالجارية وَ قلت : ناوليني ثيابي لأنصرف ، فقال عليه السلام : يا عمّة ، بَيِّتي الليلةَ عندنا ، فإنّه سيولد الولد الكريمُ(3) علي_ fe'اللّه عزّوجلّ ، الّذي يُحييباللّه عزّوجلّ به الأرض بعد موتها . فقلت : ممّن يا سيّدي؟! وَ لستُ أري بنرجس شيئا من أثر الحبل؟ فقال : مِن نرجس لا مِن غيرها . قالت : فوثبتُ إليها فقلبتها ظهرا لبطن ، فلم أَرَ بها أثر حبل ، فعُدتُ إليه فأخبرتُه بما فعلتُ ، فتبسّم ثمّ قال لي : إذا كان وقت الفجر يظهر لكِ بها الحبل ، لأنّ مَثَلها مَثَل أُمّ موسي لم يظهر بها الحبل وَ لم يعلم بها أحد إلي وقت ولادتها ، لأنّ فرعون كان يشقّ بُطون الحُبالي في طلب موسي عليه السلام ، وَ هذا نظير موسي عليه السلام . قالت حكيمة : فعُدت إليها فأخبرتها بما قال ، وَ سألتها عن حالها ، فقالت : يا مولاتي ، ما أري شيئا من هذا! قالت حكيمة : فلم أزَل أرقبها إلي وقت طلوع الفجر وَ هي نائمة بين يديّ لا تقلب

1- - فيالمصدر : ولا لتخدميني ، بل أنا أخدمك .

2- - فيالمصدر : جزاك اللّه يا عمّة خيرا .

3- - فيالمصدر : فإنّه سيولد الليلة المولود الكريم .

جنبا إلي جنب ، حتّي إذا كان آخر الليل وقت الفجر وَ ثبَتْ إليّ فزعةً ، فضممتُها الي صدري

وَ سمّيت عليها ، فصاح بي أبو محمّد عليه السلاموَ قال : اقرئي عليها «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فيلَيْلَةِ القَدْرِ» فأقبلتُ أقرأُ عليها كما أمرني ، فأجابني الجنينُ من بطنها يقرأ مثل ما أقرأ وَ سلّم عليّ . قالت حكيمة ففزعتَ لما سمعتُ ، فصاح بي أبو محمّد عليه السلام : لا تعجبوا(1) من أمر [اللّه] ، إنّ اللّه تبارك وَ تعالي يُنطقنا صغارا بالحكمة(2) وَ يجعلنا حُجّة في أرضه كبارا ، فلم يستتمّ الكلام حتّي غُيِّبتْ عنّي نرجس فلم أرها ، كأنّه ضُرب بيني وَ بينها حجابٌ ، فعَدوْت نحو أبي محمّد عليه السلام وَ أنا صارخة ، فقال لي : ارجعي يا عمّة فإنّكِ ستجديها في مكانها . قالت فرجعتُ فلم أَلبث ان كُشِف

الحجابُ الّذي بيني وَ بينها ، وَ إذا أنا بها وَ عليها من أثر النور ما غشي بصري ، وَ إذا بالصبيّ عليه السلام ساجدا علي وجهه ، جاثيا علي ركبتيه ، رافعا سبّابتيه ، وَ هو يقول : أشهد أن لا إله إلاّاللّه ، وَ أنّ جدّي محمّدا رسول اللّه ، وَ أنّ أبي أميرالمؤمنين ، ثمّ عَدّ إماما إماما إلي أن بلغ الي نفسه ، ثمّ قال عليه السلام : اللهمّ أَنجِز لي ما وَعَدتَني ، وَ أتمِمْ لي أمري ، وَ ثبِّتْ لي وَ طأَتي ، وَ املأ الأرض بي عدلاً وَ قسطا؛ فصاح بي أبو محمّد عليه السلامفقال : يا عمّتاه تناوليه وَ هاتيه ، فتناولتُه وَ أتيتُ به نحوه ، فلمّا مَثُلتُ بين يدَي أبيه وَ هو علي يدي ، سلّم علي أبيه ، فتناوله الحسنُ عليه السلاممنّي وَ الطيرُ ترفرف علي رأسه(3) ، فصاح بطَيرٍ منها فقال له : احمله وَ احفظه وَ رُدّه إلينا في كلّ أربعين يوما ، فتناوله الطير وَ طار به في جوّ السماء وَ اتّبعه سائر الطيور ، فسمعتُ أبا محمّد عليه السلام يقول : استودعك الّذي استودعته(4) أُمُّ موسي عليه السلام ، فبكتْ نرجس فقال لها : اسكتي فإنّ الرِّضاع محرّمٌ عليه الاّ من ثديك ، وَ سيُعاد إليك كما رُدَّ موسي عليه السلام إلي أُمّه ، وَ ذلك قول اللّه

عزّوجلّ : «فَرَدَدْنَاهُ إلي أُمِّه كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَ لاَ تَحْزَن»(5) قالت حكيمة : قلتُ وَ ما هذا الطير؟ قال : هذا روحُ القدس الموكّل بالأئمة عليهم السلام يوفّقهم وَ يسدّدهم وَ يربّيهم بالعلم .

1- - فيالمصدر : لا تعجبي .

2- - فيالمصدر : يُنطقنا بالحِكمة صغارا .

3- - فيالمصدر : علي رأسه ، وَ ناوله لسنه فشرب منه ، ثمّ قال امضي به إلي أُمّه لترضعه وَ رُدّيه إليّ . قالت : فتناولته أمُّه فأرضعته ، فرددته إلي أبي محمّد عليه السلام وَ الطير ترفرف علي رأسه ، فصاح .

4- - فيالمصدر: أستودعك الّذي أودعته.

5- - القصص / 13 .

قالت حكيمة : فلمّا كان بعد أربعين يوما رُدّ الغلام وَ وجّه إليّ ابن أخي عليه السلام [فدعاني] فدخلتُ عليه فإذا أنا بالصبيّ يتحرّك(1) بين يدَيه ، فقلتُ : سيّدي هذا ابن سنتَين ، فتبسّم عليه السلام ثمّ

قال : إنّ أولادَ الأنبياء وَ الأوصياء إذا كانوا أئمّة ينشأون خلافَ ما ينشأ غيرهم ، وَ إنّ الصبيّ منّا إذا أتي عليه شهر كان كمن أتي عليه سنة ، وَ إنّ الصبيّ منّا يتكلّم في بطن أُمّه وَ يقرأ القرآن وَ يعبد ربّه عزّوجلّ ، وَ عند الرضا تطيعه الملائكةُ وَ تنزل عليه صباحا وَ مساءً .

قالت حكيمة : فلم أزَل أري ذلك الصبيّ في كلّ أربعين يوما ، إلي أن رأيتُه رجلاً قبل مُضيّ أبي محمّد عليه السلام بأيّام قلائل فلم أعرفه ، فقلتَ لابن أخي عليه السلام : مَن هذا الّذي تأمرني أن أجلس

بين يدَيه؟ فقال لي هذا ابن نرجس ، وَ هذا خليفتي مِن بعدي ، وَ عن قليل تفتقدوني فاسمعي

له وَ أطيعي . قالت حكيمة : فمضي أبو محمّد عليه السلام بعد ذلك بأيّام قلائل ، وَ افترق الناس كما تري ، وَ واللّه ِ إنّي لأراه صباحا وَ مساءً ، وَ إنّه لينبّئني عمّا تسألوني عنه فأُخبركم ، وَ واللّه إنّي لَأُريد أن أسأله عن الشيء ، فيبتدئني(2) به ، وَ إنّه لَيَرِد عليَ الأمرُ فيخرج إليّ منه جوابُه من ساعته من غير مسألتي ، وَ قد أخبرني البارحةَ بمجيئك إليّ ، وَ أمرني أن أُخبرك بالحقّ . قال محمّد بن عبداللّه : فواللّه ِ لقد أخبرتني حكيمة بأشياء لم يطّلع عليها أحدٌ إلاّاللّه عزّوجلّ ، فعلمتُ أنّ ذلك صِدقٌ وَ عَدل مِن اللّه تبارك وَ تعالي ، وَ أن(3) اللّه عزّوجلّ قد أطلعه علي ما لا يُطلع عليه أحدا من خلقه(4) .

19- وَ عنه ، قال : حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن الحسين الأزدي بمرو ، قال : حدّثنا أحمد بن الحسين بن إسحاق القمّيّ ، لمّا وُلد الخَلَف(5) عليه السلام ورد علينا مِن مولانا أبي محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام الي جدّي أحمد بن إسحاق كتاب ، فإذا فيه مكتوبٌ بخطّ يده عليه السلام الّذي كان به ترد التوقيعات عليه ، وَ فيه : وُلد لنا مولودٌ فليكُنْ عندك مستورا ، وَ عن جميع النّاس مكتوما ، فإنّا

1- - فيالمصدر : متحرّك يمشي .

2- - فيالمصدر : فيبدأني .

3- - فيالمصدر: لأنّ .

4- - كمال الدين 2/426-430 ح 2 ب 42؛ وَ بحارالأنوار 51/14 ح 14 .

5- - فيالمصدر : الخلف الصالح .

لم نُظهر عليه إلاّ الأقرب لقرابته ، وَ الموالي(1) لولايته ، أحببنا إعلامَك ليسرَّك اللّه ُبه ، مثل ما سرّنا به والسلام(2) .

20- وَ عنه بالإسناد ، قال : حدّثنا أبو الأديان قال : كنتُ أخدم الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسي بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبيطالب عليه السلام وَ أحمل كتبه الي الأمصار ، فدخلت عليه في عِلّته الّتي تُوفّي فيها صلوات اللّه عليه ، فكتب معي كتبا وَ قال : امضِ بها إلي المدائن ، فإنّك ستغيب خمسة عشر يوما وَ تدخل إلي سُرّ مَن رأي يوم الخامس عشر وَ تسمع الناعيةَ(3) في داري وَ تجدني علي المغتسل .

قال أبو الأديان : فقلت : يا سيّدي فإذا كان ذلك فمن؟ قال : مَن طالبك بجواباتِ كُتبي ، فهو القائم بعدي . فقلتُ : زدني ، فقال : مَن يصلّي عليّ ، فهو القائم من بعدي . فقلتُ : زدني ، فقال : مَن أخبر بما في الهِمْيان ، فهو القائم بعدي؛ ثمّ منعتني هيبتُه أن أسأله عمّا في الهِميان ، وَ خرجت بالكتب إلي المدائن وَ أخذت جواباتِها ، فدخلت سُرّ من رأي يوم الخامس عشر كما قال لي عليه السلام ، وَ إذا أنا بالناعية(4) في داره ، وَ إذا به علي المغتسل ، وَ إذا أنا بجعفر بن عليّ أخيه بباب الدار والشيعةُ من حوله يُعزّونه وَ يُهنّونه ، فقلت في نفسي : إنّ يكن هذا الإمام فقد بطلت حالة الإمامة(5) ، لأنّي كنت أعرفه يشرب النبيذ وَ يُقامر في الجَوسَق ويلعب بالطنبور ، فتقدّمت فعزّيت وَ هنّيت ، فلم يسألني عن شيء . ثمّ خرج عقيد فقال : يا سيّدي ، قد كُفّن

أخوك فقم(6) فصلِّ عليه ، فدخل جعفر بن عليّ وَ الشيعةُ مِن حوله يقدمهم السمّان وَ الحسن بن عليّ قتيل المعتصم المعروف بسَمّ لَمة ، فلمّا صرنا في الدار إذا نحن بالحسن بن عليّ صلّي اللّه

عليه علي نعشهُ مُكفّنا ، فتقدّم جعفر بن علي ليُصلّي علي أخيه ، فلمّا هَمّ بالتكبير خرج صبيٌّ

1- - فيالمصدر : والوليّ .

2- - كمال الدين 2/433-4343 ح 16 ب 43؛ وَ بحارالأنوار 51/16 ح 21 .

3- - فيالمصدر : الواعية .

4- - فيالمصدر : الواعية .

5- - فيالمصدر : فقد بطلت الإمامة .

6- - فيالمصدر: و صلِّ.

بوجهه سُمرة ، بشعره قَطط(1) بأسنانه تفليج(2) ، فجذب(3) رداءَ جعفر بن عليّ وَ قال : تأخّر يا عمّ فأنا أحقّ بالصلاة علي أبي ، فتأخّر جعفر وَ قد أربدّ وجهه [واصفرّ] ، فتقدّم الصبيُ وَ صلّي عليه ، وَ دُفن إلي جانب قبر أبيه عليه السلام ، ثمّ قال : يا بصريّ ، هاتِ جوابات الكتب الّتي معك ، فدفعتُها إليه ، فقلتُ في نفسي : هذهِ الثنتان(4) ، بقي الهِمْيان . ثمّ خرجت إلي جعفر بن عليّ وَ هو يزفر ، فقال له حاجز الوشّاء : يا سيّدي ، مَن الصّبيّ؟ لِيُقيم الحُجّة عليه ، فقال : واللّه ِ ما رأيتُه قطّ ولا أعرفه ، فنحن جلوس إذ قدم نَفر من «قُم» يسألون عن الحسن بن عليّ صلي الله عليه و آله ، فعرفوا موته ، فقالوا فمَن؟ فأشار الناس إلي جعفر بن عليّ ، فسلّموا عليه وَ عزّون وَ هنّوه وَ قالوا : إنّ معنا كُتبا وَ مالاً ، فتقول مِمّن الكتب؟ وَ كم المال؟ فقام وَ نَفَض أثوابَه وَ قال : يريدون(5) منّا أن نعلم الغيبَ! قال : فخرج الخادم فقال : معكم كتبُ فلانٍ وَ فلانٍ ، وَ هِمْيانٌ فيه ألف دينار وَ عشرة [دنانير]منها مطلّسة(6) ، فدفعوا إليه الكتبَ والمال وَ قالوا : الّذي وجّه بك لأجل ذلك هو الإمام ، فدخل جعفر بن عليّ علي المعتمد وَ كشف ذلك له ، فوجّه المعتمد بخدمه فقبضوا

علي صَقيل الجارية فطالبوها بالصبيّ ، فأنكرت وَ ادّعت حملاً بها لتُغطّي علي حال(7) الصبيّ ، فسلّمت إلي ابن أبي الشوارب القاضي ، وَ بَغَتَهم موتُ عبيداللّه بن يحيي بن خاقان فجأةً وَ خروجُ صاحب الزنج بالبصرة ، فشُغلوا بذلك عن الجارية ، فخرجَتْ عن أيديهم ، وَ الحمدللّه

ربّ العالمين(8) .

21- وَ عنه بالإسناد قال : حدّثني أبو عبداللّه الحسين بن إسماعيل الكنديّ ، قال : قال لي أبو طاهر البلاليّ : التوقيعُ الّذي خرج إليّ من أبي محمّد عليه السلام فعلّقوه بالخلف(9) بعده وديعة في

1- - الشعر القَطط : الجَعد القصير .

2- - التفليج في لاأسنان : التباعد وَ التفرّق .

3- - فيالمصدر : فجبذ .

4- - فيالمصدر : بيّنتان .

5- - فيالمصدر : تريدون .

6- - فيالمصدر : مطليّة .

7- - فيالمصدر : لتغطّي حال .

8- - كمال الدين 2/175-476 ح 25 ، ب 43 ، مَن شاهد القائمع وَ بحارالأنوار 52/67-68 ح 53 .

9- - فيالمصدر : فيالخلف .

بيتك ، فقلتُ له : أحبّ أن تنسخ لي من لفظ التوقيع ما فيه ، فأخبر أبا طاهر بمسألتي(1) فقال له : جئني به حتّي يسقط الإسناد بيني وَ بينه . قال : فخرج إليّ من أبي محمّد عليه السلام قبل مضيّه بسنتين يخبرني بالخَلَف من بعده ، ثمّ خرج إليّ بعد مُضيّه بثلاثة أيامٍ يخبرني بذلك ، فلعن اللّه من جحد أولياءاللّه حقوقَهم وَ حمل الناس علي أكتافهم ، والحمد للّه كثيرا(2) .

22- وَ عنه ، عن عليّ بن أحمد بن مهزيار رضياللّه عنه ، قال : حدّثني أبوالحسين محمّد بن جعفر الأسديّ رحمه اللّه ، قال : حدّثني أحمد بن إبراهيم قال : دخلتُ علي حكيمة بنت

محمّد بن عليّ الرضا أُخت أبي الحسن العسكريّ عليه السلام في سنة إثنتين وَ ستّين وَ مائتين(3) بالمدينة وَ كلّمتُها من وراء حجاب وَ سألتُها عن دينها ، فسمّتْ لي مَن تأتمّ به ، ثمّ قالت : فلان بن الحسن عليه السلام فسمّته ، فقلتُ لها : جعلنياللّه فِداك ، مُعاينةً أو خبرا؟ فقالت : خبرا من أبي محمّد عليه السلامكتب به إلي أُمّه . فقلتُ لها : فأين الولد؟(4) فقالت : مستور . فقلت : فإلي مَن تفزع الشيعة؟ فقالت إلي الجدّة أُمّ أبي محمّد عليه السلام ، فقلت لها : اقتديتم في وصيّته بامرأة(5)؟ فقالت : اقتداءً بالحسين بن عليّ عليه السلام ، أوصي إلي أُخته زينب بنت عليّ بن أبي طالب عليه السلام في الظاهر ، فكان ما يخرج عن عليّ بن الحسين عليه السلام من عِلم يُنسَب إلي زينب بنت عليّ سترا(6) علي عليّ بن الحسين عليه السلام . ثمّ قالت : إنّكم قومٌ أصحاب أخبار؛ أما رويتم أنّ التاسع من وُلد الحسين عليه السلام

1- - فيالمصدر : بمقالتي .

2- - كمال الدين 2/499 ح 24 ب 45؛ وَ بحارالأنوار 51/334-335 ، تتمّة حديث 58 . وَ قد ذكر العلاّمة المجلسي فيالبحار أنّ حاصل الخبر هو أنّ الحسين بن إسماعيل سمع من البلاليّ أنّه قال : التوقيع الّذي خرج إليّ من أبي محمّد عليه السلام في أمر الخلف القائم هو من جُلة ما أودعتك في بيتك - وَ كان قد أودعه أشياء في بيته - فأخبر الحسين سعدا بما سمع منه ، فقال سعد للحسين : أحبّ أن تري التوقيع الّذي عنده وَ تكتب لي من لفظه . فأخبر الحسين جئني بسعد حتّي يسمع منّي بلا واسطة ، فلما حضره أخبره بالتوقيع . ثم أنّ العلاّمة المجلسي دعم كلامه هذا بالخبر المروي في الكافي 1/328 باب الإشارة وَ النصّ علي صاحب الدار ح 1 ، حيث روي هذا التوقيع عن عليّ بن بلال .

3- - فيالمصدر : اثنين وَ ثمانين بالمدينة .

4- - فيالمصدر : فأين المولود؟

5- - فيالمصدر : أقتدي بمن وصيّته إلي المرأة؟

6- - فيالمصدر : تسترّا .

يُقسم ميراثُه وَ هو في الحياة؟(1)

24- وَ عنه ، قال في كتاب «الغيبة» توقيع من صاحب الزمان عليه السلام كان خرج إلي العَمْريّ

وَ ابنه رضياللّه عنه ، رواه سعد بن عبداللّه ، قال الشيخ أبو جعفر رضياللّه عنه : وجدتُه مثبتا بخط سعد بن عبداللّه رحمه اللّه : «وفّقكماللّه لطاعته ، وَ ثبّتكما علي دينه ، وَ أسعدكما بمرضاته؛ انتهي إلينا ما ذكرتُما أنّ الميثميّ أخبركما عن المختار وَ مناظرته من لقي ، وَ من احتجاجه بأنّه لاـ خلف غير جعفر بن عليّ ، وَ تصديقه [إيّاه] ، وَ فهمتُ جميع ما كتبتُما به ممّا قال أصحابكما عنه ، وَ أنا أعوذُ باللّه مِن العمي بعد الجلاء ، وَ مِن الضلالة بعد الهدي ، وَ مِن موبقات الاعمال وَ مُرديات الفتن ، فإنّه عزّوجلّ يقول «الم أَحَسِبَ النّاسُ أن يُتْرَكُوا أن يَقُولُوا آمَنّا وَ هُم لا يُفتَنون»(2)] كيف] يتساقطون في الفتنة ، وَ يتردّدون في الحيرة ، وَ يأخذون يمينا وَ شمالاً ، فارقوا دينهم أم ارتابوا ، أم عاندوا الحق ، أم جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة وَ الأخبار الصحيحة ، أوَ علموا ذلك فتناسوا ما يعلمون ، إنّ الأرض لا تخلو من حُجّة ، إمّا ظاهرا وَ إمّا مغمورا؛ أوَ لم يروا(3) انتظام أئمّتهم بعد نبّتهم صلي الله عليه و آله واحدا بعد واحدٍ إلي أن انقضي(4) الأمر بأمراللّه عزّوجلّ إلي الماضي - يعني الحسن بن عليّ عليه السلام - فقام مقامَ آبائه عليهم السلام ، يهدي إلي الحقّ وَ إلي طريق مستقيم . كان نورا ساطعا وَ شهابا [لامعا] وَ قمرا زاهرا ، اختاراللّه عزّوجلّ له ما عنده ، فمضي علي منهاج آبائه عليهم السلام حذوَ النعل بالنعل ، علي عهدٍ عهده ، وَ وصيّةٍ أوصي بها إلي وصيٍ ستره اللّه عزّوجلّ بأمره إلي غايته(5) وَ أخفي مكانه بمشيّته ، للقضاء السابق والقَدَر النافذ ، وَ فينا موضعه وَ لنا فضله ، وَ لو قدْ أذن اللّه عزّوجلّ فيما قد منعه

1- - كمال الدين 2/501 ح 27 ب 45؛ وَ بحارالأنوار 51/364 ح 11 . وَ فيه إشارة الي الحديث الوارد عن الإمام الحسينع قال : قائم هذه الامّة هو التاسع من ولديّ ، وَ هو صاحب الغيبة ، وَ هو الذي يُقسم ميراثه وَ هو حيّ . انظر بحارالأنوار 51/133 ح 3 .

2- - العنكبوت / 1 وَ 2 .

3- - فيالمصدر : يعلموا .

4- - فيالمصدر: أفضي.

5- - فيالمصدر : غاية .

عنه ، وَ أزاله عنه(1) ، ما قد جري به من حكمه ، لَأراهم الحقّ ظاهرا بأحسن حِليةٍ وَ أبين دلالةٍ وَ أوضح علامة ، وَ لأبان عن نفسه وَ قام بحُجّتِه ، وَ لكنّ أقداراللّه عزّوجل لا تغلب(2) وَ إرادته لا تُرَدّ ، وَ توفيقه لا يُسيق ، فليَدَعوا عنهم اتّباع الهوي ، وَ ليُقيموا علي أصلهم الّذي كانوا عليه ، وَ لا يبحثوا عمّا سُتِر عنهم فيأثموا ، وَ لا يكشفوا ستراللّه عزّوجلّ فيندموا ، وَلْيَعلموا أنّ [الحقّ] معنا وَ فينا ، وَ لا يقول ذلك سوانا إلاّ كذّاب منهمك(3) ، ولا يدّعيه غيرنا إلاّ ضالٌّ غويّ ، فليقتصروا منّا علي هذه الجملة دون التفسير ، وَ يقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح إن شاءاللّه (4) .

25- وَ عنه ، قال : حدّثنا محمّد بن علي بن يَسار(5) القزوينيّ رضياللّه عنه قال : حدّثنا أبو الفرج المظفّر بن أحمد ، قال : حدّثنا محمّد بن جعفر الكوفيّ ، قال : حدّثنا محمّد بن إسماعيل البَرْمَكيّ ، قال : حدّثنا الحسن بن محمّد بن صالح البزّاز ، قال : سمعتُ الحسنَ بن عليّ بن محمّد العسكريّ عليهم السلام يقول : إنّ ابني هو القائم من بعدي ، وَ هو الّذي يجري فيه سُنَنُ الأنبياء عليهم السلامبالتعمير وَ الغيبة ، حتّي تقسو قلوبٌ(6) لطول الأَمَد ، فلا ثبت علي القول به إلاّ مَن كتب اللّهُعزّوجلّ في قلبه الإيمان وَ أيّده بروحٍ منه(7) .

26- الشيخ أبوجعفر الطوسيّ في كتاب «الغيبة» قال : أخبرني ابن أبي حميد(8) ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن الصفّار ، عن محمّد بن حسن القمّي ، عن المطهريّ ، عن حكيمة

بنت محمّد بن عليّ الرّضا ، قالَت : بعثَ إليّ أبو محمّد عليه السلام سنة خمسٍ وَ خمسين وَ مائتين في النصف من شعبان وَ قال : يا عمّة اجعلي اللّيلة إفطارَك عندي ، فإنّ اللّه عزّوجلّ سيسرّك بوليّه

1- - فيالمصدر : وَ أزال عنه .

2- - فيالمصدر لا تُغالَب .

3- - فيالمصدر : مُفتَرٍ .

4- - كمال الدين 2/510-511 ح 42 ب 45؛ وَ بحارالأنوار 53/190 ح 19 .

5- - فيالمصدر : بشار .

6- - فيالمصدر : القلوب .

7- - كمال الدين 2/524 ح 4 ب 46؛ وَ بحارالأنوار 51/224 ح 11 .

8- - فيالمصدر : ابن أبي جيد .

وَ حُجّته علي خلقه خليفتي من بعـدي؛ قالت حكيمـة : فتـداخلني بذلك سٌـرورٌ شديد ، وَ أخذتُ ثيابي [عليَ] وَ خرجتُ من ساعتي حتّي انتهيت إلي أبي محمّد عليه السلام وَ هو جالس في صحن داره وَ جواريه حوله ، فقلت : جُعِلت فداك يا سيّدي ، الخلَف ممّن هو؟ قال : مِن سَوْسَن؛

فأدرتُ طَرْفي فيهنّ فلم أرَ جارية عليها أثر غير سوسن . قالت حكيمة : فلمّا صـلّيتُ المغرب وَ العشاء أُتيت بالمائدة فأفطرتُ أنا وَ سوسن ، وَ بايَتُّها في بيت واحد ، فغفوتُ غفوةً ثمّ استيقظت فلم أزل متفكّرة فيما وَعدني أبو محمّد عليه السـلام في أمر وليّاللّه؛ فقمتُ قبل الوقت الّذي كنت أقوم في كلّ ليلة للصـلاة ، فصـلّيتُ صـلاة اللّيل وَ بلغتُ إلي الوتر ، فوثَبت سوسنُ فزعة وَ أسـبغت الوضوء ، ثمّ عادت فصـلّت صـلاةَ اللّيـل وَ بلغَتْ إلي الوتر ، فوقع في قلبي أنّ الفجرَ قـد قَرُب ، فقمتُ لأنظر ، فـإذا بالفجر الأوّل قـد طلع ، فتـداخل قلبي الشكُّ من وَعْـدِ أبي محمّد عليه السـلام ، فناداني : لا تشكّي فكأنّك بالأمر الساعة قد رأيتيه إن شاءاللّه . قالت حكيمة : فاستحييتُ من أبي محمّد عليه السلام وَ ما(1) وقع في قلبي ، وَ رجعتُ إلي البيت وَ أنـا خجلـة ، فإذا هي قـد قطعت الصـلاة وَ خرجتْ فزعـةً ، فلقيتُها علي باب البيت فقلتُ : بأبي أنتِ(2) هل تحسّ ين شيئا؟ قالت : نعم يا عمّة ، إنّي لأَجدُ أمرا شديدا ، قلتُ : لا خوفَ عليك إن شاءاللّه . فأخذتُ وَ سادةً فألقيتُها في وسط البيت فأجلستُها عليها وَ جلستُ منها حيثُ تجلس المرأةُ من المرأةِ للولادة ، فقبضَتْ

علي كفّي وَ غَمَزَتْهُ غَمْزا شديـدا ، ثمّ أَنَّتْ أنّةً وَ تشـهّدَتْ ، وَ نظرتُ تحتها فإذا أنا بوليّاللّه مُتلقِّيا الأَرض ساجدا ، فأخذت بكتفيه فأجلسـتُه في حِجري ، فإذا هو نظيفٌ مَفروغٌ منه ، فناداني أبو محمّد عليه السلام : يا عمّه هَلُمّي فَأْتيني بابني ، فأتيتُه به ، فتناوله وَ أخرج لسانه فمسحه علي عينيه ففتحهما ، ثمّ أدخل يده في فِيه(3) فحَنّكه ، ثمّ أذّن في أُذُنيه(4) وَ أجلسه علي(5) راحته اليُسري

فاسـتوي وليّاللّه جالسا ، فمسح يده علي رأسه وَ قال له : يا بُنيّ انطُقْ بقدره اللّه ، فاسـتعاذ وليُاللّه عليه السـلام من الشيطان الرجيم وَ استفتح «بِسم اللّه الرّحمن الرحيمِ وَ نُرِيدُ أَن نَمُنَّ عَلي الَّذِين

1- - فيالمصدر : وَ ممّا .

2- - فيالمصدر : بأبي أنتِ وَ أُمّي .

3- - فيالمصدر : ثمّ أدخله في فيه .

4- - فيالمصدر : ثمّ في أُذنَيه .

5- - فيالمصدر : في .

اسْتُضْعِفُوا فِيالْأَرضِ وَ نَجْعلَهُم أَئِمَّةً وَ نَجْعَلهُمُ الْوَارِثِينَ وَ نُمَكِّنَ لَهُم فِي الأَرْضِ وَ نُرِيَ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُما مِنْهُم مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ»(1)؛ وَ صلّي علي رسولِ اللّه وَ أميرالمؤمنين

وَ الأئمّة عليهم السلامواحدا واحدا حتّي انتهي إلي أبيه ، فناولنِيه أبو محمّد عليه السلام وَ قال : يا عمّة رُدّيه إلي أُمّه «كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَ لاَ تَحْزَن وَلِتَعْلَمَ أَنّ وَعْدَ اللّهِ حَقٌّ»(2) وَ لكنّ أكثرَ النـاسِ لا يعلمون ، فردَدْتُهُ إلي أُمّه وَ قـد انفجر الفجر الثاني ، فصـلّيتُ الفريضـة وَ عقّبت إلي أن طلعت الشـمس ، ثمّ ودّعت أبا محمّد وانصـرفت إلي منزلي . فلمّا كان بعد ثلاثٍ اشتقتُ إلي وليّاللّه ، فصرت إليهم ، فبدأت بالحُجرة الّتي كانت سوسن فيها ، فلم أَرَ أثرا وَ لا سـمعتُ ذِكرا ، فكرهت أن أسأل ، فدخلت علي أبي محمّد عليه السلام فاستحييتُ أن أبدأ بالسؤال فبدأني فقـال : هو يـا عمّـة في كَنَف اللّه وَ حِرزه وَ ستره وَ غيبه حتّي يأذن اللّه (3) ، فإذا غيّب اللّه ُشَخصـي وَ توفّاني وَ رأيتِ شـيعتي قد اختلفوا ، فأخبري الثقاةَ منهم ، وَ ليكن عنـدك وعندهم مَكتوما ، فإنّ وليّاللّه يغيّبه اللّه ُعن خلقه(4) فلا يراه أحد ، حتّي يقدّم(5) جبرئيل عليه السلام فَرَسَهُ «لِيَقْضِيَ اللّه ُأَمرا كان مَفْعُولاً»(6)و(7) .

1- - القصص / 5 وَ 6 .

2- - القصص / 13 .

3- - فيالمصدر : يأذن اللّه له .

4- - فيالمصدر : عن خلقه وَ يحجبه عن عباده .

5- - فيالمصدر : يقدّم له .

6- - الأنفال / 42؛ الأنفال / 44 .

7- - الغيبة للطوسيّ 140-42 وَ بحارالأنوار 51/17-18 ح 25 .

الفصل السادس عشر: في نصّ رسول اللّه صلي الله عليه و آله علي القائم المهديّ في آخر الزمان عليه السلام

والبشارة به من رسول اللّه صلي الله عليه و آله عليه وَ آله من طرق العامّة

الحـديث الأوّل : مارواه صدر الأئمّة عند المخالفين أبو المؤيّد أخطب خوارزم موفّق بن أحمد في كتابه في فضائل أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السـلام قال : حدّثني فخر القضاة نجم الدين أبو منصور محمّد بن الحسين بن محمّد البغداديّ فيما كتب إليّ من همدان ، قال : أنبأنا الإمام الشـريف نور الهـدي أبوطالب الحسن بن محمّد الزّبينيّ قال : أخبرنا إمام الأئمّة محمّد بن أحمد بن شاذان ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبداللّه الحافظ قال : حدّثنا عليّ بن سِنان(1) الموصليّ ، عن أحمد بن محمّد بن صالح ، عن سليمان بن محمّد ، عن زياد بن مسلم ، عن عبدالرحمن بن زيد ، عن زيد بن جابر(2) ، عن سَلامة ، عن أبي سليمان الراعي راعي رسول اللّه صلي الله عليه و آله يقول : ليلةَ أُسري بي إلي السماء قال لي الجليل جلّ جلالُه : «آمَنَ

الرّسولُ بما أُنزل إليه من رَبّه» ، فقلتُ «والمُؤمِنُونَ»(3) قال : صدقتَ . قال : مَن خلّفتَ(4) في

1- - فيالمصدر : عليّ بن عليّ بن سنان .

2- - فيالمصدر : عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر .

3- - البقرة / 285 .

4- - فيالمصدر : قال : صدقتَ يا محمّد ، مَن خلّفتَ .

أمّتك؟ قلتُ : خيرَها . قال : عليّ بن أبيطالب؟ قلتُ : نعم يا ربّ . قال : يا محمّد إنّي اطّلعتُ

إلي الأرضِ الطلاعةً فاخترتُك منها ، فشققتُ لك اسماً من أسمائي ، فلا أُذكَر في موضعٍ الاّ ذُكرتَ معي ، فأنا المحمود وَ أنت محمّد؛ ثمّ اطّلعتُ الثانية فاخترتُ منها عليّا(1) وَ شققتُ له اسماً من أسمائي ، فأنا الأعلي وَ هو عليّ . يا محمّد إنّي خلقتُك وَ خلقتُ عليّا وَ الحسن(2) وَ الحسين وَ الأئمّة من ولده من نوري(3) ، وَ عرضتُ ولايتكم علي أهل السماوات والأرض ، فمَن قَبِلها كان عندي من المؤمنين ، وَ مَن جحدها كان عندي من الكافرين . يا محمّد لو أنّ عبدا من عبيدي عبدني حتّي ينقطع أوَ يصير كالشِّنّ البالي ، ثمّ أتاني جاحدا لولايتكم . ما غفرتُ له حتّي يقرّ بولايتكم . يا محمّد أتحبّ أن تراهم؟ قلت : نعم يا ربّ . فقال : التفِتْ عن يمين العرش؛ فالتفتُّ فإذا بعليّ وَ فاطمة وَ الحسن وَ الحسين وَ عليّ بن الحسين وَ محمّد بن عليّ وَ جعفر بن محمّد وَ موسي بن جعفر وَ عليّ بن موسي وَ محمّد بن عليّ وَ عليّ بن محمّد وَ الحسن بن عليّ وَ المهديّ عليه السلامفي ضَحضاح من نور قياما يصلّون ، وَ هو في وسطهم – يعني المهدي عليه السلام – كأنّه كوكبٌ دُرّي . وَ قال : يا محمّد هؤلاء الحُجج وَ هو الثائر من عترتك؛ وَ عِزّتي وَ جَلالي إنّه الحجّة الواجبة لأوليائي ، وَ المنتقمُ من أعدائي(4) .

الثّاني : موفّق بن أحمد أيضا بالإسناد السابق عن الإمام محمّد بن أحمد بن عليّ بن شاذان ، قال : حدّثنا محمّد بن عليّ بن الفضل ، عن محمّد بن القاسم ، عن عبّاد بن يعقوب ، عن موسي بن عثمان ، قال(5) : حدّثني أبو إسحاق عن الحرث وَ سعيد بن بشير ، عن عليّ بن أبي طالب – صلي الله عليه و آله – قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : أنا واردُكم علي الحوض وَ أنتَ يا عليّ الساقي ، وَ الحسنُ الذائد ، وَ الحسين الآمر ، وَ عليّ بن الحسين الفارط(6) ، وَ محمّد بن علي الناشر ،

1– – فيالمصدر : فاخترتم عليّا .

2– – فيالمصدر : عليّا وَ فاطمة وَ الحسن . . .

3– – فيالمصدر : من سنخ نوري .

4– – مقتل الحسين للخوارزمي 1/95–96؛ فرائد السمطين 2/319 ح 571؛ وَ ينابيع المودّة 3/380–381 ب 73 .

5– – فيالمصدر : عن موسي بن عثمان ، عن الأعمش ، حدّثني أبو إسحاق . . .

6– – في المتن : الفارض؛ وَ قد أُوردنا لفظ المصدر . وَ الفارط : المتقدّم السابق . فرطتُ القومَ : سبقتُهم الي الماء .

وَ جعفر بن محمّد السائق ، وَ موسي بن جعفر مُحصي المحبّين وَ المبغضين وَ قامع المنافقين ، وَ عليّ بن موسي مزيّن المؤمنين ، وَ محمّد بن علي مُنزل أهل الجنّة في درجاتهم ، وَ عليّ بن محمّد خطيب شيعته وَ مزوّجهم الحور العين ، وَ الحسن بن عليّ سراج أهل الجنّة يستضيئون

به ، وَ المهديّ شفيعُهم يوم القيامة حيث لا يأذن اللّه ُإلاّ لمن يشاءُ وَ يرضي(1) .

الثالث : موفّق بن أحمد أيضا بالإسناد السابق قال : أخبرنا إمام الأئمّة محمّد بن أحمد بن شاذان ، قال : حدّثنا أبو محمّد الحسن بن عليّ العلويّ الطبريّ ، عن أحمد بن محمّد بن

عبداللّه ، قال : حدّثني جدّي أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسي ، عن عمر بن أُذَينة ، قال : حدّثنا أبان بن أبي عيّاش ، عن سُلَيم بن قيس الهلاليّ ، عن سلمان المحمّدي ، قال : دخلتُ علي النبي صلي الله عليه و آله وَ إذا الحسين علي فخذه وَ هو يقبّل عينيه وَ يلثم فاه وَ هو يقول : أنتَ سيّد ابن سيّد أبو السادة(2)؛ أنتَ إمام بن الإمام أبو الأئمّة؛ أنت حُجّة بن حجّة أبو حُججٍ تسعة من صُلبك ، تاسعُهم قائمُهم(3) . قلت : وَ روي هذا الحديث من طرقنا ابنُ بابويه في عدّة من كتبه ، عن سُلَيم بن قيس الهلاليّ ، عن سلمان الفارسيّ – وَ يقال له المحمّدي – كما جاءت به الرواية عن أهل البيت عليهم السلام(4) .

الرابع : من طرق المخالفين – كما هو الشرط في هذا الفصل – ما رواه الشيخ أبو عبداللّه من كتابه في الردّ علي الزيديّة جعفر بن محمّد بن أحمد الدوريستيّ قال : أخبرني أبو عبداللّه

محمّد بن وهبان ، قال : حدّثنا أبو بشر أحمد بن إبراهيم بن أحمد القمّيّ ، قال : أخبرنا محمّد بن زكريّا بن دينار الغلابيّ ، قال : حدّثنا سليمان بن إسحاق بن عليّ بن عبداللّه بن العبّاس ، قال : حدّثني أبي قال : كنتُ يوما عند الرشيد فذكر المهديّ وَ ما ذُكر من عدله ، فأطنب من ذلك ، فقال الرشيد : إنّي أحسبُكم تحسبونه أبي المهديّ . حدّثني عن أبيه ، عن جدّه ، عن ابن

عبّاس ، عن أبيه العباس بن عبدالمطّلب ، أنّ النبيّ عليه السلام قال له : يا عمّ ، يملك مِن وُلدي اثنا

1– – مقتل الحسين للخوارزمي 1/94؛ وَ فرائد السمطين 2/321 ح 572 .

2– – فيالمصدر : أبو سادة .

3– – مقتل الحسين للخوارزمي 1/146؛ وَ ينابيع المودّة 3/394 ب 94 .

4– – كمال الدين 1/262 ح 9 ب 24؛ وَ عيون أخبار الرضا 1/52 ح 17 ب 6 .

عشـر خليفـة ، ثمّ يكون أُمور كريمـة وَ شدّة عظيمة ، ثمّ يخرج المهديّ من ولدي يُصـلح اللّه أمرَه في ليلة ، فيملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جورا وَ يمكث في الأرض ما شاءاللّه ، ثمّ يخرج

الدجّال(1) . قلت : هـذه الرواية مقبولة من جهتهم في أن الأئمّة اثنا عشـر عليهم السـلام كما هو متواتر من طريق المخالف وَ المؤالف . وَ من أراد الوقوف علي ذلك فعليه بكتاب «الإنصاف في النصّ

علي الأئمّة الاثني عشر مِن عبد مَناف» ففيه من طريق الفريقَين ما لا مزيد عليه . وَ هذا الحديث عن الرشيد فيه نظر من ثلاثة أوجه : الأوّل : قوله «مِن وُلدي اثنا عشر خليفة» فإنّ

أميرالمؤمنين عليّ بن أبيطالب عليه السـلام ليس من وُلد رسول اللّه صـلي الله عليه و آله ، بل هو الإمام الأوّل من الأئمّة الاثني عشر ، وَ هو أفضـلهم؛ ولعلّ السِّرّ في ذلك أنّ الرشـيد يدّعي الإمامة بالوراثة من رسول اللّه صـلي الله عليه و آله بواسطة العبّاس ، فلا يقرّ بالإمامة لعليٍّ عليه السلام ، فغيّر الحديث عن رسول اللّه صلي الله عليه و آله فقال : اثنا عشر من ولده صلي الله عليه و آله لئلاّ ينكر عليه في دعواه الإمامة للعبّاس دون علي عليه السلام وَ أنّه أخذ الإمامة بوراثته من العبّاس ، فروي الحديث علي هذا الوضع .

والثاني من الأوجه : «ثمّ يخرج المهديّ» وَ عطفه . «ثمّ» يُشعر انّ المهديّ ليس من الإثني عشر كما تظافرت به الأخبار من طرق الخاصّة وَ العامّة وَ إجماع الإماميّة عليه؛ وَ لعلّه غيّره من سـبب تواتر الأخبار بأنّ الأئمّة اثنا عشـر بعد رسول اللّه صـلي الله عليه و آله ، أوّلهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام

ثمّ أحدَ عشـرَ من ولده وَ هم ولد رسول اللّه عليه السـلام أيضا من فاطمة عليهماالسـلام؛ وَ لو رواه علي وضعه بأنّ الأئمّة الإثني عشر أوّلهم عليّ بن أبي طالب وَ أحد عشر من ولد رسول اللّه صلي الله عليه و آله ، وَ لو رواه

كذلك ، كان مقتضي ذلك أنّه جلس في غير مجلسه وَ غصب مَن له الأمر وَ الإمامة في زمانه

من الأئمّـة الإثني عشـر ، لأَنّ كلّ مَن قال أنّ الأئمّـة إثنا عشـر علي ما ذكرناه ، فهم الأئمّـة المعنيّون وَ المسـمَّون في الأخبار عن رسول اللّه صلي الله عليه و آله ، أوّلهم عليّ بن أبي طالب وَ الحسن وَ الحسـين وَ التسعة من صلب الحسين ، المذكورين بأسمائهم عن رسول اللّه كما هو في رواية

1- – الردّ علي الزيديّة للدوريستي؛ وَ عنه : فرائد السـمطين 2/329 ح 579؛ وَ إعلام الوري 385-386 ، القسم الاوّل من الركن الرابع وَ غاية المرام 704 ح 164 . وَ قـد روي أبوالفرج الاصـبهاني في «مقاتل الطالبيّين» عـدّة روايات في ترويـج بني العبّاس لمهدويّة المهدي بصـراحة ، وَ قال المنصور لمسـلم بن قتيبـة : . . . وَ ابني – واللّه ِ – ما هو بالمهـدي الّذي جاءت به الرواية ، وَ لكنّي تيمّنت به وَ تفاءلت به . النظر «مقاتل الطالبيّين» 160-167 .

الخاصّة وَ العامّة .

والثالث من الأوجه : قوله «ثمّ يخرج الدجّال» ، لأنّ الروايات من الفريقَين : يخرج الدجّال قبل قيام القائم عليه السلام ، وَ يخرج القائم عليه السلام بعد خروجه ، وَ ينزل عيسي بن مريم لوزارة القائم عليه السلاموَ يصلّي خلف القائم عليه السلام .

وَ لعلّ السبب في روايته علي ما روي سوء حفظه وَ غلطه في أداء الحديث علي وجهه ، وَ إن كان أصل الرّواية علي الصحّة .

الخامس : ما رواه أبو إسحاق أحمد بن محمّد إبراهيم الثعلبيّ في كتاب الكشف وَ البيان في تفسير القرآن قال : أخبرنا أبوالعبّاس سهل بن محمّد بن سعيد المروزيّ ، حدّثنا جدّي أبو الحسن المحمودي ، حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عمران الأرشابيديّ ، حدّثنا هدية بن عبدالوهاب ، حدّثنا سعيد بن عبدالحميد بن جعفر ، قال : حدّثنا عبداللّه بن زياد اليمانيّ ، حدّثنا عكرمة بن عمّار المدائنيّ ، عن إسحاق بن عبداللّه بن أبي طلحة ، عن أَنَس بن مالك قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : نحنُ وُلد عبدالمطّلب سادةُ أهل الجنّة : أنا وَ حمزة وَ جعفر وَ عليّ وَ الحسن وَ الحسين وَ المهديّ(1) .

السادس : الثعلبيّ في قوله تعالي «حم عسق»(2) : إنّه سنا القائم عليه السلام(3)؛ وَ في قوله تعالي «وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسّاعَةِ»(4) قال : ذلك عيسي عليه السلام . روي ذلك عن مجاهد . قال : وَ قرأ ابن عبّاس وَ أبو هريرة وَ قتادة وَ مالك بن دينار وَ الضحّاك «وَ إِنَّه لَعَلَمٌ» به فتح العين وَ اللاّم : أي أمارة وَ علامة ، في الحديث أنّ عيسي عليه السلام ينزل في ثوبَين مهرودَين ، أي مصبوغَين بالهرد وَ هو الزعفران . وَ في الحديث : ينزل عيسي عليه السلام علي ثَنِيّة من الأَرض المقدّسة يقال لها «اثبني»(5) وَ عليه مُمَصّرتان(6)

1- - تفسير الثعلبي؛ وَ عنه : مطالب السؤول 89؛ العمدة 430 ح 900؛ غاية المرام 697 ح 37؛ وَ كشف الغمّة 2/438؛ وَ بحارالأنوار 51/103 وَ أخرجه ابن ماجة في سننه 2/24 ح 4087 . وَ الديلمي في الفردوس 1/53؛ وَ 4/284 . وَ الشافعي السلميّ في عقد الدرر 194-195 ب 7 .

2- - الشوري / 1 وَ 2 .

3- - تفسير الثعلبي؛ وَ عنه : العمدة لابن البطريق : 429 ح 898 . الطرائف لابن طاووس : 176 . وَ بحارالأنوار 51/105 .

4- - الزخرف: 61 .

5- - وَ في بعض المصادر : أفيق .

6- - الممصّر من الثياب ما كان مصبوغا فغُسل.

وَ شعر رأسه دهين وَ بيده حربة ، وَ هي الّتي يقتل بها الدجّال ، فيأتي بيت المقدس وَ الناس في صلاة العصر وَ الإمام يؤمّ بهم ، فيتأخّر الإمام ، فَيُقدِّمه عيسي عليه السلام وَ يَصلّي خلفه علي شريعة محمّد صلي الله عليه و آله ، ثمّ يقتل الخنازير وَ يكسر الصليب وَ يُخرِب البِيَع وَ الكنائس وَ يَقتُل النصاري الاّ مَن آمن به(1) .

وَ روي عمر بن إبراهيم الأَوْسيّ في كتابه عن رسول اللّه صلي الله عليه و آله : ينزل عيسي ابن مريم عليه السلام عند انفجار الصبح ما بين مهرودين وَ هما ثوبان أصفران من الزعفران ، أبيض الجسم ، أصهب

الرأس ، أفرق الشعر ، كأَنّ رأسه يقطر دُهنا ، بيده حربة ، يكسر الصليب وَ يقتل الخنزير

وَ يهلك الدجّال ، وَ يقبض أموال القائم ، وَ يمشي خلفه أهل الكهف ، وهو الوزير الأيمن للقائم وَ حاجبه وَ نائبه ، وَ يبسط في المغرب وَ المشرق الأمن كرامةً للحُجّة بن الحسن صلوات اللّه

عليه(2) .

السابع : الثعلبيّ أيضا في تفسير قوله تعالي «أَوَي الفِتْيَةُ إِلي الْكَهْفِ»(3) وَ ذكر حديث البساط وَ سيرهم الي الكهف وَ يقظتهم؛ ثمَّ قال بالإسناد المقدّم ، قال : وَ أخذوا مضاجعهم

فصاروا إلي آخر الزمان عند خروج المهدي عليه السلام ، يسلّم عليهم فيُحييهم اللّه عزّوجلّ ، ثمّ يرجعون إلي رقدتهم فلا يقومون إلي يوم القيامة(4) .

الثامن : أبو عبداللّه محمّد بن أبي نصر المهديّ في كتاب الجمع بين الصحيحَين في الحديث التاسع المتّفق عليه من البُخاري وَ مسلم في الصحيحَين من مسند أبي هُريرة قال : وَ أخرجاه من حديث ابن شهاب عن نافع مولي أبي قتادة الأنصاريّ ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : كيف أنتم

1- - تفسير الثعلبيّ؛ وَ عنه : عقد الدرر 193 ب 7؛ العمدة 430 ح 901؛ غاية المرام 697 . وَ الطرائف : 176 .

2- - عمر بن ابراهيم الأوسي؛ وَ عنه : غاية المرام 697 ب 141 ح 387؛ وَ حلية الأبرار 2/692 ح 2 (الطبعة القديمة) وَ 5/306 ح 3 الطبعة المحققة) . وَ معجم أحاديث المهدي 1/530-531 .

3- - عمر بن إبراهيم الأوسي؛ وَ عنه : غاية المرام 697 ب 141 ح 38؛ وَ حلية الأبرار 2/692 ح 2 الطبعة القديمة وَ 5/306 ح 3 (الطبعة المحققة) .

4- - عرائس المجالس للتغلبيّ 286 . وَ عنه : عقد الدرر 192 ب 7 ؛ وَ العمدة 431 ح 902 . وَ أخرج السيوطي في الدّر المنثور 4/215؛ وَ المتّقي الهندي في البرهان 150 ح 15 ب 7 ، عن ابن عباس قال : أصحابُ الكهف أعوان المهدي .

إذا نزل ابن مريم فيكم وَ إمامكم منكم؟ وَ ليس لنافع مولي أبي قتادة عن أبي هُريرة في الصحيحَين غيره هذا(1) .

التاسع : الحميديّ أيضا من الجمع بين الصحيحَين [في] الحديث العاشر من المتّفق عليه في الصحيح عن البخاريّ وَ مسلم من مسند ثَوبان مولي رسول اللّه صلي الله عليه و آله وَ ليس في الصحيحَين غير عشرة ممّا أخرجه أبوبكر البرقانيّ من حديث أبي الربيع الزهرانيّ وَ قُتَيبة من حديث أبي موسي وَ بندار عن شهاب كما أخرجه مسلم من حديثهم(2) .

العاشر : أبوالحسن رزين بن معاوية العبدريّ من كتاب [الجمع بين ال] صحاح الستّة في الجزء الثاني من أجزاء ثلاثة في أوّل ثاني كرّاسة منه ، عن البخاريّ وَ مسلم عن أبي هريرة ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وَ إمامكم منكم؟(3) .

الحادي عشر : في الجزء الثالث علي حدّ رُبعه الأخير ، في باب جامع ما جاء في العرب وَ العجم ، وَ هو آخر الباب من صحيح النَّسائيّ ، قال : عن سعدة ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه ، أنّ رسول اللّه صلي الله عليه و آله قال : أبشروا وَ أبشروا؛ إنّما أُمّتي كالغَيث لا يُدري آخره خيرٌ أم أوّله ، كحديقة أطعم منها فوج عاما ، لعلّ آخرها فوجا يكون أعرضها عرضا وَ أعمقها عمقا وَ أحسنها حسنا . كيف تهلك أُمّةٌ أنا أوّلها وَ المهديّ أوسطها وَ المسيح آخرها ، ولكن بين ذلك ثَبَجٌ أعوج ليسوا منّي ولا أنا منهم(4) . وَ سيأتي توضيح لهذا الحديث فيما بعد إن شاءاللّه تعالي .

1- – الجمع بين الصحيحَين؛ وَ عنه : العمدة 431 ح 903 . وَ أخرجه البخاري في صحيحه 4/205 باب نزول عيسي وَ مسلم في صحيحه 1/94 باب نزول عيسي كما أخرجه أحمد في مسنده 2/336 .

2- – الجمع بين الصحيحين؛ وَ عنه : العمدة 431 ح 904 ، وَ زاد فيه : «وزاد بعد مضي ما تقدّم ، قال : بالإسناد المتقدّم : وَ انّما أخاف علي أُمّتي الأئمّة الامضلّين ، وَ اذا وقع عليهم السيف لم يُرفع الي يوم القيامة ، وَ لا تقوم الساعة حتّي يلحق حيٌ من أُمّتي المشركين ، وَ حتّي يعبد فئةٌ من أمّتي الأوثان . وَ انّه سيكون في أمّتي الكذّابون ثلاثون ، كلّهم يزعم انّه نبيّ ، وَ أنا خاتم النبيين ، لا نبيَ بعدي . وَ لا يزال طائفة من أمّتي علي الحق منصورة ، لا يضرّهم مَن خذلهم حتّي يأتي أمراللّه» . وَ أخرجه ابن ماجة في سننه 2 ح 3952 وَ أبو داود في سننه 4 ح 4252 عن ثوبان بألفاظ قريبة .

3- – الجمع بين الصحيحين؛ وَ عنه : العمدة 432 ح 905 . صحيح البخاري 4/205 باب نزول عيسي وَ صحيح مسلم 1/94 باب نزول عيسي .

4- – لم أعثر عليه في سنن النسائي المطبوع . وَ قد رواه عنه : الشافعي السلمي؛ في عقد الدرر 197 ب 7 وَ قال : أخرجه الإمام أبو محمّد عبداللّه بن مُسلم بن قتيبة الدينوري في غريب الحديث وَ قال : الثبيج : الأوسط . والقندوزي في ينابيع المودّة 3/338 ب 94 . وَ أخرجه الترمذي في سننه 5 : ح 2869 بسنده عن أنس باختصار في اللفظ .

الثاني عشر

من الجمع بين الصاح السنه و هو آخر المنصف في باب تغيير الزمان و ذكر الاشرايط من صحيح ابي داود - و هو ككتاب السنن - ومن صحيح الترمتذي ايضا قال: عن زر عن عبدالله معسود ان رسول الله صلي الله عليه وآله قال : لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتي يبعث رجل قال : وفي روايه لبي هريره : حتي يلي رجل وفي روايه : حتي يملك العرب رجل مني ومن اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم البيه اسم ابي يملا الارض قسطا كما ملت ظلما و جورا.(1) .

الرابع عشر

الرابع عشر : عنه بالإسناد ، قال : عن أُمّ سَلَمة رضياللّه عنها . قالت : سمعتُ رسول اللّه صلي الله عليه و آله يقول : المهديّ من عِترتي من ولد فاطمة(2) .

الخامس عشر

الخامس عشر : عنه أيضا بالإسناد ، قال : عن أبي سعيد الخُدَريّ رضياللّه عنه قال : قال رسولُ اللّه صلي الله عليه و آله : المهديّ منّي ، وَ هو أجلي الجبهة ، أقني الأَنف ، يملأ الأرض قِسطا وَ عدلاً كما مُلئت ظلما وَ جورا ، يملك سبع سنين(3) .

السادس عشر

السادس عشر : عنه بالإسناد ، قال : وَ عن أُمّ سَلَمة رضياللّه عنها زوج رسول اللّه صلي الله عليه و آله ، قالت : قال : يكون اختلاف عند موت خليفة ، فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا إلي مكّة ،

1- وَ قد أورد الكنجي الشافعي في البيان ، نهاية الباب الأوّل ان الزيادة في الحديث (زيادة لفظ «وَ اسم أبيه اسم أبي») هي زيادةٌ ذكرها زائدة في حديثه عن زر ، عن عبداللّه بن مسعود ، عن النّبي صلي اللّه عليه وَ آله . قال : وَ جمع الحافظ أبو نعيم طرق هذا الحديث عن الجمّ الغفير في «مناقب المهدي» ، كلّهم عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر ، عن عبداللّه (بن مسعود) ، عن النّبي صلي اللّه عليه وَ آله (ثم ذكر طرق الحديث بالتفصيل ، ثم قال) كلّ هؤلاء رووا «إسمه اسمي» ، الاّ ما كان من عبيداللّه بن موسي عن زائدة عن عاصم ، فانّه قال فيه «وَ اسم أبيه اسم أبي» وَ لا يرتاب اللبيب انّ هذه الزيادة لا اعتبار بها مع اجتماع هؤلاء الأئمّة علي خلافها . وَ انظر كلام المصنّف «قدّه» بعد الحديث الخامس وَ الثمانين .

2- - سنن أبي داود 4 ح 4284 ، كتاب المهدي . وَ البيان للكنجي الشافعيّ 99 ب 2 . وَ أخرج ابن من الج السنن - وَ من صحيح الترمذيّ أيضا ، قال : عن زرّ ، عن عبداللّه بن مسعود أنّ رسول اللّه صلي الله عليه و آله قال : لو لم يبقَ من الدنيا إماجة في سننه ح 4086 بسنده عن أُم سلمة عن رسول اللّه ص بلفظ «المهدي من ولد فاطمة» . كما أخرج أبو الفرج الأصبهانيّ في مقاتل الطالبيّين 143 وَ ابن عساكر في تهذيبه 6/26 عن فاطمة عليها السلام عن رسول اللّه (ص) بلفظ «المهدي من ولدك» . وَ أخرجه المحبّ الطبريّ في ذخائر العقبي 136 بنفس اللفظ بسنده عن الحسين عليه السلام ، عن رسول اللّه صلي اللّه عليه وَ آله .

3- - سنن أبي داود 4 : ح 2485 ، كتاب المهديّ وَ أخرجه ابن حمّاد المروزيّ في الفتن 100 ، وَ القرطبيّ في التذكرة 615 .

فيـأتيه ناس من أهل مكّـة فيُخرجونه وَ هو كار ، فيُبايعونه بين الرُّكن وَ المقام ، وَ يُبعث إليه بَعْثٌ من الشام فيُخسف بهم ، بالبيـداء بين مكّـة وَ المدينة ، فإذا رأي الناسُ ذلك أتاه أبدالُ الشام وَ عصائبُ أهل العراق فيبايعونه ، ثمّ ينشأ رجل من قريش أخواله كَلْب ، فيبعث اليه المكّيّ(1) بَعثا فيظهرون عليهم ، وَ ذلك بعثُ كلب وَ الخيبةُ لمن لم يشهد غنيمةَ كلب ، فيقسم المال

وَ يعمل بسُنّتي - أوَ قال سُنّة نبيّهم - وَ يُلقي الإسلام بجرانه(2) إلي الأرض ، فيلبث سـبع سـنين . قال : وَ قال بعض الرواة عن وهب ، عن هشام : تسع سنين(3) .

قال مؤلّف هذا الكتاب : بنو كلب هم أخوال السـفيانيّ ، وَ القائم عليه السـلام يظفر بالسـفيانيّ ، فيُريد السفيانيّ تسليم الأمر إلي القائم عليه السلام . لا ترضي بنو كلب بذلك التسليم ، فيُطيعهم السفيانيّ فيقتله القائم عليه السلام كما هو مذكور في حديث طويل .

السابع عشر : بالإسناد أيضا ، قال : وَ عن أبي الحسن بن هلال بن عُمَير ، قال : سمعت عليّا عليه السلام يقول : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : يخرج رجلٌ من وراء النهر يُقال له الحرث ، علي مقدّمته رجل يُقال له منصور ، يوطّي ء - أوَ يمكّن - لآل محمّد ، كما مَكّنت قريش لرسول اللّه صلي الله عليه و آله ، واجبٌ علي كلّ مؤمن نصره له؛ أوَ قال : إجابته(4) . وَ بالإسناد أيضا يليه من الكرّاس المذكور من صحيح النسائيّ ، قال : عن أنس بن مالك ، قال : سـمعت رسول اللّه صـلي الله عليه و آله يقول : لن تهلك أُمّةٌ أنا أوّلها وَ مهديُّها وسـطها وَ المسيح ابن مريم آخرها(5) .

1- - هكذا في المصدر؛ و قد ورد في المتن «فيبعث اللّه اليه» و الظاهر أنّه تصحيف.

2- -الجِراف : باطن العُنق . فإذا برك البعير وَ مدّ عنقه علي الأرض ، قيل : ألقي جرانه بالأرض ، كنايةً عن استقامة الأمر وَ استقراره .

3- - سنن أبي داود 4 ح 4286 ، كتاب المهدي . وَ أخرج هذا الحديث كلٌّ من : عبدالرزاق الصـنعانيّ في المصنّف 11/371 ح وَ أحمد في المسند 6/316؛ وَ أبو يعلي الموصليّ في سنده 12 ح 6940؛ وَ الداني في سننه 3/1083 ح 595 وَ الكنجي الشافعيّ في البيان 109-111 ب 6 ، وَ الشافعي السلميّ في عقد الدرر 103-104 ب 4 في 2 .

4- - سنن أبي داود 2 ح 4290 ، كتاب الهدي . وَ أخرجه البغوي في مصابيح السنّة 3/496 ب 3 ؛ وَ الشافعي السلمي في عقد الدرر 74 ب 5 .

5- - عنه : العُمدة 434 ح 914 . وَ عقد الدرر 198 ب 7 . وَ أخرج الكنجي الشافعي في البيان 127 ب 12 ، بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول اللّه ص : لن تهلك أُمّة أنا في أوّلها ، وَ عيسي في آخرها ، وَ المهدي في وسطها . ثم ذكر معني الحديث . كما أخرجه ابن عباس ، الشافعي السلمي في عقدالدرر 197 ب 7 .

الثامن عشر

ما رواه كتاب غريب الحديث من الجزء الأوّل في حديث النبي صلي الله عليه و آلهتأليف أبي محمّد عبداللّه بن مسلم بن قتيبة الدينوريّ في التناقض قال بإسناده : حدّثنيه محمّد بن عمر ، عن معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق عن الأوزاعيّ ، عن يحيي - أوَ غزوة - بن رويم ان رسول الله صلي الله عليه وآله قال : خيار امتي اولها و آخر وبين ذلك ثبج اعوج ليس منك و لست منه(1)

قال ابن قتيبة : الثبج : الوسط . قال أبو زيد : ضرب بالسيف ثبج الرجل : أي وسطه والجمع أثباج ، وَ مثله جوز وَ أجواز . وَ قد جاءت آثار منها أنّه ذَكر آخرالزمان فقال : المتمسّك منهم يومئذٍ بدينه كالقابض علي الجمر . والحديث الآخر : الشهيد منهم يومئذٍ كشهيد بدر . هذا وَ ما أشبهه من الكلام . وَ في حديث آخر انّه سُئِلَ عن الغرباء فقال الّذين يحيون ما أمات الناس من سُنّتي؛ من ذلك قوله : لا نبيَ بعدي [ولا كتاب بعد كتابي(2)] وَ لا أُمّة بعد أُمّتي ، فالحلالُ ما أحلّه اللّهُ‌علي لساني إلي يوم القيامة؛ والحرامُ ما حرّم اللّهُ‌علي لساني إلي يوم القيامة؛ ليس برادٍّ للحديث الّذي ذكر فيه أنّ المسيح ينزل فيَقتُل الخنزير وَ يكسر الصليب وَ يزيد في الحلال؛

لأنّ المسيح نبيٌ متقدّم رفعه [اللّه] إليه ثمّ ينزل في آخر الزمان علما للساعة . قال اللّه تعالي

«وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ»(3) . فإذا نزل المسيح عليه السلام ، لم ينسخ شيئا ممّا أتي به رسولُ اللّه صلي الله عليه و آلهوَ لم يتقدّم الإمامَ من أُمّته ، بل يُقدِّمه وَ يُصلّي خلفه(4) .

التاسع عشر : أبو محمّد الحسين بن مسعود الفرّاء في كتاب المصابيح في أخبار المهديّ عليه السلام- وَ هو علي حدّ أربعة كراريس من آخر الكتاب - بإسناده قال : عن أبي سعيد الخُدَريّ قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : المهديّ منّي ، أجلي الجبهة ، أقني الأَنف ، يملأ الأرض

قِسطا وَ عدلاً كما مُلئتْ ظلما وَ جورا ، يملك سبع سنين(5) .

1- تاويل مختلف الحديث لابن قتيبه140-139 عقد الدرر 147 ب 7 والعمده 434 - 435 ح 915.

2- - ما بين المعقوفين موجود في الأصل دون المصدر .

3- - الزخرف / 61 .

4- - تأويل مختلف الحديث 235-236 باختلاف يسير .

5- - مصابيح السنة البغويّ 3/492 ح 4212 . وَ عنه : العمدة 435 ح 916 . وَ أخرجه أبو داود في سننه 4 ح 4285 ، كتاب المهدي وَ ابن حماد في الفتن 100 . وَ القرطبي في التذكرة 615 .

العشرون

عنه بإسناده عن أبي سعيد الخُدَريّ أيضا ، عن النبي صلي الله عليه و آله في قصّة المهديّ ، قال : فيجيء إليه الرجل فيقول : يا مهدي أعطني؛ قال : فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن

يحمله(1) .

الحادي والعشرون : وَ عنه بإسناده ، قال : وَ عن أبي سعيد الخُدَريّ أيضا قال : ذكر رسولُ اللّه صلي الله عليه و آله بلاءً يصيب هذهِ الأُمّة ، حتّي لا يجد الرجل ملجأً يلجأ إليه من الظلم ، فيبعث اللّه رجلاً من عِترتي فيملأ به الأرض قسطا وَ عدلاً كما مُلئتْ جورا وَ ظلما ، يرضي عنه ساكنُ السماوات والأرض؛ لا تدع السماءُ مِن قَطْرها شيئا إلاّ أخرجته ، حتّي يتمنّي الأحياءُ

للأموات؛ يعيشُ في ذلك سبع سنين ، أوَ تسع سنين(2) .

الثاني والعشرون : وَ عنه بإسناده عن عبداللّه بن مسعود ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : لا تذهب الدنيا حتّي يملك العربَ رجلٌ من أهل بيتي يواطي ء اسمُه اسمي وَ اسم أبيه اسم أبي ، يملأ الأرض قِسطا وَ عدلاً كما مُلئتْ ظلما وَ جورا(3) .

الثالث وَ العشرون : عنه بإسناده عن أُمّ سَلَمة رضياللّه عنها ، قالت : سمعت رسول اللّه صلي الله عليه و آله يقول : المهديّ من عِترتي من وُلد فاطمة عليهاالسلام(4) .

الرابع والعشرون : وَ عنه عن ابن شيرويه(5) الديلميّ من كتاب «الفردوس» - وَ هو كتاب معروف عند الجمهور - ذكر في باب الألَف وَ اللاّم بإسناده عن ابن عبّاس رضياللّه عنه ، قال :

1- - مصابيح السنّة 3/493 ح 4213 . عنه : العمدة 435-436 ح 917 . وَ أخرجه الترمذيّ في سننه 3/343 ح 2333 . وَ الكنجي الشافعيّ في البيان 107 ب 6 .

2- - مصابيح السنّة 3/493-494 ح 4215 . وَ عنه : العمدة 436 ح 918 . وَ أخره عبدالرزاق الصنعانيّ في المصنّف 11/371 وَ الحاكم في المستدرك 4/465؛ وَ القرطبيّ في التذكرة 615 . وَ الكنجي الشافعيّ في البيان 108-109 ب 6 .

3- - مصابيح السنّة 3/492 ح 4210 . وَ عنه : العمدة 436 ح 919 . وَ أخرجه الترمذيّ في سننه 3/343 ح 2331 بنسده عن عبداللّه بن مسعود قال : قال رسول اللّه صلي اللّه عليه وآله وسلم : «لا تذهب الدنيا حتّي يملك العربَ رجلٌ من أهل بيتي يواطي ء اسمُه اسمي» . قال ابو عيسي الترمذيّ : وَ في الباب عن عليّ وَ أبي سعيد وَ أمّ سلمة وَ أبي هريرة . قال أبو عيسي : هذا حسن صحيح . كما أخرجه الطبرانيّ في معجمه الكبير 10 ح 10208 ، وَ في معجمه الصغير 2/148 .

4- - مصابيح السنّة 3/492 ح 4211 . عنه : العمدة 436 ح 920 . وَ مشكاة المصابيح 3/1501 ح 5453 وَ قد سبق تخريج بعض مصادر الحديث .

5- - في المتن : ابن مردويه ، وَ هو تصحيف .

عن النبي صلي الله عليه و آله أنّه قال : المهديّ طاووس أهل الجنّة(1) .

الخامس وَ العشرون : وَ عنه ، عن حذيفة بن اليمان رحمه اللّه عليه ، عن النبي صلي الله عليه و آله انه قال : المهديّ من وُلدي ، وجهه كالقمر الدُّرّيّ؛ اللّون لون عربيّ وَ الجسم جسم إسرائيلي؛ يملأ الأرضَ عدلاً كما مُلئتْ جورا؛ يرضي بخلافته أهلُ السماوات والأرض وَ الطيرفي الجوّ؛ يملك عشرين سنة(2) .

السادس وَ العشرون : وَ عنه ، قال : عن عليّ عليه السلام ، عن النبي صلي الله عليه و آله أنّه قال : المهدي منّا أهل البيت يُصلحه اللّه عزّوجلّ في ليلة(3) .

السابع وَ العشرون : وَ عنه ، قال أيضا : عن أُمّ سَلَمة رضياللّه عنها أنّها قالت : قال النبي صلي الله عليه و آله : المهديّ من وُلد فاطمة(4) .

الثامن وَ العشرون : عن أبي نعيم أحمد بن عبداللّه الحافظ الاصبهانيّ في حِلية الأولياء من الجزء الرابع عن زر بن حبيش ، عن عبداللّه قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : لا تذهب الدنيا حتّي يملك رجل من أهل بيتي يواطي ء اسمه اسمي(5) .

1- – الفردوس للديلمي 4/222 ح 6668 . وَ أخرجه كلٌّ من : الكنجي الشافعي في البيان 118 ب 8 . ابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمة 293 . وَ القندوزي في الينابيع 2/82 ب 56 . وَ 3/389 ب 94 .

2- – الفردوس 4/221 ح 6667 ، وَ فيه : « . . . رجلٌ من ولدي» وَ عنه العمدة 439 ح 922 . وَ البيان 118 ب 8 . وَ أخرجه السيوطيّ في عُرف المهديّ ضمن كتابه الحاوي في الفتاوي وَ القندوزيّ في الينابيع 3/343 ب 85 . وَ المحبّ الطبريّ في ذخائر العقبي 136 .

3- – الفردوس للديلمي 4/222 ح 6669 . وَ عنه : العمدة 439 ح 924 . وَ أخرج الحديث كلّ من : أحمد في مسنده 1/84 . ابن ماجة في سننه 2/1367 ح 1085 . وَ الحمويني في فرائد السمطين 2/331 ح 583 . وَ الكنجي الشافعي في البيان 100 ب 2 . وَ أخرجه أبو يعلي الموصليّ في مسنده 1/359 ح 465 بلفظ «المهدي منكم أهل البيت ، يصلحه اللّه في ليلة» . وَ معني «يصلحه اللّه في ليلة» : يتمّ له أمره وَ يُصلحه له كما وردت بذلك الأخبار المتظافرة .

4- – الفردوس 4/223 ح 6670 . وَ عنه : العمدة 439 ح 923 . وَ أخرجه بهذا اللفظ ابن حاجة في سننه 2/1368 ح 4086 . وَ أخرجه البخاريّ في تاريخه الكبير 3/346 رقم 1171 بلفظ «المهديّ حقّ ، وَ هو من وُلد فاطمة» .

5- – حلية الأولياء 5/75 . وَ قد أخرجه بهذا اللفظ البزّار في مسنده 5/206 1807 . وَ أخرجه في 5/204 ح 1803 وَ 1804 وَ فيه «حتّي يملك العربَ رجلٌ . . .» وَ أخرجه أحمد في مسنده 1/376 ، بلفظ «لا تقوم الساعة حتّي يلي رجل من أهل بيتي يواطي ء اسمه اسمي» . وَ أخرجه الطبرانيّ في معجمه الصغير 2/148 بزيادة «يملأ الأرض عدلاً وَ قسطا كما مُلئت جورا وَ ظلما» . وَ أخرجه الشافعي السلميّ في عقدالدرر 52 ب 2 بلفظ الطبرانيّ .

التاسع وَ العشرون

وَ عنه من الجزء الثالث من حلية الأولياء أيضا من حديث أبي القاسم محمّد بن الحنفيّة ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : المهديّ منّا أهل البيت ، يُصلحه اللّه عزّوجلّ في ليلة(1) . الثلاثون : وَ عنه من الجزء أيضا في أوّله من حديث الإمام محمّد بن علي الباقر عليهم السلام ، قال : عن معاوية بن سعد الجُعفيّ ، عن جابر رضياللّه عنه ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ

الباقر عليه السلامقال : إنّ اللّه تعالي يُلقي في قلوب شيعتنا الرُّعب ، فإذا قام قائمنا وَ ظهر مهديّنا ، كان الرجل أجرأ من ليث وَ أمضي من سِنان(2) .

الحادي وَ الثلاثون : وَ عنه في الجزء الأوّل من كتاب الفردوس لابن شيرويه في باب الألف ، قال : عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : إنّا معشر بني عبدالمطّلب سادة أهل الجنّة : أنا وَ عليّ وَ حمزة وَ جعفر وَ الحسن وَ الحسين وَ المهديّ عليهم السلام(3) .

الثاني وَ الثلاثون : وَ عنه أيضا في الجزء الثاني من كتاب الفردوس في باب الكاف ، قال : عن أبي هريرة ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : كيف أنتم إذا نزل ابن مريمَ فيكم وَ إمامكم منكم(4) .

الثالث وَ الثلاثون : وَ عنه من الجزء المذكور الثاني في باب الهاء ، قال جابر (الصدفي) رضياللّه عنه : قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : يكون من بعدي خلفاء ، وَ بعد الخلفاء أُمراء ، وَ بعد الأُمراء ملوك ، وَ بعد الملوك جبابرة ، وَ بعد الجبابرة يخرج من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً(5) .

الرابع وَ الثلاثون : من الجزء أيضا في الباب أيضا عن أبي سعيد الخُدَريّ قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : يكون في أُمّتي المهديّ ، فإن قصر عمره فسبع ، وَ إلاّ فثمان أوَ تسع؛ تتنعّم أُمّتي

1- - حلية الأولياء 3/1

2- - حلية الأولياء 3/184 . وَ ينابيع المودّة 3/298 ب 78 .

3- - الفردوس للديلميّ؛ وَ عنه : ينابيع المودّة 2/68 ب 55 . وَ كنزالعمال 12 ح 34162 . وَ الصواعق المحرقة 160 ب 11 ف 1 .

4- - الفردوس 3/294 ح 4882 . وَ أخرجه أحمد في المسند 2/336 . وَ البخاريّ في صحيحه 4/205 ، باب نزول عيسي وَ مسلم في صحيحه 1/94 ، باب نزول عيسي .

5- - الفردوس للديلميّ 5/456 ح 8731 . وَ الاستيعاب لابن عبدالبرّ هامش الإصابة 1/222 .

في زمانه تنعّما لم ينعموا بمثله قط البرّ منهم وَ الفاجر ، يرسل السماء عليهم مِدرارا ، وَ لا تحبس الأرض شيئا من نباتها ، وَ يكون المال كُدوسا ، يأتيه الرجل فيسأله فيَحثي [في ثوبه ما استطاع أن يحمله(1)] .

الخامس وَ الثلاثون : وَ عنه من الكتاب أيضا من الباب أيضا ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : يخرج في آخر الزمان خليفة يُعطي المال بلا عَدد(2) .

السادس وَ الثلاثون : وَ عنه من الجزء وَ الباب ، قال : عن عبداللّه بن عمر ، قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : يخرج المهديّ وَ علي رأسه مَلَك ينادي : إنّ هذا المهديّ فاتّبِعوه(3) .

السابع وَ الثلاثون : وَ عنه من الجزء أيضا وَ هو الثاني من كتاب الفردوس في باب «لا» ؛ قال : عن أبي هُريرة قال : قال رسولُ اللّه صلي الله عليه و آله : لا تقوم الساعة حتّي يملك من أهل بيتي يفتح القُسطنطينيّة وَ جبل الدَّيلم؛ وَ لو لم يبقَ من الدنيا إلاّ يوم ، لَطوّل اللّه عزّوجلّ ذلك اليوم حتّي يفتحها(4) .

الثامن وَ الثلاثون : من كتاب فضائل الصحابة لأبي المظفّر السمعانيّ ، قال بالإسناد عن أبي هارون العَبديّ ، عن أبي سعيد الخُدَريّ رضياللّه عنه ، قال : دخلَتْ فاطمة عليهاالسلام علي رسول اللّه صلي الله عليه و آله ، فلمّا رأت ما برسول اللّه صلي الله عليه و آله من الضعف ، خنقتها العَبْرةُ حتّي جري دمعُها علي خدّ رسول اللّه صلي الله عليه و آله ، فقال لها رسولُ اللّه صلي الله عليه و آله : ما يبكيكِ يا فاطمة؟ فقالت : يا رسول اللّه أخشي الضيعةَ من بعدك . فقال لها رسول اللّه صلي الله عليه و آله : يا فاطمة أما علمتِ أنّ اللّه تعالي اطّلع إلي الأرض اطّلاعةً فاختار منهم أباك ، فبعثه رسولاً؛ ثمّ اطّلع ثانيةً فاختار منهم بعلَكِ ، فأمرني أن أُزوّجكِ منه ، فزوّجتُكِ منه ، [و هو] أعظم المسلمين حلما ، وَ أكثرهم علما ، وَ أقدمهم سلما؛ ما أنا

1- - الفردوس للديلميّ 5/457 ح 8737 . وَ الزيادة بين المعقوفين وردت في الفردوس المطبوع بلفظ «له» .

2- - الفردوس 5/510 ح 8918 . وَ أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف 15/196 وَ أحمد في المسند 3/5؛ وَ 38؛ وَ 48؛ وَ 49؛ وَ 60 .

3- - الفردوس 5/51 ح 8920 . وَ فرائد السمطين 2/316 ح 589 . وَ البيان 133 ب 16 . وَ ينابيع المودة 3/296 ب 78 . وَ 3/385 ب 94 .

4- - الفردوس 5/82 ح 7523 . وَ أخرجه الشافعيّ السلميّ في عقد الدرر 40 ب 1 . وَ الكنجي الشافعيّ في البيان 141 ب 20 .

زوّجتُك ولكنّ اللّه زوّجك منه . قال : فضحكَتْ فاطمةُ واستبشرَتْ . ثمّ قال : يا فاطمة إنّا أهل بيتٍ أعطينا سبعَ خصال لم يُعْطَها أحدٌ من الأوّلين وَ لا يدركها أحدٌ من الآخرين : نبيُّنا خيرُ الأنبياء وَ هو أبوك؛ وَ وصيُّنا خيرُ الأوصياء وَ هو بعلُك؛ وَ شهيدُنا خيرُ الشهداء وَ هو عمّ أبيك حمزة؛ وَ منّا مَن له جناحان يطير بهما في الجنّة وَ هو جعفر؛ وَ منّا سبطا هذهِ الأُمّة وَ هما ابناك ؛ وَ منّا مهديّ هذهِ الأُمّة .

قال أبو هارون العَبديّ : فلقيتُ وَ هب بن منبّه أيّام الموسم ، فعرضتُ عليه هذا الحديث

فقال لي وهب : يا أبا هارون العبديّ ، إنّ موسي بن عمران عليه السلام لمّا فُتن قومه وَ اتّخذوا العجلَ ، كَبُر علي موسي عليه السلام ، فقال : يا ربّ فتنتَ قومي حيث غبتُ عنهم! قال : يا موسي إنّ كلّ من كان قبلك من الأنبياء افتتن قومُه ، وَ كذلك مَن هو كائن بعدك من الأنبياء تفتتن أُمّتهم إذا فقدوا نبيّهم . قال موسي : وَ أُمّة أحمد أيضا مفتونون ، وَ قد أعطيتهم من الفضل وَ الخير ما لم تُعطه من كان قبله في التوراة . فأوحي_'feاللّه تعالي إلي موسي عليه السلام : إنّ أُمّةَ أحمد سيصيبهم فتنةٌ عظيمة من

بعده ، حتّي يعبد بعضٌ هم بعضا ، وَ يتبرّأ بعضٌ هم من بعضٍ ، حتّي يصيبهم حال ، وَ حتّي يجحدوا ما أمرهم نبيُّهم ، ثمّ يصلح اللّه ُأمرَهم برجلٍ من ذرّيّة أحمد . فقال موسي : يا ربّ اجعله من ذرّيّتي؛ فقال : يا موسي إنّه من ذريّة أحمد وَ عترته ، وَ قد جعلتُه في الكتاب السابق أنّه من ذرّيّة أحمد وَ عترته ، أصلح به أمر الناس ، وَ هو المهديّ(1) .

التاسع وَ الثلاثون : من الأربعين الحديث الّذي جمعه الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبداللّه في أمر المهديّ عليه السلام ، عن أبي سعيد الخُدريّ ، عن النبي صلي الله عليه و آله قال : يكون في أُمّتي المهديّ ، إن قصر مُلكه فسبع سنين ، وَ إلاّ فثمان ، وَ إلاّ فتسع؛ تتنعّم أُمّتي في زمانه نعيما لم يتنعّموا مثله قط البَرّ وَ الفاجر ، يرسل السماء عليهم مدرارا وَ لا تدّخر الأرض شيئا من نباتها(2)

1- – الفضائل للسمعانيّ؛ وَ عنه : غاية المرام 699 ح 71 . وَ ينابيع المودّة 3/389 ب 94 . وَ أخرجه الكنجي الشافعيّ في البيان 119-120 ، ب 9 ؛ وَ ابن الصباغ المالكيّ في الفصول المهمّة 295 ف 12 كلاهما عن الدار قطنيّ صاحب الجرح وَ التعديل .

2- – الأربعون حديثا لأبي نعيم ، ح 1؛ وَ عنه البيان للكنجي الشافعي 124 ب 10 وَ كشف الغمة 2/467-468 وَ أخرجه الترمذيّ في سننه 4/506 ح 2232 وَ ابن ماجة في سننه 2/1366-1367 ح 4083 . وَ الهيثميّ في مجمع الزوائد 7/317 .

وَ عنه ، عن أبي سعيد الخُدَريّ ، عن النبي صلي الله عليه و آله أنّه قال : تُملأ الأرضُ ظلما وَ جورا ، فيقوم رجل من عِترتي فيملؤها قِسطا وَ عدلاً كما ملئت ظلما وَ جورا ، يملك سبعا أو تسعا(1) .الحادي وَ الأربعون : وَ عنه ، قال النبي صلي الله عليه و آله : لا تنقضي الساعة حتّي يملك الأرض رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما مُلئتْ قبله جورا ، يملك سبع سنين(2) .

الثاني وَ الأربعون : وَ عنه قال : قوله صلي الله عليه و آله لفاطمة عليهاالسلام : المهديّ من وُلدك(3) .

الثالث وَ الأربعون : قال : قوله صلي الله عليه و آله : إنّ منهما مهديّ هذهِ الأُمّة؛ يعني الحسن وَ الحسين عليهماالسلام(4) .

الرابع وَ الأربعون : وَ عنه ، عن عليّ بن بلال ، عن أبيه قال : دخلتم علي النبيّ صلي الله عليه و آله وَ هو في الحالة الّتي قبض فيها ، فإذا فاطمة عليهاالسلام عند رأسه ، فبكَتْ حتّي ارتفع صوتُها ، فرفع النبيّ صلي الله عليه و آلهإليها رأسَه وَ قال : حبيبتي فاطمة ما الّذي يبكيكِ؟ قالت : أخشي الضيعةَ من بعدك . فقال : يا حبيبتي أما علمتِ أنّ اللّه عزّوجلّ اطّلع [علي أهل الأرض] اطلاعةً فاختار منها أباكِ فبعثه برسالته؛ ثمّ اطّلع ثانية فاختار منها بعلك وَ أوحي إليّ أن أُنكحكِ إيّاه . يا فاطمة نحنُ أهل بيت قد أعطانااللّه عزّوجلّ سبع خصال لم يُعطها أحدا قبلنا ولد يعطيها أحدا بعدنا : أنا خاتم النبيّين وَ أكرمهم علي_'feاللّه عزّوجلّ وَ أحبّ المخلوقين إلي_'feاللّه تعالي [وَ أنا] أبوك وَ [وصيّي

1- - الأربعون حديثا؛ ح 2 . وَ عنه كشف الغمة 2/468 وَ أخرجه أحمد ف

2- - الأربعون حديثا لأبي نعيم ، ح 3 . وَ عنه : كشف الغمّة 2/468 . وَ اثبات الهداة 3/592 ح 10 . وَ أخرج الخطيب البغداديّ في تاريخ بغداد 4/388 . بسنده عن ابن مسعود ، حديثا بلفظ «لا تنقضي الدنيا حتّي يملك الأرض جلٌ من أهل بيتي يواطي ء اسمُه اسمي» .

3- - الأربعون حديثا ، ح 4 . وَ عنه : عقد الدرر 42 ب 1 . كشف الغمة 2/468 وَ اثبات الهداة 3/592 ح 11 .

4- - الأربعون حديثا ، ح 5 ، وَ هو ضمن الحديث القادم ، وَ قد وردا في كشف الغمّة وَ غاية المرام ضمن حديث واحد؛ وَ قد حافظنا علي الترتيب الّذي أورده المصنّف قدّه .

خير الأوصياء وَ أحبّهم اليـ'feاللّه عزّوجلّ وَ هو] بعلُك؛ وَ شـهيدُنا خيرُالشهداء وَ أحبّهم اليـ'feاللّه عزّوجلّ حمزة بن عبدالمطّلب عمّ أبيك وَ عمّ بَعلك؛ وَ منّا مَن له جناحان يطير في الجنّة مع الملائكـة حيث يشاء ، وَ هو ابن عمّ أبيك وَ أخو بعلك؛ وَ منّا سـبطا هـذهِ الأُمّة وَ هما ابناكِ الحسن وَ الحسـين ، وَ هما سـيّدا شـباب أهل الجنّة؛ والّذي بعثني بالحقّ نبيّا لأبوهما خيرٌ منهما . يا فاطمة إنّ منهما مهديّ هذهِ الأُمّة ، إذا صارت الدنيا هرجا وَ مرجا وَ تظاهرت [الفتن] وَ انقطعت السُّبُل وَ أغار بعضٌهم علي بعضٍ ، فلا كبير يرحم صـغيرا وَ لا صـغير يوقّر كبيرا ، فيبعث اللّه عنـد ذلك منهما مَن يفتـح حصون الضـلالة وَ قلوبا غُلفا ، يقوم الدِّين في آخر الزمان كما قمتُ به في أوّل الزمان ، وَ يملأ الأرض عـدلاً كما مُلئتْ جورا . يا فاطمـة لا تحزني وَ لا تبكي ، فإنّ اللّه عزّوجلّ أرحمُ بك وَ أرأفُ عليك منّي لمكانك منّي وَ موقعك في قلبي ، وَ قد زوّجك اللّهُ زوجَك وَ هو أعظمُهم حسبا وَ أرحمهم بالرعية وَ أعدلهم بالسويّة وَ أبصرهم

بالقضـيّة ، وَ قد سألتُ اللّه عزّوجل أن تكوني أوّل مَن يلحقني من أهل بيتي . قال عليّ عليه السـلام : [فلمّا قبض النبيّ عليه السلام] لم تبقَ فاطمة إلاّ خمسة وَ سبعين يوما حتّي ألحقهااللّه تعالي به(1) .

الخامس وَ الاربعون : وَ عنه بإسناده عن حذيفة ، قال : خطبنا رسول اللّه صلي الله عليه و آله وَ سلّم فذكر ما هو كائن ، ثمّ قال : لولم يبقَ من الدنيا الاّ يوم واحد ، لطوّل اللّه تعالي ذلك اليوم حتّي يبعث رجلاً من ولدي اسـمه اسـمي؛ فقام سـلمان ، فقال يا رسول اللّه صـلّي ـ'feاللّه عليك وَ آلك مِن أيّ ولدك؟ قال : هو من وُلد هذا ، وَ ضرب بيده علي رأس الحسين عليه السلام(2) .

1- - الأربعون حديثا ، ح 5 ، وَ ما بين المعقوفَين منه . كشف الغمّة 2/468-469 وَ قد نقلنا روايات «الأربعون حديثا» منه . إثبات الهداة 3/592 ح 12 مختصرا وَ قد أخرج الحديث كلّ من : الكنجي الشافعيّ في البيان 90-91 ب 1؛ وَ الطبرانيّ في المعجم الكبير 3 ح 2675 وَ الشافعي السلميّ في عقد الدرر 203-204 ب 7؛ وَ الحموينيّ في فرائد السمطين 2/84 ح 403 . وَ المحبّ الطبريّ في ذخائر العقبي 135 وَ الهيثميّ في مجمع الزوائد 9/165 . وَ القندوزيّ في الينابيع 3/270 ب 73 (مختصرا) وَ قال المحدّث الحرّ العامليّ (قدّه) في بيان قوله(ص) : «منهما مهديّ هذه الأمّة» : وجهه أنّ المهدي من أولاد الحسـين عليه السـلام ، وَ من جهة الأُمّ من أولاد الحسن عليه السلام ، لأنّ أُمّ الباقر من بنات الحسن عليهما السلام .

2- - الأربعون حديثا ، ح 6 وَ عنه : كشف الغمة 2/469؛ اثبات الهداة 3/592 ح 13 ، وَ قد أخرج الحديث عن حذيفة كلّ من : الكنجي الشافعيّ في البيان 29 ب 13؛ الشافعيّ السلميّ في عقد الدرر 45-46 ب 1؛ الحموينيّ في فرائد السمطين 2/325 ح 575؛ وَ المحبّ الطبريّ في ذخائر العقبي وَ قال بعده : فيُحمل ما ورد مُطلقا فيما تقدّم علي هذا المقيّد .

السادس والأربعون

عنه بإسناده عن عبداللّه بن عمر ، قال : قال النبي صلي الله عليه و آله وسلّم : يخرج ، المهديّ من قرية يقال لها كَرعة(1) .

السابع وَ الأربعون : وَ عنه بإسناده عن حذيفة ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : المهديّ عليه السلام رجل من وُلدي ، وجهه كالكوكب الدُّرّيّ(2) .

الثامن وَ الأربعون : وَ عنه بإسناده عن حذيفة ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : المهديّ عليه السلام رجلٌ من وُلدي ، لونه لون عربيّ ، وَ جسمه جسم إسرائيليّ ، علي خدّه الأيمن خالٌ؛ كأنّه كوكب

دُرّيّ ، يملأ الأرض قِسطا وَ عدلاً كما مُلئتْ جورا؛ يرضي في خلافته أهل الأرض وَ أهل

السماء وَ الطير في الجوّ(3) .

التاسع والأربعون : وَ عنه بإسناده عن أبي سعيد الخُدَريّ ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : المهديّ ، منّا ، أجلي الجبهة أقني الأنف(4) .

الخمسون : وَ عنه بإسناده عن أبي سعيد ، عن النبي صلي الله عليه و آله ، قال : المهديّ منّا أهل البيت ، رجلٌ من أُمّتي ، أشمّ الأنف ، يملأ الأرض عدلاً كما مُلئتْ جورا(5) .

الحادي والخمسون : وَ عنه بإسناده ، عن أبي أمامة الباهليّ ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : بينكم وَ بين الروم أربع هُدَن في يوم ، الرابعة علي يد رجلٍ من آل هِرَقل يدوم سبع سنين .

1- - الأربعون حديثا ، ح 7 . وَ عنه : كشف الغمة 2/469؛ اثبات الهداة 3/593 ح 14؛ وَ البيان 131 ب 14 . وَ أخرج الحديث : المتّقي الهنديّ في البرهان 172 ب 12؛ ابن الصبّاغ المالكيّ في الفصول الهمة 295 ف 12؛ الشبلنجيّ في نور الأبصار 188 بلفظ «كريمة» . القندوزيّ في الينابيع 3/299 ب 78؛ ياقوت الحمويّ في معجم البلدان 4/452 .

2- - الأربعون حديثا ، ح 8 وَ عنه : كشف الغمة 2/469؛ وَ إثبات الهداة 3/593 ح 15؛ وَ البيان 135-163 ب 17؛ وَ عقد الدرر 38 ب 1 . وَ أخرجه كذلك المحبّ الطبريّ في ذخائر العقبي 136 .

3- - الأربعون حديثا ، ح 9 وَ عنه : كشف الغمة 2/469؛ وَ إثبات الهداة 3/593 ح 16 . وَ أخرجه السيوطيّ في عُرف المهديّ المطبوع ضمن كتاب الحاوي في الفتاوي 2/66 . وَ القندوزيّ في ينابيع المودّة 3/343 ب 85 .

4- - الأربعون حديثا ، ح 10 كشف الغمة 2/469 . إثبات الهداة 3/593 ح 17 . وَ أخرجه الحمويني في فرائد السمطين 2/330 ح 581 وَ الزرنديّ في معارج الوصول 24 مخطوطة .

5- - الأربعون حديثا ، ح 11 . وَ عنه : كشف الغمّة 2/469؛ إثبات الهداة 3/593 ح 18 . وَ أخرجه الحمويني في فرائد السمطين 2/330 ح 580 .

فقال له رجلٌ من عبد قيس يقال له أسود بن عجلان : يا رسولَ اللّه مَن إمام الناس يومئذٍ؟ قال : المهديّ من وُلدي ، ابن أربعين سنة ، كأنّ وجهه كوكب دُرّيّ ، في خدّه خال أسود ، عليه

عباءتان قطوانيتان ، كَأنّه رجلٌ من رجال بني إسرائيل ، يستخرج الكنوز وَ يفتح مدائنَ

الشرك(1) .

الثاني والخمسون : وَ عنه بإسناده عن عبدالرحمن بن عوف ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : ليبعثنّ اللّه من عِترتي رجلاً أفرق الثنايا ، أقني الجبهة ، يملأ الأرض عدلاً ، يفيض المال فيضا(2) .

الثلاث والخمسون : وَ عنه بإسناده عن أبي أمامة ، قال : خطبنا رسول اللّه صلي الله عليه و آله وَ ذكر الدجّال قال : فتنفي المدينة الخبث كما ينفي الكيرُ خبثَ الحديد ، وَ يُدعي ذلك اليوم

الخلاص . فقالت أُم شريك : فأين العرب يومئذٍ يا رسول اللّه؟ قال : هم يومئذٍ قليلٌ وَ جلُّهم ببيت المقدس ، إمامهم المهديّ رجلٌ صالح(3) .

الرابع وَ الخمسون : وَ عنه بإسناده عن أبي سعيد الخُدَريّ أنّ النبيّ صلي الله عليه و آله قال : يخرج المهديُ في أُمّتي يبعثه اللّه غِياثا للناس ، فتنعم الأُمّة وَ تعيش الماشية وَ تخرج الأرض نباتها وَ يُعطي المالَ صحاحا(4)

الخامس وَ الخمسون : عنه بإسناده عن عبداللّه بن عُمر ، قال : قال النبي صلي الله عليه و آله : يخرج المهديّ وَ عليه غَمامةٌ فيها منادٍ ينادي : هذا المهديّ خليفه اللّه فاتّبعوه(5) .

1- – الأربعون حديثا ح 12 . وَ عنه : كشف الغمّة 2/470؛ إثبات الهداة 3/593 ح 19؛ وَ البيان 137-138 ب 18 . وَ أخرجه الطبرانيّ في معجمه الكبير 8 ح 7495 . وَ الشافعي السلميّ في عقدالدرر 62-63 ب 3؛ وَ ابن حجر في الصواعق 98؛ وَ الهيثميّ في مجمع الزوائد 7/318 .

2- – الأربعون حديثا ، ح 13 . وَ عنه : كشف الغمة 2/470؛ إثبات الهداة 3/593 ح 20؛ وَ البيان 139 ب 19؛ وَ عقد الدرر 37 ب 1 . وَ أخرجه ابن حجر في الصواعق 164 .

3- – الأربعون حديثا ، ح 14 . أخرجه ابن حماد في الفتن 159؛ وَ ابن ماجة في سننه 2/1359 ح 4077؛ وَ الكنجي الشافعي في البيان 115-116 ب 7 . وَ 144 ب 22 .

4- – الأربعون حديثا ، ح 15 . وَ أخرجه الشافعي السلميّ في عقد الدرر 206 ب 7؛ وَ 222 ب 8 . وَ أخرجه الحموينى في فرائد السمطين 2/316 ح 567 بلفظ «عيانا» بدل «غياثا» .

5- – الأربعون حديثا ، ح 16 . وَ أخرجه الكنجي الشافعي في البيان 132 ب 15؛ وَ الشافعي السمليّ في عقد الدرر 183 ب 6 وَ لفظه «وَ علي رأسه عِمامة» . وَ أخرجه الديار بكريّ في تاريخ الخميس 288 .

السادس وَ الخمسون

وَ عنه ، عن عبداللّه بن عمر ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : يخرج المهديُ وَ علي رأسه مَلَك ينادي : هذا المهديّ فاتّبعوه(1) .

السابع وَ الخمسون : وَ عنه بإسناده عن أبي سعيد الخُدَريّ قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : أُبشّركم بالمهديّ عليه السلام ، يُبعث في أُمّتي علي اختلاف من الناس ، فيملأ الأرض قسطا وَ عدلاً كما مُلئتْ جورا وَ ظلما ، يرضي عنه ساكنُ السماء وَ ساكن الأَرض ، يقسم المال صِحاحا . فقال له رجلٌ : وَ ما معني صِحاحا؟ قال : بالسويّة بين الناس(2) .

الثامن وَ الخمسون : وَ عنه ، عن عبداللّه بن عمر قال : قال النبي صلي الله عليه و آله وسلّم : لا تقوم السّاعة حتّي يملك الأرض رجلٌ من أهل بيتي يواطي ء اسمُه اسمي ، يملأ الأرضَ عدلاً وَ قِسطا ما مُلئتْ ظلما وَ جورا(3) .

التاسع وَ الخمسون : وَ عنه بإسناده عن حذيفة ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : لو لم يبقَ من الدنيا الاّ يوم واحد ، لبعث اللّه ُفيه رجلاً اسمُه اسمي وَ خُلُقه خلقي ، يُكنّي أبا عبداللّه (4) .

الستّون : وَ عنه بإسناده عن ابن عمر ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله وسلّم : لا تذهب الدنيا حتّي يبعث اللّه ُرجلاً من أهل بيتي يواطي ء اسمُه اسمي ، وَ اسم أبيه اسم أبي ، يملؤها قسطا وَ عدلاً كما مُلئتْ جورا وَ ظلما(5) .

الحادي وَ الستّون : وعنه بإسناده عن أبي سعيد الخُدَريّ ، قال : قال رسول اللّه : لتُملأنّ الأرض ظُلما وَ عدوانا ، ثمّ ليخرجنّ رجلٌ من أهل بيتي حتّي يملأها قِسطا وَ عدلاً كما مُلئتْ ظلما وَ جورا وَ عدوانا(6) .

1- - الأربعون حديثا ، ح 17 . البيان 133 ب 16 . الفردوس للديلمي 5/51 . فرائد السمطين 2/316 ح 569 .

2- - الأربعون حديثا ، ح 18 . أخرجه أحمد في المسند 3/37 . وَ الشافعي السلميّ في عقد الدرر 207 ب 7 وَ القندوزيّ في الينابيع 3/344 ب 85 .

3- - الأربعون حديثا ، ح 19 . أخرجه الشافعي السلميّ في عقد الدرر 54 ب 2 .

4- - الأربعون حديثا ، ح 20 . عقد الدرر 45 ب 2 .

5- - الأربعون حديثا ، ح 21 . عقد الدرر 53 ب 2 . وَ أخرجه في 54 ب 2 عن عبداللّه بن عمر بدون فقرة «وَ اسم أبيه اسم أبي» .

6- - الأربعون حديثا ، ح 22 ، أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء 3/101 .

الثاني وَ الستّون

وَ عنه بإسناده عن زرارة(1) بن عبداللّه ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : يخرج رجلٌ من أهل بيتي يواطي ء اسمُه اسمي وَ خُلُقه خُلُقي ، يملؤها قِسطا وَ عدلاً(2) .

الثالث وَ الستّون : وَ عنه بإسناده عن أبي سعيد الخُدَريّ ، قال : رسول اللّه صلي الله عليه و آله : يكون عند انقطاعٍ من الزمان وَ ظهور من الفتن رجل يقال له المهديّ ، يكون عطاؤه هنيئا(3) .

الرابع وَ الستّون : وَ عنه بإسناده عن أبي سعيد الخُدَريّ قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : يخرج رجلٌ من أهل بيتي وَ يعمل بسنّتي ، وَ يُنزلُ اللّه ُله البركةَ من السماء وَ تُخرج له الأرضُ بركتها ، وَ يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت ظلما وَ جورا ، وَ يحكم علي أهل هذهِ الأُمّة سبعَ سنين ، وَ ينزل بيت المقدس(4) .

الخامس وَ الستّون : وَ عنه بإسناده عن ثوبان ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : إذا رأيتم الراياتِ السود قد أقبلتْ من خراسان ، فأُتوها ولو حَبْوا علي الثلج ، فإنّ فيها خليفه اللّه المهديّ(5) .

السادس وَ الستّون : وَ عنه بإسناده عن عَلْقَمة ، عن عبداللّه ، قال : بينا نحن عند رسول اللّه صلي الله عليه و آله إذ أقبلت فِتية من بني هاشم ، فلمّا رآهم النبي صلي الله عليه و آله اغرَوْرَقَت عيناه وَ تغيّر لونه ، فقالوا : يا رسول اللّه ما نزال نري في وجهك شيئا نكرهه؛ فقال : إنّا أهلُ بيتٍ اختار اللّه ُلنا الآخرةَ علي الدنيا ، وَ إنّ أهلَ بيتي سيلقون بعدي بلاءً وَ تشريدا وَ تطريدا ، حتّي يأتي قومٌ من قِبل المشرق وَ معهم رايات سود ، فيسألون الحقّ فلا يُعطَونه ، فيُقاتِلون وَ يُنصَرون ، فيُعْطَون ما سألوا فلا يَقْبَلُون ، حتّي يدفعوه الي رجلٍ من أهل بيتي فيملأها قسطا كما ملأوها جَورا ، فمن استطاع منكم فليأتهم ولو حَبوا علي الثلج(6) .

1- - هكذا في المتن ، وَ يوافقه لفظ حلية الأبرار؛ أمّا في كشف الغمّة ، فلفظه «زر بن عبداللّه» ، والظاهر انه في كليهما تصحيف من «زرّ ، عن عبداللّه بن مسعود» .

2- - هكذا في المتن ، وَ يوافقه لفظ حلية الأبرار؛ أمّا في كشف الغمّة ، فلفظه «زر بن عبداللّه» ، والظاهر انه في كليهما تصحيف من «زرّ ، عن عبداللّه بن مسعود» .

3- - الأربعون حديثا ، ح 24 . البيان للكنجي الشافعي 124 ب 10 . وَ عقد الدرر 222 ب 8 .

4- - الأربعين حديثا ، ح 25 . أخرجه الشافعي السلميّ في عقد الدرر 41 ب 1 . وَ الهيثميّ في مجمع الزوائد 7/317 .

5- - الاربعون حديثا ، ح 26 . أخرجه أحمد في المسند 5/277 . وَ الحاكم في المستدرك 4/502 . وَ الشافعي السلميّ في عقدالدرر 168 ب 5 . وَ ابن الصبّاغ في الفصول المهمّة 295 ف 12 .

6- - الأربعون حديثا ، ح 27 . البيان 106 ب 5 . عقدالدرر 166 ب 5 رواه بلفظ المستدرك علي الصحيحين بزيادة . المصنّف لابن أبي شيبة 15/235 ح 19573 . سنن ابن ماجة 2/1366 ح 4082 . ذخائر العقبي 17 .

السابع وَ الستّون

وَ عنه بإسناده عن حذيفة ، قال : سمعتُ النبيّ صلي الله عليه و آله يقول : وَيْحَ هذهِ الأُمّة من مُلوكٍ جبابرة ، كيف يقتلون وَ يطردون إلاّ مَن أظهر طاعتهم ، فالمؤمن التقي يَصانعهم بلسانه وَ يفرّ منهم بقلبه ، فإذا أراد اللّهُ تعالي أن يُعيدَ

الإسلام ، واللّه لا يُخلف وعده وَ هو سريع الحساب(1) .

الثامن وَ الستّون : وَ عنه بإسناده عن أبي سعيد الخُدَريّ عن النبي صلي الله عليه و آله وَ سلّم ، قال : تتنّعم أُمّتي في زمان المهديّ نعمةً لم يتنعّموا مثلها قطّ ، يرسل السماء عليهم مِدرارا ، وَ لا تدع الأَرضُ من نباتها شيئا إلاّ أخرجته(2) .

التاسع وَ الستّون : وَ عنه بإسناده عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : نحن بنو عبدالمطّلب سادات الجنّة : أنا وَ أخي علي وَ حمزة وَ جعفر والحسن وَ الحسين(3) والمهديّ(4) .

السبعون : وَ عنه بإسناده عن أبي هريرة ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : لو لم يبقَ من ا لدنيا الاّ ليلة ، لملّك اللّه تعالي فيها رجلاً من أهل بيتي(5) .

الحادي والسبعون : بإسناده عن ثوبان ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله يقتل عند كنزكم ثلاثة كلّهم ابن خليفة ، ثمّ لا يصير الي واحدٍ [منهم] ثمّ تجيء الراياتُ السود فيقتلونهم قتلاً لم يقتله قوم ، ثمّ يجيء خليفهُ اللّه المهديُّ عليه السلام ، فإذا سمعتُم به فأْتوه فبايعوه ، فإنّه خليفهُ اللّه المهديّ(6) .

1- - الأربعون حديثا ، ح 28 . عقدالدرر 95 ب 4 ف 1 . ينابيع المودّة 3/298 ب 78 .

2- - الأربعون حديثا ، ح 29 . البيان 145 ب 23؛ عقدالدرر 195 ب 7؛ الفصول المهمّة 298 ف 12؛ وَ مجمع الزوائد 7/317 .

3- - في الأصل : . . . وَ جعفر وَ الحسنَين .

4- - الأربعون حديثا ، ح 30 . البيان 101-102 ب 3؛ عقدالدرر 194-195 ب 7؛ مقتل الحسين للخوارزميّ 1/108؛ سنن ابن ماجة 2/1368 ح 4087؛ تاريخ بغداد 9/434؛ ذخائر العقبي 15 .

5- - الأربعون حديثا ، ح 31 . وَ قد أخرجه الشافعي السلميّ في عقدالدرر 38 ب 1 .

6- - الأربعون حديثا ، ح 32 . عقدالدرر 89 ب 4 ف 1؛ البيان 104 ب 4 ف 1؛ سنن ابن ماجة 2/1367 ح 2084؛ المستدرك علي الصحيحَين 4/463 . كنز العمال 14 ح 38658 . نهاية البداية والنهاية فتن ابن كثير 1/42 .

الثاني والسبعون

وَ عنه بإسناده عن ثَوبان ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : تجيء الرايات السُّود من قِبل المشرق كأنّ قلوبهم زُبَر الحديد ، فمن سمع بهم فليأتِهم ولو حَبْوا علي الثّلج(1) .

الثالث والسبعون : وَ عنه بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، قال : قلتُ : يا رسول اللّه ، أمنّا آل محمّد المهديّ أم مِن غيرنا؟ فقال النّبي صلي الله عليه و آله وَ سلّم : لا بل منّا ، يختم للّهُ به ا لدّين كما فتح بنا ، وَ بنا يُنقَذون من الفِتن كما أُنقذوا من الشّرك ، وَ بنا يُؤلّف اللّهُ بين قلوبهم بعد عداوةً الفتنة كما ألّفَ بينهم بعد عداوة الشِّرك إخوانا في دينهم(2) .

الرابع والسبعون : وَ عنه بإسناده عن عبداللّه بن مسعود ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : لولم يبق من الدّنيا الاّ ليلة واحدة ، لطوّل اللّهُ تلك اللّيلة حتّي يملك رجلٌ من أهل بيتي يواطي ء اسمُه اسمي وَ اسمُ أبيه اسم أبي ، يملؤها قسطا وَ عدلاً كما مُلئتْ ظلما وَ جورا ، ويقسم المال بالسّويّه ، ، وَ يجعل الغني في قلو هذهِ الأُمّة ، فيملك سبعا أوَ تسعا ، وَ لا خير في عيش الحياة بعد المهديّ(3) .

الخامس والسبعون : وَ عنه بإسناده عن أبي هريرة ، عن النّبي صلي الله عليه و آله ، قال : لا تقوم السّاعة حتّي يملك رجلٌ من أهل بيتي يفتح اللّه القَسْطَنْطنية والدّيلم علي يده ، وَ لو لم يبقَ الاّ يومٌ واحد ، لطوّل اللّهُ ذلك اليوم حتّي يفتحها(4) .

السادس وَ السبعون : وَ عنه بإسناده عن قيس بن جابر عن أبيه عن جده ، أنّ النبيّ صلي الله عليه و آله وَ سلّم قال : سيكون بعدي خُلفاء ، وَ من بعد الخلفاء أُمراء ، وَ من بعد الأُمراء مُلوك جبابرة ، ثمّ يخرجٍ رجلٌ من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما مُلئتْ جورا(5) .

1- - الأربعون حديثا ، ح 33 . البيان 104 ب 4؛ عقدالدرر 173 ب 5؛ البره

2- - الأربعون حديثا ، ح 34 . البيان 125-126 ب 11؛ عقدالدرر 46 ب 1؛ وَ أخرجه ابن حماد في الفتن 102؛ والمتّقي الهنديّ في البرهان 91 ب 2؛ وَ ابن الصبّاغ في الفصول المهمة 297-298 ف 12؛ وَ ابن حجر في الصواعق 163 ب 1؛ والشبلنجيّ في نور الأبصار 188 . وَ الصّبان في إسعاف الراغبين 145 . وَ الطبرانيّ في المعجم الاوسط 1/136 ح 157 . وَ ابن أبي الحديد في شرح النهج 9 الخطبة 157 .

3- - الأربعون حديثا ، ح 35 . البيان 93 ب 1 وَ قد ناقش فيه الكنجي الشافعيّ زيادة فقرة «وَ اسم أبيه اسم أبي» كما سبق ذكره .

4- - الاربعين حديثا ، ح 36 . البيان 141 ب 20؛ وَ عقد الدرر 40 ب 1 .

5- - الأربعون حديثا ، ح 37 . البيان 143 ب 21 . وَ أخرجه أيضا الطبرانيّ في معجمه الكبير 22 ح 937 .

السابع والسبعون

وَ عنه بإسناده عن أبي سَعيد الخُدَريّ ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : منّا الّذي يُصلّي عيسي ابن مريم خلفه(1) .

الثامن والسبعون : وَ عنه بإسناده عن جابر بن عبداللّه ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : ينزل عيسي ابن مريم ، فيقول أميرهم المهديّ : تعالَ صلِّ بنا؛ فيقول : ألا إنّ بعضكم علي بعض أُمراء تكرمةً من اللّه لهذه الأُمّة(2) .

التاسع والسبعون : وَ عنه بإسناده يرفعه إلي محمّد بن إبراهيم الإمام ، حدّثه أنّ أبا جعفر المنصور حدّثه عن أبيه ، عن جدّه ، عن عبداللّه بن العبّاس ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : لن تهلك أُمّة أنا في أوّلها ، وَ عيسي ابن مريم في آخرها ، والمهديّ في وسطها(3) .

الحديث الثمانون : وَ عنه عن ابن الخشّاب ، قال : حدّثنا صَدَقة بن موسي قال : حدّثنا عن الرضا عليه السلام قال : الخَلَف الصالح من وُلد الحسن بن عليّ العسكريّ ، وَ هو صاحب الزمان ، وَ هو المهديّ عليه السلام(4) .

الحادي والثمانون : وَ عنه قال : حدّثني أبوالقاسم طاهر بن هارون بن موسي العلويّ ، عن أبيه هارون ، قال [قال] سيّدي جعفر بن محمّد : الخَلَف الصالح من ولدي ، وَ هو المهديّ اسمه محمّد ، وَ كُنيته أبوالقاسم ، يخرج في آخرالزمان ، يقال لأُمّه صَقيل . قال لنا أبوبكر الزارع : وَ في رواية أُخري : بل أُمّه حَكيمة؛ وَ في رواية ثالثة : يقال لها نَرْجِس؛ وَ يقال : بل سَوْسَن . واللّه أعلم بذلك . وَ يكنّي أباالقاسم وَ هو ذوَ الإسمَين خلف وَ محمّد ، يظهر في آخر الزمان ، علي رأسه غَمامة تظلّه عن الشمس تدور معه حيثما دار ، تنادي بصوت فصيح : هذا المهديّ(5) .

1- - الأربعون حديثا ، ح 38 . البيان 116 ب 7؛ عقدالدرر 47 ب 1؛ البرهان للمتّقي الهنديّ 185 ب 9؛ الجامع الصغير للسيوطيّ 2/546

2- - الأربعون حديثا ، ح 39 . البيان 126 ب 11؛ إسعاف الراغبين 134 . ينابيع المودّة 3/343 ب 85 .

3- - الأربعون حديثا ، ح 40 . البيان 127 ب 12 وَ عقدالدرر 197 ب 7 .

4- - كشف الغمّة 2/475؛ الفصل المهمّة 292 ف 2؛ إثبات الهداة 3/597 ح 48؛ وَ ينابيع المودّة 3/392 ب 94 .

5- - كشف الغمّة 2/475؛ غاية المرام 701 ح 112؛ ينابيع المودّة 3/392 ب 94؛ بحارالأنوار 51/34 . وَ إثبات الهداة 3/597 ح 49- 51 .

الثاني وَ الثمانون

وَ عنه قال : حدّثني محمّد بن موسي الطوسيّ . حدّثني عبيداللّه بن محمّد عن القاسم بن عديّ قال : يقال : كُنية الخلف الصالح أبوالقاسم ، وَ هو ذوالاسمَين(1) .

الثالث والثمانون : مارواه أبو عبداللّه محمّد بن يوسف بن محمّد الكنجي الشافعيّ صاحب كفاية الطالب وَ كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان قال : إنّي جمعت هذا الكتاب ، وَ عرّيته من طُرق الشيعة ليكون الاحتجاج به آكد ، وَ هو أبواب : الأوّل في خروجه في آخر الزمان؛ عن زرّ ، عن عبداللّه قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله وسلّم : لا تذهب الدنيا حتّي يملك العربَ رجلٌ من أهل بيتي يواطي ء اسمه اسمي . أخرجه أبو داود في سُننه(2) .

الرابع والثمانون : عنه ، عن عليّ عليه السلام ، عن النبي صلي الله عليه و آله : لو لم يبق من الدنيا الاّ يوم ، لبعث اللّه رجلاً من أهل بيتي يملؤها عدلاً كما ملئت جورا(3) . هكذا أخرجه أبو داود في سُننه .

الخامس وَ الثمانون : وَ عنه ، قال : أخبرنا الحافظ إبراهيم بن محمّد الأزهريّ الصيرفيّ بدمشق ، والحافظ محمّد بن عبدالواحد المقدسيّ بجامع جبل قاسيون ، أنبأنا أبوالفتح نصر بن عبدالجبّار بن عبدالرحمن ، قال : أنبأنا محمّد بن عبداللّه بن محمود الطائيّ ، أنبأنا عيسي بن شُعَيب بن إسحاق السخريّ ، أنبأنا الحافظ أبوالحسن محمّد بن إبراهيم بن عاصم الأبريّ في كتاب مناقب الشافعيّ ذكر هذا الحديث وَ قال فيه : وَ زاد زائدة في روايته «وَ اسم أبيه اسم أبي ، وَ لو لم يبق من الدنيا الاّ يوم واحد لطوّل اللّه ذلك اليوم حتّي يبعث اللّه فيه رجلاً من أهل بيتي يواطي ء اسمه اسمي وَ اسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطا وَ عدلاً كما مُلئت ظلما وَ جورا» قال الكنجيّ : وَ قد ذكر الترمذيّ الحديث في جامعه وَ لم يذكر «اسم أبيه اسم أبي»؛ وَ ذكره أبو داود في معظم روايات الحافظ وَ الثقاة من نقلة الأخبار «اسمه اسمي» فقط؛ والّذي روي

«وَ اسم أبيه اسم أبي» فهو زائدة ، وَ هو يزيد في الحديث؛ وَ إن صحّ فمعناه وَ اسم أبيه اسم أبي الحسين عليه السلام وَ كُنيته أبو عبداللّه؛ فجعل الكنية كنايةً عنه أنه من وُلد الحسين عليه السلام دون الحسن؛

1- - كشف الغمّة 2/475 وَ إثبات الهداة 3/597 ح 51 .

2- - البيان 91-92 ب 1 .

3- - البيان 93 ب 1 ، وَ لفظه « . . . من الدهر . . .» .

وَ يحتمل أن يكون الراوي توهّم قوله(1) «ابني» فصحّفه «أبي» ، وَ إنّما قال هذا جمعا بين الروايات . قال الشيخ الفاضل علي بن عيسي في كشف الغمّة بعد أن ذكر ما ذكرتُه : أمّا أصحابنا وَ المصنّفون ، فلم يلتفتوا إلي هذا الحديث [بسبب] ما ثبت عندهم من اسمه وَ اسم أبيه عليهماالسلام ، وَ أمّا الجمهور فقد نقلوا أنّ زائدة هذا يَزيد في الأحاديث ، [ف] وجب المصير إلي أنّه من زياداته جَمعا بين الأقوال وَ الروايات(2) .

السادس وَ الثمانون : وَ عنه بإسناده عن سعيد بن المسيّب ، قال : كنّا عند أُم سلمة فتذاكرنا المهديّ عليه السلام فقالت : سمعتُ النبي صلي الله عليه و آله يقول : المهديّ من وُلد فاطمة . أخرجه ابن ماجة في سُننه(3) .

السابع وَ الثمانون : وَ عنه ، عن سعيد بن المسيّب أيضا ، عنها قالت : سمعتُ النبي صلي الله عليه و آله يقول : المهديّ من عترتي من وُلد فاطمة أخرجه الحافظ أبو داود في سُننه(4) .

الثامن وَ الثمانون : وَ عنه بإسناده عن عليّ عليه السلام ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : المهديّ منّا أهل البيت يُصلحه اللّه في ليلة(5) .

التاسع وَ الثمانون : وَ عنه ، عن أنس بن مالك ، قال : سمعت النبيّ صلي الله عليه و آله وَ سلّم يقول : نحنُ ولد عبدالمطّلب سادات أهل الجنّة : أنا وَ حمزة وَ عليّ وَ جعفر وَ الحسن وَ الحسين والمهديّ . أخرجه ابن ماجه الحافظ في صحيحه(6) .

التسعون : وَ عنه ، عن ثوبان ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله يُقتل عند كنزكم ثلاثة كلّهم ابن خليفة ، ثمّ لا تصير إلي واحدٍ منهم ، ثمّ تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونهم قتلاً لم يقتله قوم؛ ثمّ ذكر شيئا لا أحفظه ، ثم قال النبي صلي الله عليه و آله : فإذا رأيتم أميرهم فبايعوه ولو حَبْوا علي

1- - البيان 93-94 ب 1 .

2- - كشف الغمّة 2/477 .

3- - سنن ابن ماجة 2/1368 ح 4086 . كشف الغمّة 2/477 . البيان 99 ب 2 . وَ لفظه «المهدي من عترتي من ولد فاطمة» .

4- - البيان 99 ب 2؛ سنن أبي داود 2/107 ح 4284 .

5- - البيان 100 ب 2 .

6- - البيان 101-102 ب 3؛ سنن ابن ماجة 2/1368 ح 4087 .

الثّلج ، فإنّه خليفه اللّه المهديّ ، أخرجه الحافظ ابن ماجة(1) .

الحادي والتسعون : وَ عنه ، عن عبداللّه بن الحارث بن جزء الزبيديّ ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله وسلّم : يخرج ناس من المشرق فيوطّئون المهدي ، يعني سلطانه ، هذا حديث حسن صحيح رواه الثقاة والأثبات ، أخرجه الحافظ أبو عبداللّه بن ماجة القزوينيّ في سُننه(2) .

الثاني والتسعون : وَ عنه قال : رَوي ابن أعثم الكوفيّ في كتاب الفتوح عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : وَيلٌ للطّالقان ، فإنّ للّه تعالي بها كُنوزا ليست من ذهب وَ لا فضّة ، ولكن بها رجال مُوفون عرفواللّه حقّ معرفته وَ هم أنصار المهديّ عليه السلام في آخرالزمان(3) .

الثالث والتسعون : وَ عنه ، عن أبي سعيد الخُدَريّ ، قال : خشينا أن يكون بعد نبيّنا حدث ، فسألنا رسول اللّه صلي الله عليه و آله قال : إنّ في أُمّتي المهديّ ، يخرج فيعيش خمسا أو سبعا أو تسعا . قال : قُلنا وَ ما ذلك؟ قال : سنين؛ يجيء إليه الرجل فيقول : يا مهدي أعطني ، قال : فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله . قال الحافظ الترمذيّ : حديث حَسَن وَ قد رُوي من غير وجه أبي سعيد

عن النبيّ صلي الله عليه و آله (4) .

الرابع والتسعون : وَ عنه عن أبي سعيد ، قال : يكون في أُمّتي المهديّ ، إن قصر فسبع ، وَ إلاّ فتسع ، تنعم فيه أُمّتي نعمةً لم يتنعّموا مثلها قط ، تقرّ الأرض بما فيها وَ لا تدّخر منها شيئا ، والمال يومئذٍ كثير ، يقول الرجل : يا مهديّ أعطني ، فيقول : خُذْ(5) .

الخامس والتسعون : عن أُم سَلَمة زوج النبي صلي الله عليه و آله قال : يكون اختلاف عند موت خليفة ، فيخرج رجلٌ من أهل المدينة هاربا إلي مكّة ، فيأتيه ناسٌ من أهل مكّة فيُخرجونه وَ هو كاره ، فيُبايعونه بين الرُّكن والمقام [فيبعث إليه مَلَكا فيخسف به البيداء(6)] بين مكّة والمدينة ، فإذا

رأي الناسُ ذلك أتاه أبدال الشام وَ عصائب أهل العراق ، فيُبايعونه ثمّ ينشأ رجلٌ من قريش

1- - البيان 104 ب 4؛ وَ لفظه «يقتل» . وَ سنن ابن ماجة 2/1367 ح 4084 .

2- - البيان 105-106 ب 5 ، وَ لفظه «فيوطّئون» سنن ابن ماجه 2/1368 ح 4088 .

3- - البيان 106 ب 5 .

4- - البيان 107 ب 6؛ وَ سنن الترمذي 3/343 ح 2333 .

5- - البيان 106 ب 6؛ وَ سنن ابن ماجة 2/1366-1367 ح 4083 .

6- - فيالمصدر بدل ما بين المعقوفَين : وَ يُبعث اليه بَعْث الشام فيُخسف بهم بالبيداء . . .

أخواله كلب ، فيبعث بعثا إليهم فيظهرون عليهم ، وَ ذلك بعث كلب ، وَ الخيبة لمن لم يشهد

غنيمة كلب ، وَ يعمل في الناس بسُنّة نبيّهم ، وَ يُلقي الإسلام بجرانه الأرض ، فيلبث سبع سنين ، ثمّ يتوفّي وَ يُصلّي عليه المسلمون .

قال أبو داود : وَ قال بعضهم عن هشام : تسع . قال : وَ هذا سياق الحفّاظ كالترمذيّ وَ ابن ماجة القزوينيّ وَ أبو داود(1) . قلتُ : قد مرَّ هذا الحديث ببعض التغيير ، وَ هو الحديث السادس عشر ، وَ ذكرت في هذا الحديث توضيحا يؤخذ من هناك .

السادس والتسعون : وَ عنه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : كيف أنتم إذا نزل بكم ابن مريم عليه السلام فيكم وَ إمامكم منكم؟ قال : هذا صحيح حسن مُتَّفَقَ علي صحّته من حديث محمّد بن شهاب ، رواه البخاريّ وَ مُسلم في صحيحَيهما(2) .

السابع والتسعون : وَ عنه ، عن جابر بن عبداللّه ، قال : سمعت النبي صلي الله عليه و آله يقول : لا تزال طائفة من أُمّتي يقاتلون علي الحقّ ظاهرين إلي يوم القيامة . قال : فينزل عيسي ابن مريم عليه السلام فيقول أميرهم : تعالَ صلِّ بنا؛ فيقول : ألا إنّ بعضَكم علي بعض أُمراء ، تكرمةً من اللّه تعالي لهذهِ الأُمّة . قال : هذا حديث حسن ، وَ رواه مسلم في صحيحه(3)؛ وَ إن كان الحديث المتقدّم قد

تأوّل ، فهذا لا يمكن تأويله لأنّه ذكر فيه أنّ عيسي ابن مريم يُقدِّم أميرَالمسلمين وَ هو يومئذٍ المهديّ . [و] هذا [يُبطل] تأويلَ مَن قال : إنّ معني قوله «وَ إمامكم منكم» أي يؤمّكم بكتابكم .

قال : فإن سأل سائل وَ قال : مع صحّة هذهِ الأخبار ، وَ هي أنّ عيسي ابن مريم يصلّي خلف المهديّ عليه السلام وَ يجاهد بين يديه ، وَ رُتبة المقدَّم في الصَّلاة معروفة وَ كذلك رتبة التقدّم للجها ، وَ هذهِ الأخبار ممّا ثبت طرقها عند السنّة وَ كذلك ترويها الشيعة ، وَ هذا هو الإجماع من كافّة أهل الإسلام ، إذ من عدا الشيعة وَ السنّة مِن الفرق قوله ساقط مردود وَ حشو مطرح ، فيثبت أنّ هذا إجماع كافّة أهل الإسلام ، وَ مع ثبوت الاجماع علي صحّة ذلك جميعا ، [فأيّما أفضل

1- - البيان 110 ب 6؛ سنن أبي داود 4/107-108 ح 4286 .

2- - البيان 112 ب 7 . صحيح البخاريّ 4/205 ، باب نزول عيسي وَ صحيح مسلم 1/94 ، باب نزول عيسي .

3- - البيان 113 7؛ صحيح مسلم 1/95 ، باب نزول عيسي .

الإمام أوَ المأموم في الصلاة والجهاد معا؟(1)] وَ الجواب عن ذلك أن نقول : هما قدوتان نبيّ وَ إمام . فإنْ كان أحدهما قدوةً لصاحبه في حال اجتماعهما ، وجب أن يكون الإمام قدوةً

للنّبي في تلك الحال ، لموضع ورود الشريعة المحمّديّة بذلك ، بدليل قوله صلي الله عليه و آله : (يَؤُمّ القوم أقرأهم ، فإن استووا فأَعلمُهم ، فإن استووا فأَفقههم ، فإن استووا فأقدمهم هجرةً ، فإن استووا فأصبحهم وجها) ، [والمهديّ أفقه من عيسي وَ أعلم منه بالكتاب العزيز والسنّة وَ غير ذلك ، مع أنّه ليس فيهما عليهماالسلام مَن تأخذه فياللّه لومة لائم ، وَ هما معصومان من القبائح وَ المداهنة وَ الرياء وَ النفاق ، وَ لا يدّعي الداعي لأحدهما إلي فعل ما يكون خارجا عن حُكم الشريعة ، ولا مخالفا لمراد اللّه تعالي وَ رسوله صلي الله عليه و آله ، فإذا كان الأمر كذلك ، فالإمام أفضلُ من المأموم(2)] وَ لو علم الإمام أنّ عيسي أفضل منه ، لما جاز له أن يقتدي به لعصمتهما وَ لموضع تنزيه اللّه تعالي لهما عن كلّ مكروه من رياء وَ نفاق أوَ محاباة أوَ غير ذلك ، وَ لمّا تحقق عيسي عليه السلام أنّ الإمام عليه السلام أفضل منه وَ أعلم منه ، قدّمه وَ صلّي خلفه؛ وَ لولا ذلك لم يسعه الاقتداء بالإمام؛ فهذه درجة الفضل في الصلاة ، ثمّ الجهاد وَ هو بذل النفس بين يدَيه يرغب إلي_'feاللّه تعالي

بذلك ، وَ لو لا ذلك لم يصحّ لأحدٍ جهادٌ بين يدي النّبي صلي الله عليه و آله وَ لا بين يدَي غيره ، وَ الدليل علي صحّة ما ذهبنا إليه قولُه تعالي «إِنَّ اللّه-اشْتَرَي مِن المُؤمِنينَ أَنفُسَهُم وَ أَموالَهُم بِأَنّ لَهُمُ الْجَنَّةَ»(3) الآية . وَ كان الإمام نائبَ رسول اللّه صلي الله عليه و آله في أُمّته ، وَ لا يسوغ لعيسي عليه السلام أن يتقدّم علي نائب الرسول؛ وَ مايؤكّد قولنا أنّ عيسي عليه السلام يُصلّي خلف المهديّ عليه السلام(4) .

الثامن والتسعون : وَ عنه ما رواه الحافظ أبو عبداللّه محمّد بن يزيد بن ماجة القزوينيّ في حديث صحيح طويل في نزول عيسي عليه السلام ، فمن ذلك قالت أُم شريك بنت أبي العكر : يا رسول اللّه فأين العرب يومئذ؟ قال : هم في بيت المقدس وَ إمامُهم قد تقدّم يصلّي بهم الصبح ، إذ نزل بهم عيسي عليه السلام ، فرجع ذلك الإمام يمشي القهقري ليتقدّم عيسي عليه السلام ليُصلّي بالناس ،

1- - سقط ما بين المعقوفَين من الأصل .

2- - ما بين المعقوفَين موجود في الأصل دون المصدر .

3- - التوبة / 111 .

4- - البيان 115-116 باختلاف يسير .

فيضع عيسي عليه السلام يده بين كتفَيه ، ثمّ يقول : تقدَّم(1) . قال : هذا حديث صحيح ثابت ، ذكره ابن ماجة القزوينيّ(2) في كتابه عن أبي أمامة الباهليّ ، قال : خطبنا رسول اللّه صلي الله عليه و آله ، وَ هذا مختصره .

التاسع والتسعون : وَ عنه ، عن أبي سعيد الخُدريّ عن النبي صلي الله عليه و آله وسلّم : المهديّ منّي ، أجلي الوجه أقني الأنف ، يملأ الأرضَ قِسطا وَ عدلاً كما مُلئت جورا وَ ظلما ، يملك سبع سنين(3) .

قال : هذا حديثٌ ثابت صحيح أخرجه الحافظ أبو داود السجستانيّ في صحيحه(4) ، وَ رواه غيره من الحفّاظ كالطبرانيّ وَ غيره ، وَ ذكر ابن شيرويه الديلميّ في كتاب الفردوس في باب الألف بإسناده عن ابن عبّاس ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : المهدي طاووس أهل الجنّة(5) .

المائة : وَ عنه بإسناده عن حُذيفة بن اليَمان ، عن النبي صلي الله عليه و آله قال : المهديّ وجهه كالقمر الدُّرّي ، لونه لون عربيّ ، والجسم منه جسم إسرائيليّ ، يملأ الأرض عدلاً وَ قسطا كما مُلئت جورا ، يرضي بخلافته أهلُ الأرض وَ الطير في الجوّ ، يملك عشرين سنة(6) .

الحادي والمائة : وَ عنه ، عن أبي هارون العبديّ ، قال : أتيت أبا سعيد الخُدريّ فقلتُ له : شهدتَ بدرا؟ قال : نعم؛ فقلت : ألا تحدّثني بشيءٍ سمعتَه من النبي صلي الله عليه و آله في عليّ عليه السلام وَ فضله؟ قال : بلي أخبرك أنّ النبي صلي الله عليه و آله مرض مرضةً ثقيلة ، فدخلتْ عليه فاطمةُ عليهاالسلام تعودُه وَ أنا جالس عن يمين النبيّ صلي الله عليه و آله ، فلمّا رأتْ مابه من الضعف خنقتها العبرة حتّي بدت دموعها علي خدّها ، فقال لها رسول اللّه صلي الله عليه و آله : ما يُبكيك يا فاطمة قالت : أخشي الضيعةَ يا رسول اللّه . فقال : يا فاطمة أما علمتِ أنّ اللّه تعالي اطّلع علي الأرض اطّلاعةً فاختار منها أباكِ فبعثه نبيّا ، ثمّ اطلع ثانية فاختار منهم عليّا ، وَ أوحي إليّ فأنكحته واتّخذتُه وصيّا . أما علمتِ أنّك بكرامه اللّه أباك زوّجك أعلمَهم حلما وَ أكثرهم علما وَ أقدمهم سلما؟ فضحكَتْ واستبشرتْ ، فأراد

1- - البيان 116 .

2- - سنن ابن ماجة 2/1359-1360 ح 4077 .

3- - البيان 117-118 ب 8 .

4- - سنن أبي داود 4/107 ح 4285 .

5- - الفردوس 4/222 . وَ البيان 118 ب 8 .

6- - البيان 118 ب 8 وَ فيه : «المهدي من ولدي ، وجهه يتلألأ كالقمر . . .» .

رسول اللّه صلي الله عليه و آله أن يزيدها مزيد الخير كلّه الّذي قسمه [اللّه] لمحمّدٍ وَ آل محمّد ، فقال لها : يا فاطمة ، وَ لعليّ عليه السلام ثمانية أضراس ، يعني مناقب : إيمان باللّه وَ رسوله ، وَ حكمته ، وَ زوجته ، وَ سبطاه الحسن وَ الحسين ، وَ أمرُه بالمعروف وَ نهيُه عن المنكر . يـا فاطمـة ، إنّـا أهل بيت أُعطينا ستّ خصال لم يُعطهَا أحـدٌ من الأوّلين ، وَ لا يـدركها أحـدٌ من الآخرين : نبيّنُا خيرُ الأنبياء وَ هو أبوكِ ، وَ وصـيُّنا خيرُ الأوصياء وَ هو بعلُكِ ، وَ شهيدُنا خيرُ الشهداء وَ هو حمزة عمُّ أبيكِ ، وَ منّا سبطا هذهِ الأُمّة وَ هما ابناكِ ، وَ منّا مهديُّ الأُمّة الّذي يصلّي عيسي خلفه ، ثمّ ضربَ علي منكب الحسين فقال : مِن هذا مهديُ الأُمّة : قال : هذا أخرجه الدار قطنيّ صاحب

الجرح وَ التعديل(1) .

الثاني وَ المائة : وَ عنه بإسـناده عن أبي نضـرة ، قال : كنّا عند جابر بن عبداللّه ، فقال : يوشك أهلُ العراق أن لا يُجبي إليهم دينار ، فقلنا : مِن أين ذاك؟ قـال : من قِبل العجم يمنعون ذلك . ثمّ قال : يوشك أهل الشام أن لا يُجبي إليهم دينار؛ فقلنا : من أين ذلك؟ قال : من قبل الروم . ثمّ سـكت هنيئـة ، ثمّ قال : قال رسول اللّه صـلي الله عليه و آله : يكون في آخر أُمّتي خليفة يَحثي المال حثيا لا يَعُدّه عدّا . قال : قلتُ لأبي نضرة وَ أبي العلاء : أتريان أنّه عُمَر بن عبدالعزيز؟ قال : لا . هذا حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه(2) .

الثالث وَ المائة : عنه بإسـناده عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : مِن خلفائكم خليفة يحثو المال حَثوا لا يَعُدّه عدا . قال هذا حديث صحيح أخرجه الحافظ مسلم

في صحيحه(3) .

الرابع وَ المائـة : وَ عنه عن أبي سـعيد الخُدريّ وَ جابر بن عبـداللّه ، قال : قال رسول اللّه صـلي الله عليه و آله : يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال وَ لا يعدّه(4) .

الخامس وَ المائة : وَ عنه بإسناده عن أبي سعيد الخدريّ قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : أُبشّركم

1- - البيان 120 ب 9 . وَ أخرجه عن الدار قطنيّ : ابن الصبّاغ المالكيّ في الفصول المهمّة 295 ف 12 .

2- - البيان 122 ب 10؛ وَ صحيح مسلم 8/185 ، بـاب لا تقوم الساعـة حتي يمرّ الرجل بقبر الرجل فيتمنّي أن يكون مكان الميت من البلاء .

3- - البيان 122 ب 10؛ وَ صحيح مسلم 8/185 ، باب لا تقوم الساعة حتي يمرّ الرجل بقبر الرجل . . .

4- - البيان 122-123 ب 10؛ وَ صحيح مسلم 8/185 ، باب لا تقوم الساعة . . .

بالمهديّ يُبعَث في أمّتي علي اختلافٍ من الناس وَ زلزال ، يملأ الأرض قسطا وَ عدلاً كما مُلئتْ جورا وَ ظلما ، يرضي عنه ساكنُ السماء وَ ساكنُ الأرض ، يقسم المالَ صِحاحا . فقال رجل : ما معني صِحاحا؟ قال : بالسويّة بين الناس؛ وَ يملأاللّه تعالي قلوبَ أُمّة محمّد صلي الله عليه و آله غِني ، وَ يسع عـدلُه ، حتّي يأمر مناديا فينادي يقول : مَن له في المال حاجة؟ فما يقوم من الناس الاّ رجل ، فيقول : أئت البيدار(1) – يعني الخازن – فقُلْ له : إنّ المهـديّ عليه السـلام يأمرك أن تعطيني مالاً . فيقول له : أُحثُ؛ حتّي إذا جعله في حِجره وَ أبرزه ندم ، فيقول : كنتُ أجشعَ أُمّة محمّد صلي الله عليه و آلهنفسا ، أعجز عمّا وَ سعهم ، فيردّه وَ لا يقبل منه شيئا ، فيقول له : إنّا لا نأخذُ شيئا أعطيناه؛ فيكون كذلك سبع سنين أوَ ثماني سنين أوَ تسع سنين ، ثمّ لا خيرَ في العيش بعده؛

أو قال : لا خيرَ في الحياة بعده(2) .

قال : حديث حسن ثابت أخرجه شـيخُ أهل الحديث في مسنده(3) ، وَ في هذا الحديث دلالة علي انّ هذا المُجمل في صـحيح مسلم هو هذا المُبيَّن في مُسند ابن حَنبل وفقا بين الروايات .

السادس وَ المائة : وَ عنه بإسناده عن أبي سعيد الخُدريّ ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : يكون عند انقطاعٍ من الزمان وَ ظهورٍ من الفتن يخرج رجلٌ يقال له المهديّ عليه السلام ، عطاؤه هنيئا(4) .

قال : هذا حديث حَسَن أخرجه أبو نعيم(5) .

السابع وَ المائـة : وَ عنه ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السـلام قال : قلتُ : يا رسول اللّه أمنّا – آل محمّد – المهديُ أم مِن غيرنا؟ فقال صـلي الله عليه و آله : بل منّا ، يختم اللّه به الدين كما فتح بنا ، وَ بنا يُنقَذون من الفتنة كما أُنقذوا من الشرك .

قال : حديث حَسَن رواه الحفّاظ في كتبهم . فأمّا الطبرانيّ فقد ذكره في المعجم الأوسط . وَ أمّا أبو نعيم فرواه في حليته وَ أمّا عبدالرحمن بن حمّاد فقد ساقه في عواليه(6) .

1- – فيالمصدر : السدان .

2- – البيان 123-124 ب 10 .

3- – مسند أحمد 3/37 . وَ عنه : كنزالعمال 14 ح 38653 .

4- – البيان 124 ب 10 .

5- – الأربعون حديثا لأبي نعيم ، ح 24 ، وَ قد مرّ .

6- – البيان 125-126 ب 11؛ المعجم الأوسط للطبرانيّ 1/136 ح 157 . حلية الأولياء 3/177 .

الثامن وَ المائة : وَ عنه بإسناده عن جابر ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : ينزل عيسي ابن مريم فيقول أميرُهم المهديّ : تعال صلِّ بنا؛ فيقول : ألا إنّ بعضكم علي بعضٍ أمير ، تكرمةً من اللّه تعالي لهذهِ الأُمّة(1) .

قال : هـذا حـديث حسن رواه الحافظ الحارث بن أبي أُسامة ، وَ رواه الحافظ أبو نعيم في عواليه . وَ في هذهِ النصوص دلالة علي أنّ المهديّ غير عيسـي . قال الشافعي المطّلبيّ : كان فيه تساهل في الحديث . قال : وَ قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة عن المصطفي محمّد صلي الله عليه و آله في المهـديّ ، وَ أنّه يملك سـبع سـنين وَ يملأ الأرض عدلاً ، وَ أنّه يخرج مع عيسـي ابن مريم عليه السـلام وَ يساعده في قتل الدجّال بأرض فلسطين ، وَ أنّه يؤمُ هذهِ الأُمّة ، وَ عيسي يصلّي خلفه في طول من قصّته وَ أمره . وَ قد ذكر الشافعيّ في كتاب الرسالة – وَ كتابه أصل وَ نرويه ولكن يطول ذكر سنده – قال : وَ قد اتّفقوا علي أنّ الخبر لا يُقبَل إذا كان الراوي معروفا بالتساهل في روايته(2) .

التـاسع وَ المائـة : وَ عنه بإسـناده عن ابن عبّـاس ، قال : قال رسول اللّه صـلي الله عليه و آله وسـلّم : لن تهلك أمّـة أنا في أوّلها – الحـديث المذكور . قال : هذا حديث حسن رواه الحافظ أبو نعيم في عواليه ، وَ أحمد بن حنبل في مسنده(3)؛ وَ معني قوله عليه السلام «وَ عيسي في آخرها» لم يرد به أنّ عيسي عليه السلام يبقي بعد المهديّ عليه السلام ، لأنّ ذلك لا يجوز لوجوه ، منها : أنّه قال صلي الله عليه و آله «ثمّ لا خير في الحياة بعـده» ، وَ في روايـة : «لا خير في العيش بعـده» كما تقدّم . وَ منها : أنّ المهديّ عليه السـلام إذا كان إمام آخرالزمان لا إمام بعده مذكور في رواية أحدٍ من الأئمّة ، وَ هذا غير ممكن أنّ الخلق تبقي بغير إمام .

فإن قيل : إنّ عيسي يَبقي بعده إمام الأُمّة؛ قلت : لا يجوز هذا القول : وَ ذلك أنّه صلي الله عليه و آله

صرّح أنّه لا خير بعده ، وَ إذا كان عيسي في قوم لا يجوز أن يُقال لا خير فيهم ، وَ أيضا لا يجوز

1- – البيان 126 ب 11 .

2- – البيان 126-127 .

3- – لم أعثر عليه في مسند أحمد .

أن يقال أنّه نائبه لأنّ جعل منصبه غير ذلك(1) ، وَ لا يجوز أن يقال أن يستقل بالأمّة ، لأنّ ذلك يوهم العوام انتقال الأمّة المحمّدية إلي الملّة العيسويّة ، وَ هذا كُفر؛ فوجب حمله علي الصواب ، وَ هو أنّه صلّي_'feاللّه عليه أوّل داعٍ إلي ملّة الإسلام ، وَ المهديّ أوسط داعٍ ، وَ المسيح آخر داع ، فهذا مقتضي الخبر عندي . وَ يحتمل أن يكون معناه : المهديّ أوسط هذهِ الأُمّة ، بمعني خيرها إذ هو إمامها ، وَ بعده ينزل عيسي مصدّقا للإمام وَ عونا له وَ مساعدا وَ مبيّناً للأُمّة صحّة ما يدّعيه الإمام ، فعلي هذا يكون المسيح آخر المصدّقين علي وفق النّص(2) .

قال الفاضل الشيخ عليّ بن عيسي في كشف الغمّة عقيب ذلك : قوله «المهديّ أوسط الأُمّة» : يعني خيرها يوهم أنّ المهديّ عليه السلام خير من عليّ عليه السلام ، وَ هذا لا_قائل به ، والّذي أراه أنّه صلي الله عليه و آله . أوّل داعٍ ، والمهديّ لمّا كان تابعا له وَ من أهل ملّته ، جُعل وسطا لقُربه ممّن هو تابعه وَ علي طريقته ، وَ عيسي عليه السلام لمّا كان صاحب ملّة أُخري وَ دعا في آخر زمانه الي شريعةٍ غير شريعته حَسُن أن يكون آخرا؛ واللّه أعلم(3) .

قلتُ : يحتمل وجها آخر ، وَ هو أنّ معني الخبر أنّ رسول اللّه صلي الله عليه و آله أوّل الأُمّة ، وَ أنّ بعثته سابقة وَ هو الداعي الأوّل إلي_'feاللّه سبحانه وَ تعالي ، والمهديّ الداعي الثاني في آخر الزمان ، وَ ميلاده وَ وجوده بعد النبي صلي الله عليه و آله وَ قبل نزول عيسي عليه السلام من السماء ، لأنّه لا ينزل الاّ بعد ظهور

القائم عليه السلام ، [إذ ينزل] لنصرته وَ وزارته ، فيكون عيسي عليه السلام آخرا بهذا المعني ، وَ ذلك واضح

بيّن ، وَ لعلّه أقرب الأوجه ، واللّه سبحانه أعلم .

العاشر وَ المائة : وَ عنه بإسناده عن عبداللّه بن عمر ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : يخرج المهديّ وَ علي رأسه غَمامة وَ فيها منادٍ ينادي : هذا المهدي خليفه اللّه . قال : هذا حديثٌ حسن ما رويناه عاليا إلاّ من هذا الوجه(4) .

الحادي عشر وَ مائة : وَ عنه بإسناده عن عبداللّه بن عمر ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : يخرج

1- - فيالمصدر : لأنّه جلّ منصبه عن ذلك .

2- - البيان 128 .

3- - كشف الغمّة 485.

4- - البيان 132 ب 15 .

المهديّ من قرية يقال لها «كَرعة»(1) .

قال : حديث حسن رويناه . أخرجه الشيخ الأصفهانيّ في عواليه كما سقناه .

الثاني عشـر وَ مائة : وَ عنه بإسناده عن حذيفة ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : لو لم يبقَ من الدنيا الاّ يومٌ واحد ، لبعث اللّه رجلاً اسمُه اسمي وَ خُلُقه خُلُقي ، يكنّي أبا عبداللّه (2) .

قال : هـذا حديث حسن رويناه عاليا بحمداللّه ، وَ معني قوله «خُلُقه خُلُقي» من أحسن الكنايات عن انتقام المهديّ عليه السـلام من الكفّار لدين اللّه تعالي ، كما كان النبي صلي الله عليه و آله ، وَ قد قال اللّه تعالي «وَ إِنَّكَ لَعَلي خُلُقٍ عَظيمٍ»(3) .

قال عليّ بن عيسـي في كشف الغمّـة : العجب من قوله : من أحسن الكنايات إلي آخر الكلام ، وَ من أين يحجر علي الخُلُق فجعله مقصورا علي الانتقام فقط ، وَ هو عامّ في جميع أخلاق النبي صلي الله عليه و آله من كرمه وَ شرفه وَ علمه وَ حلمه وَ شجاعته ، وغير ذلك من أخلاقه الّتي عددتها صدر هذا الكتاب ، وَ أعجب من قوله ذِكر الآية دليلاً علي ما قرّره(4) .

الثالث عشـر وَ مائة : بإسـناده عن عبداللّه بن عمر ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : يخرج المهديّ وَ علي رأسه مَلَك ينادي : هذا المهديّ فاتَّبِعون(5) .

قال : هذا حديث حَسَن رواه الحفّاظ والأُمّة من أهل الحديث ، كأبي نعيم وَ الطبراني وَ غيرهما .

الرابع عشـر وَ مائـة : وَ عنه بإسـناده عن حذيفة ، إنّه قال : قال رسول اللّه صـلي الله عليه و آله : المهديّ رجل من وُلدي ، لونُه لون عربيّ ، وَ جسمه جسم اسرائيليّ ، علي خدّه الأيمن خال ، كأنّه كوكب دُرّيّ ، يملأالأرض عدلاً كما مُلئتْ جورا ، يرضي بخلافته أهلُ الأرضُ وَ أهلُ السماء وَ الطيرُ في الجوّ(6) .

1- - البيان 131 ب 15 .

2- - البيان 129 ب 13 .

3- - القلم / 5 .

4- - كشف القمّة 2/486 .

5- - البيان 133 ب 16 .

6- - البيان 135-136 ب 17 ، وَ في خاتمته «يملك عشرين سنة» .

قال : هذا حديث حسن رويناه عاليا بحمداللّه عن جمّ غفير من أصحاب الثّقفي ، وَ سنده معروف عندنا .

الخامس عشـر وَ مائة : وَ عنه بإسناده عن أبي أُمامة الباهليّ ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : بينكم وَ بين الرّوم أربعُ هدن في يوم ، الرابعة علي يَدَي رجلٍ من آل هِرَقل يدوم سبع سنين ، فقال له رجلٌ من عبد قَيس يقال له المستورد بن غيلان : يا رسول اللّه مَن إمام الناس يومئـذٍ؟ فقال : المهـديّ من وُلـدي ابن أربعين سـنة ، كأنّ وجهه كوكب دُرّي في خدّه الأيمن خال أسود ، عليه عباءَتان قطوانيّتان ، كأنّه من رجال بني إسرائيل ، يستخرج الكنوزَ وَ يفتح مدائنَ

الشرك .

قال : هذا سياق الطبرانيّ في معجمه الأكبر(1) .

السادس عشـر وَ مائـة : وَ عنه عن عبدالرحمن بن عوف ، قال : قال رسول اللّه صـلي الله عليه و آله : ليَبعثنّ اللّهُ من عِترتي رجلاً أفرق الثنايا أجلي الجبهة ، يملأ الأرض عدلاً ، وَ يفيض المال فيضا(2) .

قال : هكذا أخرجه الحافظ أبو نعيم في عواليه .

السابع عشر وَ مائة : وَ عنه عن أبي هريرة ، عن النبي صلي الله عليه و آله ، قال : لا تقوم الساعة ، حتّي

يملك رجل من أهل بيتي يفتح القسطنطينة العظمي وَ جبل الديلم ، وَ لو لم يبق من الدنيا الاّ يوم ، لطوّل اللّه ذلك اليوم حتّي يفتحها(3) .

قال : هذا سياق الحافظ أبي نعيم ، وَ قال : هذا المهديّ بلا شك وفقا بين الرّوايات .

الثامن عشـر وَ مائة : وَ عنه بإسـناده عن جابر بن عبداللّه ، أنّ رسول اللّه صـلي الله عليه و آله : سيكون بعدي خُلفاء ، وَ بعد الخلفاء أُمراء ، وَ من بعد الأُمراء جبابرة ، ثمّ يخرج المهديّ من أهل بيتي يملأالأرض عدلاً كما مُلئتْ جورا(4) .

قال : هذا رواه الحافظ أبو نعيم في فوائده وَ الطبرانيّ في معجمه الأكبر(5) .

1- - البيان 137-138 ب 18 . وَ المعجم الكبير للطبرانيّ 8 ح 7495 .

2- - البيان 139 ب 19 .

3- - البيان 141 ب 20 .

4- - البيان 143 ب 21 .

5- - المعجم الكبير للطبرانيّ 22 ح 937 .

التاسع عشر وَ مائة : وَ عنه عن أبي أمامة ، قال : خطبنا رسول اللّه صلي الله عليه و آله وَ ذكر الدجّال وَ قال فيه : إنّ المدينة لتنفي خبثها كما ينفي الكيرُ خَبَثَ الحديد ، وَ يُدعي ذلك اليوم «يوم الخلاص» . فقالت أُم شريك : فأين العرب يومئذٍ يا رسول اللّه؟ قال هم يومئذٍ قليل وجلّهم

ببيت المقدس ، وَ إمامهم مهديّ رجل صالح(1) .

قال : حديث حَسَن ، هكذا رواه الحافظ أبو نعيم الأصفهانيّ .

العشرون وَ مائة : وَ عنه بإسناده عن أبي سعيد الخُدريّ ، عن النبي صلي الله عليه و آله قال : تتنعّم أُمّتي في زمن المهديّ وَ لا تدع الأرضُ شيئا من نباتها الاّ أخرجته(2) .

قال : حديث حسن المتن رواه الحافظ أبوالقاسم الطبرانيّ في معجمه الأكبر .

الحادي والعشرون وَ مائة : وَ عنه باسناده عن ثوبان قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : يقتل عند كنزكم ثلاثة كلّهم ابن خليفة . لا تصير إلي واحد منهم ، ثمّ تجيء الروايات السود فيقتلونهم

قتلاً لم يُقتله قومٌ ، ثمّ يجيء خليفةُ اللّه المهديّ ، فإذا سمعتُم به فأتوه ، فإنّه خليفه اللّه المهديّ(3) .

قال : حديث حسن المتن وقع إلينا عاليا من هذا الوجه بحمداللّه وَ حسن توفيقه ، وَ فيه دليل علي شرف المهديّ بكونه خليفه اللّه في الأرض علي لسان أصدق ولد آدم . وَ قد قال اللّه

تعالي «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ»(4) الآية . قال الفقير مصنّف هذا الكتاب : إلي هنا رواية الشيخ أبي عبداللّه محمّد بن يوسف بن محمّد الكنجيّ الشافعيّ من طريق المخالفين ، وَ كتابه يشتمل علي خمسة وَ عشرين بابا في أخبار المهديّ عليه السلام ذكرتُها في هذا الكتاب ، وَ سيأتي إن شاءاللّه تعالي في الباب الخامس وَ العشرين من كتابه عن قريب في كلام أحسن .

الثاني والعشرون وَ مائة : الشعبيّ(5) وَ هو من المنحرفين عن أميرالمؤمنين عليه السلام من علماء

1- - البيان 144 ب 22 .

2- - البيان 145 ب 23 .

3- - البيان 146 ب 24 .

4- - المائدة / 67 .

5- - وَ هو عامر بن شراحيل الهمداني الكوفي من شعب همدان ، مولده في أثناء خلافة عمر . وَ كان يقول : ما كتبتُ سوداء في بيضاء . قال العلاّمة المامقاني في تنقيح المقال 2/115 رقم 6046 متعجّبا ممّن دافع عنه : أليس هو الفقيه الناصبيّ المرويّ عنه أشياء رديّة ، من جملتها تفضيل أبي بكر علي عليّ عليه السلام ، وَ [قوله] أنّ أبابكر أوّل مَن أسلم ، وَ رميه الحارث بن عبداللّه الأعور بالكذب في الحديث لا فراطه في حبّ عليّ عليه السلام وَ تفضيله علي غيره .

العامّة قال : اعلم أنّ روايتنا نحنُ وَ أكثر أهل الأسلام أيضا أنّ نبيّنا محمّد صلي الله عليه و آله قال : لابدّ من مهديّ من ولد فاطمة إبنته عليهاالسلام ، يظهر فيملأ الأرض عدلاً وَ قسطا ، كما مُلئت من غيره ظلما وَ جورا . قال السيّد إبن طاووس عُقيب ذكره هذا الحديث : وَ قد روي ذلك أيضا جماعة من

رجال المذاهب الأربعة في كتبهم وَ أجمع عليه أهل الإسلام؛ ثمّ ذكر رحمه اللّه تعالي من رواياتهم الكثيرة مما رويناه وَ غيره(1) .

ص: 191

1- - الطرائف لابن طاووس : 175؛ وَ في لفظة «الشيعي» بدلاً من «الشعبي» . أقول : يغلب علي الظنّ أنّ تصحيفا وقع في نسخة الطرائف التي كانت بيد المصنّف «قدّه» ، فوردت لفظة «الشيعي» مصحّفة الي «الشعبي» ، وَ يُلاحظ أنّ عبارة وَ هو من المنحرفين عن أميرالمؤمنين عليه السلام من عُلماء العامّة هي عبارة المصنّف «قدّه» ، وَ أنّها لم ترد في الطرائف . بيد أنّ ذلك كلّه لا يضعف أمر إقرار أكثر أهل الإسلام بحديث النبي صلّي اللّه عليه وَ آله بأنّ المهديّ من ولد فاطمة عليهاالسلام . وَ أُشير باختصار الي بعض المصادر التي نقلت هذا الحديث ، وَ هي - كما هو مُلاحظ - من أُمّهات مصادر العامّة : 1- الفتن لابن حمّاد المروزي : 231 . 2- التاريخ الكبير للبخاريّ 3/346 رقم 1171 وَ 8/406 رقم 3497 . 3- المعجم الكبير للطبرانيّ 23/367 ح 566 . 4- سنن ابن ماجة 2/1368 ح 4086 . 5- سنن الدانيّ 3/1057 ح 575 وَ 581 . وَ 3/1049 ح 565 . 6- ملاحم ابن المنادي البغداديّ : 179 ح 121/8 . 7- المستدرك علي الصحيحَين 4/557 . 8- تلخيص المستدرك للذهبيّ 4/557 . 9- مقاتل الطالبيّين لأبي الفرج الإصبهانيّ : 143 . 10- مصابيح السنّة للبغويّ 3/492 ح 4211 . 11- الفردوس للديلميّ 4/223 ح 6670 . 12- عقدالدرر للشافعيّ السلميّ : 35 ب 1 13- البيان للكنجي الشافعيّ : 99 ب 2 . 14- تهذيب ابن عساكر 6/26 . 15- عرف المهدي للسيوطيّ 2/66 . 16- البرهان للمتّقيّ الهنديّ : 95 ح 22 ب 2 . وَ عشرات غيرها من المصادر المعتبرة لا يسع المجال لذكرها .

الثالث وَ العشـرون وَ مائـة : كتاب عقد الدرر من طريق المخالفين أيضا ، يسـند إلي الحسـين بن علي عليه السـلام أنّه قال : لو قام المهديّ لأنكره الناس ، لأنّه يرجع إليهم شابا موفّقا ، وَ من أعظم البليّة أن يخرج إليهم صاحبهم شابّا وَ هم يحسبونه شيخا(1) .

الرابع والعشـرون وَ مائة : وَ من المسـتدرَك علي الصـحيحَين لأبي عبداللّه الحاكم ، يرفعه إلي أبي سعيد الخُدْريّ قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : ينزل بأُمّتي في آخر الزمان بلاءٌ شديد من سلطانهم لم يُسمع ببلاءٍ أشدّ منه ، حتّي تضيق الأرض عنهم الرّحبة ، وَ حتّي تُملأ الأرض

جورا وَ ظلما ، وَ لا يجـد المؤمن ملتجأً يلتجي ء إليه من الظلم ، فيبعث اللّه رجلاً من عِترتي فيملأ الأرض قسـطا وَ عدلاً كما مُلئت ظلما وَ جورا ، يرضي عنه ساكنُ الأرض ، لا تدّخر

الأرض شيئا من بذرها ، يعيش فيهم سبع سنين أوَ تسع ، يتمنّي الأحياءُ الأمواتَ ممّا صنع اللّه عزّوجلّ بأهل الأرض من خير(2) .

الخامس وَ العشرون وَ مائة : من معجم الطبرانيّ وَ مناقب المهديّ عليه السلام لأبي نعيم الحافظ ، بسندهما إلي جابر بن عبداللّه الأنصاريّ ، قال : سـمعتُ رسول اللّه صـلي الله عليه و آله يقول : يلتفت المهـديّ وَ قد نزل عيسـي ابن مريم كأنّما(3) يقطر من شـعره الماء - وَ ساق حديثه ، وَ في آخره : قام عيسي حتّي جلس بالمقام فيُبايعه؛ الحديث(4) .

السادس وَ العشـرون وَ مائة : وَ من كتاب الفتن للحافظ أبي عبداللّه نعيم بن حمّاد يرفعه إلي أبي سـعيد الخُدريّ ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : منّا الّذي يصلّي عيسي ابن مريم خلفه(5) .

السابع والعشرون وَ مائة : وَ من كتاب العرائس لأبي إسحاق الثعلبيّ [يرفعه] إلي تميم

1- - عقدالدرر : 69 ب 3 .

2- - المستدرك علي الصحيحين 4/465 .

3- - في الأصل : كما . وَ الصحيح ما أثبتناه من المصدر .

4- - لم أعثر عليه في معاجم الطبراني الثلاثة؛ وَ قد أخرجه عنه عقدالدرر كما سيأتي وَ اسعاف الراغبين 147 وَ الصواعق 164 ب 11 ف 1 . وَ عقدالدرر 292 ب 10 عن مناقب المهدي وَ عن معجم الطبراني . وَ 38 ب 1 عنه وَ عن معجم الطبراني .

5- - لم أعثر عليه في كتاب الفتن المطبوع . وَ قـد رواه المصـنّف عنه في حلية الأبرار وَ في غاية المرام وَ في هذا الكتاب . انظر حلية الأبرار 2/719 طبع دار الكتب العلميّة - قم وَ غاية المرام 704 ح 159 .

الـداري [قـال] قلت : يا رسول اللّه إنّي مررتُ بمدينـةٍ صـفتُها كيت وَ كيت قريبـة من ساحل البحر؛ فقال النبي صـلي الله عليه و آله : تلك أنطاكية ، أما إنّ غارا من غيرانها فيه رصاصٌ(1) من ألواح موسي ، وَ ما من سَحابةٍ شرقيّة وَ لا غربيّة تمرُّ عليها إلاّ ألقتْ عليها من بركتها؛ وَ لن تذهب الأيّام وَ الليالي حتّي يملكها رجلٌ من أهل بيتي يملأها قسطا وَ عدلاً كما ملئت جورا وَ ظلما(2) .

الثامن والعشـرون وَ مائة : وَ من كتاب فضل الكوفة لأبي عبداللّه محمّد بن علي العلويّ ، يرفعه إلي أبي سعيد الخدريّ ، قال : قال رسول اللّه صلي الله عليه و آله : يملك المهديّ الناس سبعا أوَ عشرا ، أسعدُ الناس به أهل الكوفة(3) .

قـال مؤلّف هـذا الكتاب : هـذهِ الروايات الّتي ذكرتها كلّها من طريق المخالفين ، وَ أما الروايات من أصـحابنا الإماميّـة فهي لا تحصـي في الأخبار في القائم عليه السلام من ميلاده وَ ظهوره وَ نسبه ، وَ أنّه محمّد بن الحسن العسكريّ ، فهي لا تحصي عن النبي صلي الله عليه و آله وَ أبنائه الطاهرين مـذكورة في مصـنّفات كثيرة ، وَ إجماع الإماميّـة علي ذلك؛ وَ الروايات من طرق العامّـة المخالفين أكثر ممّا ذكرت هنا ، لكن اقتصرت علي هذا القَدْر مخافة الإطالة .

فـان قلـتَ في بعضـها تكرار؛ قلـتُ : الغرض الـداعي إلي ذكر ذلـك أمر القـائم عليه السـلام وَ ميلاـده وَ أنّه محمّـد بن الحسن العسـكريّ عليهماالسـلام ، وَ أنّه حيّ موجود يخرج بدولته في آخر الزمان ، وَ أنّه الإمام من زمن أبيه عليه السلام إلي أن يظهر في آخرالزمان ، وَ أنّ هذا ليس ممّا انفردت به روايات الإمامية ، بل علماء المخالفين وَ مشايخهم قد رووه في صحاحهم وَ كتبهم ، متكرّر في مصنّفاتهم بحيث

لاـ يردّهـا أحـدٌ منهم ، لأنّهـا في صـحاحهم متعـدّدة ، وَ في كتبهم متكثّرة ، فكرّرتُ الروايـات في ذلـك ليُعلَم أنّها شـهيرة في صـحاحهم المذكورة وَ كتبهم المشهورة من فحول رجالهم وَ أساطين

علمائهم .

فقد اتّفق الفريقان وَ أجمع الفئتان المختلفتان باتّفاقٍ منهم علي أنّ رسول اللّه صـلي الله عليه و آله نصّ علي القائم عليه السلام ، وَ أنّه يظهر في آخرالزمان ، وَ أنّه من عِترته من وُلد فاطمة عليهاالسلام وَ وُلد الحسين عليه السلام ،

1- - فيالمصدر : في غار من غيرانها رضاضا .

2- - عرائس المجالس للثعلبي 132 . وَ عقدالدرر 276-277 ب 9 ف 2 .

3- - فضل الكوفة 260 ح 3 .

وَ أنّه ابن الحسن العسكريّ ، وَ هذا يؤخذ من روايتهم إذا لاحظتَ مجموعها ممّا ذكرناه من

رواياتهم ، وَ هذا بعينه الّذي تقوله الشيعةُ الإماميّة ، فقد وقع الإجماع والاتّفاق علي ذلك والحمدللّه ربّ العالمين . وَ أقول : ذكر الشيخ أبو عبداللّه محمّد بن يوسف بن محمّد الكنجي الشافعيّ في كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان وَ هو خمسة وَ عشرون بابا قال في آخر الكتاب : الباب الخامس وَ العشرون في الدلالة علي كون المهديّ حيّا باقيا منذغيبته الي الآن ولا امتناع في بقائه ، بدليل بقاء عيسي وَ الخضر وَ الياس من أولياءاللّه تعالي ، وَ بقاء الدجّال وَ إبليس اللعين من أعداءاللّه تعالي ، وَ هؤلاء قد ثبت بقاؤُهم بالكتاب وَ السُّنّة ، وَ قد اتّفقوا علي ذلك ، ثمّ أنكروا بقاءه عليه السلام من وجهَين : أحدهما طول الزمان ، وَ الثاني أنّه في سرداب من غير أحدٍ يقوم بطعامه وَ شرابه وَ هذا ممتنعٌ عادةً .

قال مؤلّف هذا الكتاب محمّد بن يوسف الكنجي : بعون اللّه نبتدي ء : أمّا عيسي عليه السلام ، فالدليلُ علي بقائه قولُه تعالي «وَ إنْ مِن أَهْلِ الكِتَابِ إلاّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ»(1) وَ لم يؤمن به أحدٌ بعد نزول هذهِ الآية إلي يومنا هذا . وَ في نسخة أُخري : وَ لم يؤمن به قبل نزول هذهِ الآية إلي يومنا هذا ، ولا بدّ أن يكون ذلك في آخرالزمان(2) .

وَ أمّا السُّنّةُ ، فما رواه مسلم في صحيحه عن النواس بن سمعان في حديث طويل في قصّة الدجّال قال : فينزل عيسي ابن مريم عند المنارة البيضاء بشرقيّ دمشق بين مهرودتَين ، واضعا كفّيه علي أجنحة مَلَكَين(3)؟

وَ أمّا الخضر وَ الياس ، فقد قال أبو جرير الطبريّ : الخضرُ والياسُ باقيان يسيران في الأرض .

وَ أيضا ما رواه مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخُدريّ ، قال : حدّثنا رسول اللّه صلي الله عليه و آله

حديثا طويلاً في الدجّال ، وَ كان فيما حدّثنا قال : يأتي وَ هو مُحرّم عليه أن يدخل أنقابَ

1- - النساء / 159 .

2- - الأصوب أن يُقال : لم يؤمن به جميع أهل الكتاب بعد نزول هذه الآية إلي يومنا هذا ، فلا بدّ أن يتحقّق ذلك عند نزوله وَ قتله للدجّال وَ صلاته خلف المهديّ عليه السلام ، حين تصير الملل كلّها ملّة واحدة ، وَ هي ملّة الإسلام الحنيفيّة . انظر : تفسير مجمع البيان 2/211 ، ذيل الآية الكريمة .

3- - صحيح مسلم 8/198 ، باب «ذكر الدجّال وَ صفته وَ ما معه» .

المدينة ، وَ ينتهي إلي بعض السباخ الّتي تلي المدينة ، فيخرج إليه رجلٌ وَ هو خيرُ النّاس -

أو من خير الناس - فيقول : أشـهد أنّك الدجّال الّذي حدّثنا رسول اللّه صـلي الله عليه و آله حديثه ، فيقول الدجّال : أرأيتُم إن قتلتُ هذا ثمّ أحييتُه أتشـكّون فيالأمر؟ فيقولون : لا؛ قال : فيقتُله ثمّ يُحييه ، فيقول حين يُحييه : واللّه ِ ما كنتُ فيك قطّ أشـدَّ بَصـيرةً منّي الآن ، قال : فيريد الدجّال أن يقتله فلا يُسَلَّط عليه .

قال أبو إسحاق إبراهيم بن سعد : يقال : هذا الرجل هو الخضر عليه السلام . قال : هذا لفظ مسلم في صحيحه كما سقناه سواء(1) .

وَ أمّا الـدليل علي بقـاء الـدجّال فـإنّه ورد حـديث تميم الـداري وَ الجسّاسـة الدابّة التي تكلّمهم ، وَ هو حـديث صـحيح ذكره مسـلم في صحيحه(2) وَ قال : صحيح صريح في بقاء الدجّال .

قال : وَ أمّا الدليل علي بقاء إبليس اللعين فآيُ الكتاب العزيز ، نحو قوله تعالي «قَالَ رَبِّ أَنْظِرني إِلَي يَوْمِ يُبْعَثُونَ قالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ»(3) .

فأمّا بقاء المهديّ عليه السـلام ، فقد جاءَ في الكتاب وَ السُّنّة : أمّا الكتاب فقد قال سـعيد بن جُبير في تفسـير قوله تعالي «لِيُظْهِرَهُ عَلَيَ الدِّينِ كُلِّهِ»(4) قال : هوالمهديّ من عِترة فاطمة(5) .

وَ أمّا مَن قال انّه عيسـي عليه السـلام ، فلا تنافي بين القولَين ، إذ هو مُساعدٌ للإمام علي ما تقدّم؛ وَ قد قال مُقاتل بن سـليمان وَ مَن تابعه من المفسّرين في تفسـير قوله عزّوجلّ «وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ»(6) قـال : هو المهـديّ يكون في آخر الزمان ، وَ بعـد خروجه يكون قيام الساعـة وَ أماراتها(7) . وَ أما السنّة ، فما تقدّم في كتابنا هذا من الأحاديث الصحيحة الصريحة .

1- - انظر صحيح مسلم 8/199 ، باب «في صفحة الدجّال وَ تحريم المدينة عليه وَ قتله المؤمن وَ إحيائه» .

2- - صحيح مسلم 8/203-205 ، باب «في خروج الدجّال وَ مكثه في الاعرض . . .» .

3- - الأعراف / 15 .

4- - التوبة / 33 .

5- - الفصول المهمّة 300 ف 12 . وَ نور الأبصار للشبلنجي 168 .

6- - الزخرف / 61.

7- - الفصول المهمة 300 ف 12؛ إسعاف الراغبين 153؛ وَ نورالأبصار 186 .

وَ أمّا الجواب علي طول الزمان ، فمن حيث النصّ وَ المعني ، أمّا النصّ فما تقـدّم من الأخبار علي أنّه لابدّ من وجود الثلاثة في آخرالزمان ، وَ أنّ عيسي عليه السلام يصلّي خلفه – كما ورد في الصحاح – وَ يصدّقه في دعواه . وَ الثالث هو الدّجّال اللعين وَ قد ثبت أنّه حيٌ موجود .

وَ أمّا المعني في بقائهم ، إمّا أن يكون بقاؤهم داخلاً في مقدور اللّه تعالي أوَ لا يكون ، وَ يستحيل أن يخرج عن مقدور اللّه تعالي ، لأنّ من بـدأ الخلق مِن غير شـيء وَ أفناه ثمّ يعيـده بعد الفناء ، لابدّ أن يكون البقاء في مقدوره تعالي؛ فلا يخلو من قسـمَين : إمّا أن يكون راجعا إلي اختيارالله تعالي أوَ إلي إختيار الأُمّـة ، وَ لا يجوز أن يكون راجعا إلي اختيار الأُمّـة ، لأنّه لوصحّ ذلك منهم ، لصحّ من أحدنا أن يختار البقاء لنفسه وَ لولده ، فذلك غير حاصل لنا غير داخل تحت مقدورنا ، وَ لا بدّ أن يكون راجعا إلي اختياره سبحانه وَ تعالي .

ثمّ لا يخلو بقاء هذه الثلاثَة من قسـمَين أيضا ، إمّا أن يكون لسببٍ أوَ لا يكون لسبب ، فإن كان لا لسبب ، كان خارجا عن وجه الحكمة ، وَ ما خرج عن وجه الحكمة لا يدخل في أفعال اللّه تعالي ، فلابدّ أن يكون لسـببٍ تقتضـيه حكمةُ اللّه تعالي . قال : وَ سـنذكر سـبب بقاء كلّ واحد منهم علي حِدة . فأمّا بقاء عيسـي عليه السلام لسبب(1) ، وَ هوقوله تعـالي «وَ إنْ مِن أَهلِ الكِتابِ إلاّ لَيُؤمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ»(2) ، وَ لـم يؤمن به منـذ نزول هـذهِ الآيـة إلي يومنا هـذا أحدٌ ، فلابدّ من أن يكون هذا في آخرالزمان . وَ أمّا الدجّال اللّعين فلم يحدث حدث مذ عهد [إلينا] رسول اللّه صـلي الله عليه و آله أنّه خارجٌ فيكم الأعور الدجّال ، وَ أنّ معه جبالاً من خُبز تسير معه ، إلي غير ذلك من آياته؛ فلابدّ من أن يكون في آخرالزمان لا مَحالة . وَ أمّا الإمام المهديّ عليه السـلام مُذ غيبته عن الأبصار الي يومنا هذا لم يملأ الأرض قسـطا وَ عدلاً كما تقدّم الأخبار في ذلك ، فلابدّ أن يكون ذلك

مَشروطا بآخرالزمان . فقد صارت هذه الأسباب لاستيفاء الأجل المعلوم ، فعلي هذا التفقتْ

أسـباب بقاء الثلاثة لصحّة أمرٍ معلوم في وقت معلوم ، وَ هما صالحان : نبيّ وَ إمام ، وَ طالح عدوّاللّه وهو الدّجّال ، وقد تقدّمت الأخبار من الصـحاح بمـا ذكرنـاه في صـحّة بقاء الـدجّال مع صـحّة بقاء عيسـي عليه السـلام ، فما المانع من بقاءالمهـديّ عليه السـلام مع كون بقائه باختياراللّه داخل تحت

1- – انظر ، صحيح مسلم 1/94 ، باب نزول عيسي .

2- – انظر ، صحيح مسلم 1/94 ، باب نزول عيسي .

مقدوره سبحانه ، وَ هو آية الرسول صلي الله عليه و آله؟ فعلي هذا هو أولي بالبقاء من الإثنَين الآخرين ، لأنّه إذا بقي المهديّ عليه السلام ، كان إمام آخرالزمان يملأ الأرض قسطا وَ عدلاً علي ما تقدّمت الأخبار ، فيكون بقاؤُه مصلحةً للمكلّفين وَ لُطفا بهم من عنداللّه تعالي . و الدجال إذا بقي، فبقاؤه مفسدة للعالَمين لما ذُكر من ادّعائه الربوبيّة و فَتكه بالأُمّة، و لكن في بقائه ابتلاء من اللّه تعالي ، ليعلم المطيع منهم من العاصي ، والمحسن من المسيء ، والمُصلح من المفسد ، وَ هذه هي الحكمة

في بقاء الدجّال .

وَ أمّا بقاء عيسي ، فهو سبب إيمان أهل الكتاب للآيَة وَ التصديق بنُبوّة سيدالأنبياء محمّد خاتم الأنبياء وَ رسول ربّ العالمين صلي الله عليه و آله ، وَ يكون تبيانا لدعوي الإمام عند أهل الإيمان وَ مصدّقا لما دعا إليه عند أهل الطغيان ، بدليل صلاته خلفه وَ نُصرته إيّاه ، وَ دعائه إلي الملّة المحمّديّة الّتي هو إمام فيها ، فصار بقاءُ المهديّ عليه السلام أصلاً وَ بقاءُ الإثنَين فرعا علي بقائه ، فكيف يصحّ بقاءُ الفرعَين مع عدم بقاء الأصل لهما؟! وَ لو صحّ ذلك ، لصحّ وجود المسبَّب من دون وجود السبب ، وَ ذلك مستحيل في القول . وَ إنّما قلنا إنّ بقاء المهديّ أصلٌ لبقاء الإثنَين ، لأنّه لا يصحّ وجود عيسي عليه السلام بانفراده غير ناصرٍ لملّة الإسلام وَ غير مصدّق للإمام ، لأنّه لو صحّ ذلك ، لكان منفردا بدولة وَ دعوة ، وَ ذلك يُبطل دعوةَ الإسلام من حيث أراد أن يكون

تَبَعا فصار متبوعا ، وَ أراد أن يكون فرعا فصار أصلاً وَ النّبي صلي الله عليه و آله قال : لا نبيَ بعدي؛ وَ قال صلي الله عليه و آله : الحلال ما أحلّ اللّه علي لساني إلي يوم القيامة ، وَ الحرام ما حرّم اللّه علي لساني إلي يوم القيامة . فلابدّ من أن يكون عَونا وَ ناصرا وَ مصدّقا؛ وَ إذا لم يجد مَن يكون له عونا وَ مصدّقا ، لم يكن لوجوده تأثير؛ فثبت أنّ وجودَ المهديّ عليه السلام أصلٌ لوجوده .

وَ كذلك الدجّال اللعين لا يصحّ وجودُه في آخرالزمان ولا يكون للأُمّة إمام يرجعون إليه

وَ وزير يعوّلون عليه ، لأنّه لو كان كذلك ، لم يزل الإسلام مقهورا وَ دعوته باطلة ، فصار وجود الإمام أصلاً لوجوده علي ما قلنا .

وَ أمّا الجواب عن إنكارهم بقاءَه في السرداب من غير أحدٍ يقوم بطعامه وَ شرابه [فعنه

جوابان : أحدهما بقاء عيسي في السماء من غير أحد يقوم بطعامه وَ شرابه] وَ هو بشرٌ مثل

عيسي عليه السلام ، فكما جاز بقاؤه فيالسماء وَ الحال هذهِ ، فكذلك المهديّ في السرداب(1) .

فإن قُلتَ : إنّ عيسي عليه السلام يغذّيه ربّ العالمين من خزانة غيبه ، قلتُ : لا تفني خزائنه بانضمام المهديّ إليه في غناه . فإن قلتَ : إنّ عيسي خرج عن طبيعته البشريّة قلتُ : هذه دعوي باطلة ، لأنّه تعالي قال لأشرف الأنبياء : «قُلْ إِنَّما أنا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ»(2) .

فإن قلتَ : اكتسب ذلك من العالم العلويّ ، قلتُ : هذا يحتاج إلي توقيف ، وَ لا سبيل إليه . وَ الثاني بقاء الدجّال في الدير علي ما تقدّم بأَشدّ الوثاق مجموعةً يداه إلي عُنقه ما بين ركبتَيه إلي كعبَيه بالحديد ، وَ في رواية : في بئر موثوق . وَ إذا كان بقاء الدجّال ممكنا علي الوجه المذكور من غير أحدٍ يقوم به ، فما المانع من بقاء المهديّ عليه السلام مكرّما من غير الوثاق ، إذ الكلّ في مقدور اللّه تعالي ، ثَبْت أنّه غير ممتنع شرعا وَ لا عادةً .

ثمّ ذكر بعد هذهِ الأبحاث خبرَ سَطيح وَ أنا أذكر موضع الحاجة إليه ، وَ مقتضاه إنّه يذكر لذي جدن المَلِك وَ قائع وَ حوادث تجري وَ زلازل من فتن ، ثمّ أنّه يذكر خروج المهديّ عليه السلام وَ أنّه يملأ الأرض قسطا وَ عدلاً ، وَ تطيب الدنيا وَ أهلُها في أيّام دولته ، وَ روي عن الحافظ محمّد بن النجّار أنّه قال : هذا من المطوّلات المشهورة التي ذكرها الحفّاظ في كتبهم وَ لم يخرج في الصحيح . آخر البيان في أخبار صاحب الزمان . إنتهي كلام أبي عبداللّه الكنجي الشّافعيّ(3) .

قال الشيخ الفاضل عليّ بن عيسي في كتاب كشف الغمّة بعد أن نقل عن أبي عبداللّه

الكنجي الشّافعيّ ما ذكرناه قال : هذهِ الأبحاث لا تُثبت لنا حجّةً وَ لا تقطع الخصم وَ لا تضرّه ، لما يرد عليهَا من الايرادات وَ تطويله في إثبات بقاء المسيح عليه السلام وَ إبليس وَ الدجّال ، فهي مثل الضروريّات عند المسلمين ، فلا حاجة إلي التكلّف لتقريرها ، والجواب المختصر ما ذكرته

آنفا وَ هو النقل قد ورد به من طرق المؤالف وَ المخالف ، وَ العقل لا يحيله ، فوجب القطع به .

فأمّا قوله : إنّ المهديّ عليه السلام في سرداب وَ كيف يمكن بقاؤه من غير أحدٍ يقوم بطعامه وَ شرابه ،

1- - ليس في الشيعة من يقول بهذا القول ، وَ انّما هو تهمة ألصقها بهم أعداؤهم . وَ سيأتيك ردّ العلاّمة الأربلي عليه بعد قليل .

2- - الكهف / 110 .

3- - البيان ، آخر الباب الخامس وَ العشرين .

فهذا قول عجيب وَ تصوّر غريب ، فإنّ الّذين أنكروا وجوده لا يوردون هذا ، والّذين يقولون

بوجوده لا يقولون أنّه في سرداب ، بل يقولون أنّه حيٌ موجود يحلّ وَ يرتحل ويطوف فيالأرض ببيوت وَ خيم وَ خدم وَ حَشَم وَ إبلٍ وَ خيلٍ وَ غير ذلك ، وَ ينقلون قصصا في ذلك وَ أحاديثَ يطول شرحُها . وَ أنا أذكر من ذلك قصّتين قَرُب عهدُهما من زماني ، وَ حدّثني بهما جماعةٌ من ثقاة إخواني :

كان في البلاد الحلية شخص يقال له إسماعيل بن الحسن الهِرقليّ ، من قرية يقال لها هِرقل ، ماتَ في زماني وَ ما رأيتُهُ ، حكي لي ولده شمس الدين قال : حكي لي والدي أنّه

خرج فيه – وَ هو شاب – علي فخذه الأيسر توثة مقدار قبضة الإنسان ، وَ كانت في كلّ ربيع

تتشقق وَ يخرج منها دمٌ وقيح ، وَ يقطعه ألمُها عن كثيرٍ من أشغاله ، وَ كان مقيما بهرقل ، فحضر إلي الحلّة يوما وَ دخل إلي مجلس السيّد رضي الدين عليّ بن طاووس رحمه اللّه وَ شكا إليه ما يجده ، وَ قال : أُريد أن أُداويها؛ فأحضر له أطبّاء الحلة وَ أراهم الموضع ، فقالوا : هذه التوثة فوق العرق الأكحل ، وَ علاجها خطر ، وَ متي قُطِعت خيف أن يُقطع العرق فيموت . فقال له السيعد رضي الدين قدّس اللّه روحه : أنا متوجّه إلي بغداد ، وَ ربّما كان أطبّاؤها أعرف وَ أحذق من هؤلاء فاصحَبني ، فأصعده معه ، وَ أحضر الأطبّاء فقالوا كما قال أُولئك ، فضاق صدُره ، فقال له السعيد : إنّ الشرع قد فسحَ لك في الصلاة في هذهِ الثياب ، وَ عليك الاجتهاد في الاحتراس ، فلا تُغرّر بنفسك فاللّهُ نهي عن ذلك وَ رسولُه ، فقال والدي : إذا كان الأمر هكذا و قد حصلت في بغداد ، فأتوجّه إلي زيارة المشهد الشريف بسُرّ مَن رأي علي مشرّفه أفضل

السلام ، ثمّ أنحدرُ إلي أهلي ، فحسّن له ذلك ، فترك ثيابه وَ نفقته عند السيّد رضي الدين وَ توجّه . قال : فدخلتُ المشهد وزرتُ الأئمّة عليهم السلام وَ نزلتُ السِّرداب واستغثتُ باللّه وَ بالإمام عليه السلام ، وَ قضيتُ بعضَ الليل في السرداب ، وَ بقيت في المشهد الي الخميس ، ثمّ مضيتُ إلي دجلة وَ اغتسلتُ ولبستُ ثوبا نظيفا وَ ملأتُ إبريقاً كان معي وَ صعدت أُريد

المشهد ، فرأيت أربع فرسان خارجين من باب السور ، وَ كان حول المشهد قوم من الشرفاء

يرعون أغنامهم ، فحسبتُهم منهم ، فالتفتُّ فرأيت شابَّين أحدهما عبد مخطوط وَ كلّ واحد

منهم متقلّد بسيف وَ شيخا منقّبا بيده رمح ، والآخر متقلّد بسيف وَ عليه فرجية ملوّنة فوق

السيف وَ هو متحنّك بعذبته ، فوقف الشيخ صاحب الرّمح يمين الطريق وَ وضع كعب الرُّمح في الأرض ، وَ وقف الشابّان عن يسار الطريق ، وَ بقي صاحب الفرجيّة علي الطريق مقابل والدي ، ثمّ سلّموا عليه فردّ عليهم السلام ، فقال له صاحب الفرجيّة : أنت غدا تروح إلي أهلك؟ فقال له : نعم؛ فقال له : تقدّم حتّي أُبصر ما يوجعك ، قال : فكرهتُ ملامستهم ، وَ قلتُ : أهل البادية ما يكادون يحترزون من النجاسة ، وَ أنا قد خرجتُ من الماء وَ قميصي مبلول ، ثمّ أنّي بعد ذلك تقدّمتُ إليه فلزمني بيده وَ مدّني إليه وَ جعل يلمس جانبي من كتفي إلي أن أصابت يده التّوثة ، فعصرها بيده فأوجعني ، ثمّ استوي علي سرجه كما كان ، فقال لي الشيخ : أفلحتَ يا إسماعيل ، فعجبتُ من معرفته باسمي ، فقلت : أفلحنا وَ أفلحتم إن شاءاللّه ، فقال لي الشيخ : هذا هو الإمام ، فقال : فتقدّمتُ إليه وَ احتضنته وَ قبّلت فخذه ، ثمّ أنّه ساق وَ أنا أمشي معه محتضنه ، فقال : ارجع؛ فقلت له : لا أُفارقك أبدا ، فقال : المصلحة رجوعك ، فأعدتُ مثلَ

القول الأوّل فقال الشيخ : يا إسماعيل ما تستحيي يقول لك الإمام مرّتين ارجع وَ تخالفه ، فجبهني [بهذا القول]فوقفتُ ، فتقدّم خطوات والتفت إليّ وَ قال : إذا وصلتَ بغداد فلابدّ أن يطلبك أبوجعفر - يعني الخليفة المستنصر - فإذا حضرتَ عنده وَ أعطاكَ شيئا فلا تأخذه ، وَ قُل لولدنا ليكتب لك إلي عليّ بن عوض ، فإنّي أُوصيه يعطيك الّذي تريد؛ ثمّ سار وَ أصحابُه معه ، فلم أزل قائما أُبصرُهم حتّي بعدوا ، وَ حصل عندي أسفٌ لمفارقته ، فقعدتُ إلي الأرض ساعةً ثمّ مضيتُ إلي المشهد ، فاجتمع القوّام حولي وَ قالوا : نري وجهك متغيّرا أوجعك شيء؟ قلتُ : لا . قالوا : خاصمك أحد؟ قلت : لا ، ليس عندي ممّا تقولون خبر ، لكن أسألكم هل

عرفتم الفرسان الّذين كانوا عندكم؟ فقالوا : هم الشرفاء أرباب الغنم . فقلت : بل هو الإمام . فقالوا : الإمام هو الشيخ أم صاحب الفرجيّة؟ فقلتُ : صاحب الفرجيّة ، فقالوا : أريته المرض الّذي كان فيك؟ فقلتُ : هو قبضه بيده وَ أوجعني؛ ثمّ كشفتُ رجلي ، فلم أرَ لذلك المرض أثرا ، فتداخلني الشكُ من الدهش فأخرجتُ رجلي الأُخري فلم أرَ شيئا ، فانطبق الناس عليَ وَ مزّقوا قميصي ، فأدخلني القوّام خزانة وَ منعوا الناس عنّي ، وَ كان ناظر بين النهرَين بالمشهد ، فسمع الضجّة وَ سأل عن الخبر فعرّفوه ، فجاء إلي الخزانة وَ سألني عن اسمي وَ سألني منذ كم خرجتُ من بغداد ، فعرّفته أنّي خرجتُ من أوّل الأسبوع ، فمشي عنّي ، وَ بتُّ بالمشهد

وَ صلّيتُ الصبح وَ خرجت وَ خرج الناسُ معي إلي أن بعدتُ عن المشهد وَ رجعوا عنّي ، وَ وصلت إلي موضعٍ فبتّ به ، وَ بكّرت منه أريد بغداد فرأيتُ الناس مزدحمين علي القنطرة

العتيقة يسألون مَن ورد عليهم عن اسمه وَ نسبه وَ أين كان؛ فسألوني عن اسمي وَ من أين

جئتُ فعرّفتهم فاجتموا عليّ وَ مزّقوا ثيابي وَ لم يبقَ لي في روحي حُكم ، وَ كان الناظر بين النهرَين كتب إلي بغداد وَ عرّفهم الحال ، وَ كان الوزير القمّي قد طلب السعيد رضي الدين

رحمه اللّه وَ تقدّم أن يعرّفه صحّة هذا الخبر . قال : فخرج رضيّ الدين وَ معه جماعة فتوافينا بباب النوبي ، فردّ أصحابه الناس عنّي ، فلمّا رآني قال : أعنكَ يقولون؟ قلتُ : نعم . فنزل عن دابّته وَ كشفَ فخذي فلم ير شيئا ، فغشي عليه ساعةً وَ أخذ بيدي وَ أدخلني علي الوزير وَ هو يبكي وَ يقول : يا مولانا هذا أخي وَ أقربُ الناس إلي قلبي ، فسألني الوزير عن القصّة ، فحكيتُ له ، فأحضر الأطبّاء الّذين أشرفوا عليها وَ أمرهم بمداواتها ، فقالوا : ما دواؤها الاّ القطع بالحديد وَ متي قطعها مات . فقال لهم الوزير : بتقدير أن تُقطع وَ لا يموت في كَمْ تبرأ؟ فقالوا : في شهرَين وَ يبقي في مكانها حُفيرة بيضاء لا ينبت فيها شعر . فسألهم الوزير : متي رأيتموه؟ فقالوا : منذ عشرة أيّام فكشف الوزير عن الفخذ الّذي كان فيها الأَلم وَ هي مثل أُختها ليس فيها أثر ، فصاح أحدُ الحكماء : هذا عملُ المسيح! فقال الوزير : حيثُ لم يكن عملكم ، فنحن نعرفُ مَن عملها . ثمّ أُحضر عند الخليفة المستنصر فسأله عن القصّة فعرّفه بها كما جري ، فتقدّم له بألف دينار ، فلمّا حضرت قال : خُذ هذه فأنفقها ، فقال : ما أجسر آخذ منها حبّة واحدة . فقال الخليفة : ممّن تخاف؟ فقال : مِن الّذي فعل معي هذا ، قال لا تأخذ من أبي جعفر شيئا؛ فبكي الخليفة وَ تكدّر ، وَ خرج من عنده وَ لم يأخذ شيئا .

قال الفاضل علي بن عيسي في كتاب كشف الغمّة بعد أن ذكر القصّة : كنتُ في بعض الأيّام أحكي هذهِ القصّة لجماعة عندي وَ كان هذا شمس الدّين محمّد ولده عندي وَ أنا لا أعرفه ، فلمّا انقضت الحكاية قال : أنا ولده لصُلبه ، فعجبت من هذا الاتّفاق وَ قلتُ : هل رأيتَ فخذه وَ هي مريضة؟ فقال : لا لأنّي أصبو عن ذلك ، وَ لكنّي رأيتها بعد ما صلحت وَ لا أثر فيها وَ قد نبت في موضعها شعر ، وَ سألت السيّد رضيالدّين محمّد بن محمّد بن بشير العلويّ الموسويّ

وَ نجم الدين حيدر بن الأيسر رحمهماالله – وَ كانا من أعيان الناس وَ سَراتهم وَ ذوي الهيئات

منهم ، وَ كانا صديقَين لي وَ عزيزَين عندي – فأخبراني بصحّة هذه القصّة وَ أنّهما رأياها في حال مرضها وَ حال صحّتها . وَ حكي ولده هذا أنّه كان بعد ذلك شديد الحزن لفراقه عليه السلام ، حتّي أنّه جاء إلي بغداد وَ أقام بها فَصل الشتاء ، وَ كان كل [عدّة] أيّام يزور سامرّاء وَ يعود إلي بغداد ، فزارها في تلك السنة الشتويّة أربعين مرّة طمعا أن يعود له الوقت الّذي مضي [أوَ يقضي له] الحظّ بما قضي وَ من الّذي أعطاه دهره الرضا ، وَ ساعده بمطالبه صرف القضاء ، فمات رحمه اللّه بحسرته ، وَ انتقل إلي الآخره بغصّته ، واللّه يتولاّه وَ إيّانا برحمته وَ كرامته .

قال عليّ بن عيسي في كشف الغمّة عُقَيب ذكر هذهِ القصّة : وَ حكي لي السيّد باقي بن عطوة العلويّ الحسينيّ أنّ أباه عطوة كان آدر ، وَ كان زيديّ المذهب يُنكر علي بنيه الميل الي مذهب الإماميّة وَ يقول : لا أُصدّقكم وَ لا أقول بمذهبكم حتّي يجيء صاحبُكم – يعني

المهديّ عليه السلام – فيُبرأني من هذا المرض وَ تكرر هذا القول منه ، فبينا نحن مجتمعون عند وقت العشاء الآخرة إذ أبونا يصيح وَ يستغيث بنا ، فأتيناه سراعا فقال : الحقوا صاحبكم فالساعة

خرج من عندي ، فخرجنا فلم نر أحدا ، فعُدنا إليه وَ سألناه ، فقال : إنّه دخل لي شخص وَ قال : يا عطوة؛ فقلتُ : مَن أنت؟ قال : أنا صاحب بَنيك ، جئتُ أُبرئُك ممّا بك؛ ثمّ مدّيده فعصر قروتي وَ مشي ، فمددتُ يدي فلم أَرَ بها أثرا . قال لي ولده : وَ بقي مثل الغزال ليس به قروة ، وَ اشتهرت هذه القصّة ، وَ سألتُ عنها غيرَ ابنه فقرّ بها . وَ الأخبار عنه عليه السلام في هذا الباب كثيرة وَ أنّه رآه جماعة قد انقطعوا في طرق الحجاز وَ غيرها ، فخلّصهم وَ أوصلهم إلي حيث أرادوا؛

وَ لولا التطويل لذكرتُ منها جُلةً ، وَ لكنّ هذا القدر الّذي قرب عهدُه من زماننا كافٍ . انتهي كلام عليّ بن عيسي(1) . قال مؤلّف هذا الكتاب : وَ قد عملتُ كتابا في جملة من رأي القائم عليه السلام

وَ سمّيته ب «تبصرة الوليّ فيمن رأي القائم المهديّ عليه السلام» وَ في النسخة المنسوخة من هذا الكتاب بهجة النّظر بخط المصنّف دام ظلّه .

وَ كان الفراغ من تأليف هذا الكتاب باليوم الحادي عشر من شهر جمادي الأُولي سنة التاسعة وَ التسعين وَ ألف هجريّة محمّدية وَ صلّي اللّه علي محمّد وَ آله . وَ كان الفراغ من تسويد هذه الأوراق علي يد الأقلّ الجاني محمّد بن يوسف بن أحمد بن صالح النجيل الجمريّ البحرانيّ عفي_'feاللّه عنه وَ لوالديه ، في شهر ذيالحجّة الحرام سنة الحادية والمائة وَ ألف . وَ صلّي_'feاللّه علي محمّد وَ آله .

1- – كشف الغمّة 2/493-497 .

فهرس الآيات

السورة رقم الآيةالآية الصفحات التي وردت فيها

البقره: 30 إنّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً، 101

109 كُفَّارا حَسَدا مِن عِندِ أَنفُسِهِم مِن بَعْدِ مَاتَبَيّنَ لَهُمُ الْحَقُّ، 59

132 يا بَنِيَّ إنَّ اللّه ـ اصْطَفي لَكُمُ الدِّينَ فَلا تَمُوتُنَّ إلاّ وَ أَنتُم مُسْلِمُون، 76

140 وَ مَن أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللّه ِ،

97

285 آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إلَيْهِ مِن رَّبِّهِ، 43، 154

آل عمران: 34 ذُرّيّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ واللّه ُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ، 111

النساء: 58 إنّ اللّه ـ يَأمُرُكُم أنْ تُؤَدُّوا الْأَمانَاتِ إلي ...، 30، 31، 32، 33، 34، 97

59 أَطِيعُوا اللّه ـ وَ أَطيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولي الْأَمْر مِنْكُم،

32

59 يَا أَيُّهَا الَّذين آمَنوا أَطِيعوا اللّه وَ أَطيعوا الرَّسولَ وَ أُولي الأَمرِ مِنكُم، 87

159 وَ إنْ مِن أَهْلِ الكِتَابِ إلاّ لَيؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ،

194، 196

المائده: 55 إنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّه ُ وَ رَسُولُه والَّذين آمَنوا الَّذين يُقِيمُونَ...، 38، 87

67 يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إلَيْكَ مِن رَّبِّكَ،

190

الأنعام: 103 لاَ تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، 93

الأعراف: 15 قَالَ رَبّ أَنْظِرني إلَي يَوْمِ يُبْعَثُونَ قالَ إنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ، 195

143 لَنْ تَرَانِي وَ لَكِن انْظُرْ إلَي الْجَبَلِ فَإنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ ...، 93

187 لا تأتيكم إلاّ بغتةً، 122

الأنفال: 28 وَ أَيَّدكَ بِنَصْرِهِ، 90

42 و 44 لِيَقْضِيَ اللّه ُ أَمرا كان مَفْعُولاً، 153

التوبه: 33 لِيُظْهِرَهُ عَليَ الدِّينِ كُلِّهِ، 195

111 إنَّ اللّه َ اشْتَري مِن المُؤمِنينَ أَنفُسَهُم وَ أَموالَهُم بِأَنّ لَهُمُ الْجَنَّةَ، 182

ابراهيم: 7 لَئِن شَكَرْتُم لَأَزِيدَنَّكُم وَ لَئِن كَفَرْتُم إِنَّ عَذابِي لَشَدِيدٌ، 70

26 وَ يُضِلُّ اللّه ُ الظّالِمِينَ وَ يَفْعَلُ اللّه ُ مَا يَشَآءُ، 111

النحل: 43 فَاسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ،

92

ص: 203

السورة رقم الآيةالآية الصفحات التي وردت فيها

الكهف: 10 أَوَي الفِتْيَةُ إِلي الْكَهْفِ، 159

110 قُلْ إِنَّما أنا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، 198

الحجّ: 77 و 78 يَا أَيُّها الّذينَ آمَنوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا، 40

الشعراء: 214 وَ أَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ، 51

القصص: 5 وَ نُرِيدُ أَن نَمُنَّ عَلي الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُم أَئِمَّةً...، 75

5 و 6 بِسم اللّه الرّحمن الرحيمِ وَ نُرِيدُ أَن نَمُنَّ عَلي الَّذِين ....، 152

13 فَرَدَدْنَاهُ إِلي أُمِّه كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَ لاَ تَحْزَن، 145، 153

51 وَ لَقَدْ وَصَّلْنا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ، 28، 29

العنكبوت: 1 و 2 الم أَحَسِبَ النّاسُ أن يُتْرَكُوا أن يَقُولُوا آمَنّا وَ هُم لا يُفتَنون، 150

الأحزاب: 33 إِنّما يُرِيدُ اللّه ُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُم تَطْهِيرا، 39

53 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِي إِلاَّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ، 61

ص: 75 بِيَدَيَّ اسْتَكْبَرْتَ، 90

فصّلت: 33 وَ مَن أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّن دَعا إِلَي اللّه ِ وَ قَالَ إِنَّني مِنَ الْمُسْلِمِينَ، 47

الشوري: وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسّاعَةِ، 158

1 و 2 حم عسق، 158

الزخرف: 28 وجَعَلها كَلِمَةً باقيةً في عَقِبِهِ لعلّهم يَرجِعونَ، 37

61 وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ، 163، 195

الحجرات: 2 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُم فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيَ، 61

3 إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللّه ِ أَولئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ...، 61

12 وَ لا تَجَسَّسُوا، 125

النجم: 1 و 2 وَالنَّجْمِ إِذَا هَوي * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُم وَ مَا غَوي، 52

القلم: 5 وإذا حَكَمْتُم بَين الناسِ أَن تَحْكُموا بالعدلِ، 33

القدر: 1 إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فيلَيْلَةِ القَدْرِ، 145

ص: 204

فهرس الاحاديث

ابعثوا أنتم إليهم فأمّا أنا فلا، 119

ابني عليّ، 103، 107، 127

ابني فلانٌ – يعني أبا الحسن 7، 103

ابني محمّد ، واسمه في التوراة باقر، 70

ابني هذا – وَ أومأ إليه، 122

إثنا عشر ، سبعة من صُلب هذا، 69

أُدْنُ مِن مولاك فسلِّم، 84

ادهن أبا عبداللّه، 72

إذا افتقدتموني فاقتدوا بهذا، 80

إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل الذكر، 92

إذا بَدَت في أيديكم، 33

إذا توالت ثلاثةُ أسماء ، كان رابعهم قائمهم، 127

إذا رأيتم الراياتِ السود قد أقبلتْ من خراسان، 174

إذا كان ذلك فموسي صاحبكم، 83

اذهَبْ فغيِّر اسمَ ابنتك الّتي سمّيتها أمس، 84

ارتفع الشكُّ ، ما لأبي غيري، 116

ارفع الستر، 139

استودعك الّذي استودعته أُمُّ موسي 7، 145

استوصِ به وضَعْ أمرَه عند مَن تَثِقُ به مِن أصحابك، 82

اسجُدي لربّك، 85

اشهدوا أنّ عليّا ابني هذا وصيّي، 102

الأئمّة اثنا عشر؛ قلتُ :، 89

الإمامُ ابني، 116

الإمام بعدي الحسن ابني، 133

الإمام يُعرَف بثلاث خصال : إنّه أولي الناس بالّذي كان قَبله، 33

الأمر إليّ ما دمتُ حيّا، 133

الحمدللّه الّذي لم يخرجني من الدنيا حتّي أراني الخَلَف بعدي، 141

الخَلَف الصالح من وُلد الحسن بن عليّ العسكريّ، 177

الخَلَف الصالح من ولدي، 177

الخَلَف من بعدي ابني الحسن، 133

الخَلَف مِن بعدي الحسنُ، 131

الّذين يحيون ما أمات الناس من سُنّتي، 163

القوا أبا جعفر فسلِّموا عليه، 115

اللّهمّ اجعل العِلمَ والفِقهَ في عَقبي، 37

اللّهمّ اغفر للكميت ما تقدّم مِن ذنبه، 78

اللهمّ إنّي أتولّي مَنْ بقي مُن حججك، 88

اللهمّ عفوك عفوك، 90

اللّهمّ لك الحمد سيّدي علي ما أنعمتَ به، 68

اللّهمّ هؤلاء لحمتي وعِترتي وثقلي، 40

المخالف علي عليّ بن أبي طالب بعدي كافر، 49

المهديّ رجلٌ من وُلدي ، لونه لون عربيّ، 171، 188

المهديّ رجل من وُلدي ، وجهه كالكوكب الدُّرّيّ، 171

المهديّ طاووس أهل الجنّة، 165، 183

المهديّ ، منّا ، أجلي الجبهة أقني الأنف، 171

المهديّ منّا أهل البيت ، رجلٌ من أُمّتي، 171

المهديّ منّا أهل البيت يُصلحه اللّهُ عزّوجلّ في ليلة، 165،

166، 179

المهديّ من عترتي من وُلد فاطمة أخرجه الحافظ أبو داود في سُننه، 161، 164، 165، 179

المهديّ من وُلدك، 169

المهديّ من وُلدي ، ابن أربعين سنة، 172

المهديّ من وُلديّ ، وجهه كالقمر الدُّرّيّ، 165

المهديّ منّي ، أجلي الجبهة، 163

المهديّ منّي ، أجلي الوجه أقني الأنف، 183

المهديّ منّي ، وَ هو أجلي الجبهة، 161

المهديّ وجهه كالقمر الدُّرّي، 183

إلي ابني عليّ ، فإنّه وصيّي، 108

إلي ابني مُحمّد، 120

الي ابني موسي، 89، 106

إلي إمامٍ، 28

إلي صاحب الثّوبَين الأصفرَين، 82

إلي عليّ ابني، 89، 107

إلي عليّ ابني ، وَ كتابُه كتابي، 105

إمامٍ بَعْدَ إمامٍ، 28، 28، 29

امضِ بها إلي المدائن، 147

إنّا أهلُ بيتٍ اختار اللّه ُلنا الآخرةَ علي الدنيا، 174

إنّ ابني عليّا أكبر وُلدي عندي، 100

إنّ ابني هو القائم من بعدي، 151

إنّ الأئمّة إثنا عشر عددَ نُقباء بني إسرائيل، 79

إنّ الإمام بعدي ابني عليّ، 126

إنّ الإمامة لا تكون في أخوَين، 127

إنّ الحسين بن عليّ لمّا حضره الّذي حضره، 66

إنّ الحسين بن عليّ لمّا صار إلي العراق استودع أُمّ سَلَمة،66

إنّ الدليل علي ذلك وَ الحجّة علي المؤمنين، 87

إنّ اللّه َبعث عيسي ابن مريم نبيّا، 120

إنّ اللّه تبارك وتعالي اصطفاني واختارني وجعلني رسولاً،48

إنّ اللّه تبارك وَ تعالي بعث عيسي، 118

إنّ اللّه تبارك وتعالي جعل الإمامة في عَقِب الحسين، 37

إنّ اللّه تبارك وَ تعالي قد جعل فيك خَلَفا، 130

إنَّ اللّه تبارك وتعالي لم يبعثُ نبيّا ولا رسولاً إلاّ جَعَلَ له،41

إنّ اللّه تعالي اطّلع الي [أهل] الأرض اطّلاعةً، 53

إنّ اللّه ـ تعالي يُلقي في قلوب شيعتنا الرُّعب، 166

إنّ المدينة لتنفي خبثها كما ينفي الكيرُ خَبَثَ الحديد، 190

إنّا معشر بني عبدالمطّلب سادة أهل الجنّة، 166

إنّ أبي استودعني ماهناك، 76

إنّ أفضل الفرائض وَ أوجبها علي الإنسان معرفة الربّ، 93

إنّ أُولي الألباب الّذين عملوا بالفكرة، 90

إنّ رسول اللّه دعا عليّا في مرضه الّذي تُوفّي فيه، 34

إنّ صاحبَ هذا الأمر يطلبُه منك، 104

إنّ عُمَر بن عبدالعزيز كتب إلي ابن حزم، 73، 74

إنّ فلانا ابني سيّد وُلدي، 103

إنّ في أُمّتي المهديّ، 180

إنّما عَني أن يُؤدّي الإمامُ الأوّلُ مِنّا الي الإمامِ يكون بعده الكُتبَ والسِّلاح، 31

إنّما مَثَلُه مَثَل الساعة، 78

إنّ مِن بعد الحسن ابنه القائم بالحقّ المنتظَر، 126

إنّ منهما مهديّ هذهِ الأُمّة؛ يعني الحسن وَ الحسين، 169

إنّ موسي قد لَبِس الدرع وَ ساوي عليه، 82

إنّها أيّام البيض، 77

إنّه البنفسج قلت، 72

إنّه الهندباء، 72

إنّ هذا حقّ كما أنّ النهار حقّ ، 142

إنّه سيكون في هذهِ السنة حركة فلا، 111

إنّه لمّا عُرِج بي إلي السماء ، نظرتُ إلي ساق العرش مكتوب بالنّور، 37

إنّي أُشهداللّه أنّه لا تمضي الأيّام وَ اللّيالي، 121

إنّي ماضٍ وَ الأمرُ صائر الي ابني عليّ، 125

إيّانا عَني ، أن يؤدّي الأوّلُ إلي الإمام الّذي بعده الكُتبَ

والعِلم والسلاح، 31

إيّانا عَني ، أن يؤدّي الأوّل منّا إلي الإمامِ الّذي بعدَه الكُتبَ والعلمَ والسلاحَ، 33

اي واللّه ِعلي الإنس وَ الجنّ، 107

أُبشّركم بالمهديّ يُبعَث في أُمّتي، 184

أبشروا وَ أبشروا؛ إنّما أُمّتي كالغَيث لا يُدري آخره خيرٌ أم أوّله، 160

أبشِرْ يا بُنيّ فأنت صاحب الزمان، 137

أبو جعفر وصيّي وَ خليفتي في أهلي، 120

أبو محمّد ابني أنصح آل محمّد، 131

أبي جعفرابني، 118

أتدرون لم جمعتكم؟، 102

أتدرون لِم دعوتُكم؟، 101

أَتدرون مَن أنا؟، 108

أثنُوا لي وَسادة، 56

أُخبرك يا أبا عُمارة ، إنّي خرجتُ من، 97

أخي وحبيبي ، ارفع رأسك فقد باهي اللّه ُبك، 54

أُدعوا لي ابني الباقر ، 68

أُدْنُ مني حتّي أُسِرَّ إليك ما أسرّ رسول اللّه 9 اليّ، 56

أُدنوا بسم اللّه، 51

أردتَ أن تسأل عن الخَلَف بعد أبي جعفر، 130، 131

أصحابي ، أُوصيكم بتقوي اللّه والعملِ بطاعته، 36

أفضل الكلام قول لا إله إلاّ اللّه، 46

ألا قلتَ له : هذا موسي بن جعفر، 92، 110

ألستُ أولي بكم من أنفسكم؟، 87

أما إنّها ستكون حيرة، 127

أمَر اللّه ُالإمامَ الأوّل أن يدفع إلي الإمام الّذي بعده كلَّ شيء عنده، 32

أمر اللّه ُالإمامَ أن يدفع ما عنده إلي، 33

أمر اللّه ُالإمام أن يؤدّي الإمامة الي الإمام الّذي بَعدَه، 31

أمرك رسول اللّه أنْ تدفعه إلي ابنك هذا، 56

أنا أوردكم علي الحوض وأنت يا عليّ الساقي، 44

أنا بقيّه اللّه في أرضه، 142

أنا واردُكم علي الحوض وَ أنتَ يا عليّ الساقي، 155

أنت الي خير ، إنّما نزلَت في أخي، 40

أنتَ سيّد ابن سيّد أبو السادة، 156

أنت سيّد ابن سيّد ، وسيّد أبو سادة، 43

أنتم السفينة وَ هذا مَلاّحُها، 85

أُنشدكم اللّه ، أتعلمون أنّ رسول اللّه 9 قام خطيبا، 40

أيّها الناس ، إنّ اللّه أمرني أن أنصب عليّا عليكم إمامكم،39

ص: 207

أيُّها الناس قد أعلمتكم المهديّ بعدي، 39

بأبي ابنُ خِيَرَة الإماء، 119

بأبي أنت وَ أُمّي ، لا تلهو وَ لا تلعب، 80

بأبي أنت وأُمّي ، ما أطيبَ ريحك و أحسن، 111، 65

بلّغتماني ما أرسلكما به معاوية، 38

بل فيه وفي أوصيائي إلي يوم القيامة، 38

بولده ، ثمّ هكذا أبدا، 83

بينكم وَ بين الروم أربع هُدَن في يوم، 171، 189

تأخّر يا عمّ فأنا أحقّ بالصلاة علي أبي، 148

تتنّعم أُمّتي في زمان المهديّ نعمةً لم يتنعّموا مثلها قطّ،175

تتنعّم أُمّتي في زمن المهديّ وَ لا تدع الأرضُ شيئا من نباتها الاّ أخرجته، 190

تجيء الرايات السُّود من قِبل المشرق كأنّ قلوبهم زُبَر الحديد، 176

تَري هذا؟ هو مِن الّذين قال اللّه عزّوجلّ، 75

تقول : اللّهم إنّي أتولّي مَن بقي مِن حُججك، 83

تلك أنطاكية ، أما إنّ غارا من غيرانها فيه رصاصٌ من ألواح موسي، 193

تُملأ الأرضُ ظلما وَ جورا، 169

جرِّده وَ انزَعْ قميصه، 117

حبيبتي فاطمة ما الّذي يبكيكِ؟، 169

خيار أُمّتي أوّلها وَ آخرها، 163

ذكر رسولُ اللّه بلاءً يصيب هذهِ الأُمّة، 164

زعموا أنّهم يُريدون قتلي ليقطعوا هذا النسل، 140

ستحملين ذَكَرا وَ اسمه محمّد، 140

سيكون بعدي خُلفاء ، وَ بعد الخلفاء أُمراء، 189، 176

صاحبُكم بعدي الّذي يُصلّي عليّ، 128

عدد نُقَباء بني إسرائيل، 37

عليّ ابني أكبر ولدي، 111

عليك بحُسن الخُلق؛ قلتُ، 72

عليكم بهذا ، فهو – واللّه ِ – صاحبُكم بعدي، 84

علي مَن خلّف موسي بن عمران علي قومِه؟، 36

عليّ وصيّي و وزيري و وارثي، 38

عَهدي إلي الأكبر من ولدي، 102، 103، 129

عَهْدي إلي أكبر وُلدي أن يفعل كذا، 102

فاشهَدوا أنّه وكيلي في حياتي، 108

فإنّ وصيّي وخليفتي مِن بعدي عليّ بن أبي طالب، 37

فتنفي المدينة الخبث كما ينفي الكيرُ خبثَ الحديد، 172

فمَن كنتُ مولاه فعليٌ مولاه، 87

فنصبني رسول اللّه بغدير خُمّ، 38

في آخر دقيقة تبقي من روحه، 35، 64

في آخر دقيقة من حياة الأوّل، 35، 64

في أكبر وُلدي، 127

فيجيء إليه الرجل فيقول : يا مهدي أعطني، 164

في سنة مائتين وَ ستّين تفترق شيعتي، 140

فينا نَزَلَت ، واللّهُ المُستعان، 33

في ولدي، 120

قد حرّم اللّه عليك ما فعلتَ، 125

قد فَعَل اللّهُ ذلك، 81

قد وُلد شبيهُ موسي بن عمران 7، 122

قديما هتكتِ أنتِ وأبوك حِجابَ رسول اللّه، 59، 61

قلتُ : يا رسول اللّه ، أمنّا آل محمّد المهديّ أم مِن غيرنا؟،

176، 185

قولوا : الحُجّة من آل محمّد :، 131، 133

كأنّي بكم وَ قد اختلفتم بعدي في الخَلَف مني، 141

ص: 208

كتبَ أبي في وصيّته أن أكفّنه، 77

كيف أنتم إذا نزل بكم ابن مريم فيكم وَ إمامكم منكم؟، 159، 160، 166، 181

كيف تهلك أُمّةٌ أنا أوّلها وَ المهديّ أوسطها وَ المسيح آخرها، 160

لا؛ إلاّ وَ أحدُهما صامت، 116

لابدّ من مهديّ من ولد فاطمة إبنته 3، 191

لا تَخُصّوا أحدا حتّي يخرج إليكم أمري، 129

لا تذهب الدنيا حتّي يبعث اللّه رجلاً من أهل بيتي يواطي ء

اسمُه اسمي، 173، 178، 164

لا تذهب الدنيا حتّي يملك رجل من أهل بيتي يواطي ء اسمه اسمي، 165

لا تزال طائفة من أُمّتي يقاتلون علي الحقّ ظاهرين إلي يوم القيامة، 181

لا تعجبوا من أمر [اللّه]، 145

لا تقوم السّاعة حتّي يملك الأرض رجلٌ من أهل بيتي يواطي ء اسمُه اسمي، 173، 189

لا تقوم السّاعة حتّي يملك رجلٌ من أهل بيتي يفتح اللّه القَسْطَنْطنية والدّيلم علي يده، 176، 167

لا تنقضي الساعة حتّي يملك الأرض رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما مُلئتْ، 169

لا ، صاحبكم الحسن، 128، 135

لأنّ له غيبةً تكثر أيّامُها، 127

لا، ولكن الأوصياء منهم : أخي عليّ و وزيري و وارثي،40

لا يا عمّة ، ولكنْ أتعجّب منها، 144

لتُملأنّ الأرض ظُلما وَ عدوانا، 173

لعلّكم تَرَون أن ليس كلُّ إمام هو القائم، 76

لقد أسري بي ربّي عَزّوجلّ ، وأوحي مِن وراء حجاب، 34

لك-لّ نب-يٍّ وصيٌّ [و وارث] ، و إنّ عليّا وصيّي و وارثي،52

لمّا حضر الحسين ما حضره، 66

لمّا حضرَت أبي الوفاةُ قال :، 75

لمّا حضر من أمر الحسين ما حضره ، دفع وصيّةً، 67

لمّا حضره ما، 66

لم يُبيَّن لي بعدُ، 50

لن تهلك أُمّةٌ أنا أوّلها وَ مهديُّها وسطها وَ المسيح ابن مريم آخرها، 162

لن تهلك أُمّة أنا في أوّلها، 177، 186

لو قام المهديّ لأنكره الناس، 192

لو لم يبقَ من ا لدنيا الاّ ليلة ، لملّك اللّه تعالي فيها رجلاً من أهل بيتي، 175

لولم يبق من الدّنيا الاّ ليلة واحدة، 176

لو لم يبق من الدنيا الاّ يوم ، لبعث اللّهُ رجلاً من أهل بيتي

يملؤها عدلاً كما ملئت جورا، 178

لو لم يبقَ من الدنيا الاّ يوم واحد، 161، 173، 188، 170

ليَبعثنّ اللّهُ من عِترتي رجلاً أفرق الثنايا أجلي الجبهة، 172، 189

ليس حيث ظننتَ في هذه السنة، 124

ليلةَ أُسري بي إلي السماء قال لي الجليل جلّ جلالُه، 43، 154

ما الّذي أَقْدَمَك؟، 138

ما حاجتكم إلي ذاك؟، 116

ما حاجتكم الي ذلك؟ هذا أبو جعفر، 115

ما علّمك أنّي لستُ بإمام؟، 121

ما مِن رجلٍ ذكرنا أوَ ذُكرنا عنده، 78

ما منعك أن تكون مِثلَ أخيك، 84

ص: 209

ما يبكيكِ يا فاطمة؟، 167

ما يُبكيك يا فاطمة قالت، 183

مَثَله مَثَل الساعة، 122

مرحبا بك يا أبا القاسم أنت وليُّنا حقّا، 132

معاشر الناس إنّ عليّا باب الهدي بعدي، 47

معاشر الناس إنَّ عليا صِدّيق هذه الأُمّة، 47

معاشر الناس انّ عليّا مع الحقّ ، والحقّ معه، 47

معاشر الناس إنّ عليا منّي ، ولده ولدي، 47

معاشرالناس مَن أحسن من اللّه قيلاً، 47

منّا الّذي يُصلّي عيسي ابن مريم خلفه، 177، 192

مَن انقضَّ هذا النجم في منزله فهو الوصيّ من بعدي، 52

مَن أحبّ أن يبرّني فيالدنيا والآخرة، 59

مَن أحبَّ أن يركب سفينة النجاة، 49

مِن خلفائكم خليفة يحثو المال حَثوا لا يَعُدّه عدا، 184

مِن سعادة الرجل أن يكون له الولد، 75

مَن سلم المسلمون من يده وَ لسانه، 79

مَن ظلم ابني هذا حقّه وجحد إمامته من بعدي، 111

مَن عرفهم حقّ معرفتهم واقتدي بِهِم، 42

مَن كنتُ أولي به من نفسه ، فعليٌّ أولي به من نفسه، 38

نحنُ ولد عبدالمطّلب سادات أهل الجنّة، 158، 175، 179

نعم ، الأيّام نحن ، بنا قامت السماوات والأرض، 134

نعم ، إنَّ ابنه محمّد يُؤتَمّ به وهو ابن سبع سنين، 65

نعم فهل تثبته أنت؟، 95

نَعَم كما يعرفون أنّ هذا ليلٌ، 74

نعم ، هؤلاء ولدي وَ هذا سيّدهم، 99

نعم يا أبا هاشم ، بد اللّه في أبي محمّد 7، 130

وَ إنّي قد أوصيتُ إلي عليّ وَ بَنيّ بعدُ معه إن شاء، 104

وأين تفقدين محمّدا من الفواطم؟، 62

وجدنا في الصحيفة واللّوح اثنَي عشر إماما، 72

وصيّي و وارثي يقضي ديني، 50

وفّقكماالله لطاعته ، وَ ثبّتكما علي دينه، 150

وَ كيفَ أعبُد مَن لم أره، 93

وُلد لنا مولودٌ فليكُنْ عندك مستورا، 146

وَ ما عَلَّمَك أنّه لا يكون لي ولد؟، 116

وَ ما يضرُّهُ مِن ذلك فقد قام عيسي بالحُجّة، 117

و وصيّ سيد النبيّين، 48

وَيْحَ هذهِ الأُمّة من مُلوكٍ جبابرة، 175

وَيلٌ للطّالقان ، فإنّ للّه تعالي بها كُنوزا ليست من ذهب وَ لا فضّة، 180

هذا ابني عليّ، 100

هذا المولود الّذي لم يولد أعظم بركةً علي شيعتنا منه، 117

هذا المولود الّذي لم يُولد فينا مولودٌ أعظم بركةً، 83

هذا إمامكم مِن بعدي وَ خليفتي عليكم، 139

هذا أبو الحسن الرضا، 101

هذا أفقَهُ ولدي، 106

هذا جزاءُ مَن اجتري عليـ'feاللّه في أوليائه، 138

هذا خيرُ البريّة، 76

هذا صاحِبُكم، 139

هذا صاحبكم فتمسَّكْ به، 81

هذا صاحبكم مِن بعدي، 100، 107، 138

هذا وَ اللّه ِقائمُ آل محمّد، 76

هذا وصيّي مِن بعدي، 109

هذا وَ قد أرانياللّه خَلَفي من بعدي، 114

هذا هو صاحبكم، 140

هل يتجرّأ أحد أن يقول ابني وَ ليس له ولد؟، 116

هُم آل محمّد 7، 33

هُم الأئمّة من آل محمّد ؛ أن يؤدّي الإمامُ الإمامةَ، 32

هم في بيت المقدس وَ إمامُهم قد تقدّم يصلّي بهم الصبح،182

هو ابني، 119

هو صاحبُك الّذي سألتَ عنه، 83

هو من وُلد هذا ، وَ ضرب بيده علي رأس الحسين 7، 170

هو مولي أبي جعفر، 117

هو يا عمّة في كَنَف اللّه وَ حِرزه وَ ستره وَ غيبه حتّي يأذن

اللّه، 153

هي الوصيّة يدفعها الرّجُل مِنّا الي الرجل عنه، 30

يا إبراهيم ، هذا صاحبك من بعدي، 86

يا إبراهيم ، هو مُفرِّج الكرب عن شيعته، 87

يا أبا الحسن كَلِّم الشمس، 54

يا أبا القاسم هذا – واللّه ِ – دِين اللّه، 132

يا أبا المستهلّ إنَّ قائمنا هو التاسع من ولد الحسين، 78

يا أبا خالد إن أهل زمان غيبته القائلين بإمامته وَ المنتظرين، 71

يا أبا عبداللّه ، ليست الإمامة بالصِّغَر ولا بالكِبَر، 72

يا أحمد بن إسحاق إنّ اللّه تبارك وَ تعالي لم يُخل الأرض منذ خلق اللّه آدم، 142

يا أخي إنّني مفارقك ولاحقٌ بربي، 62

يا أخي إنّي أُوصيك بوصية فاحفظها، 58، 60

يا أنس أوّل مَن يدخل عليك مِن هذا الباب، 53

يا أهلَ المدينة، 109

يا بُنيّ إذا أنا مِتُّ فاقتُلْ ابن ملجم، 57

يا بنيّ إن الإمامة في وُلده، 68

يا بُنيّ إنّ العقل رائد الرّوح، 69

يا بُنيّ إنّي جعلتُك خليفتي مِن بعدي، 70

يا بُنيّ ، أحدِثْ للّه شكرا، 129

يا بُنيّ ، أحدِثْ للّه ِشكرا، 130

يا بُنيّ أمرني رسول اللّه أنْ أُوصي إليك، 55

يا بُنيّ ، أمرني رسول اللّه أن أُوصي إليك، 56

يا بني عبدالمطَّلب إنّي أنا النذير إليكم، 51

يا حُذَيفة ، لو لم يبقَ من الدنيا إلاّ يومٌ واحدٌ ، لطوّل اللّه، 175

يا خُزاعيّ ، نطق روحُ القدس علي لسانك، 121

يا دِعبِل ، الإمام بعدي محمّد، 122

يا زياد هذا ابني فلان ، كتابه كتابي، 101

يا زياد هذا كتابه كتابي، 101

يا سلمان خلقني اللّه من صفوةِ نورهِ ، ودعاني فأطعتهُ، 41

يا سلمان سألتَني عن وصيّي مِن أُمّتي، 50

يا سلمان مَنْ كان وصيّ موسي؟، 50

يا سليمان ، إنّ عليّا ابني وَ وصيّي، 107

يا سيّد أهل بيته اسقني الماء، 137

ياصقر ، ما أتي بك؟، 134

يا عبداللّه بما ذا أُعالج الموت؟، 63

يا عقبة ، إنّ صاحب هذا الأمر لا يموت حتّي يري، 120

يا عقيد عليّ بالمصطكي، 137

يا عليّ إن قائمنا إذا خرج يَجتمع إليه ثلاثمائة وَ ثلاثة، 89

يا علي أُدْنُ منّي حتّي أُسِرّ إليك، 57

يا عليّ بن يقطين ، هذا عليّ سيّدُ وُلدي، 99

يا عليّ والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة إنّك، 49

يا عليّ ، هذا ابني سيّد وُلدي، 100، 106

يا عليّ [بن يقطين] هذا سيّد وُلدي، 114

يا عمّ اجْلِسْ رحمك اللّه، 118

يا عمّ ألم تسمع أبي، 119

يا عمّه هَلُمِّي فَأْتيني بابني، 152

يا عمّة اجعلي اللّيلة إفطارَك عندي، 151

يا عمّة ، بَيِّتي الليلةَ عندنا، 144

يا عمّة رُدّيه إلي أُمّه، 153

يا عمّ ، يملك من وُلدي اثنا عشر خليفة، 42

يا عمّ ، يملك مِن وُلدي اثنا عشر خليفة، 156

يا فاطمة إنّا أهل بيتٍ أُعطينا سبعَ خصال لم يُعْطَها أحدٌ من الأوّلين وَ لا يدركها أحدٌ، 168

يا فاطمة إنّ لك الكرامة علي اللّه زوّجك، 53

يا فاطمة إنّ منهما مهديز هذهِ الأُمّة، 170

يا فاطمة أما علمتِ أنّ اللّه تعالي اطّلع إلي الأرض اطّلاعةً

فاختار منهم أباك، 167

يا قنبر انظُر هل تري من وراء بابك مؤمنا، 59

يا كابليّ أُولي الأمر الّذي جعلهم اللّه عزّوجلّ أئمّة للناس،70

يا محمّد ، احمل هذا الصندوق، 73

يا محمّد ، أما انّه سيكون في هذهِ السنة حركة، 105

يا محمّد ، هذا الصندوق اذهَب به إلي بيتك، 73

يا معاوية إنّ محمّدا لم يرَ الربّ، 93

يا معاوية جعلتُ لك في هذا أصلاً، 94

يا معاوية ما أقبح بالرجل يأتي، 92

يا مفضّل الإمام من بعدي موسي ابني، 86

يا منصور ، أما علمتَ ما أحدثتُ في يومي هذا؟، 106

يا يونس إذا أردت العلمَ الصحيح فعندنا أهل البيت، 91

يا يونس كلَّ امري ءٍ وَ ما يحتمله، 91

يا يونس مَن زعم أنّ للّه وجها كالوُجوه فقد أشر، 90

يأتي وَ هو مُحرّم عليه أن يدخل أنقابَ المدينة، 194

يُبعث في أُمّتي علي اختلاف من الناس، 173

يُخرج اللّه عزّوجلّ [منه] غوثَ هذه الأُمّة، 96

يخرج المهديُ في أُمّتي يبعثه اللّه غِياثا للناس، 172

يخرج ، المهديّ من قرية يقال لها كَرعة، 171، 188

يخرج المهديّ وَ علي رأسه غَمامة وَ فيها منادٍ ينادي، 187

يخرج المهديّ وَ علي رأسه مَلَك ينادي : إنّ هذا المهديّ فاتّبِعوه، 167، 173

يخرج المهديّ وَ علي رأسه مَلَك ينادي : هذا المهديّ فاتَّبِعون، 188

يخرج المهديّ وَ عليه غَمامةٌ فيها منادٍ ينادي، 172

يخرج رجلٌ من أهل بيتي وَ يعمل بسنّتي، 174

يخرج رجلٌ من أهل بيتي يواطي ء اسمُه اسمي وَ خُلُقه خُلُقي، 174

يخرج رجلٌ من وراء النهر يُقال له الحرث، 162

يخرج في آخر الزمان خليفة يُعطي المال بلا عَدد، 167

يخرج ناس من المشرق فيوطّئون المهدي، 180

يَعرف الإمامُ الّذي بعد الإمام ما عند مَن كان قبله، 35

يَعرف الّذي بعد الإمام عِلمَ مَن كان قبله في، 35

يعرف الّذي بعد الإمام علمَ مَن كان قبله في، 64

يعني يوصي إمامٌ إلي إمامٍ عند وفاته، 34

يقتل عند كنزكم ثلاثة كلّهم ابن خليفة، 175، 190

يُقتل عند كنزكم ثلاثة كلّهم ابن خليفة، 179

يكون اختلاف عند موت خليفة، 161، 180

يكون عند انقطاعٍ من الزمان وَ ظهور من الفتن رجل يقال له المهديّ، 174

يكون عند انقطاعٍ من الزمان وَ ظهورٍ من الفتن يخرج رجلٌ، 185

يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال وَ لا يعدّه، 184

يكون في آخر أُمّتي خليفة يَحثي المال حثيا لا يَعُدّه عدّا، 184

ص: 212

يكون في أُمّتي المهديّ ، إن قصر مُلكه فسبع سنين، 168

يكون في أُمّتي المهديّ، 180

يكون في أُمّتي المهديّ ، فإن قصر عمره فسبع، 166

يكون من بعدي خلفاء ، وَ بعد الخلفاء أُمراء، 166

يلتفت المهديّ وَ قد نزل عيسي ابن مريم كأنّما، 192

يملك المهديّ الناس سبعا أوَ عشرا، 193

ينزل بأُمّتي في آخر الزمان بلاءٌ شديد من سلطانهم لم يُسمع ببلاءٍ أشدّ منه، 192

ينزل عيسي ابن مريم عند انفجار الصبح ما بين مهرودين وَ هما ثوبان أصفران من الزعفران، 159

ينزل عيسي ابن مريم ، فيقول أميرهم المهديّ، 177

ينزل عيسي ابن مريم فيقول أميرُهم المهديّ، 186

ينزل عيسي علي ثَنِيّة من الأَرض المقدّسة يقال لها «اثبني»، 158

يؤدّي الإمامُ الإمامةَ إلي إمامٍ بَعده، 33

يُؤدّي الامامُ إلي الإمام من بَعده ولا يخصّ بها غيرَه ولا

يَزويها عنه، 32

الفهرس

مقدّمة المحقّق ... 5

مقدّمة المؤلّف ... 15

الفصل الأوّل: في نصّ اللّه جلّ جلاله علي الأئمّة واحدا بعد واحد ... 15

الفصل الثاني: في نصّ اللّه جلّ جلاله علي الأئمّة : علي أن يؤدّي كلُّ سابقٍ إلي لاحقه الوصايةَ والإمامة ... 30

تبصرة وهداية جليلة ... 34

الفصل الثالث: في النصّ من الرّسول عليه السلام علي الأئمّة الاثني عشر بالوصيّة والإمامة، من طرق الخاصّة والعامّة ... 36

روايات الخاصّة ... 36

ومن طريق المخالفين ... 42

الفصل الرابع: في نصّ رسول اللّه صـلي الله عليه و آله علي عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام بالوصاية والإمامة من طريق الخاصّة والعامّة ... 46

روايات الخاصّة ... 46

الفصل الخامس: في نصّ أميرالمؤمنين عليه السلامعلي ابنه الحسن عليه السلام بالوصاية والإمامة ... 55

الفصل السادس: في نصّ الحسن عليه السلام علي أخيه الحسين عليه السلام بالوصاية والإمامة ... 58

الفصل السابع: في نصّ الحسين عليه السلام علي ابنه زين العابدين عليّ بن الحسين عليهماالسلامبالوصاية

والإمامة ... 65

الفصل الثامن: في نصّ عليّ بن الحسين عليه السلامعلي ابنه محمّد بن عليّ الباقر عليه السلامبالوصاية والإمامة... 68

الفصل التاسع: في نصّ الباقر عليه السلام علي ابنه جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام بالوصاية وَ الإمامة ...

75

الفصل العاشر: في نصّ الصّادق عليه السلام علي ابنه موسي عليه السلام بالوصاية والإمامة ... 81

الفصل الحادي عشـر: نصّ أبي الحسن موسـي الكاظم عليه السلام علي ابنه أبي الحسن الثاني عليّ بن موسي الرّضا عليه السلام بالوصاية وَ الإمامة ...

96

الفصل الثاني عشـر: في نصّ أبي الحسن الرضا عليه السلام علي أبي جعفر الثاني محمّد بن عليّ الجواد عليه السلام بالوصاية وَ الإمامة ... 115

الفصل الثالث عشـر: في نصّ أبي جعفر الثاني محمّـد بن عليّ الجواد عليه السـلام علي ابنه أبي الحسن الثالث عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام...

124

الفصل الرابع عشـر: في نصّ أبي الحسن الثالث عليّ بن محمّـد الهادي عليه السـلام علي ابنه أبي محمّد الحسن بن عليّ العسـكريّ 7 ... 128

الفصل الخامس عشـر: في نصّ أبي محمّد الحسن بن عليّ العسـكريّ عليه السـلام علي ابنه محمّد بن الحسن القائم المنتظر المهديّ عليه السلام بالوصاية وَ الإمامة ... 136

الفصل السادس عشـر: في نصّ رسول اللّه صـلي الله عليه و آلهعلي القائم المهـديّ في آخر الزمان عليه السـلاموَ البشارة به من رسول اللّه صلي الله عليه و آله عليه وَ آله من طرق العامّة

... 154

فهرس الآيات ... 204

فهرس الاحاديث ... 207

ص: 216

فهرس الآيات

البقره: 30 إنّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً، 101

109 كُفَّارا حَسَدا مِن عِندِ أَنفُسِهِم مِن بَعْدِ مَاتَبَيّنَ لَهُمُ الْحَقُّ، 59

132 يا بَنِيَّ إنَّ اللّه ـ اصْطَفي لَكُمُ الدِّينَ فَلا تَمُوتُنَّ إلاّ وَ أَنتُم مُسْلِمُون، 76

140 وَ مَن أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللّه ِ، 97

285 آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إلَيْهِ مِن رَّبِّهِ، 43، 154

آل عمران: 34 ذُرّيّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ واللّه ُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ، 111

النساء: 58 إنّ اللّه ـ يَأمُرُكُم أنْ تُؤَدُّوا الْأَمانَاتِ إلي ....، 30، 31، 32، 33، 34، 97

59 أَطِيعُوا اللّه ـ وَ أَطيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولي الْأَمْر مِنْكُم، 32

59 يَا أَيُّهَا الَّذين آمَنوا أَطِيعوا اللّه وَ أَطيعوا الرَّسولَ وَ أُولي الأَمرِ مِنكُم، 87

159 وَ إنْ مِن أَهْلِ الكِتَابِ إلاّ لَيؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِه، 194، 196

المائده:

55 إنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّه ُ وَ رَسُولُه والَّذين آمَنوا الَّذين يُقِيمُونَ...، 38، 87

67 يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إلَيْكَ مِن رَّبِّكَ، 190

الأنعام:

103 لاَ تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، 93

الأعراف:

15 قَالَ رَبّ أَنْظِرني إلَي يَوْمِ يُبْعَثُونَ قالَ إنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ، 195

143 لَنْ تَرَانِي وَ لَكِن انْظُرْ إلَي الْجَبَلِ فَإنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَاني ....، 93

187 لا تأتيكم إلاّ بغتةً، 122

الأنفال:

28 وَ أَيَّدكَ بِنَصْرِهِ، 90

ص: 217

42 و 44 لِيَقْضِيَ اللّه ُأمرا كان مَفْعُولاً، 153

التوبه:

33 لِيُظْهِرَهُ عَليَ الدِّينِ كُلِّهِ، 195

111 إنَّ اللّه ِاشْتَري مِن المُؤمِنينَ أَنفُسَهُم وَ أَموالَهُم بِأَنّ لَهُمُ الْجَنَّةَ، 182

ابراهيم:

7 لَئِن شَكَرْتُم لَأَزِيدَنَّكُم وَ لَئِن كَفَرْتُم إِنَّ عَذابِي لَشَدِيدٌ، 70

26 وَ يُضِلُّ اللّه ُالظّالِمِينَ وَ يَفْعَلُ اللّه ُمَا يَشَآءُ، 111

النحل:

43 فَاسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُم لاَ تَعْلَمُونَ، 92

الكهف:

10 أَوَي الفِتْيَةُ إِلي الْكَهْفِ، 159

110 قُلْ إِنَّما أنا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، 198

الحجّ:

77 و 78 يَا أَيُّها الّذينَ آمَنوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا، 40

الشعراء:

214 وَ أَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ، 51

القصص:

5 وَ نُرِيدُ أَن نَمُنَّ عَلي الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُم أَئِمَّةً...، 75

5 و 6 بِسم اللّه الرّحمن الرحيمِ وَ نُرِيدُ أَن نَمُنَّ عَلي الَّذِين ...، 152

13 فَرَدَدْنَاهُ إلي أُمِّه كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَ لاَ تَحْزَن، 145، 153

51 وَ لَقَدْ وَصَّلْنا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ، 28، 29

العنكبوت:

1 و 2 الم أَحَسِبَ النّاسُ أن يُتْرَكُوا أن يَقُولُوا آمَنّا وَ هُم لا يُفتَنون، 150

الأحزاب:

33 إِنّما يُريدُ اللّه ُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُم تَطْهِيرا، 39

53 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِ إلاَّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ، 61

ص:

75 بِيَدَيَّ اسْتَكْبَرْتَ، 90

فصّلت:

33 وَ مَن أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّن دَعا إِلَي اللّه ِ وَ قَالَ إِنَّني مِنَ الْمُسْلِمِينَ، 47

الشوري:

وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسّاعَةِ، 158

1 و 2 حم عسق، 158

الزخرف:

28 وجَعَلها كَلِمَةً باقيةً في عَقِبهِ لعلّهم يَرجِعونَ، 37

61 وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ، 163، 195

الحجرات:

2 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُم فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيَ، 61

3 إنَّ الّذِينَ يَغُضّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللّه ِ أولئِكَ الّذِينَ امْتَحَنَ اللّه ُ...، 61

12 وَ لا تَجَسَّسُوا، 125

النجم:

1 و 2 وَالنَّجْمِ إِذَا هَوي * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُم وَ مَا غَوي، 52

القلم:

5 وإذا حَكَمْتُم بَين الناسِ أَن تَحْكُموا بالعدلِ، 33

القدر:

1 إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فيلَيْلَةِ القَدْرِ، 145

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم 129، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹